



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم الكتاب والسنة  
شعبة التفسير وعلوم القرآن

# سؤالات القرآن

لإبراهيم بن يوسف الغزنوي

(ت 611 هـ)

(تحقيقاً ودراسةً)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالبة:

مهديّة سعيد علي الشهري

الرقم الجامعي (43088212)

إشراف فضيلة الشيخ:

د. فهد بن شتوي الشتوي

الأستاذ في قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

1436هـ - 2014م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشر أجمعين وبعد :

فهذه رسالة مقدمة لكلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة ، تخصص التفسير وعلوم القرآن ، لنيل درجة الماجستير بعنوان : (سؤالآت القرآن) لإبراهيم بن يوسف الغزنوي (ت611هـ) تحقيقاً ودراسة.

وهذا وصف عام لبناء الرسالة مقدم بين يدي القارئ الكريم :

تتكون هذه الرسالة من مقدمة وقسمين وخاتمة

المقدمة وتتضمن أسباب اختيار البحث وأهميته ، وخطة البحث ، ومنهجي في التحقيق القسم الأول : (الدراسة النظرية) : دراسة عن حياة المؤلف الشخصية - دراسة عن الكتاب المحقق - منهج المؤلف في كتابه

القسم الثاني : النص المحقق : من المقدمة إلى خاتمة المخطوط .

الخاتمة : التي احتوت على أهم نتائج البحث ومنها

- أن المخطوطات التي تعني بالإعراب أو البلاغة القرآنية من أهم المخطوطات لأنها تعود فائدتها على طلاب التفسير وطلاب اللغة العربية معاً .
- عناية طلاب العلم في السابق بنقل ونسخ ومطابقة لكتب العلم مهما كان مؤلفه غير معروف .

- طريقة السؤال والجواب من أفضل طرق جذب الانتباه وتنظيم وتثبيت المعلومة لدى القارئ وهي التي نهجها المؤلف في كتابه .

هذا والله تعالى أسأل أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه ، وأن ينفع به كاتبه وقارئه

الباحثة

## ﴿ Translate Research Summary ﴾

Praise be to Allah , and prophet Mohammed peace be up on him.

This is a letter of introduction to the Faculty of Da'wa & Religious Studies Department of the Quran and Sunnah , specialty interpretation of the Qur'an and Science , a master's degree entitled: (Questions Quran) Ibrahim Ibn Yusuf Al-Ghaznawi (d. 611 AH)

This is a general description of the construction of the letter submitted in the hands of the dear reader :

It`s consist of introduction two parts and a conclusion:

**Introduction:** The reasons include the selection of research and its importance , and the research plan , and in a systematic investigation.

**The first part:** ( Section school ) :

A study on the personal life of the author- A study on the book investigator- The Way of the author in his book..

**The second part:** the main part of the manuscripts .... investigated from the beginning to the end of it..

**Conclusion :** which contained the most important benefits , of the research , including:

- To have the manuscripts that express the Quranic rhetoric of the most important manuscripts as they return the benefits to the quranic students and the students of the Arabic section together.

- Care science students in the previous transfer , copy, identical to the books of knowledge whatever the author is unknown ..

-The way the question and the answer of the best ways to attract attention , organize and install the information to the reader that the author follow in his book...

I ask Allah to make this research purely and honestly , and benefits to both writer and reader .

Written by: Researcher

## المقدمة

- أسباب اختيار البحث
- خطة البحث
- منهجي في التحقيق

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله الأمين ، خاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه الغر الميامين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد :

فإن علوم القرآن من أجل العلوم وأشرفها لتعلقها بأشرف كتاب ؛ ولذا نجد علماء الأمة المتقدمين منهم والمتأخرين بذلوا جهودهم وطاقتهم ، وصرّفوا جل أوقاتهم في خدمة هذا الفن ، فصنّفوا فيه المصنّفات ، وشرحوا فيه المتون ، فتركوا لنا ثروة علمية عظيمة امتلأت بها خزائن المكتبات ، ومن تلك المؤلفات التي لها أهمية وقدر المؤلفات التي تعلق بإعراب القرآن الكريم ومنها كتاب : (سؤالآت القرآن) لإبراهيم بن يوسف الغزنوي ، ت611هـ .

و رغبة مني في نشر هذا الكتاب العظيم ، وخدمة للعلم وأهله ، عقدت العزم على تحقيق هذا المخطوط وتقديمه لقسم الكتاب والسنة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن .

أسأل الله أن ييسر لي وأن يبارك في الجهد ، وأن يغفر لي الزلل والتقصير ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

أسباب اختيار البحث وأهميته :

١ - أهمية العلم الذي يحويه هذا الكتاب بين علماء التفسير واللغة العربية ، وهو علم إعراب القرآن الكريم .

٢ - قيمة الكتاب العلمية حيث يعد من الكتب التي اعتنت بالإعراب وعلم البلاغة وفيه توجيه لبعض القراءات .

٣ - أصالة المصادر التي اعتمد عليها ، حيث اعتمد على أمهات التفاسير وكتب اللغة العربية .

- ٤ - أصالة منهج المؤلف لا استدلاله بشواهد من الآيات وأبيات من شعر العرب مما يعطي المخطوط قيمة علمية .
- ٥ - إن المخطوطات من هذا النوع لها أهميتها عند أهل اللغة العربية وأهل التفسير .
- ٦ - اعتقادي أن مثل هذه المخطوطة قد يجتنبون تحقيقها طلاب التفسير بسبب كثرة مسائل اللغة العربية و الإعراب وقد يتخوف من تحقيقها طلاب اللغة العربية خشية الزلل في مسائل التفسير، فرأيت في تحقيقها خدمة للعلم .

خطة البحث : تتكون الخطة من مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس:

المقدمة : وتتضمن : أسباب اختيار الموضوع وأهميته ، وخطة البحث ، ومنهجي في التحقيق .

القسم الأول : ( الدراسة النظرية ) وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف وحياته وفيه مبحثان :

المبحث الأول : عصر المؤلف وفيه عدة مطالب :

المطلب الأول : الحالة السياسية في عصر المؤلف

المطلب الثاني : الحالة العلمية والفكرية في عصر المؤلف

المطلب الثالث : الحالة الدينية والاجتماعية .

المبحث الثاني : حياته الشخصية والعلمية وفيها عدة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ، ومولده .

المطلب الثاني : نشأته وطلبه للعلم .

المطلب الثالث : شيوخه .

المطلب الرابع : تلاميذه .

المطلب الخامس : مكانته العلمي وثناء العلماء عليه .

المطلب السادس : آثاره ومؤلفاته .

المطلب السابع : وفاته .

الفصل الثاني : دراسة عن الكتاب المحقق وفيه سرق مباحث :

المبحث الأول : عنوان الكتاب المحقق : "سؤالات القرآن"، وصحة نسبته لمؤلفه.

المبحث الثاني : أهمية الكتاب ، وأسباب تأليفه.

المبحث الثالث : بيان مصطلحات المؤلف في كتابه .

المبحث الرابع : المصادر التي اعتمدها المؤلف في كتابه.

المبحث الخامس : أثر الكتاب في من جاء بعده .

المبحث السادس : وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق .

الفصل الثالث : منهج المؤلف في كتابه .

القسم الثاني : النص المحقق ، من المقدمة إلى خاتمة المخطوط.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها بعد تحقيق المخطوط.



الفهارس:

- فهرس الآيات
- فهرس أبيات الشعر
- فهرس الأعلام
- فهرس البلدان
- المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات.

منهجي في التحقيق :

- ١ - كتابة نص المؤلف من الأصل المخطوط ، ورمز ت لإحدى النسختين بالحرف (أ) وهي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق وجعل لها أصلاً والنسخة الثانية (ب) وهي نسخة مكتبة ديار بكر بتركيا.
- ٢ -مقابلة نسخة الأصل بالنسخة (ب) ، وإثبتت الفروق بين النسختين في الحاشية ، مع ترجيح الصواب ما أمكن.
- ٣ - كتابة نص المخطوط حسب القواعد الإملائية الحديثة .
- ٤ - كتابة الآيات بالخط العثماني (خط المصحف) على رواية حفص عن عاصم.
- ٥ - عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها بذكر اسم السورة ورقم الآية بعد الآية - في المتن - لتقليل حجم الحاشية .
- ٦ - وضعت اسم كل سورة قبل الأسئلة المتعلقة بها لما فيه من زيادة الفائدة للقارئ والمطلع.

٧ عند إيراد رأي أو خلاف في مسألة لغوية فإنني أحاول قدر الإمكان البحث عن صاحب هذا الرأي وأشير إليه في الحاشية ، وأوضح المرجع الذي نقلت منه لمعرفة صاحب الرأي أو الذي وثقت منه القول.

٨ - ذكر معلومات المرجع كاملة عند أول ذكر له فإذا تكرر المرجع فإنني أورد فقط اسم المرجع ومؤلفه ورقم الجزء والصفحة، دون الإشارة لذلك، حرصاً على تقليل الحواشي.

٩ - التعريف بالأماكن والبلدان الواردة في النصّ .

١٠ - بينت - قدر استطاعتي - معاني الكلمات الغريبة والمصطلحات اللغوية التي لم يشرحها المؤلف ، والتي يحتاج القارئ إلى معرفتها ؛ اختصاراً لوقته ، وإتماماً للفائدة .

١١ - ترجمت فقط للأعلام الواردة أسماؤهم في النصّ المحقق عند أول ذكر لهم ، وإذا كان معروفاً كالأنبياء والخلفاء الراشدين فإنني لا أترجم له ، وجعلت الترجمة موجزة بأن أذكر الاسم والكنية وإن وجدت معلومة اشتهر بها العلم أذكرها ثم أذكر تاريخ وفاته إن كانت معلومة ، وعند وروده مرة أخرى فإنني لا أترجم له ، وأشير في الهامش إلى أنه سبق الترجمة له.

11- في القسم الدراسي اكتفيت بترجمة شيوخ المؤلف وتلامذته في المتن فقط وعند ورود اسم غير معروف أثناء ذكر الترجمة التي في المتن كنت أعرف به باختصار في الحاشية.

12- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق ، خاصة آراء المفسرين حول تفسير آية ، أو القراءات الواردة فيها ، أو الملاحظات العقديّة ونحوها أو الاستدراكات التي يحتاج إليها.

13- عزو الآيات الشعرية لقائلها ، وأشرت إلى الآيات التي لم أعرف قائلها..

14- إن وجدت أن السياق يحتاج إلى حرف لسقط في الكلام كحرف جر ..مثلاً ..زدته ووضعته بين معقوفتين [ ] ونبهت على ذلك في الحاشية.

15- ما سقط من الأصل وهو في ال نسخة (ب) أثبتته في المتن ونبته على ذلك في الحاشية .

16- وذيلت الرسالة بما تحتاج إليه من فهارس ؛ ليسهل على القارئ الاستفادة منها .

17- وأخيراً وضعت خاتمة ضمنت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها بعد تحقيق المخطوط.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أرفع أكف الدعاء والحمد والشكر إلى الله عز وجل الذي وفقني لخدمة كتاب هام في محتواه لتعلقه بأشرف كتاب.

كما أدعو الله عز وجل أن يوفق كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل وعلى رأسهم والداي الكريمان وزوجي وجميع أفراد أسرتي ..الذين لم يألوا جهداً في إعانتني ، وكل من ساعدني من الأقارب والصدقات.

كما لا يفوتني أن أشكر مرشدي فضيلة الأستاذ الدكتور :أمين باشا ، أسأل الله أن يجزيه خير الجزاء وأن يوفقه لما يحب ويرضى .

ومشرفي الفاضل : فضيلة الدكتور فهد الشتوي ، الذي أثار لي طريقي ، وساعدني ، ووجهني كثيراً في تحقيق هذا المخطوط ، أسأل الله أن يحفظه من كل سوء ، و أن يعينه على كل خير.

كما أشكر المناقشين الكريمين على قبولهما لهذه الرسالة لتقييمها وتسديدها فجزاهما الله خير الجزاء.

ثم الشكر أخيراً لجامعة أم القرى التي يسرت للباحثين أيسر الوسائل للبحث والدراسة ممثلة في ذلك الصرح الشامخ كلية الدعوة وأصول الدين ، هذه الكلية المباركة التي خرجت ومازالت تخرج عشرات من الدارسين والمتخصصين في الكتاب والسنة والدعوة والعقيدة والقراءات ولكل من قام بخدمتها إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على نبيئنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،

الْقُلُوبِ وَالْأَعْيُنِ  
الْقُلُوبِ وَالْأَعْيُنِ  
الْقُلُوبِ وَالْأَعْيُنِ

الْحَارِثَةَ وَالنَّظْرَةَ  
الْحَارِثَةَ وَالنَّظْرَةَ  
الْحَارِثَةَ وَالنَّظْرَةَ

## الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته وفيه مبحثان: المبحث الأول : عصر المؤلف

### المطلب الأول: الحالة السياسية في عصر المؤلف (في الأندلس وبلاد المغرب) <sup>(١)</sup>:

يعتبر تاريخ الدولة الإسلامية بالأندلس من أطول وأخصب دول الإسلام عمراً، مرت خلالها الأندلس بعشرة مراحل هي كما يلي:

المرحلة الأولى : مرحلة الفتح من سنة 92هـ حتى 138هـ

المرحلة الثانية : قيام الدولة الأموية "عصر الازدهار" من سنة 138هـ - 238هـ

المرحلة الثالثة : عصر التدهور الأول من سنة 238هـ حتى 300هـ

المرحلة الرابعة : عودة القوة وإعلان الخلافة من 300هـ حتى 386هـ

المرحلة الخامسة : عصر الدولة العامرية من 366هـ - 399هـ "العصر الذهبي"

المرحلة السادسة : سقوط الخلافة الأموية من 399هـ - 422هـ

المرحلة السابعة : عصر ملوك الطوائف من 422هـ - 483هـ

المرحلة الثامنة : عصر المرابطين من 484 - 539هـ

المرحلة التاسعة: عصر الموحدين من 539 - 620هـ

المرحلة العاشرة : دولة بني الأحمر "مملكة غرناطة" من 620 - 897هـ

والمرحلة التي عاش فيها المصنف هي (المرحلة التاسعة) عصر الموحدين:

والموحدون: هم أتباع حركة تزعمتها محمد بن تومرت <sup>(٢)</sup> الذي ادعى أنه المهدي،

١ ( تلخيص كتاب قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط ، د: راغب السرجاني، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة-القاهرة، ط1، 1432هـ .

٢ محمد بن تومرت: هو محمد بن عبدالله بن تومرت الصنهاجي، ولد في الثلث الأخير من القرن الخامس الهجري ببلاد المغرب الأقصى، وقد اختلف المؤرخون في تحديد سنة مولده، حفظ ابن تومرت القرآن الكريم، ودرس بعض العلوم الإسلامية في بلاد المغرب في صباه، ثم ارتحل منها وزار قرطبة ودرس ملفات ابن حزم الظاهري، ت 524 هـ (انظر: مختصر كتاب البلدان، ابن الفقيه، ص84، وانظر: القوى السنية في المغرب، محمد أحمد عبدالمولى، ج 1، ص95 - 96 ، وانظر أيضاً: تاريخ الدولتين ، الزركشي، ص4).

والذين استطاعوا إسقاط دولة المرابطين <sup>(١)</sup> بعدما دبَّ الضعف في ها، وقد سمو أنفسهم بالموحدين لا اعتقادهم أنهم هم المؤمنون حقاً الذي يوحدون الله عز وجل التوحيد الصحيح وأن ما سواهم هو مشبه وضال ومبتدع .

وعلى العكس فعقيدتهم كانت في بدايتها خليط من الاعتزال و الجهمية ونفي الصفات مع فشو البدع المنكرة عندهم ، لذلك فقد كانوا أضل الناس في باب العقائد ، ولكنهم ركبوا أسباب النجاح والتمكين والقوة ، وظهر من حكامهم من قام بالتصحيح ، فكان لهم ما سعوا له لحكمة يعلمها الله عز وجل وحده <sup>(٢)</sup> .

ولم يكن أهل الأندلس وهم على عقيدة السلف الصالح ليتقبلوا هذه العقيدة المخترعة بسهولة ، فمكث الموحدون معظم وقتهم بالأندلس في قتال مع أتباع المرابطين ، وإرغام المخالفين لهم على قبول عقيدتهم المخترعة ، وبعدها انتصر المرابطون على الصليبيين في معركة "الأراك" <sup>(٣)</sup> ، التي أعادت للأذهان ذكرى "الزلاقة" <sup>(٤)</sup> ، وذلك سنة 591 هـ .

(١) دولة المرابطين: هي الدولة التي كانت قبل دولة الموحدين، وهي دولة قامت على أسس إسلامية سليمة؛ حيث نجت نوح أهل السنة والجماعة، ولم تتأثر بأي نزعة دينية أخرى، وكان من أهم الأسس التي تبنتها: الجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتزام أحكام الدين (قيام دولة المرابطين، حسن محمود، ص166).

(٢) انظر: قادة فتح الأندلس، محمود شيت خطاب، مؤسسة علوم القرآن، منار للنشر والتوزيع، ط 1، 1424هـ، (2/129 وما بعدها ، قيام دولة المرابطين ، حسن محمود ص 168 وما بعدها)

(٣) الأراك: المعركة الفاصلة في تاريخ الموحدين قادها أبو يوسف يعقوب المنصور سبَّ فيها جميع قواته إلى الأندلس لقتال ملك قشتالة (الفونسو الثامن) وسانده كل ملوك أسبانيا المسيحية واستصرخ البابا في روما وجيوش من فرنسا وألمانيا وهولندا وغيرها من الديار الأوروبية و قدرت القوات الأوربية بأنها تزيد عن ثلاثة أضعاف القوات الإسلامية وكانت على مقربة من قلعة الأراك على نحو مروع في عام 591 هـ (دولة الموحدين، علي محمد الصلابي، دار البيارق للنشر، عمان، 1/174)

(٤) الزلاقة: هي معركة كانت بين المسلمين في الأندلس بقيادة يوسف بن تاشفين أحد ولاة دولة المرابطين (ت 500 هـ) ، وكانت سنة 479 هـ .. واتخذت المعركة شكل الحروب الصليبية رفع القسيسون والرهبان والأساقفة صلبانهم ونشروا أناجيلهم وكان ذلك في موقع يسمونه المسلمون سهل الزلاقة، وانتهت بانتصار المسلمين وإيقاف الحملات الصليبية عن بلاد الأندلس دهرأ. (انظر: الزلاقة معركة من معارك الإسلام الحاسمة في الأندلس، جميل عبد الله محمد المصري، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط8، العددان التاسع والستون والسبعون - محرم - جمادى الآخرة).

تولى بعد ابن تومرت عبدالمؤمن<sup>(١)</sup> ثم تولى بعده ابنه يوسف<sup>(٢)</sup> الذي كان من أهم إهتماماته المساهمة في ازدهار الحضارة الإسلامية في الأندلس.

ثم تولى حفيد عبد المؤمن ابن علي، يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن<sup>(٣)</sup>، الذي انتصر في معركة "الأرايك" التي سبق الكلام عنها، ثم حكم الأندلس أبو عبد الله محمد الملقب بالناصر وكان عمره يوم ارتقاء عرش سلطنة المغرب والأندلس ثمانية عشرة عاماً وقد كان شاباً طموحاً معترفاً بنفسه وبرأيه قليل الذكاء ولا يحترم أصحاب الخبرات الواسعة من رجالات دولة الموحدين، وقتل مسموماً من وزرائه سنة 610هـ، وبعد مقتله دخلت دولة الموحدين في صراع داخلي عنيف كلف الموحدون دماءً وأموالاً، وتفككاً داخلياً وسقطت دولة الموحدين بعد فترة طويلة من الصراع والانحدار سنة 668 هـ، حتى انتصر الصليبيون على دولة الموحدين مرة أخرى في معركة العقاب<sup>(٤)</sup>، وانهارت قواعد دولة الموحدين الواحدة تلو الأخرى سريعاً وانقرط العقد بالمغرب والأندلس، وأخذت قواعد الأندلس الكبرى تسقط تباعاً في أيدي النصارى في وابل من المحن المؤلمة.<sup>(٥)</sup>

١ ( عبد المؤمن بن عليّ بن مخلوف بن يعلى بن مروان، أبو محمد الكومي،(ت 558هـ) يعتبر أول حاكم فعلي لدولة الموحدين، أصلح البلاد وأعادها إلى ما كانت عليه أيام المرابطين .. (دولة الأندلس من الفتح إلى السقوط، راغب السرجاني، 558-559)

٢ ( يوسف ابن عبدالمؤمن بن علي (ت580هـ) تولى الحكم وعمره 22 عاماً، وهو الذي بنى مسجد أشبيلية، ومات وهو في جهاد الصليبيين.. (دولة الأندلس من الفتح إلى السقوط، راغب السرجاني، 572-574)

٣ ( المنصور بالله أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الكومي، وكان أقوى شخصية في تاريخ دولة الموحدين (ت959هـ) وفيات الأعيان، ابن خلكان، 3/7، 4).

٤ ( موقعة العقاب: هي معركة أحرز فيها القشتاليون النصر على الجيوش الموحدية بقيادة الخليفة محمد الناصر ولد المنصور، وذلك في صفر سنة 609 هـ. (انظر: دولة الإسلام في الأندلس، محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1411هـ، 3/27)

٥ ( انظر: دولة الإسلام في الأندلس، محمد عبد الله عنان، مرجع سابق، 3/4-5.

**المطلب الثاني: الحالة العلمية والفكرية في عصر المؤلف:**

جاء المسلمون العرب إلى أهل الأندلس بلغة حية تأثرت بها اللغتان الأسبانية والبرتغالية، وبمد حضاري، وكان للأندلسيين عناية خاصة باللغة وعلومها وآدابها، إضافة إلى الفقه وعلوم الشريعة، وقد استقدم الخلفاء علماء من المشرق لينقلوا معهم كنوزهم الأدبية فيتأدب بها الكثيرون، وكان للفقهاء في الأندلس سلطان عظيم لدى الدولة، ولدى عامة الناس.

وتنافس أهل الأندلس مع المشاركة في ميدان التحصيل العلمي والفكري، في العلوم الإنسانية والشرعية، وفي العلوم التطبيقية، وكان أجلى ميدان شهد هذه الحملة العلمية، ميدان علوم القرآن، إذ جاشت عواطف وأفئدة أهل الأندلس مع بلاغة وروعة النص القرآني، الذي ملأ نفوسهم بالصفاء، وتفننوا في العناية بهذا النص المعجز، ودراسته في فنون العلم اللغوي والشرعي كافة، حتى برعوا، فكانت لهم مدارس فقهية وأصولية ولغوية تدور حول القرآن الكريم، وقراءاته وتفسيره وإعجازه.

ولقد كان تأثير المغاربة قوياً بالأندلسيين في مجال القراءة وعلومها، عن طريق علماء بارزين وكان من أبرز من ساهم في إدخال قراءة نافع إلى الغرب الإسلامي العالم الأندلسي أبي محمد الغازي<sup>(1)</sup> الأندلسي<sup>(2)</sup>، الذي رحل من قرطبة<sup>(3)</sup> إلى المدينة فلأخذ القراءة عن الإمام ورش الذي انتشرت روايته بالمغرب والأندلس وصحح غازي بن قيس مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة، فكان من أكثر المصاحف ضبطاً في الرسم وفي القراءة<sup>(4)</sup> أمثال

(1) أبو محمد الغازي بن قيس الأموي، فقيه ومحدث وقارئ أندلسي. قرأ القرآن على يد نافع بن أبي نعيم في المدينة، ثم عاد إلى الأندلس فكان له أثر كبير في نشر المذهب المالكي في الأندلس، (ت 199هـ) (جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، محمد بن فتوح الأزدي، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، 324/1).

(2) بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة، عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية-لبنان، ط 1، د ت، ص 371، طبقات النحويين، محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط 2، 1984م، ص 276-278.

(3) قرطبة: هي مدينة جنوب إسبانيا وتقع على ضفة نهر الوادي الكبير، وكانت عاصمة الدولة الأموية أيام الحكم الإسلامي في الأندلس ومن أهم معالمها مسجد قرطبة.. (معجم البلدان، ياقوت الحموي، (بتصرف)، 324 / 4).

(4) غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر، 2/2.



مكي بن أبي طالب<sup>(١)</sup> و أبي عمرو الداني<sup>(٢)</sup> والشاطبي<sup>(٣)</sup> وغيرهم . ، الذين تلقف علماء القراءات المغاربة كتبهم فعكفوا عليها فهما وتدريسا وشرحا ، وتجاوزوها إلى التأليف في مختلف فنون علوم القرآن .

وترجع بعض الدراسات أسباب اختيار المغاربة لقراءة ورش تسهيل الهمز الذي تتميز به قراءة نافع ، عن غيرها من القراءات.

اتجه الأندلسيون منذ البداية إلى مذهب الإمام مالك<sup>(٤)</sup> إمام أهل المدينة لكي يستمدوا منه ثقافتهم الفقهية ، كذلك فعلوا في ما يتصل بالقراءات القرآنية ، إذ اختاروا قراءة نافع بن أبي نعيم ت 169 هـ قارئ أهل المدينة ، و كان الثبوت من تلاوة نص القرآن الكريم أول ما اهتم به مسلمو الأندلس ، على أن القراءة التي ذاعت في الأندلس بعد ذلك ، هي التي قرأ بها واحد من أشهر تلاميذ الإمام نافع<sup>(٥)</sup> ، وهو ورش<sup>(٦)</sup> ، وظلت قراءة ورش هي السائدة في الأندلس حتى نهاية دولة الإسلام في البلاد.

(١) هو أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش أستاذ القراء والمجودين ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن الكريم، كما ذكره بن الجزري ضمن علماء القراءات (توفي بقرطبة سنة 437هـ). (معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن، 2/ 406).

(٢) أبو عمرو الداني ، الإمام العلامة الحافظ شيخ الشيوخ ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الأموي مولاهم القرطبي الداني بن الصيرفي ، ولد الإمام الداني بقرطبة سنة 371هـ، وتوفي سنة ٤٤٤ هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، عني بنشره لأول مرة عام 1315 هـ ج برجستر اسر ، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط 1، 1427هـ-6200م، ١/ ٥٠٣) (معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ، د: محمد سالم محيسن، دار الجليل ، بيروت، ط1، 1412هـ، 2/288) .

(٣) هو المقرئ، الضرير ، القاسم بن فيزة بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد، الرّعيني الشاطبي الأندلسي، ولد وتلقى علمه في شاطبة، وهي مدينة كبيرة، في شرقي وشرقي قرطبة بالأندلس توفي بالقاهرة سنة 590 هـ. (تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، 4/ 1356) .

(٤) هو الإمام المتقن الثقة إمام أهل السنة والجماعة أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، صاحب الموطأ وهو أهم كتب الحديث، ومذهبه المالكي هو الغالب في بلاد كثيرة كالمغرب العربي والإمارات .. والسودان .. ووسط وغرب أفريقيا .. وغيرها (ت 179 هـ) تذكرة الحفاظ 207 / 1 (207/1)، سير أعلام النبلاء (8/48)، حلية الأولياء (6/316)

(٥) الإمام الأول في القراءات (نافع المدني) أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أصله من أصفهان ت 169 هـ. (انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ط القاهرة ج 1/ 90)

(٦) هو عثمان بن سعد المصري، يكنى أبا سعيد، القبطي الأصل المعروف بـ«ورش» وهو الراوي الثاني عن «نافع»، (ت 179 هـ) (المهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد محمد محمد سالم محيسن، دار الجليل - بيروت ط1، 1417 هـ، 1/27)

بل إن الأندلسيين هم الذين نشروها في بلاد الشمال الإفريقي<sup>(١)</sup>.  
وفي الأندلس اكتفى جمهور المسلمين بقراءة ورش ، ولم تعتن الأجيال الأولى من  
علمائهم بالفروق بين القراءات.  
كما كان من أشد العلوم انتشاراً في القرن الخامس والسادس وبالذات في الأندلس  
وببلاد المغرب في ذلك الوقت هو علم اللغة العربية وبالأخص علم النحو وي رجع إلى  
الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحاً سليماً إلى أبعد حدود السلامة  
والفصاحة .  
وكان قد نشأ علم النحو نتيجة اهتمام العرب في العراق والشام . بعد أن أخذ اللحن يشيع  
على الألسنة فكانوا يخشون من فساد لغتهم حين امتزجوا بالأعاجم ، وتبعهم في هذا  
الاهتمام بلاد الأندلس .  
وظهرت المدارس النحوية التي اختلفت في مناهجها في بعض المسائل النحوية  
الفرعية ، وارتبط كل اتجاه منها بإقليم عربي معين ، فكانت هناك مدرسة البصرة ومدرسة  
الكوفة ، ومدرسة بغداد وهكذا.  
إلا أن المدرسة البصرية هي التي شادت بناء النحو الشاهق ، و تفرعت ع نها مدرسة  
الكوفة وسيأتي الكلام عن الفرق بين المدرستين البصرية والكوفية في الكلام عن مصطلحات  
كل منهما . ثم نشأت المدرسة البغدادية والأندلسية والمصري الخ .  
أما المدرسة البغدادية فقد قامت على الانتخاب من آراء المدرستين ( البصرية و  
الكوفية) مع فتح الأبواب للاجتهد ، والوصول إلى الآراء المبتكرة ، ولم يتخلص علماء هذه  
المدرسة من نزعتهم إلى إحدى المدرستين السابقتين .  
ثم ظهرت بعد ذلك : المدرسة الأندلسية وهي التي تهمننا هنا لأن المصنف ينتمي إليها :  
والتي نشأت تقريباً من القرن الخامس الهجري ، إلا أن علماءها لم يكونوا إلا تابعين لعلماء  
البصرة أو الكوفة أو بغداد ، ولم يتجاوزوا الاجتهاد في الفروع ، غير أنك حين تنظر في التراث  
النحوي لا تجد جمهرة النحاة - بصريين وكوفيين وغيرهم - قد اختلفوا في أصول هذا العلم<sup>(١)</sup>

١ ( علوم القرآن في الأندلس حتى نهاية القرن السادس الهجري، الدكتور محمود علي مكي أستاذ الدراسات الأندلسية

وكما ذكرنا في الحالة السياسية لبلاد الأندلس إذ ما زال الإسبانيون المغيرون من الشمال يقتطعون منها مدينة إثر مدينة ، حتى لم يعد للعرب إلا رُقعة ضيقة هي إمارة غرناطة التي ظلت صامدة لهم نحو قرنين ونصف ، لكن الأندلس ظلت تتابع نشاطها النحوي حتى القرن السابع الهجري ، على الرغم من الخطوب التي تتابعت عليها.<sup>(٢)</sup>

وكتاب "سؤالآت القرآن يدل على اتجاه المدرسة الأندلسية لأننا نجد مصنفه ينقل عن الكوفيين والبصريين ويستخدم مصطلحاتهما على السواء دون تفريق بينهما .

### المطلب الثالث: الحالة الدينية والاجتماعية:

ظهرت طبقة كبيرة من المؤدبين الذين كانوا يعلمون الشباب في قرطبة وغيرها من الحواضر الأندلسية مبادئ العربية عن طريق مدارس النصوص والأشعار ، ويدفعهم إلى ذلك حفاظهم على القرآن الكريم وسلامة لغته وتلاوته ، وبذلك كان أكثرهم من قراء الذكر الحكيم ، وكان كثير منهم يرحلون إلى المشرق فيتلقون هذه القراءات ، ويعودون إلى موطنهم فيرسمونها للناس بجميع شاراتها كما يرسمون لهم العربية بمقوماتها اللغوية.

وكانت الأندلس حتى منتصف القرن السادس تقريباً ما زال جزء منها تحت سيطرة نصارى الأسبان والجزء الآخر تحت حكم دولة المرابطين الذين كانت عقيدتهم على منهج أهل السنة والجماعة .

ثم تولى حفيد عبد المؤمن ابن علي ، يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن<sup>(٣)</sup> ، الذي انتصر في معركة "الأراك" التي سبق الكلام عنها ، ولعل أسباب النصر التي ذكرها المؤرخون يتضح من خلالها حال المجتمع الأندلسي في نهاية القرن السادس وبداية السابع حيث ذكروا أن من

١ ( انظر: المفيد في المدارس النحوية ، إبراهيم عبود السامري ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن ، ط 1 ، ص 29-31 . ، طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي ، دار المعارف ، مصر ، ص 22 . ، المدارس النحوية : شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط 2 ، ص 11 .

٢ ( المدارس النحوية ، أحمد شوقي ضيف (1/288 وما بعدها )

٣ ( المنصور بالله أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الكومي ، وكان أقوى شخصية في تاريخ دولة الموحدية (ت959هـ) وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، 7/3 ، 4).

أهم أسباب انتصاره على الأسيان وانتزاعه الحكم من أيدي دولة المرابطين ما قام به خليفة

الموحدين أبو يوسف يعقوب بن يوسف رحمه الله حيث :

- أعلن براءته من الاعتقاد بعصمة بن تومرت و الاهتمام بتصحيح العقائى والمعتقدات الباطلة التي كان قد نشرها .

- اهتمام دولة الموحدين بالمرضى والضعفاء والأيتام والفقراء.

- محاربة المنكر والتضييق على الفساق وتغليظ العقوبة على أهل الكبائر.

- احترام العلماء والقضاة والفقهاء

- فتح باب الاجتهاد وحارب الجمود<sup>(١)</sup>، كان من سبقه من حكام دولة الموحدون قد منعوا

الاجتهاد وأحرقوا كتب الفروع ونظروا إلى الذين خالفوهم في ميدان العقائد والمبادئ نظرة

معادية اتسمت بالحق والكرهية، على أنهم من غير أهل الإيمان فعاملوهم بقسوة بالغة..

وكان عصر أبي يوسف يعقوب المنصور من أفضل عصور دولة الموحدين ولقد اهتم

بالبناء والعمارة وإصلاح عقائد الناس.

وكل هذه العوامل أدت إلى ازدهار التأليف في منطقة الأندلس والمغرب العربي في هذا

القرن بالذات.<sup>(٢)</sup>

١ ( دولة الموحدين، الصلابي، مرجع سابق، 1/160)

٢ ( دولة الموحدين، الصلابي، 1/184).

**المبحث الثاني: دراسة عن حياة المؤلف الشخصية، وفيه سبعة مطالب:**

**المطلب الأول:**

**اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومولده**

**اسمه ونسبه وكنيته:**

أبو إسحاق ، إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق ، الأوسي المالقي المعروف بابن المرأة<sup>(١)</sup>

والغزنوي بفتح الغين المعجمة والزاي الساكنة المعجمة ، وفي آخرها النون المفتوحة<sup>(٢)</sup> ، هذه النسبة إلى غزنة<sup>(٣)</sup> هي بلدة خرج منها جماعة من العلماء في كل فن ، وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعد ولا يحصى من العلماء ، وما زالت أهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح ، وهي كانت منزل بني محمود بن سبكتكين.<sup>(٤)</sup>

**مولده:**

لم تحدد أي من كتب التراجم التي بين يدي تاريخ أو مكان مولده.

(١) الواقي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط2، 1420هـ-2000م، 6/110 .

(٢) الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الطبعة الثانية مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1981م، 9/142 .

(٣) غزنة: مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة.(معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر، بيروت، د.ت. ج4، ص201).

(٤) المصدر السابق.

## المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

- يذكر أن إبراهيم بن يوسف سكن مالقة <sup>(١)</sup> دهرًا طويلًا، ثم انتقل إلى مُرْسِيَّة <sup>(٢)</sup> باستدعاء المحدث أبي الفضل المرسي <sup>(٣)</sup>، والقاضي أبي بكر بن محرز <sup>(٤)</sup> وذكر الصفدي أنه روى الموطأ عن ابن حنين <sup>(٥)</sup>، وكان فقيها حافظًا للرأي <sup>(٦)</sup>. ولم يتم الوقوف من كتب التراجم على شيء من نشأته أو رحلاته في طلب العلم.

- (١) مالقة: مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية، سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية، قال الحميدي: هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق، والقولان متقاربان، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم؛ منهم: عزيز بن محمد اللخمي المالقي، وسليمان المعافري المالقي (معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط2، 1995، م43/5).
- (٢) مُرْسِيَّة: مدينة بالأندلس، بناها عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام، سماها تدمير بتدمير الشام، وهي ذات أشجار وحدائق (المرجع السابق، 107/5).
- (٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد السلمي شرف الدين ابن أبي الفضل المرسي ولد بمرسية سنة 570هـ، وسمع الحديث بها ثم قدم بغداد وسمع من شيوخها ثم سافر إلى خراسان وسمع بنيسابور وهرات ومرو وعاد إلى بغداد ثم قدم دمشق ثم مصر ثم قوص ثم مكة ثم عاد إلى بغداد وحدث بسنن البيهقي عن منصور الفراوي وبصحيح مسلم عن المؤيد الطوسي وكان فقيها محدثا أصوليا نحويا أديبا زاهدا متعبدا صنف تفسيراً حسناً توفي بين العريش وغزة 655هـ (طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين عبد الوهّاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ، 69/8).
- (٤) (الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين الخطيب، 1/325)، وأبو بكر محمد بن محمد بن محرز الزهري القاضي: من أهل بلنسية، من أهل الطلب البار والنباهة في بلده. سمع وروى، وكان أحد رجال الكمال علما وإدراكاً وفصاحة مع التفنن في العلوم وحفظ اللغات، توفي ببجاية سنة 655هـ، (تحفة القادم، ابن الأبار، أعاده وعلّق عليه: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1406هـ، 1/206).
- (٥) أبو الحسن بن حنين وستأني الترجمة له في المبحث الثاني، المطلب الثالث، ص23، 24.
- (٦) (الوافي بالوفيات، 6/110).

## المطلب الثالث: شيوخه.

## ١. علي بن إسماعيل بن حرزهم:

أبو الحسن علي بن إسماعيل بن حرزهم الفايص، من ولد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، الشيخ الفقيه المحدث الحافظ الفاضل المحقق العالم العامل، أخذ عن عمه أبي محمد صالح، وابن العربي وغيرهما، وعنه أبو الحسن بن خيار، وأبو محمد التادلي<sup>(١)</sup> وأبو إسحاق المعروف بابن المرأة، وأبو الصبر أيوب الفهري، وأبو يعزى يلنور، وأبو مدين الغوث، وانتفعوا به وترجمته واسعة ذكرها غير واحد، وعمه أبو محمد صالح المذكور ممن أخذ عن الغزالي<sup>(٢)</sup>

ودخل مراکش<sup>(٣)</sup> فدرس بها العلم وتاب على يده خلق كثير، وزهد أميرها في الدنيا، وقد كان في أول الأمر ممن حمل على كتاب الإحياء، واستنكر ما فيه ثم غلبت عليه نزعة التصوف فرجع عن رأيه فيه<sup>(٤)</sup>، توفي في شعبان سنة 559هـ.<sup>(٥)</sup>

## ٢. أبو الحسن بن حنين:

الإمام الكبير مسند المغرب، أبو الحسن علي بن أحمد بن حنين الكناني القرطبي المالكي المقرئ، نزيل مدينة فاس<sup>(١)</sup>، مولده في سنة 476هـ، وقرأ بالروايات على أبي الحسن

١ ( أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى التادلي الفاسي، كان عالما متفنا، فقيهاً أديباً، له رسائل وأشعار - مع شجاعة وصرامة عرف بها، ت 597هـ. (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، المطبعة السلفية 1349هـ، مرجع سابق، ص 164)..

٢ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مرجع سابق، ص 162.

٣ ( مراکش: من أكبر مدن المغرب وأجلها، وكان أول من بناها يوسف بن تاشفين سنة 470 هـ، وجعلها عاصمة له، (معجم البلدان، ياقوت الحموي، (بتصرف)، 94/5)

٤ ( النبوغ المغربي في الأدب العربي، عبد الله كنون، طنجة، ط 1، 1960م، ص 91 .

٥ ( نيل الابتهاج بتطريز الديقاج، أحمد بابا التنبكتي، تحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، ص 310 .

العبيسي<sup>(٢)</sup> صاحب أبي العباس بن نفيس<sup>(٣)</sup>، فكان خاتمة أصحاب العبيسي، وسمع «الموطأ» من محمد بن فرج الطلاعي، وروى أيضاً عن حازم بن محمد، وأبي الحسين بن شفيح، وتلا ببيان<sup>(٤)</sup> على أبي عامر محمد بن حبيب<sup>(٥)</sup>

### المطلب الرابع: تلاميذه.

أخذ عنه جمع غفير من الطلبة وكانت العامة حزبه كما ذكرت كتب التراجم، فممن أخذ عنه:

- الإمام العلامة البارع القدوة المفسر المحدث النحوي، شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي الأندلسي (ت. 655هـ). ارتحل إلى مالقة سنة تسعين وخمسائة، فقرأ على أبي إسحاق بن إبراهيم بن يوسف بن دهاق<sup>(٦)</sup>
- أبو عبد الله بن أحلى، ذكره لسان الدين ابن الخطيب فيمن روى عنه.

١ ( فاس: مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب، بناها إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى سنة 172هـ أول ملوك الأدارسة، وأتم بناءها ابنه إدريس الثاني سنة 193هـ، وهي حاضرة البحر وأجلّ مدنه قبل أن تُبنى مراكش، وفاس مختطّة بين ثنيتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبيها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه، وهي مدينتان مفترقتان مسوّرتان، وهي مدينتان: عدوة القرويين وعدوة الأندلسيين. (معجم البلدان، ياقوت الحموي، (بتصرف) 4/230)

٢) هو أبو الحسن علي بن زياد، مؤسس المدرسة المالكية الكبرى بالغرب الإسلامي، وهو أول من أدخل الموطأ إلى المغرب، وفسر لهم قول مالك، ولم يكونوا يعرفونه، وأدخل مذهبه الديار المغربية، وعرف به وبين قواعده حتى اقتنعت به الأفكار، قيل: أصله من العجم، الطرابلسي المولد، ثم التونسي، الفقيه المفتي، توفي رحمه الله، سنة 183 للهجرة.

٣) أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بابن نفيس أبو العباس الطرابلسي الأصل ثم المصري، كان إماماً ثقة كبيراً، انتهى إليه علو الإسناد وكان صحيح الرواية، رفيع الذكر.

٤) جيان: مدينة أندلسية كبيرة تقع شرق مدينة قرطبة وبينها وبين مدينة بياسة عشرون ميلاً، وتقع على رأس جبل عال وهي كثيرة البساتين ويتبعها حوالي ثلاثة آلاف قرية. (معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج 2، ص 195، الروض المعطار، الحميري، ص 183).

٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي، 56/21.

٦) سير أعلام النبلاء 315/23.



- أبو محمد عبد الرحمن بن وصلة ، ذكره لسان الدين ابن الخطيب أيضا فيمن روى عنه <sup>(١)</sup>
- وحدث عنه أبو محمد عبد الحق بن برطلة وغيره. <sup>(٢)</sup>

### المطلب الخامس:

### مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

قال عنه محمد بن مخلوف «الفقيه الحافظ الإمام المحدث» <sup>(٣)</sup>

وقال عنه الصفدي في كتاب (الوافي بالوفيات) «كان فقيها حافظاً للرأي ورأساً في علم الكلام» <sup>(٤)</sup>.

وقال عنه رضا كحالة في كتاب (معجم المؤلفين) «عالم في التفسير والفقه والتاريخ، والحديث والكلام» <sup>(٥)</sup>

وقال عنه لسان الدين ابن الخطيب إن تواليفه نافعة في أبوابها، حسنة الرصف والمباني <sup>(٦)</sup>، ويقول عنه أيضاً أنه «كان بجرّاً للجمهور بمالقة و مرسية ، بارعاً في ذلك متفنناً له ، متقدماً فيه ، حسن الفهم لما يلقيه ، له وثوب على التمثيل والتشبيه ، فيما يقرب للفهم ، مؤثراً الخمول ، قريباً من كل أحد ، حسن العشرة ، مؤثراً بما لديه ، وكان صاحب حيل

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين الخطيب، 326/1.

(٢) شجرة النور الزكية، محمد بن محمد بن مخلوف، ص 173 ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون المالكي، ترجمة رقم: 17، ص 248 ، ولم أعتز لهم فيما بين يدي من المراجع على تراجم.

(٣) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، ص 173 .

(٤) الوافي بالوفيات، الصفدي، 110/6 .

(٥) معجم المؤلفين، رضا كحالة، 84/1 .

(٦) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين الخطيب، 326/1.

ونوادر مستظرفة يلهمي بها أصحابه ، ويؤنسهم ، ومتطلعا على أشياء غريبة من الخواص وغيرها ، فتن بها بعض الحلبة . والله أعلم بغيبه وضميره" <sup>(١)</sup>

وقال ابن حجر في لسان الميزان في ترجمته لابن المرأة . ذكره أبو حيان في زنادقة أهل الأندلس" <sup>(٢)</sup> .

وهذا التجريح بسبب ما صدر عن ابن المرأة مما يعده أهل الأندلس من الفقهاء من خوارم المروءة في الدين ، أو بسبب اشتغاله بعلم الكلام ، وانتمائه لمدرسة أبي عبد الله الشوزي في التصوف ، إذ أن "أبرز ما يميز المدرسة الشوزية أنها كانت تمزج التصوف بالفلسفة ، فكان الشوزي وابن دهاق وابن أحلى وابن سبعين ، وطائفة أخرى من صوفية الأندلس في عصرهم ، من القائلين بالوحدة ، على اختلاف بينهم في تفاصيل هذه الوحدة ، وهذا هو الذي دعا فقهاء الأندلس إلى الحملة عليهم حملة شديدة ، ولم يميزوا أحيانا بينهم" <sup>(٣)</sup>

(١) المرجع السابق، 325/1.

(٢) لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002م ، 390/1.

(٣) المدرسة الشوزية في التصوف الأندلسي، أبو الفا الغنيمي التفتازاني، ص176)

### المطلب السادس: آثاره ومؤلفاته

#### أهم آثار المصنف تتمثل في:

١. شرح الإرشاد لإمام الحرمين ذكره لسان الدين ابن الخطيب في الإحاطة <sup>(١)</sup>
٢. صنف كتاباً في الإجماع <sup>(٢)</sup>
٣. شرح الأسماء الحسنى <sup>(٣)</sup>
٤. شرح محاسن المجالس <sup>(٤)</sup>

### المطلب السابع: وفاته

توفى بمرسيّة ، سنة إحدى عشرة وستمائة (611هـ) <sup>(٥)</sup> ، ودُكرَ في هدية العارفين أنه توفى سنة ست عشرة وستمائة (616هـ) <sup>(٦)</sup>.

(١) المرجع السابق، 326/1

(٢) (انظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، 110/6 ، الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب، 1/66)

(٣) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين الخطيب، 326/1

(٤) المرجع السابق، 326/1

(٥) الوافي بالوفيات، الصفدي، 110/6 ، ولم أجد أي معلومات أخرى عن وفاته فيما وقع بين يدي من المراجع.

(٦) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين الباباني، دار إحياء التراث العربي - بيروت ،

ط1، 1951، م ، 11/1.

## الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب المحقق وفيه سبعة مباحث:

### المبحث الأول:

### اسم الكتاب المحقق «سؤالآت القرآن» وصحة نسبه لمؤلفه

يقول حاجي خليفة إن كتاب «سؤالآت القرآن» لإبراهيم بن إسحاق الغزنوي - ولم يذكر سنة وفاته قال في أوّله «وبعد، فقد طالبني بعض إخواني أن أجمع لهم سؤالآت في القرآن»، ثم قال «اقتصرت على مائة آية من كتاب الله عز وجل»<sup>(١)</sup> وذكر معلومات عنه في عدة فهرس للمخطوطات وذكروا جزء من النص الوارد في أول كتاب السؤالآت ونسبوه إلى إبراهيم بن يوسف<sup>(٢)</sup> ورد اسم الكتاب أيضاً، واسم مؤلفه، في الفهرس الشامل للتراث، وذكر أن مؤلفه ربما هو إبراهيم بن يوسف ابن المرأة المالكي (ت611هـ) وذكر صاحب الفهرس أنه يوجد منه نسختين: نسخة المكتبة الظاهرية ونسخة بمكتبة ديار بكر<sup>(٣)</sup>.

والكتاب يجيب من خلال الكتاب على عدة أسئلة تتعلق بتفسير مائة آية في القرآن الكريم، وهي أسئلة افتراضية من باب تسهيل الشرح والإحاطة بالجوانب المختلفة للمسألة المطروحة.

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت 2 / 1008.

(٢) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) - عزة حسن، و فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) - الجزء الثاني - وضعه: صلاح محمد الخيمي، ص 171-172.

(٣) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن - مخطوطات التفسير وعلومه - الجزء الثاني) صادر عن (مآب - مؤسسة آل البيت - المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن) - عمان 1989م - ص 874.

## المبحث الثاني:

## أهمية كتاب «سؤالات القرآن» وأسباب تأليفه

يقول المؤلف في بداية كتابه: أما بعد ، فقد طالبني بعض إخواني أن أجمع لهم من سؤالات القرآن بقدر ما يدلهم على المجاوبة ، ويعينهم على المناظرة ، ويكشف لهم سدود الطرائق ، ويبين لهم البلوغ إلى الحقائق ، فأجبت إلى ذلك ما رأيت فيه دلالة على المتعلم ، وتخصيصاً بالمتوسم لما يكون المتعلم به عالياً في الهمة سامياً في الرتبة ؛ فاقترحت على مائة آية من كتاب الله عز وجل ، إذ لا نهاية لكثرتها ، ولا غاية لتطويلها ، فمن اشتغل عقله بها ، وشرع فيها مهتدي إن شاء الله تعالى . الخ

والكتاب يتعرض لمائة سؤال في تفسير آيات القرآن الكريم ، تعرض المؤلف من خلالها للعديد من المسائل النحوية المهمة التي توضح لقارئه العديد من الأصول.

أهمية الكتاب:

- تتمثل أهمية هذا الكتاب أنه أورد فيه مؤلفه مجموعة من الأسئلة المتعلقة بتفسير آيات مختارة من القرآن الكريم ، وعرض من خلالها مجموعة من المسائل النحوية المختلفة ، التي لا يستغني عنها المتخصصون في التفسير والقراءات وفي اللغة العربية ، ومن تلك المسائل :
- الرفع بالابتداء وخبره.
  - النصب بفعل مضمَر.
  - لا موضع لها من الإعراب.
  - حروف الزوائد.
  - الإضافة.
  - النعته.
  - البدل.
  - أصل كلمة «اسم».
  - الظرف.

- إسقاط التنوين لدخول ألف ولام التعريف.

- الاسم على وزن فاعلين جماعته تكون بالواو والياء.

- نصب على القطع.

- نصب على المصدر.

- نصب على التفسير.

- نصب على نزع الخافض.

- الكناية عن الاثنين بالواحد.

- نصب في الاستثناء.

- الرفع على جواب الشرط المقترن بالفاء.

- العطف.

- التقديم والتأخير.

- وغيرها كثير من المسائل النحوية .

## المبحث الثالث بيان مصطلحات المؤلف في كتابه

### أولاً: المصطلحات اللغوية التي استخدمها المصنف في كتابه:

سبق أن ذكرنا أنها تعددت المدارس في قواعد اللغة والنحو و البصريين كانوا أكثر حرية و أقوى عقلاً و طريقتهم أكثر تنظيماً و خطتهم هي الاعتماد على الشواهد الموثوق بها، المتداولة كثيراً على ألسنة العرب والتي تصلح للثقة فيها أن تكون قاعدة تتبع. والبصريون في مادة منهجهم العلمي على الأفصح من الألفاظ والأسهل منها على اللسان وكانوا يتحرون عن الرواة فلا يأخذون إلا برواية الثقات ال ذين سمعوا اللغة من الفصحاء عن طريق الحفظ والأثبات الذين بذلوا الجهد في نقل المرويات عن قائلها منسوبة إليهم.

أما نشاط مدرسة الكوفة فبدأ متأخراً عند الكسائي الذي استطاع هو وتلميذه الفراء أن يستحدثا في الكوفة مدرسة نحوية تستقل بطواع خاصة من حيث الاتساع في الرواية، وبسط القياس وقبضه، ووضع بعض المصطلحات الجديدة، والتوسع في تخطئة بعض العرب، وإنكار بعض القراءات الشاذة. و اتسعوا في الرواية عن جميع العرب بدواً وحضراً، واعتدوا بأقوال وأشعار المتحضرين من العرب ممن سكنوا حواضر العراق، واعتمدوا الأشعار والأقوال الشاذة التي سمعوها من الفصحاء العرب والتي وصفها البصريون بالشذوذ. واستخدم المؤلف بعض المصطلحات، التي كانت متداولة بين علماء اللغة في عصره، وما زال معظمها متداولاً حتى الآن في التفسير وكتب اللغة<sup>(١)</sup>، وفيما يلي سأذكر فقط

**المصطلحات الكوفية التي وردت في "سؤالآت القرآن" وما يقابله من مصطلحات بصري<sup>(٢)</sup> فعلى سبيل المثال أورد المصنف:**

(١) انظر: مصطلحات النحو الكوفي، عبد الله بن حمد الخثران، دار هجر للطباعة والنشر، ط1، 1411هـ، ص 94.  
(٢) عندما طبقت هذه المصطلحات والإعراب الذي يعرب به المصنف.. بما تعلمناه في مراحلنا التعليمية فنحن ندرس النحو حسب المدرسة البصرية.

- لفظة العماد التي يستخدمها الكوفيون كمرادف لمعنى الفصل أو الفاصلة أو الحرف الذي يفصل. وذكرها المصنف في الكلام عن الألفات التي في الآية في قوله تعالى: ﴿يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ (٦٦) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا ﴿الأحزاب: 66- 67﴾

قال: الألفات التي وقعت في أعجاز الأسماء على ثلاثة أوجه: . وذكر منها ألفات العماد تكون في إشارة المذكر وكناية المؤنث مثل هذا وذا في الإشارة .

- واستخدم كلمة ( التفسير) التي يستخدمها الكوفيون وقد يقصدون بها التمييز وتطلق أيضاً على المفعول لأجله عند البصريين، قال المصنف في سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿مَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ ، في كلمة (حذر): انتصب على التفسير - لا التبرئة عند الكوفيين يسمونها البصريون لا النافية للجنس وقد استخدمها المصنف في سؤال من سورة فاطر في قوله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [فاطر 2]

- استخدام لفظ القطع ، وهو مصطلح كوفي في نصب (هدى) من قوله ﴿لَا رَبَّ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ . وقد تكرر ذكر (القطع) في كتب الكوفيين ويختلف عن دهم عن الحال فللاسم المنصوب على القطع مفرد - ليس جملة - ونكرة ، يأتي بعد كلام تام يصلح فيه الاستئناف ويصلح أن يكون هذا المقطوع نعتاً لما قبله إذا لم يكن ضميراً ، ويرى الكوفيون أنه نصب لأنه نُكِّر فلم يتبع ما قبله ، وقالوا نصب لأن الألف واللام سقطا منه .  
ووضعوا له شروطاً واختلفوا في شروطه :

- فمثلاً الفراء- وهو أكثر من نقل عنه المصنف - ذهب إلى وجوب أن يكون المقطوع معرفة ، وأن الحال لا بد من تجدد فائدة عند ذكرها مثل: عبد الله عندك قائماً ؛ لأنه ليس في (عندك) ما يدل على قيام ، فإن كان ما قبله يدل عليه نحو : زيد على الفرس راكباً فجملة (على الفرس) تدل على الركوب فكلمة (راكباً) منصوب على القطع لأنها لم تأتي بمعلومة أو حال جديدة ، والحال عند الفراء لا بد أن تكون منتقلة (مثل القيام والعود .) أما المؤكدة فهي



قطع ، ولذا فإن كلمة (رجالاً) في قوله تعالى "فإن خفتم فرجالاً" أعربها الفراء منصوباً على الحال .

- وقد تكون الكلمة منصوبة على الحال أو القطع مع اختلاف في التفسير ، واختلف بهذا عن الكسائي الذي لم يفرق بين الحال المنتقلة والحال المؤكدة بل يعرب كلاهما قطعاً .  
لكن القطع عند جماهير النحاة غير الكوفيين مسألة تتعلق بتعدد النعت وله أحكام أخرى مختلفة ، فالقطع عندهم هو: المخالفة للأول في حركته الإعرابية ، والانفصال عنها إلى ما يخالفها في الرفع ، أو النصب ، بشرط أن يكون الرفع أو النصب غير موجود في الأول ، فإن كان الأول مرفوعاً جاز قطع ما بعده إلى النصب ، وإن كان الأول منصوباً جاز قطع ما بعده إلى الرفع ، وقد رفض البصريون هذا النوع من الإعراب ورفضوا ما يسميه الكوفيون النصب على القطع وهو يقابل الحال عندهم أو التمييز .<sup>(١)</sup>

وهناك الكثير من الألفاظ التي أوردها المصنف ولا يتسع المجال للتمثيل هنا لجميع هذه الألفاظ  
مثل :

- الفعل الواقع عند الكوفيين هو الفعل المتعدي عند البصريين .
- لفظة المكنى والكناية وهذه اللفظة يستخدمها الكوفيين وهي بمعنى الضمير عند البصريين .
- لفظة النعت عند الكوفيين المقصود بها الصفة عند البصريين .
- عطف النسق والمنسوق هو الشركة (أي العطف الذي يشترك فيه شخصان في الفعل)
- و حروف الجحد يقصد بها حروف النفي .
- ووردت لفظة حروف الصفة ، أو حروف الإضافة وكان يعني بها حروف الجر
- الصلة بمعنى الزيادة
- ما يجري وما لا يجري تعني المصروف والممنوع من لصرف
- ولفظة ال غاية وهي عند البصريين الظرف ، أو المفعول فيه .<sup>(٢)</sup>

١ ) انظر: معاني القرآن للفراء ( 142/1 ) ، ( 104/2 ) ، البحر المحيط لأبي حيان ( 125/1 ) ، إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر الأنباري ، ص 125 ، المجيد في إعراب القرآن المجيد ، لإبراهيم الصفاقسي ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث ، طرابلس ، ط 1 ، 1401 هـ ، ص 175 .

٢ ) معجم مصطلحات النحو والصرف: 247 .

**ثانياً : المصطلحات الخاصة بالمخطوط أو بأسلوب المصنف:**

- لاحظتُ استخدام المؤلف لكلمة (لقبل) كثيراً في كتابه ويعني بها (لتقدم . مأخوذة من قبل بمعنى أمام أو سبق) وبحث عن استخدام الكلمة بهذا المعنى ولم أجدها ، ولم أجد من استخدمها بنفس المعنى الذي استخدمها فيه المؤلف ، وقلت لعل هذا الاستخدام لكلمة عربية ومعنى آخر كان شائعاً بين عدد من الأعاجم .
- وردت عبارة (قال الشيخ) أو (قال أبو إسحاق) والظاهر أن النساخ قصدوا المصنف ، والله أعلم لأن (أبو إسحاق) وردت بدلاً من كلمة (الشيخ) في عدة مواضع في المخطوط (ب) وبعض تلك المواضع نبه الناسخ في هامش (ب) أن المقصود بأبي إسحاق هو مصنف هذا الكتاب رحمه الله .

## المبحث الرابع المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه

١. عبد الله بن عباس :

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى أبا العباس ، وأمه أم الفضل ، وهي لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عمل ، وأبناؤه العباس بن عبد الله ، وبه كان يكنى ، وهو أكبر ولده وليس له عقب ، وعلي بن عبد الله وهو أصغر ولده ، وكان أجمل قرشي على الأرض وأوسمه ، وأكثر صلاة ، وكان يدعى السجاد ، وله عقب ، وفي ولده الخلافة ، والفضل بن عبد الله لا بقية له ، ومحمد بن عبد الله لا بقية له ، وعبيد الله بن عبد الله لا بقية له ، ولبابة بنت عبد الله كانت عند علي بن أبي طالب بن جعفر بن أبي طالب فولدت له ، ولولدها أعقاب وبقية <sup>(١)</sup>

صحب النبي (ﷺ) نحواً من ثلاثين شهراً ، وحدث عنه بجملة صالحة وعن عمر وعلي ومعاذ ووالده ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبي سفيان صخر بن حرب ، وأبي ذر ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وخلق ، وقرأ على أبي زيد ، وقرأ عليه مجاهد وسعيد بن جبير ، وطائفة ، وروى عنه ابنه علي ، وابن أخيه عبد الله بن معبد ، وموائيه عكرمة ، ومقسم ، وكريب ، وأبو معبد نافذ ، وأنس بن مالك ، وأبو الطفيل ، وأبو أمامة بن سهل ، وأخوه كثير بن العباس ، وعروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله ، وطاووس ، وأبو الشعثاء جابر ، وعلي بن الحسين ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد بن جبر ، والقاسم بن محمد ، وأبو صالح السمان ، وأبورجاء العطاردي ، وأبو العالية ، وعبيد بن عمير ، وابن عبد الله ، وعطاء بن يسار ، وإبراهيم بن عبد الله بن معبد ، وأريدة التميمي ، صاحب التفسير ، وأبو صالح باذام ،

(١) الطبقات الكبرى، لزهري، محمد بن سعد بن منيع، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001م، 320/6

وطليق بن قيس الحنفي، وعطاء بن رباح، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، وغيرهم كثير (١)

واتفقوا على أنه مات بالطائف، وفي وفاته أقوال، سنة خمس وستين قنيل سبع، وقنيل ثمان وهو الصحيح في قول الجمهور، واختلفوا في سنه؛ فقنيل ابن إحدى وسبعين، وقنيل ابن اثنتين، قنيل ابن أربع، والأولى هو القوي (٢)

وقد استشهد الغزنوي بابن عباس في موضع واحد، في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [السجدة 5].

## ٢. الإمام مجاهد بن جبر:

مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج القرشي المخزومي، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، أحد أئمة التابعين والمفسرين، كان من أخصاء أصحاب ابن عباس، وكان أعلم أهل زمانه بالتفسير، حتى قيل لم يكن أحد يريد بالعلم وجه الله إلا مجاهد وعطاء وطاووس (٣)

ولد في خلافة عمر (رضي الله عنه)، وسمع سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأم هانئ، وأبا هريرة، وأسيد بن ظهير، وابن عباس، ولزمه مدة طويلة، وعبد الله بن عمرو، ورافع بن خديج، وابن عمر، وجماعة قال «عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة،

(١) سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ومأمون صاغرجي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 333/3

(٢) طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأذن روي، تحقيق سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1997م، ص 3

(٣) البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق، عبد الله بن عبد الحسن التركي، مركز هجر للدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، ط3، 1998م، 6/13.

وقال عرضت القرآن عليه ثلاث مرات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟<sup>(١)</sup>

واختلف في سنة وفاته، قال ابن سعد إنه مات سنة ثلاث ومائة بمكة<sup>(٢)</sup> كما قيل سنة مائة، وقيل إحدى، وقيل ثنتين، وقيل ثلاث ومائة، وقيل أربع ومائة، وقد جاوز الثمانين<sup>(٣)</sup>

أورد الغزنوي استشهاده واحداً للإمام مجاهد:

في السؤال عن الفرق بين معدودة ومعدودات في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج 47].

### ٣. الخليل بن أحمد الفراهيدي:

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، ويقال الفرهودي، نسبة إلى فراهيد ابن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر الأزدي البصري، العروضي النحوي اللغوي سيد الأدباء في علمه وزهده، ويكنى أبا عبد الرحمن، ولد في البصرة، مات سنة خمس وسبعين ومائة للهجرة، عن أربع وسبعين سنة، وقيل إنه مولى الفراهيد، وأصله من الفرس<sup>(٤)</sup>

قال عنه الذهبي الإمام صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري أحد الأعلام، حدث عن أيوب السختياني، وعاصم

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي، 66/25

(٢) الطبقات الكبرى، ابن سعد، .

(٣) البداية والنهاية، ابن كثير 7/13

(٤) معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ص 465

الأحول، والعوام بن حوشب، وغالب القطان، وأخذ عنه سيويه النحو، والنضر بن شميل، وهارون بن موسى النحوي، ووهب بن جرير، والأصمعي وآخرون<sup>(١)</sup> وله من التصانيف كتاب «العين في اللغة وهو مشهور، كتاب «العروض»، وكتاب «الشواهد وكتاب «النقط والشكل وكتاب «النغم وكتاب في العوامل، وأكثر العلماء العارفين باللغة يقولون إن كتاب «العين في اللغة المنسوب إلى الخليل بن أحمد وليس تصنيفه، وإنما كان قد شرع فيه ورتب أوائله وسماه بـ «العين ثم مات فأكملة تلامذته النضر بن شميل ومن في طبقتهم وهم مؤرج السدوسي، ونصر بن علي الجهضمي وغيرهما، فلما جاء الذي عملوه مناسباً لما وضعه الخليل في الأول، فأخرجوا الذي وضعه الخليل منه، وعملوا أيضاً الأول، فلهذا وقع فيه خلل كثير يبعد وقوع الخليل في مثله، وقد صنف ابن درستويه في ذلك كتاباً استوفى الكلام فيه، وهو كتاب مفيد<sup>(٢)</sup> وتوفى الخليل بن أحمد الفراهيدي سنة خمس وسبعين ومائة للهجرة<sup>(٣)</sup>، ويذكر ابن خلكان أنه مات سنة سبعين ومائة، وقيل خمس وسبعين ومائة<sup>(٤)</sup> ومن الاستشهادات التي استشهد بها الغزنوي المنسوبة للخليل بن أحمد الفراهيدي تفسيره لكلمة «اسلم في البسمة.

- استشهد به في الألفات بأخر الأسماء في قوله تعالى: ﴿يَلِيَّتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾ [الأحزاب 66 67]

- في الاستثناء في قوله ﴿فَشَرُّنَا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: 249].

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي، 430/429/7

(٢) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، دار صادر، بيروت، 1900، م، 246-247

(٣) الرواة على أنباء النحاة، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م، 381/1

(٤) وفيات الأعيان، ابن خلكان، 248/2

- كما قال الخليل بن أحمد كل داخل في الوصف رفعٌ، وكل خارج من الوصف نصبٌ والمضاف إليه<sup>(١)</sup> مخفوض
- وفي كلامه عن الواو في قوله تعالى ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ [الزمر 73].

#### ٤. الكسائي

- «أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي بالولاء، الكوفي المعروف بالكسائي؛ أحد القراء السبعة، وكان إماماً في النحو واللغة والقراءات، ولم تكن له في الشعر يد، حتى قيل ليس في علماء العربية أجهل من الكسائي بالشعر، وكان يؤدب الأمين بن هارون الرشيد ويعلمه الأدب»<sup>(٢)</sup>
- وصنف (معاني القرآن) و(الآثار في القراءات) وقد سمع من سليمان بن أرقم، وأبي بكر بن عياش، ومحمد بن عبيد الله العرزمي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم، وروى عنه أبو توبة ميمون بن حفص، وأبو زكريا الفراء، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عمر حفص بن عمر الدوري وجماعة<sup>(٣)</sup>
- وقد سار مع الرشيد، فمات بالري بقريّة أرنبوية سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة، وفي تاريخ موته أقوال<sup>(٤)</sup>

(١) زيادة في (ب)، واستدركها المالك أو الناسخ في (أ) أعلاها ولكنها مطموسة أيضاً، وقول الخليل بن أحمد الذي أورده المؤلف لم أجده، لكن وجدت له كلاماً مشابهاً في " كتابه الجمل " يقول فيه: " والمستثنى إذا لم يكن له شركة في فعل القوم فهو نصب ألا ترى أنك تقول خرج القوم إلا زيدا وقدم القوم إلا محمداً حين أخرجنا من عدد القوم على معنى الاستثناء ألا ترى أن زيدا لم يخرج ومحمداً لم يقدم فلذلك انتصبا.. " (الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م، 1/134).

(٢) وفيات الأعيان، ابن خلكان، 295/3

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، 345/13

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي، 134/9

ومن الاستشهادات التي استشهد بها الغزنوي بالكسائي

- في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [النساء 66]

- وفي تفسيره لقوله تعالى: ﴿ لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ ﴾ [النساء 162].

### ٥. الأخصف الأوسط :

صاحب كتاب (معاني القرآن) ذكره حاجي خليفة، ونسبه لأبي الحسن سعيد بن

مسعدة الأخصف البلخي المتوفي سنة (221هـ).<sup>(١)</sup>

وهو الأخصف الأوسط<sup>(٢)</sup> وكان من أئمة العربية، وأخذ النحو عن سيبويه، وكان

أكبر منه، وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئاً إلا عرضه علي، وكان يرى أنه أعلم به مني، وأنا اليوم أعلم به منه<sup>(٣)</sup>

وقد اتصل بالكسائي حيث حضر مجلسه وخطأه في مائة مسألة، فأراد أصحاب

الكسائي الوثوب به فمنعهم الكسائي وقربه إليه، وكان تأليف الأخصف لكتابه (معاني

القرآن) بناء على طلب الكسائي، ويقول الأخصف إنَّ الكسائي «أخذ كتابي في المعاني

فجعله إماماً، وعمل عليه كتاباً في المعاني، وعمل الفراء كتابه في المعاني عليهما، وقرأ عليه

الكسائي كتاب «سيبويه» ووهب له سبعين ديناراً<sup>(٤)</sup>

وقد استشهد الغزنوي بالأخصف الأوسط في:

- تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

[التوبة 34]

(١) كشف الظنون، حاجي خليفة، مرجع ابق 1730/2

(٢) وهو غير الأخصف الأكبر، الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد، والأخصف الأصغر: وهو أبو المحاسن علي بن سليمان بن الفضل.

(٣) وفيات الأعيان، ابن خلكان، 381/2

(٤) أنباء الرواة عن أنباء النحاة، القفطي، 37/2



- وفي تفسيره لقوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: 130] ، وغيرها من المواضع

### ٦. الفراء:

ذكر حاجي خليفة في كتاب (كشف الظنون) عدة كتب بنفس الاسم منها كتاب (معاني القرآن) لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفي سنة سبع ومائتين للهجرة<sup>(١)</sup> و كان السبب في إملاء الفراء كتاب (معاني القرآن) أن عمر بن بكير - وكان من أصحابه، كان مع الحسن بن سهل فكتب إليه أن الأمير الحسن لا يزال يسألني عن أشياء من القرآن ولا يحضرنني عنها جواب، فإن رأيت أن تجمع لي أصولاً، وتجعل في ذلك كتابا يرجع إليه فعلت، فلما قرأ الكتاب، قال لأصحابه اجتمعوا حتى أملي عليكم كتاباً في القرآن، وجعل لهم يوماً، فلما حضروا خرج إليهم - وكان في المسجد رجل يؤذن فيه، وكان من الفراء فقال له اقرأ، فقرأ فاتحة الكتاب، ففسرها، ثم مر في القرآن كله على ذلك، يقرأ الرجل والفراء يفسر، وكتابه هذا نحو ألف ورقة، وهو كتاب لم يعمل مثله، ولا يمكن أحد أن يزيد عليه<sup>(٢)</sup>

ويعد الفراء من أكثر من استند إليهم الغزنوي في أقواله ومن الاستشهادات الواردة

بكتاب (سؤالآت في القرآن) بأقوال الفراء ما يلي

-تفسير قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: 1]

-وتفسيره لقوله تعالى ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2]

-تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: 130]

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر

للدراستات العربية والإسلامية، 2008م، 246/6

(٢) أنباء الرواة عن أنباء النحاة، القفطي، 10/4

- تفسيره لقوله تعالى ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج 47]

- وتفسيره لقوله تعالى ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء 95] ، وغيرها كثير.

## ٦. ابن السكيت :

يعقوب بن إسحاق أبو يوسف ابن السكيت ، والسكيت لقب أبيه كان أبوه من أصحاب الكسائي عالماً بالعربية واللغة والشعر ، وكان يعقوب يؤدب الصبيان مع أبيه في درب القنطرة بمدينة السلام <sup>(١)</sup> حتى احتاج إلى الكسب ، فأقبل على تعلم النحو من البصريين والكوفيين ، فأخذ عن أبي عمرو الشيباني والفراء وابن الأعرابي ، والأثرم ، وروى عن الأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأخذ عنه أبو سعيد السكري ، وأبو عكرمة الضبي ، ومحمد بن الفرغ المقرئ ، ومحمد بن عجلان الأخباري ، وميمون بن هارون الكاتب ، وغيرهم ، وكان عالماً بالقرآن ونحو الكوفيين ، ومن أعلم الناس باللغة والشعر ، راوية ثقة ، ولم يكن بعد بن الأعرابي مثله <sup>(٢)</sup>

وقد مات ابن السكيت في رجب من سنة ثلاث ، وقيل سنة أربع ، وقيل من

246هـ ، وقد بلغ (58) سنة <sup>(٣)</sup>

وقد استشهد الغزنوي بابن السكيت في :

- تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ [الأحزاب: 63]

- وتفسير قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾ [الكهف 93]

(١) مدينة السلام : هي بغداد وهي من أكبر مدن العراق ، وفي تسميتها بهذا الاسم أقوال كثيرة ، وتقع قرب نهر دجلة ، بناها

المصور وقيل أنه أنفق على عمارتها ثمانية عشر ألف دينار.. (انظر: معجم البلدان ، ياقوت الحموي، 1/456)

(٢) معجم الأدباء ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، ياقوت الحموي الرومي ، تحقيق إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ،

بيروت ، 1993م ، ص 2841

(٣) تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، 16/397

## ٧. كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج :

ذكره حاجي خليفة ونسبه لأبي إسحق إبراهيم بن السري الزجاج، وقال شرح أبياته ابن السيرافي، وإسماعيل بن إسحاق الأزدي.<sup>(١)</sup>

كان من أهل الدين والفضل، حسن الاعتقاد جميل المذهب، وله مصنفات حسان في الأدب، مات في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة<sup>(٢)</sup>

وتعلم النحو على يد المبرد حيث يقول عن نفسه «كنت أخطر الزجاج فاشتبهت النحو، فلزمت المبرد لتعلمه، وكان لا يعلم مجاناً، ولا يعلم بأجرة إلا على قدرها، فقال لي أي شيء صناعتك؟ قلت أخطر الزجاج، وكسبي في كل يوم درهم ودانقان، أو درهم ونصف، وأريد أن تبالغ في تعليمي، وأنا أعطيك كل يوم درهماً وأشرط لك أني أعطيك إياه أبداً إلى أن يفرق الموت بيننا، استغنيت عن التعليم أو احتجت إليه، قال فلزمته وكنت أخدمه في أموره مع ذلك وأعطيه الدرهم، فينصحنني في العلم حتى استقلت»<sup>(٣)</sup>

له كتاب (الإنسان وأعضاؤه)، وكتاب (الفرس)، وكتاب (الاشتقاق)، وكتاب (النوادر)، وكتاب (فعلت و أفعلت)<sup>(٤)</sup>

ومن استشهادات المؤلف بالزجاج

- تفسيره لكلمة (اسم) في البسملة.

- تفسيره لقوله تعالى: ﴿ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ﴾ [الأنعام: 148]

(١) كشف الظنون، حاجي خليفة، 1730/2

(٢) معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ص 51-52

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، 613/6

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي، 360/14 .

- في استشهاده بسورة يوسف في قوله تعالى ﴿ أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا

يَخْلُ لَكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> [يوسف: 9]

-المبرد:

أبو العباس (المبرد) قلتُ ويجوز أن يكون اللقب (المبرد)

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن عامر بن مالك بن عوف بن أسلم ، وهو ثمانية من الأزدي ، مولده بالبصرة ويُروى أن المبرد وُلِدَ ليلة الأضحى سنة عشر ومائتين بالبصرة ، وأقام بها مدة طويلة قبل أن يصير إلى بغداد.

وأملى كتباً كثيرة منها " المدخل إلى علم سيبويه " و "المقتضب" ، و "الكامل" ، و "الجامع".

وله كتاب صغير يرد على سيبويه نحو أربعمئة مسألة.

قال الزجاج رجع عن أكثرها إلى قول سيبويه.

قال وفيها ما يلزم سيبويه على مذهبه نحو أربعين مسألة ويُروى عنه أنه قال ما أدري لِمَ لُقِّبَ ذلك الكتاب بالكامل ! وكان المبرد يقول الشعر ، ومن كُتِبَ كتاب الروضة ، في من أشعار المحدثين ، وله كتاب في القوافي ، و كتاب في الخطِّ والهجاء " و كتاب في القرآن " و اختيار الشعر ، وكتاب لقبه الكافي فيه أخبار لا أدري لِمَ اختار له هذا اللقب من أي شيء يكفي.

وتوفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين ودُفن في مقبرة باب الكوفة ، وله ست وسبعون سنة<sup>(٢)</sup>.

(١) في النسخة (ب) اقتلوا يوسف أو أطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم .

(٢) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، أبو الحسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلوة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة- ط2، 1412 هـ ، 53/1.

### المبحث الخامس أثر الكتاب على من جاء بعده

ومن خلال ما اطلعت عليه من مراجع التفاسير اللاحقة للمصنف لم أقف على أي استشهادات للمخطوطة في كتب اللاحقين، إلا أن ما جاء في الكتاب يتوافق كثيراً مع ما ذكره المفسرون اللاحقون له، وهذا بسبب أنه كان ينقل من كتب علماء أجلاء معتمدة حتى عند من جاءوا بعدها من المصنفين .

## المبحث السادس وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

### ١. النسخة الأولى نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق النسخة<sup>(١)</sup>

نسخة من القرن السابع الهجري، كتبت بخط نسخي حسن فيه بعض الشكل، الأسئلة والأجوبة والآيات القرآنية مكتوبة بالأحمر، على الورقة الأولى أبيات من الشعر، وقيد كتابة باسم أبي الفخر بن فيروز، تاريخه الثامن من ربيع الأول سنة 613هـ، عليه قيد وقف الحاج سليمان باشا، وقيد مطالعة باسم نور الله بن جماعة الكناني، والمخطوط مصاب بالرطوبة وبالأرضة، وأوراقه تالفة، وبخاصة الأوراق الأولى والأخيرة ويحتاج إلى صيانة.<sup>(١)</sup> وهي النسخة التي اعتمدت عليها في تحقيق المخطوطة.

عدد أوراقها 83 ورقة (حسب المعلومات الأولية عن المخطوط من مركز جمعة الماجد للتراث، ورقم تسجيلها بفهرس جمعة الماجد هو (225291))

وقد اعتمدت هذه النسخة في التحقيق، واعتبرتها الأصل؛ لأنَّ الناسخ كتب في آخرها أنه انتهى من كتابتها في عام 634هـ، وهذا تاريخ قريب من وفاة المؤلف.

بينما النسخة الثانية (نسخة مكتبة ديار بكر) كتب عنها في الفهارس أنَّها نسخت في

أوائل القرن الثامن كما سيأتي في وصفها.

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن، صلاح محمد الخيمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق،

كما أنّ هذه النسخة تعتبر جيدة، وواضحة، وقليلة الهوامش، مقارنة بنسخة مكتبة

ديار بكر (ب)، التي بها سقط كثير مقارنة بالنسخة (أ).

وهناك تصويبٌ في هوامش (أ) مما يدل على أنّها مقابلة على نسخة أخرى، والله

أعلم.



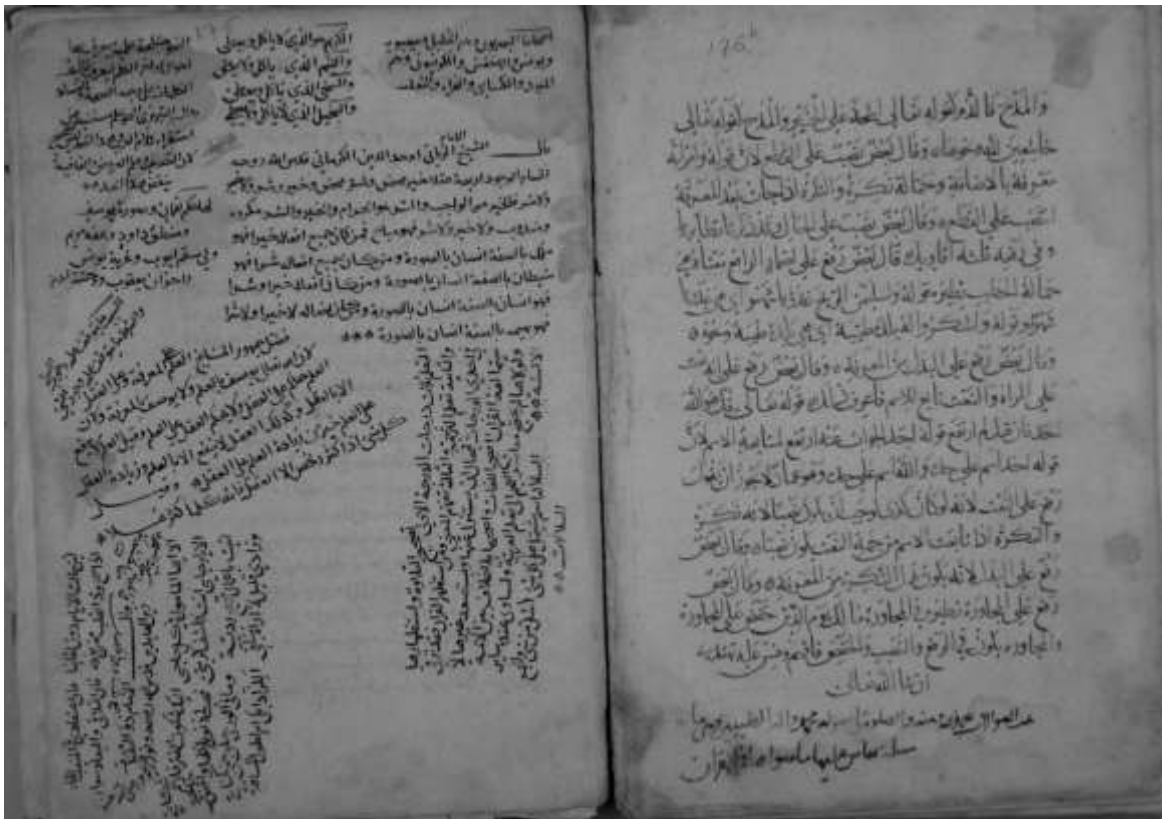


## ٢. نسخة مكتبة ديار بكر بتركيا النسخة (ب):

وهذه النسخة مكونة من 57 ورقة، ولون الورق مائل إلى الاصفرار بخط نسخ وهناك كلمات ملونة بالأحمر بخط أكبر من الكلمات التي تجاورها وتبدأ بـ«بسم الله الرحمن الرحيم، حسبي الله وكفى» وهي موجودة بمكتبة ديار بكر بتركيا أشار رمضان ششن إليها أن «أوله أما بعد، فقد طالبني بعض أخلائي أن أجمع لهم سؤالات القرآن بقدر ما يدلهم على المحاورة ويعينهم على المكايلة فأجبت إلى ذلك، واقتصرت على مائة آية من كتاب الله وأشار أنها بمكتبة ديار بكر رقم (ج/2188/2)، (كتبت في أوائل القرن الثامن من 109ب إلى 164ب) (١)

(١) المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا، رمضان ششن، منشورات وقف ايسار، استانبول 1997م.

صور من نسخة ديار بكر (النسخة (ب):



بعض الملاحظات الخاصة بنسختي المخطوط والفروق بينهما:

- يوجد نقص في النسخة (أ) بمقدار لوح تقريباً
- لاحظت أن هناك اختلافات بين الهوامش والاستدراكات في النسختين وهذا يدل على وجود نسخ تمت المطابقة عليها أو إضافة بعض التعليقات ووجود اختلافات بين النسختين في تلك الاستدراكات يدل أن كلاً منهما ربما تمت مطابقتها على نسخة أخرى مختلفة وليست نفس النسخة الأصلية.
- في النسخة (أ) كان يكتب الناسخ لفظة (سؤال) قبل إيراد السؤال لكن في النسخة (ب) لم يكتبها الناسخ إلا في موضعين تقريباً، وهذا يدل أن النسخة الأصلية ربما لم تكن فيها هذه الكلمة .
- يستخدم الناسخ في النسخة (أ) عبارة (قال بعضهم) بينما يكتب الناسخ للنسخة (ب) (قال بعض) دون الضمير.
- استخدام علامة ترقيم مختلفة في النسخة (ب) وهي دائرة في وسطها نقطة بدلاً من النقطة التي توضع في نهاية الكلام، حسب علامات الترقيم الحديثة.
- كلا النسختين مكتوب فيها بتسهيل الهمز فمثلاً (شئت-زائدة .)، كتبت (شيت-زائدة).
- في النسخة (أ) يثبت الهمزات المفردة على السطر مثل (شاء-الفراء) أما في (ب) فيحذفها من الكتابة (شا-الفرا) .

### الفصل الثالث منهج المؤلف في كتابه

اعتمد المؤلف في كتابه على ما يُسمَّى في اصطلاح المعاصرين بالتفسير التحليلي ، وهو التفسير الذي يعني بالدقة والعمق في استعمال العلوم التي يحتاج إليها المفسر وخصوصاً اللغوية والبلاغية<sup>(١)</sup> ، وقد ذهب العلماء إلى أنّ هذا التفسير يدخل في إطار التفسير بالرأي المنهي عنه ، وقد وجد هذا القول خلافاً بين أئمة المفسرين .

قوم تشددوا في ذلك فلم يجرءوا على تفسير شيء من القرآن ، ولم يبيحوه لغيرهم ، وقالوا لا يجوز لأحد تفسير شيء من القرآن وإن كان عالماً أديباً متسعاً في معرفة الأدلة ، والفقه ، والنحو ، والأخبار ، والآثار ، وإنما له أن ينتهـي إلى ما روى النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن الذين شهدوا التنزيل من الصحابة رضي الله عنهم ، أو عن الذين أخذوا عنهم من التابعين ، وقالوا إن التفسير بالرأي قول على الله بغير علم ، والقول على الله بغير علم منهـي عنه لأن الظن منهـي عنه إذا أمكن الوصول إلى العلم اليقيني القطعي .

والفريق الآخر : كان موقفهم على العكس من ذلك ، فلم يروا بأساً من أن يفسروا القرآن باجتهادهم ، ورأوا أن من كان ذا أدب وسيع فموسع له أن يفسر القرآن برأيه واجتهاده .

والفريقان على طرفي نقيض فيما يبدو ، وكل يعزز رأيه ويقويه بالأدلة والبراهين

**وخلصا الرأي ذكرها ابن تيمية - بعد أن ساق الآثار عمن تخرج من السلف من**

القول في التفسير قال :

فهذه الآثار الصحيحة وما شاكلها عن أئمة السلف ، محمولة على تخرجهم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم به ، فأما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعاً فلا حرج عليه ، ولهذا

(١) علوم القرآن نور الدين عتر ، مطبعة الصباح ، دمشق ، 1993م ، ص 96

روى عن هؤلاء وغيرهم أقوال فى التفسير، ولا منافاة، لأنهم تكلموا فيما علموه، وسكتوا عما جهلوه، وهذا هو الواجب على كل أحد، فإنه كما يجب السكوت عما لا عمل له به، فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه، لقوله تعالى {لتبينه للناس ولا تكتمونه}. ولما جاء فى الحديث المروى من بطرق "من سئل عن علم فكتمه أجم يوم القيامة بلجام من نار."

فللتفسير بالرأى قسمان قسم مذموم غير جائز، وقسم ممدوح جائز، والقسم الجائز محدود بمحدود، ومقيّد بقيود..<sup>(١)</sup>

(١) انظر: التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، ط 1، القاهرة: مكتبة وهبه، 1396هـ، (ج 1، باختصار من ص205 إلى ص259).

## أسلوب المؤلف :

1. صياغة المسائل على هيئة سؤال وجواب حيث عرض المؤلف - رحمه الله المسائل التي تناولها في هيئة أسئلة ثم يذكر جوابه الذي يراه صواباً، ثم يعرض بعد ذلك للآراء المختلفة حول تفسير الآية.
  2. التفسير باللغة تعد اللغة وقواعدها من أهم الأسس التي يتوصل بها إلى المعاني، ولذلك فقد توصل العديد من المفسرين إلى تفسيراتهم على أساس قواعد اللغة العربية منهم الفراء، والكسائي، والأخفش، والزجاج، والنحاس، والزمخشري، وأبو حيان الأندلسي، والقرطبي، والأصبهاني، وغيرهم كثير من المفسرين قديماً وحديثاً. يقول مالك بن أنس رحمه الله «ألا أوتى برجل غير عالم بلغات العرب يفسر ذلك إلا جعلته نكالا»<sup>(١)</sup>
  3. وضع المقاييس العامة لتعميمها في عدة مواضع يتضح من صياغة الكتاب أنه ليس شرحاً لمعاني الكلمات، وإنما هو توضيح لمسائل يُقاس عليها الآيات التي تتشابه معها في المعنى والإعراب ولذلك تتكرر عبارة « فقس عليه نظائره كثيراً في الكتاب، وهو بهذا المعنى يتوجه إلى من لهم علم سابق باللغة العربية والتفسير؛ لذلك لا يشرح العديد من المسائل التي قد تحتاج إلى شرح، فهو لا يشرح معاني المفردات، كما أنه لا يشرح القواعد النحوية، وإنما يفسر الآيات بموقعها الإعرابي، ويستنبط المعنى.
  4. الاستعانة بأمهات الكتب :
- كما اتضح سابقاً فإن مصادر المؤلف في كتابه هم من المفسرين السابقين في إعراب القرآن وبيان المعاني وفقاً لقواعد النحو وأصوله مثل الكسائي، والخليل بن أحمد، والفراء، وغيرهم ممن تناولنا تراجمهم في الفصل السابق.

(١) الجامع لشعب الإيمان، البيهقي، 543/3

5. إيراد القراءات للاستدلال بها على المسائل اللغوية حتى ولو كانت من القراءات الشاذة

- من جهة الرواية لا من جهة اللغة- أو ما يسمى بقراءات الآحاد:

ذكر أ. د. عبده الراجحي في كتابه (القراءات القرآنية) أن: القراءات الشاذة كانت لها

فائدتها في كل من التفسير والفقہ وأنها مصدر أصيل من مصادر الدرس اللغوي، وذلك

لسببين الأول: أن أصول فن القراءات أصول بحتة ، الثاني أن أعلام القراءة هم أعلام

الدرس اللغوي.<sup>(١)</sup>

١ ( القراءات القرآنية -أ.د.عبده الراجحي، دار الناشر للتراث بطنطا، ط1، 1434هـ/2013م ، ص 34.

القسم الثاني:

النظر المالحق



## بسم الله الرحمن الرحيم

و به الحول والقوة<sup>(١)</sup>

قال أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الغزنوي<sup>(٢)</sup>:

أما بعد فقد طالبني بعض إخواني<sup>(٣)</sup> أن أجمع لهم من<sup>(٤)</sup> سؤالآت القرآن بقدر ما يدلهم على المجاوبة<sup>(٥)</sup>، ويعينهم على المناظرة<sup>(٦)</sup>، ويكشف لهم سدد الطرائق<sup>(٧)</sup>، ويبين لهم<sup>(٨)</sup> البلوغ إلى الحقائق، فأجبت إلى ذلك ما<sup>(٩)</sup> رأيت فيه دلالة على المتعلم<sup>(١٠)</sup> وتخصيصاً بالمتوسم<sup>(١١)</sup> لما<sup>(١٢)</sup> يكون المتعلم به عالياً في الهمة سامياً في الرتبة؛ فاقترت على مائة آية من كتاب الله عز وجل<sup>(١٣)</sup>، إذ لا نهاية لكثرتها<sup>(١٤)</sup>، ولا غاية لتطويلها، فمن اشتغل عقله بها، وشرع فيها مهتدي إن شاء الله تعالى<sup>(١٥)</sup>.

(١) في (ب): حسي الله وكفى.

(٢) سبقت الترجمة للمؤلف في القسم الأول، وفي كلا النسختين استخدم النسخ لفظة قال الشيخ وقال أبو إسحاق وقال المصنف للدلالة على مؤلف هذا الكتاب.

(٣) في (ب): أحلّائي، وفي الهامش (بعض أصحابي).

(٤) (من) زيادة في (ب).

(٥) في (ب) (بقدر ما يدلهم على المناظرة)، وفي الهامش (بقدر ما يرشدهم على المجاوبة) والمعنى بينهما قريب.

(٦) في (ب) (ويعينهم على الكاملة)، وفي الهامش (ويدلهم على الكاملة).

(٧) في (ب) (رشد الطريق)، وضححت بالهامش بما وافق المثبت من نسخة (أ).

(٨) في (ب) (وييسر لهم)، وضححت بالهامش بما وافق المثبت من نسخة (أ).

(٩) في (ب) (لما).

(١٠) في (ب) (التعلم)، وضححت بالهامش بما أثبتته.

(١١) في (ب) (تحقيقاً على الرسم)، وضححت بالهامش بالعبرة المثبتة.

(١٢) في (ب) (ولما) بزيادة الواو.

(١٣) في (ب) (جل وعز).

(١٤) في (ب) (لأكثرها).

(١٥) في (ب): "فمن أحضر ذهنه فيها واستعمل عقله بما يهتدي بها إن شاء الله"، وضححت بالهامش (المهتدي إن شاء الله تعالى) ووافق الأصل، إلا في قوله: «وشرع فيها مهتدي إن شاء الله»، فقال: «وشرع فيها المبتدئ إن شاء الله».

## ﴿ سورة الفاتحة ﴾

سؤال قوله<sup>(١)</sup> تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

فإن قيل ما موضع الباء في<sup>(٢)</sup> (بسم الله) ؟

الجواب عنه ثلاثة أقاويل<sup>(٣)</sup>:

1- قال بعض أهل اللغة<sup>(٤)</sup>:

موضعه رفع بالابتداء ؛ لأنَّ الابتداء رفعٌ ؛ ولذلك خبره إذا كان اسماً مثله ، وهذه الباء مبتدئة في ظاهر الكلام ، وإن كان في المعنى على خلافه<sup>(٥)</sup>.

2- وقال بعض النحويين<sup>(٦)</sup>:

(١) في (ب) وقوله بزيادة واو .

(٢) في (أ) ما موضع الباء من بسم الله وفي (ب) في بسم الله ولعل المثبت هو الصواب .

(٣) في (ب) الجواب عنه أن نقول فيه ثلاثة أقاويل .

(٤) قال أبو إسحاق الزجاج: "الجالب للباء معنى الابتداء"، (معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: د. عبد الجليل شلبي، بيروت، دار عالم الكتب، ط1، د ت ، 39/1) .

(٥) في (ب) (وإن كان في على خلافه) وصححت بهامش (ب) بما أثبتته في النص، وفي (أ) (وإن كان في ... على خلافه) طمس بمقدار كلمة، والمراد هنا: بأن التقديم في ظاهر الكلام والمعنى على خلافه أي أن التقدير (ابتدائي بسم الله) فالاسم (ابتدائي) متقدم من حيث المعنى .

(٦) النحويين زيادة في (ب) ، ذكر هذا القول أبو جعفر النحاس ونسبه للفراء، - ولم أقف عليه عند الفراء- فقال: "وموضع

الباء وما بعدها عند الفراء نصب بمعنى : ابتدأت بسم الله الرحمن الرحيم ، أو أبدأ بسم الله الرحمن الرحيم.. " (إعراب

القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق خالد العلي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 2008م ، ص 11) .

وإليه يذهب السمرقندي في تفسيره (بسم الله) يعني بدأت باسم الله، ولكن لم يذكر بدأت لأن الحال ينبيء: أنك مبتدئ فيستغنى عن ذكره، ( تفسير بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، وركريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1/ 75)، (التفسير البسيط علي بن أحمد الواحدي تحقيق: د. محمد بن صالح بن عبد الله الفوزان، سلسلة الرسائل الجامعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، ط 1،

1430هـ، 438/1) .

موضعه نصب بفعل مضمر قبله لم يظهر يعني<sup>(١)</sup> "قرأت بسم الله"، أو "أقرأ بسم الله"، أو "بدأت بسم الله"<sup>(٢)</sup>، أو "أبدأ بسم الله ونحوه. فلذلك موضعها نصب لوقوع الفعل عليها<sup>(٣)</sup>، وإن كان هذا الفعل لم يظهر لاستغناء السامع عنه<sup>(٤)</sup>.

### 3- وقال بعضهم<sup>(٥)</sup>:

لا موضع له من الإعراب؛ لأنه ليس باسم تام، ولا صفة محضة، ولا فعل مضارع، وإنما يعرب الاسم المتمكن، والفعل المضارع، وسائر الكلام مبني غير معرب<sup>(٦)</sup>.

(١) في (أ) المعنى فيه و في (ب) : يعني ، وأثبت ما في (ب) ولعل المثبت هو الصواب ؛ لأنه بين أن الفعل مضمر وتقديره كذا..

(٢) بدأت بسم الله زيادة في (ب).

(٣) في (ب) : "فيجب أن يكون موضعه نصباً بوقوع الفعل عليه"، وضححت بالهامش ( وكان موضعها نصب لوقوع الفعل عليه ) .

(٤) يذهب الزمخشري إلى أن تقديره : "بسم الله أقرأ أو أتلو" ، مع تأخير المحذوف؛ لأن الأهم من الفعل هو المتعلق به ، (تفسير الكشاف، لجار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط1، 1998م 101/1) ، ويقول أبو البقاء العكبري: " الباء في "بسم" متعلقة بمحذوف، فعند البصريين المحذوف مبتدأ والجار والمجرور خبره ، والتقدير ابتدائي بسم الله أي كائن باسم الله ، فالباء متعلقة بالكون والاستقرار ، وقال الكوفيون: المحذوف فعل تقديره ابتدأت ، أو أبدأ ، فالجار والمجرور في موضع نصب بالمحذوف ( التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، ط1، 1998م ، ص 11 ) ومن حيث معناها: قال العلامة ابن عثيمين (رحمه الله) في شرحه للبسملة في شرحه لليقونية: والباء في قوله: بسم الله أهى للاستعانة أم للمصاحبة؟ هناك من قال: إنها للاستعانة، ومنهم من قال: إنها للمصاحبة ، ومن قال إنها للمصاحبة؛ الزمخشري صاحب الكشاف رجح أن الباء للمصاحبة، لأنه معتزلي والمعتزلة يرون أن الإنسان مستقل بعمله فإذا كان مستقلاً بعمله فإنه لا يحتاج للاستعانة، لكن لا شك أن المراد بالباء هو: الاستعانة التي تصاحب كل الفعل، فهي في الأصل للاستعانة وهي مصاحبة للإنسان من أول الفعل إلى آخره، وقد تفيد معنى آخر وهو التبرك إذا لم نحمل التبرك على الاستعانة، ونقول كل مستعين بشيء فإنه متبرك به . (انظر: شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، للشيخ: صالح بن عثيمين، تحقيق: فهد السليمان، دار الثريا للنشر، ط2، 1423هـ، ص19)

(٥) وهو قول الكسائي ، نسبة له أبو جعفر النحاس فقال : "وقال علي بن حمزة الكسائي: الباء لا موضع لها من الإعراب ، والمروور واقع على مجهول إذا قلت : مررت بزيد" ، (إعراب القرآن للزجاج ، ص 11) .

(٦) في هامش (ب) قال: "وإنما يعرب من الكلام الاسم المتمكن والفعل المضارع وما سواهما مبني غير معرب"

فإن قيل: فلم كسرت الميم؟

فقل لقبل<sup>(٢)</sup> الباء الزائدة<sup>(٣)</sup>، وحروف الزوائد ثلاثة، وهي<sup>(٤)</sup> تخفض<sup>(٥)</sup> ما بعدها من الأسماء<sup>(٦)</sup> الباء-والكاف-واللام، وتسمى حروف الكلب و يسمين حروف الزوائد<sup>(٧)</sup> وكسرت (الله)<sup>(٨)</sup> لقبل الإضافة؛ وكل اسم أضفته إلى شيء يكون مخفوضاً أبداً وكُسِرَت (الرحمن الرحيم)؛ لأنهما نعتان لله والنعت تابع للاسم في حالة الرفع، والنصب، والجر<sup>(٩)</sup>، إذا كان الاسم معرفة، والنعت معرفة<sup>(١٠)</sup>.

(١) في (ب) لم وليس فلم.

(٢) تقدم الكلام عن ما يقصده المصنف بكلمة (لقبل) في المصطلحات الخاصة بالمؤلف انظر ص34.

(٣) يذكر الأصبهاني أن سبب الجر أن الباء لا معنى لها إلا في الأسماء، فعملت الإعراب الذي لا يكون إلا في الأسماء وهو الجر، (إعراب القرآن، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي الأصبهاني، تحقيق فائزة بنت عمر المؤيد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1995م، ص6)، وقد اعترض أبو الفتح ابن جني على تسمية هذه الحروف بالزوائد، وعنه الواحدي في «البيسط»، فقال: "فأما حذاق أصحابنا فلا يسمونها بذلك، بل يقولون في الباء واللام إنهما حرفا الإضافة، وفي الكاف حرف جر، وحرف تشبيه"، وقال أيضاً: "لم يقل أحد من النحويين إن الكاف من حروف الزيادة.. وإنما وسموا الكاف بالزيادة لقلتها، مخافة أن يظن ظان أنها من جملة ما تدخل عليه فتحجره"، (سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلية تحقيق حسن هندراوي دار القلم، بيروت، ط1، 1993، 121/1-122)، وكذا: (التفسير البسيط، الواحدي، 433/1 وما بعدها (بتصرف)).

وقال ابن السراج ونسبه له أبو الفداء أنه "لا زائد في كلام العرب؛ لأن كل ما يحكم زيادته فإنه يفيد التوكيد فهو داخل في قسم المؤكد". (الكناش في النحو أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن محمود بن شاهنشاه، تحقيق جودة مبروك محمد مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، دت، ص107)

(٤) في (ب): وهنّ

(٥) في (ب) يخفض

(٦) (من الأسماء) زيادة من هامش النسخة (ب)

(٧) "ويسمين حروف الزوائد في الكتب" في (ب) وضُحِّحَتْ في الهامش "الكلب"، قلت: والظاهر أن معنى حروف الكلب: أي التي تتضمن حروف لفظة (كلب) وهي الكاف واللام والباء، وهذا على سبيل التمثيل للتقريب، كحروف المضارعة ويعبرون عنها ب (نأيت أو أنيت) وكحروف القلقللة في التجويد يعبرون عنها ب(قطب جد) وهكذا...

(٨) قلت: وزيادة في التأدب والتذلل والانكسار والخضوع لله رب العالمين أن نقول: وكسر حرف الهاء في الاسم الكريم أو في لفظ الجلالة زيادة في الأدب مع الله تعالى فلا يليق أن يكتب مباشرة كسر الله أو رفع الله، بل يقال كسر لفظ الجلالة الله.. الخ.

(٩) في (ب) في حال النصب والرفع والخفض.

فإذا<sup>(٢)</sup> كان الاسم معرفة والنعته نكرة يكون مخالفاً للاسم على وجه القطع<sup>(٣)</sup>، فيكون حينئذ<sup>(٤)</sup> منصوباً .

وقال بعضهم الخفض<sup>(٥)</sup> على البدل؛ لأنَّ البدلَ تابعٌ للاسم في حال تنكيره، وتعريفه، وإن شئت قل انخفضاً على المجاورة<sup>(٦)</sup>، فاعرف ذلك

### فإن قيل كيف كان أصله ؟

الجواب عنه أن نقول:<sup>(٧)</sup> فيه اختلاف<sup>(١)</sup> قال الزجاج:<sup>(٢)</sup>

١ (ب) والنعته نكرة.

٢ (أ) وإذا وفي (ب) فإذا، وأثبت ما في (ب)

٣ معنى القطع (سبق الكلام عنه ص 32).

٤ في النسخة (ب) فحينئذ يكون .

٥ في (ب): انخفضاً

٦ في (ب) انخفضاً على المحل، قلت: اشتهر في التمثيل للمجاورة بقولهم: "جُحِرُ ضِبِّ خَرِبٍ" ف (خرِبٍ) من الممكن رفعها، لأنها نعتٌ للجر وهو مرفوع، وإنما جُحِرَت للمجاورة ل (ضِبِّ) المجاورة للإضافة، قال ابن هشام رحمه الله: «ومرادهم بذلك أن يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وإن كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة مقدره منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرناه من أنه تابع لمنعوته في الإعراب» (شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف ابن هشام، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط 11، 1383هـ، ص 287)، وبعض العلماء يرى شذوذ الحمل على المجاورة وبعضهم لا يرى ذلك فابن هشام يقول: «أن الحمل على المجاورة حمل على شاذ، فينبغي صون القرآن عنه»، (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف ابن هشام تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ط 1، 2004م، ص 349). وابن الأنباري يقول: «أن الحمل على الجوارٍ قليل، ويُقتصر فيه على السماع، ولا يُقاس عليه لقلته». (أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري القاهرة- دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط 1، 1420هـ، ص 239)، أما الشنقيطي -رحمه الله- في أضواء البيان فلا يرى شذوذها قال: «وبهذا تعلم أن دعوى كون الخفض بالمجاورة لحنًا لا يتحمل إلا لضرورة الشعر باطلة» (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط 1، د ت ، 334/1).

٧ (أن نقول) زيادة في النسخة (ب).

١ يذكر ابن الأنباري أن الكوفيين ذهبوا إلى أن الاسم مشتق من الوسم وهو العلامة وذهب البصريون إلى أنه مشتق من السمو وهو العلو، (الإنصاف في مسائل الخلاف، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، ط 4، 1961م، 6/1)

٢ الزجاج هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري، سبقت ترجمته ص 43.

" أصله سمو، وتصغيره (١) سُمِّي، وهو مشتق من السمة (٢). وهي العلامة، فسقط (٣) حرف العلة لقبل اعتلاله فبقي الميم ساكناً، فلم يمكن الوقف على الساكن، فنقل سكون الميم إلى السين، وكسرة السين إلى الميم؛ فلم يمكن الابتداء بالساكن، فأدخلت الألف عليه للعماد (٤)، وإنما خص الألف بالاجتلاب من سائر الحروف؛ لأنها مؤدية (٥) إلى النصب، والنصب أخف الحركات (٦).

وقال أبو إسحاق (٧) تصحيح هذا قول الشاعر (٨) وهو القناني (٩):

(١) (وتصغيره) زيادة في (ب).

(٢) ذكر الزجاج هذا الكلام على أنه رأي لبعض النحاة بينما قول الزجاج في "الاسم" أنه مشتق من السمو، والسمو: الرفعة، (شرح البسملة، المعروف باسم "الإبانة والتفهم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم، الزجاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السري، تحقيق: عبد الفتاح سيد سليم، من كتاب أربع رسائل في النحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2003م، ص 30) و(معاني القرآن وإعرابه للزجاج، 40/1)، وكذا صاحب اللسان، قال: " وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَى قَوْلِنَا اسْمٌ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّمُوِّ وَهُوَ الرُّفْعَةُ"، (لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ، 401/14).

(٣) في (ب) فأسقط .

(٤) والمقصود بالعماد: أي حرف جيء به للاعتماد عليه للوصول إلى النطق، وأكثر ما يذكر حرف العماد في باب الضمائر، ويقولون إنه يجيء به للفرقة بين ضمير التثنية وضمير الواحدة في قولك: "أكرمهما"، "أكرمها"؛ فالهاء الضمير، والميم حرف عماد، والألف للتثنية، فإذا لم نأت بالميم في الكلمة الأولى يحصل اللبس فهل المقصود الأفراد أم التثنية؟ وهو يشبه نون الوقاية فإنها يجيء بها لتقي الفعل من الكسر، والشاهد أن حرف العماد يجيء به للاعتماد عليه سواء للتوصل إلى النطق لوجود ساكن في بداية الكلمة أو غير ذلك. (جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلابي، بيروت، المكتبة العصرية، ط28، 1414هـ، 117/1).

(٥) في (ب): مؤيدة، وفي الهامش قال: "ويقال: مؤيدة!!" (والمثبت مناسب للسياق أكثر والله أعلم).

(٦) في (ب) والنصب من أخف الحركات، لم أقف على هذا الكلام عند الزجاج!، إنما وجدت كلاماً مشابهاً له عند أبي إسحاق الثعلبي، (الكشف والبيان المعروف: "بتفسير الثعلبي"، أبو إسحاق أحمد الثعلبي تحقيق: أبي محمد بن عاشور دار إحياء التراث،، بيروت، ط1، 1422هـ (93/1).

(٧) المقصود هو المصنف كما أشرنا إلى ذلك ص58.

(٨) في (ب) هذا القول قول .. .

(٩) صُحِّفَ اسمه في النسختين، فقال في (أ): القتي، وقال في (ب): القطامي، والصواب ما أثبتته، -والله أعلم- لأنه الموافق لما في: (إصلاح المنطق لابن السكِّيت، بتحقيق الشيخين: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط 1، د ت، ص134)، وكذا نسبة العيني في «المقاصد النحوية». وهو: ابن خالد القنانيّ العقيلي -بفتح القاف والنون المخففة- نسبة إلى جبل قنان، وهو جبل لبني أسد فيه ماء يسمى العسيلة. وهو أستاذ الفراء، و أيضاً: (عدة السالك إلى تحقيق أوضاع المسالك للشيخ محمد محيي =

والله أسماك سماً مباركا

أثرك الله به إيثارك<sup>(١)</sup>

وقال<sup>(٢)</sup>: الخليل بن أحمد<sup>(٣)</sup>

كان أصله سُمُو وهو مشتق من السمو وهو الارتفاع فحذف حرف العلة لكثرة الاستعمال فبقي الميم ساكناً فكرهوا الوقوف على الساكن، فحركوا الميم، فبقي السين ساكناً، فلم يمكن الابتداء بالساكن، فأدخلوا الألف عليه للعماد، فكان ساكناً فاجتمع ساكنان فحركوا الألف إلى الكسرة؛ لأن الساكن إذا حرك بالكسر فصار اسماً، ألا ترى أنه يُقال اسم الرجل واسم الفرس برفع الميم؟ وتأکید هذا هو قول ابن الكلبي<sup>(٤)</sup>:

وَعَامُنَا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمَهُ يُدْعَى

أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابُ سُمُهُ

مَبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ<sup>(٥)</sup>

وفيه سؤال غير ما ذكر ولكن اختصرناه مخافة التطويل والله أعلم<sup>(١)</sup>

=الدين عبد الحميد طبعة المكتبة العصرية - بيروت، ط 1، د.ت)، والبيت غير منسوب في كثير من كتب اللغة والمعاجم للسان العرب والصحاح وتاج العروس والمحكم والمحيط...

(١) وفي الأسماء أربع لغات (اسم و أسم و سِم و سُم) هذه العبارة التي بين القوسين زيادة في هامش (ب) غير موجودة في (أ) والبيت نسبه ابن خروف لأبي خالد القناني، ( شرح الحمل لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي، تحقيق سلوى محمد عمر عرب، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 244/1)، وهو شاعر من قعدة الخوارج، ( شعر الخوارج، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط1، د.ت. ص 106 ).

(٢) هذا القول لم أجدّه نصّاً عند الخليل في «العين»، لكن وجدت كلاماً مشابهه، قال: "والاسم: أصلُ تأسيسيهِ: السُمُو، وألفُ الاسم زائدةٌ ونقصانهُ الواو، فإذا صَغَرَتْ قُلْتُ: سُمِّيَ."، ( كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ط1، 2003م، 281/2).

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي، سبقت ترجمته ص37-38.

(٤) هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمر الكلبي، ت 204هـ، ذكره السمعاني في الأنساب بأنه صاحب النسب يروي عن أبيه ومعروف مولى سليمان والعراقيين الأخبار التي لا اصول لها، ( الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعي تحقيق عبد الفتاح الحلو، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط1، 1981م، 454/10).

(٥) أنشد ابن السكيت هذا البيت ونسبه للكلبي، (إصلاح المنطق، ص134).

(١) انظر: الخلاف في مسألة اشتقاق الاسم (لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ)، وكذا (الإنصاف في مسائل الخلاف، عبد الرحمن ابن الأنباري المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط1، 1961م، 6/1).

سؤال ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2] ، فإن قيل لم ارتفع

قوله (الحمد لله)؟

الجواب عنه أن نقول ارتفع<sup>(١)</sup> على الابتداء ؛ لأنَّ الابتداء وخبره مرفوعان أبداً ،  
وخبر الحمد في (لله) محله الرفع ؛ لأنه وقع موقع الخبر ، ولكن انخفض لقبل اللام الزائدة ،  
والابتداء لا بد له من الخبر ، وخبره على ثلاثة أوجه

1- إما أن يكون اسماً موصوفاً كقولك زيد قائم ، وعبد الله شاخص ، وكما قال الله  
تعالى<sup>(٢)</sup> : ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ [الشورى: 19] ، وقوله : ﴿قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [الأَنْعَام: 19]  
2- وإما أن يكون فعلاً ماضياً أو مستقبلاً كقولك زيد قام ، وعبد الله يقوم ، ونحوه<sup>(٣)</sup> ، قال  
الله تعالى ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾ [النحل: 71] ، وقول الله تعالى ﴿  
وَاللَّهُ يَدْعُوًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس: 25] ، وقوله : ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾ [غافر: 20] ونظائره  
كثيرة<sup>(٤)</sup>

3- وإما أن يكون ظرفاً كقولك زيد في الدار ظرف مكان<sup>(٥)</sup> ، وعبد الله في المسجد<sup>(٦)</sup> ،  
والمال<sup>(٧)</sup> لعمرو ، ونحوه<sup>(٨)</sup> . قال الله تعالى ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾<sup>(٩)</sup> [الحج: 56] ، وقوله ( )  
الْحَمْدُ لِلَّهِ ( وفيه خبر الابتداء .

(١) في (ب): رفع قال به الكسائي ( معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، 1/ 45 ) .

(٢) في (ب) لفظة (تعالى) يكتبها الناسخ بعد لفظ الجلالة في جميع المواضع تقريباً ولم أكرر التنبيه عليها في البقية .

(٣) في (ب) (كما)

(٤) في (ب) ونظيره .

(٥) ظرف مكان زيادة في (ب)

(٦) في (ب): وعبد الله عندك ، ثم كتبت في المسجد بقلم مغاير لتصحيح عبد الله في المسجد .

(٧) في (ب): مال لعمرو .

(٨) والنحاة يقسمون خبر المبتدأ إلى: مفرد وجملة وشبه جملة ، ثم يفصلون ، فالمفرد إما مشتقاً أو لا ، والجملة إما فعلية أو اسمية ، وشبه جملة إما ظرف أو جار ومجرور وهكذا... وفات المصنف خبر الجملة الاسمية ، والخبر المفرد الذي ليس وصفاً ، وكذا الفاعل الذي سد مسد الخبر ، واقتصر على ذكر الاسم الموصوف والفعل الماضي والمستعمل والظرف .

(٩) قال المصنف (الملك لله) ، ولا يوجد في القرآن ذلك ، فقلت: لعله يقصد (الملك يومئذ لله) ، أو قوله (له الملك) ، فأبدلته =



وقال بعضهم<sup>(١)</sup> : رفع على الخبر والحكاية معناه قل<sup>(٢)</sup> الحمد لله .

وقال الشيخ أبو إسحاق<sup>(٣)</sup> : يجوز قراءته بالرفع والنصب من طريق اللغة<sup>(٤)</sup> ، كما قال الفراء<sup>(٥)</sup> ؛ لأن أصله<sup>(٦)</sup> (حمداً لله) على لفظ المصدر<sup>(٧)</sup> ، فأدخلوا الألف واللام للتعريف ، وأسقطوا<sup>(٨)</sup> التنوين ؛ لأنه لا يجتمع مع الألف واللام ، فبقي النصب على حاله

وقال بعضهم يجوز نصبه على إضمار الناصب معناه اعلموا أن الحمد لله ، ويجوز الخفض<sup>(٩)</sup> على إضمار الخافض أي<sup>(١٠)</sup> عليكم بالحمد لله ، أو تمام الحمد لله ، ويجوز رفعه على إضمار<sup>(١١)</sup> الرفع معناه وهو الحمد لله .

فإن قيل ما هذه الألف واللام في قوله<sup>(١٢)</sup> (الحمد لله) ؟

الجواب عنه أن نقول الألف واللام للمعرفة<sup>(١)</sup> ، ويُقال أيضاً ألف ولام المستغرق للجنس ، معناه الحمد لله كله.<sup>(٢)</sup>

= بالصواب . والله أعلم .

( ١ ) ذكره الواحدي نقلاً عن ابن الأنباري، (التفسير البسيط للواحدي ، 483/1) .

( ٢ ) في (ب) : قولوا .

( ٣ ) المقصود هو المصنف كما أشرنا إلى ذلك ص 58 .

( ٤ ) (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، 45/1)، ومعنى قوله : (من طريق اللغة) أي : أنه يصح لغة لا في القرآن .

( ٥ ) سبقت ترجمة الفراء في القسم الأول ص 41-42 .

( ٦ ) في (ب) : كان أصله .

( ٧ ) يقول الفراء : "فأما النصب فإنه يقول : "الحمد" ليس باسم إنما هو مصدر؛ يجوز لقائله أن يقول: أحمد الله، فإذا صلح مكان المصدر(فَعَلَ أو يَفْعَل)جاز فيه النصب، (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، دار عالم الكتب، بيروت، ط 3، 1403هـ، 3/1)

( ٨ ) في (ب) فأسقطوا

( ٩ ) في (ب) خفضه .

( ١٠ ) في (ب) معناه .

( ١١ ) سقوط على، استبدالها بحرف الجر باء .

( ١٢ ) سقطت من (أ) .

( ١ ) في (ب) ألف ولام المعرفة .

( ٢ ) (التفسير البسيط للواحدي ، 482/1) .

قال أبو إسحاق: (١) ففي (٢) الجملة الألف واللام على ثلاثة أوجه  
أحدها: (٣) ألف ولام معرفة (٤) تدخل (٥) في اسم نكرة للتعريف، مثل الرجل  
والفرس والدار، فإذا حذفت (٦) الألف واللام صار (٧) الاسم مُنْكَرًا  
**والثاني** ألف ولام الجماعة، تدخل في اسم واحد للجماعة، فإذا أسقطت (٨) يصير  
الاسم موحدًا، مثل اليوم والقوم وغيره (٩) من نظائرها.  
**والثالث** ألف ولام السنخية (١٠) يعني أصلي (١١) فيكون في حذفه، فساد لأصله (١٢)  
مثل ألمى وألقى وألفى (١٣) وغيره (١٤) فافهم، وقس عليه نظائره.

١ ( المقصود هو المصنف كما أشرنا إلى ذلك ص 58.

٢ (ب) وفي .

٣ (ب) أحد .

٤ المعرفة في (ب) .

٥ (تدخل) زيادة في (ب) .

٦ (ب) حذف .

٧ (ب) يصير .

٨ (ب): فإذا أسقط الألف واللام .

٩ (ب): ونحوه .

١٠ وهذه اللام الثالثة (السنخية) - أي الأصلية وسنخ كل شيء أصله - ذكرها ، في (إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، تصحيح: عبد الرحيم محمود، ط 1، 1360هـ ص20).

١١ زيادة من (ب) .

١٢ (ب) فساد الأصل .

١٣ (ب) في (ب)، وفي هامش (أ) أيضًا، أما في متن (أ) الذي والتي .

١٤ (ب) ونحوه .

سؤال ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7] فإن قيل فلم انخفض

قوله: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾؟

الجواب عنه إنما <sup>(١)</sup> انخفض ؛ لأنه نعت لاسم مبهم في قوله ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ ؛

والذين اسم مبهم في محل الخفض ، وهذا نعت له ، وإن "غير أداة نكرة تكون نعتاً للاسم النكرة ، كقولك رأيت رجلاً غير فقيه ، وجاءني رجلٌ غير عاقل <sup>(٢)</sup> ، ومررت برجلٍ غير عالم ، فإن قيل فإن كان كذلك فلم جعل الغير نعتاً للذين وهو معرفة <sup>(٣)</sup> ؟

الجواب أن نقول <sup>(٤)</sup> ؛ لأنه <sup>(٥)</sup> معرفة غير مظهر ، وكل معرفة غير مظهر ومقصود <sup>(٦)</sup>

أدخله العرب في حيز النكرة ؛ المعرفة متنوع في بابها <sup>(٧)</sup>.

فإن قيل فلم ذكر الضالين على لفظ الجماعة والمغضوب على لفظ الواحد <sup>(٨)</sup> ؟

الجواب عنه أن يقول <sup>(٩)</sup> أن المغضوب اسم جاء <sup>(١٠)</sup> على وزن مفعول <sup>(١١)</sup> ، وكل اسم

على هذا الوزن فهو على وجهين :

(١) في (ب) أن نقول .

(٢) في (ب) جاهل .

(٣) في (ب) فإن قيل لما صيرت الغير نعت للذين وهو معرفة . . وجدت نفس هذا الكلام في هذه المسألة في (مشكل إعراب

القرآن للقيسي ، مكي بن أبي طالب ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، تحقيق: ياسين محمد السؤاس ، ط 2 ، د.ت ،

13/1).

(٤) في (ب) فقل .

(٥) استدرك من هامش (أ) .

(٦) (مقصود) كتبت بخط مغاير في هامش (أ) .

(٧) في (ب) أدخله أهل اللغة في حيز النكرة دون المعرفة متنوع في بابها فافهم .

(٨) في (ب) الوجدان .

(٩) في (ب) نقول .

(١٠) (جاء) زيادة في (ب) .

(١١) في (ب) المفعول بزيادة الألف واللام .

أحدهما: يقع تحت فعل متعدٍ محض ، يتعدى بغير صلة ، وتبين التثنية والجماعة في عين المفعول ، مثل: المضروب والمشتوم ونحوه .، نقول مضروبان ومضروبون ومشتومان ومشتومون.

**والثاني** مفعول يقع تحت فعل متعدٍ<sup>(١)</sup> بصلة، ويتبين التثنية والجمع في الصلة<sup>(٢)</sup>؛ لأنه داخل في حيز اللازم مثل المذهب والمرغوب والمغضوب، تقول مرغوب فيه، ومرغوب فيهما، ومرغوب فيهم، وكذلك المذهب والمغضوب<sup>(٣)</sup>، تقول مغضوب عليه، ومغضوب عليهما، ومغضوب عليهم، وجماعة صلته دليل على جماعته<sup>(٤)</sup>، فإذا قال مغضوب عليهم دل أنه جماعة، وأما الضالين جاء على وزن الفاعلين<sup>(٥)</sup>، وكل اسم يكون على هذا الوزن فجماعته<sup>(٦)</sup> تكون بالواو والياء، مثل الظالمين والفاسقين والخاسرين، ومثله<sup>(٧)</sup> في محل نصب والخفض بالياء وفي محل الرفع بالواو كذلك الضالين، فافهم<sup>(٨)</sup>.

(١) في (ب) يتعدى

(٢) في (ب) والجماعة في صلته

(٣) من (تقول: مرغوب فيه.. إلى والمغضوب) زيادة في (ب).

(٤) في (ب): على جماعة عينه

(٥) في (ب): الفاعل

(٦) في (ب) فجماعة

(٧) في (ب): يكون. بدلاً من مثله.

(٨) (فافهم) سقطت من (أ)

## ﴿ سورة البقرة ﴾

سؤال قوله عز وجل ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:2] فإن قيل لم

انتصب «هدى» وما محله في الإعراب<sup>(١)</sup>؟

الجواب عنه قلنا<sup>(٢)</sup> قد تكلم فيه أهل اللغة، قال الفراء:

«محله نصب على القطع<sup>(٣)</sup>؛ لأن قوله "لا ريب فيه" معرفة بالإضافة، وقوله "هدى نكرة، وكل نكرة جاءت بعد المعرفة تكون منصوبة<sup>(٤)</sup> على القطع، وإن شئت قلت مقطوعاً عن قوله ذلك الكتاب وهو معرفة وهذه نكرة»<sup>(٥)</sup>.

وقال بعضهم<sup>(٦)</sup> محله رفع على الحكاية، والخبر معناه وهو هدى<sup>(٧)</sup>، إلا أن الياء

لينة، لا يتبين عليه الإعراب؛ لأن كل اسم يكون في آخره حرف لين<sup>(٨)</sup> و<sup>(٩)</sup> قبله حرف متحرك يكون في محل الرفع والنصب والخفض سواء مثل قفا، وعصا، وهدى<sup>(١٠)</sup> ونحوه

(١) في (ب) ما محل قوله: (هدى للمتقين) وصححت في الهامش بما يوافق (أ)

(٢) في (ب): أن تقول

(٣) سبق الكلام عن معنى القطع ص32..

(٤) في (ب): يكون منصوباً.

(٥) (معاني القرآن للفراء، 12/1)، والكلام به تصرف يسير.

(٦) في (ب): بعض

(٧) ذكره الزجاج (معاني القرآن، 70/1)

(٨) في (ب): حرف علة، وصححت أعلاها.

(٩) في (ب): من وليست واو.

(١٠) في (ب): مثل: هدى وقفا ورحا.

وقال بعضهم<sup>(١)</sup> محله خفض على البدل من الهاء المكنى<sup>(٢)</sup> في قوله<sup>(٣)</sup> "لاريب فيه"، والهاء اسم مكنى في محل الخفض لقبل حرف الخافض، "وهدى"<sup>(٤)</sup> بدل منه

وقال بعضهم<sup>(٥)</sup>: محله نصب على المصدر؛ لأن المصدر نصب<sup>(٦)</sup> أبداً بقول "هدى يهدي هدى وهداية ونحوه، فقس عليه نظائرها<sup>(٧)</sup> نحو قوله: ﴿طَسَّ تَلَّكَ ءَايَتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابِ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾﴾ [النمل: 1-2]، وقوله تعالى: ﴿الْمَرَّ ﴿١﴾ تَلَّكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾﴾ [لقمان: 1-3] ونحوه، إلا ما كان قبله حرف خافض يكون<sup>(٨)</sup> في محل الخفض لا غير كقوله: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴿١﴾﴾ [لقمان: 5]، أو حرف رافع فيكون في محل الرفع لا غير كقوله ﴿هَذَا هُدًى ﴿١﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ هُمُ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٢﴾﴾ [الحاثية: 11]<sup>(٩)</sup>، أو يكون قبله فعل

(١) في (ب): بعض، ولم أفق على هذا الوجه من الإعراب في الكتب المختلفة فقد اقتصرت الكتب على الرفع والنصب، (تفسير القرآن العظيم 1/ 162)، (تفسير الكشاف للزمخشري، 1/ 150)، ويذكر الفراء أنه رفع من وجهين ونصب من وجهين ولم يذكر الخفض، (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاقي / محمد علي النجار / عبد الفتاح الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة-مصر، ط1، 1/ 11) .

(٢) يقصد بلفظة المكنى أي الضمير، لأن الكوفيين يستخدمون لفظة المكنى والكناية ويقصدون بها الضمير، (انظر: المدارس النحوية، أحمد شوقي عبدالسلام ضيف، دار المعارف، د ط، دت، ص165، ص195 .

(٣) في (ب): زيادة تعالى.

(٤) في (ب): وهو.

(٥) في (ب): بعض. وذكر هذا القول الزمخشري، (تفسير الكشاف للزمخشري، 1/ 145)، وذكره الثعلبي في الكشف والبيان، (الكشف والبيان المعروف بتفسير الثعلبي، لأبي إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2002م، 1/ 142)، وابن عطية، (تفسير ابن عطية "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، دار ابن حزم، ط1، د.ت، ص50) .

(٦) في (ب): يكون منصوباً

(٧) نظائرها زيادة في (ب) من الآيات

(٨) في (ب) فيكون

(٩) في (ب) لم يكمل الآية، واكتفى بقوله تعالى: (هذا هدى)

فكفون فف محل النصب فحسب؁ كقوله ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام : 154]؁ ونظائرهما من الآيات كثيرة فافهم وقس عليه غيره<sup>(١)</sup>.

سؤال قوله تعالى: ﴿ تَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ حَذَرَ الْمَوْتِ ۗ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: 19]؁ فإن قيل لم<sup>(٢)</sup> انتصب قوله: ﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ۗ ﴾ ؟

الجواب عنه أن نقول إنما انتصب على التفسير<sup>(٤)</sup>؛ لأن قوله ﴿ تَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ ۗ ﴾<sup>(٥)</sup> لم يكن مفسراً ثم فسره بقوله: ﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ۗ ﴾؁ وكل شيء ذكرته مما يحتمل أنواعاً؁ ثم فسرتة بنوع نكرة؁ فإن التفسير يكون منصوباً؁ تقول من ذلك عندي عشرون درهماً<sup>(٦)</sup>؁ وهذه خمسة أرتال زيتاً؁ وفلان أكثر الناس مالاً؁ ونحوه؁

(١) ذكر هذه الأقوال مع الزيادة والنقصان (تفسير البحر المحيط؁ أبو حيان الأندلسي؁ 161/1)؁ (أيضاً: معاني القرآن وإعرابه للزجاج؁ مشكل إعراب القرآن؁ للقيسي؁ 17/1) .

(٢) في (ب) فلم .

(٣) لفظة (قوله) زيادة من (ب) .

(٤) التفسير هنا يعني التمييز. وقد قال بهذا الفراء ( معاني القرآن؁ أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء؁ تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح الشلبي؁ الدار المصرية للتأليف والترجمة-مصر؁ ط1؁ 17/1) .

(٥) في (ب) وقف عند كلمة الصواعق؁ وفي (أ) زيدت حذر الموت؁ وأثبت ما في (ب) . .ومراده بالتفسير التمييز؁ مصطلح التفسير مصطلح يستخدمه الكوفيين يقابل التمييز عند البصريين . .وسبق الإشارة إلى مدرسة المصنف في القسم الأول في أسلوب المصنف ص23 .

(٦) في (ب) عبداً. وصححت بالهامش .

ومنه قوله تعالى ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: 91]، وقوله ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: 34]، ونحوه كثير.

وقال بعضهم: (١) نصب على الحال، معناه في حال حذرهم من الموت، فنصب (٢) الحال إنما (٣) يكون بعد تمام الكلام كقولك جاءني زيد راكبًا، نصبت راكبًا على الحال، أي جاء في حال ركوبه (٤)؛ لأن قوله "جاءني زيد" كلام تام؛ لذلك انتصب راكب على الحال، فلذلك قوله تعالى: ﴿فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾ (٥) فهذا كلام تام وقوله: ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ انتصب على الحال نظيره قوله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [الزلزلة: 6]، وقوله تعالى ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر: 2]، ونحوه كثير.

وقال بعضُ انتصب على نزع الخافض، كما يقال أسمعْت فلانًا أم لا؟ أصاحبت فلانًا أم لا؟ معناه أسمعْت من فلان؟ أصاحبت ومع زيد؟ انتصب على نزع الخافض، ومنه قوله ﴿إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: 2]، أي من رحلة الشتاء والصيف، فافهم. (٦)

(١) في (ب) بعض .

(٢) في (ب) ونصب .

(٣) في (ب) لما .

(٤) في (ب) جاءني زيد في حال ركوبه

(٥) في (ب) يجعلون أصابعهم ..

(٦) من قوله (وقال بعض: انتصب... إلى فافهم) زيادة في (ب) وسقطت من (أ)، ونصبه الزمخشري على أنه مفعول له ، (



قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة

: 26] فإن قيل فلم انتصب مَّا بَعُوضَةً ؟

الجواب عنه أن نقول انتصب لقبل وقوع الفعل عليه، معناه "إن الله لا يستحي أن يضرب بعوضة مثلاً؛ وكل اسم أوقعت عليه الفعل يكون منصوباً، نظيره قوله

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المنافقون: 6]، وقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾

(البقرة 222)؛ ونحوه من الآيات كثيرة.

وقال بعض: انتصب لقبل نزع الخافض، معناه "إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً

ما بين بعوضة فما فوقها"، قوله انتصب ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾ [البقرة: 26]، فلما نزع منه البين

انتصب كما قيل<sup>(١)</sup>؛ مطرنا ما بين ذبالة فالثعلبية<sup>(٢)</sup>، فإذا نزع البين قلت مطرنا ما ذبالة فالثعلبية وما هاهنا صلة<sup>(٣)</sup>

وقال بعضهم<sup>(٤)</sup> انتصب على صلة ما، وموضع ما نصب فلم<sup>(٥)</sup> يتبين عليه

الإعراب، وتبين<sup>(٦)</sup> على ما بعده؛ لأن (ما، ومن) اسمان مبهمان لا يتبين عليهما الإعراب،

كقولك يكفي لنا فضل على من غيرنا<sup>(٧)</sup>، نظيره<sup>(٨)</sup> قوله تعالى<sup>(٩)</sup>: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ

(١) في (ب): كقولهم

(٢) مطرنا ما بين ذبالة فالثعلبية، ذكرها الفراء في معاني القرآن (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد

يوسف النحاشي / محمد علي النجار / عبد الفتاح الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة-مصر، ط 1، 22/1)، وذبالة

منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، والثعلبية من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمة، وهي ثلثا

الطريق (معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت، (3/129) و (2/78).

(٣) من قوله (فإذا نزع البين.. إلى ما هاهنا صلة) زيادة من (ب).

(٤) في (ب) بعض.

(٥) في (ب) فلا.

(٦) في (ب) ويتبين.

(٧) من (يكفي ..) زيادة في (ب).

(٨) (نظيره) زيادة في (ب).

(٩) في (أ) كقول الله تعالى وفي (ب) قوله وأثبت ما في (ب) لأنه أنسب بعد كلمة (نظيره).

﴿هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: 28] ، وكذلك قوله تعالى : ﴿يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ [غافر: 34] ، ونحوه كثير من الآيات ، فافهم وقس عليه نظائره <sup>(١)</sup> .

**سؤال** قوله تعالى : ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ..﴾ <sup>(٢)</sup> [البقرة: 45] ، فإن قيل فلم ذكر الله سبحانه وتعالى <sup>(٣)</sup> الصبر والصلاة ثم كنى <sup>(٤)</sup> عن الواحد دون الآخر؟  
**الجواب** عنه أن نقول إنَّ الهاء راجعة إلى الصلاة ، وإنما خُصَّ الصلاة لكثرة استعمال الناس إياها ، ولشهرتها بين الخاص والعام <sup>(٥)</sup> ، ألا ترى أنَّ الهاء راجعة على <sup>(٦)</sup> لفظ للتأنيث والصلاة مؤنثة فلو كانت راجعة إلى الصبر لكانت راجعة على لفظ التذكير؛ لأنَّ الصبر مذكر <sup>(٧)</sup> ، نظيره قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: 34] ، فإنَّ الهاء <sup>(٨)</sup> راجعة إلى الفضة ؛ لأنها مؤنثة ، وإنما خُصَّ الفضة

(١) في (ب): فاعرف ذلك .

(٢) قوله تعالى : ﴿إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ زيادة في (ب) .

(٣) سبحانه وتعالى زيادة في (ب) .

(٤) في (ب): كناها .

(٥) قال الواحدي: وقوله: (وإنها) ولم يقل(وإنهما) بعد ذكر الصبر والصلاة؛ لأنه كنى عن الأغلب والأفضل والأهم وهو الصلاة. ( "التفسير البسيط" ، 2/ص452 وما بعدها). ومما يدل أيضاً على أنها راجعة إلى الصلاة ؛ القاعدة العربية المعروفة التي تقول: "أن الضمير الغائب لا يعود على غير الأقرب إلا بدليل" قاله أبو حيان في "البحر المحيط" ، (1/341) .

(٦) في(ب) إلى .

(٧) عبارة (لأن الصبر مذكر) زيادة في (ب) .

(٨) في (ب): فالهاء .

لكثرة استعمال الناس ، ولو <sup>(١)</sup> كان راجعاً <sup>(٢)</sup> إلى الذهب لكان على لفظ التذكير ؛ لأنّ الذهب مذكر. <sup>(٣)</sup>

وقال أبو سهل <sup>(٤)</sup> : الهاء راجعة إلى الاستعانة <sup>(٥)</sup> ، وهي مؤنثة تشمل الصبر والصلاة ، وكذلك قوله ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ <sup>(٦)</sup> الهاء راجعة إلى الكنوز ، وهي تشمل الذهب والفضة وهذا جيد <sup>(٧)</sup> .

وقال الأخفش <sup>(٨)</sup> : "الهاء راجعة إلى كليهما <sup>(٩)</sup> ؛ (لأنّ) <sup>(١٠)</sup> الله تعالى ذكر على (لفظة) العرب ، والعرب تذكر شيئين ثم تكني عن الواحد بشيء منهما) كقوله تعالى <sup>(١١)</sup> : ﴿

(١) في (ب) : فلو .

(٢) في (ب) : كانت راجعة .

(٣) ذكر أبو حيان الأندلسي : أنّ الهاء تعود على الذهب ؛ لأنّ تأنيته أشهر ، أو على الفضة . (البحر المحيط، 39/5) .

(٤) في (أ) أبو يوسف وفي (ب) : قال أبو سهل رضي الله عنه وأثبت ما في (ب) لأنه تكرر في النسختين في موضع آخر النقل عن شخص اسمه أبو سهل ، وأظنه : محمد بن علي بن محمد ، أبو سهل الهروي ، صاحب كتاب " الفصيح " ت433هـ (الوافي بالوفيات، صلاح بن خليل الصفدي ، تحقيق أحمد الأرنؤوط و تركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط1-1420هـ، 90/4) .

(٥) في (ب) استغنائه ، وهو خطأ والصحيح -والله أعلم- ما أثبتته ، (مشكل إعراب القرآن للقيسي 44/1) .

(٦) ولا ينفقونها في سبيل الله زيادة في (ب) .

(٧) من قوله: (الهاء راجعة ..) سقطت من (أ) واستدركت في الهامش عدا قوله (وهذا جيد) .

(٨) في (ب) قال القني رحمة الله عليه: أن الهاء .. والأصح ما ورد في (أ) أن القول للأخفش (سبق التعريف به ص40-41) . لأنه نسبها إليه : أبو حيان الأندلسي في تفسيره (تفسير البحر المحيط ، 341/1) ، والواحد (التفسير البسيط ، 452/1-453) ، (معاني القرآن ، سعيد بن مسعدة الأخفش تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411هـ، 87/1-88) .

(٩) في (ب) : كلاهما والصحيح ما أثبتته ؛ لأنها مجرورة بإلى وعلامة الجر الياء

(١٠) في (أ) ولكن الله تعالى .. وفي (ب) لأن الله تعالى .. وأثبت ما في (ب) لأنها الأصوب في المعنى والله أعلم .

(١١) في (ب) لفظ .

(١) في (ب) كقول الله تعالى بزيادة لفظ الجلالة .

وَالْحَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لَتَرَكَبُوهَا وَزِينَةً ﴿النحل 8﴾ ، وكذلك قوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَؤُلاءِ أَنْفُسُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة 11] (١)

وقال الشاعر

إِنْ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْنَى - - - - -  
وَدَّ مَا لَمْ يُعَاصِ كَانَ جُنُونًا (٢)

ولم يقل ما لم يعاصيا فاعرف ذلك توفيق إن شاء الله (٣)

سؤال قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة: 130) فإن قيل لِمَ انتصب

نفسه (٤)؟

الجواب عنه أن نقول قد اختلفوا في نصبه، قال للفراء "نصب على التفسير (٥)، وكان أصله سفهت نفسه، فنقل الفعل إلى ضمير (من)، فخرجت النفس منصوبة على

(١) قال أبو حيان الأندلسي: "قال كثير من المفسرين: عاد على أحدهما كقوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَؤُلاءِ﴾ وليس مثله؛ لأن هذا عطف بأو، فحكمهما أن الضمير يعود على أحد المتعاطفين بخلاف الواو، إلا إن ادعى أن الواو في "والفضة" بمعنى أو ليمن، وهو خلاف الظاهر". (البحر المحيط، 39/5).

(٢) هذا البيت غير موجود في متن النسخة (أ)، واستدرك في الهامش بخط مغاير وبه طمس ، وهو من بحر الحفيف، وهو منسوب لحسان بن ثابت رضي الله عنه، (جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987 م، 92/1)، و(تهديب اللغة، للأزهري، 40/7)، (لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر - بيروت، ط 3، 1414 هـ، 29/3)، وكما جاء أيضًا في كتاب "الجرانيم" المنسوب لابن قتيبة، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، دمشق، وزارة الثقافة، ط1، 1997 م، 148/1).

(٣) في (أ): فافهم فإنه لطيف .

(٤) نفسه في (ب) .

(٥) التفسير: التمييز، انظر ص 32، قال الفراء، العرب توقع سفه على (نفسه) وهي معرفة، وكذلك قوله: "بطرت معيشتها" وهي من المعرفة كالنكرة، لأنه مفسر، والمفسر في أكثر الكلام نكرة، وكقوله "ضاق به ذرعاً" وقوله: "إن طبن لكم عن شيء منه نفساً"، (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح الشليبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط1، 79/1).

التفسير، كما يُقال رشدت أمرك، وبطرت عيشك<sup>(١)</sup>، وغبنت رأيك، وأملت<sup>(٢)</sup> بطنك وكان في الأصل رشد أمرك، وبطر عيشك<sup>(٣)</sup>، وغبن رأيك، وألم بطنك<sup>(٤)</sup>، ثم حول الفعل إلى الضمير<sup>(٥)</sup> فانتصب ما بعده على التفسير<sup>(٦)</sup> نظيره قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ (النساء 4)، المعنى فإن طابت نفسهن لكم عن شيء منه.

وقوله: ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ (هود 77)، المعنى فيه ضاق به ذرعه<sup>(٧)</sup>. وطبتُ به نفساً، المعنى<sup>(٨)</sup> طابت نفسي به<sup>(٩)</sup>، وقال الأخفش معناه سفِه في نفسه فلما سقط<sup>(١٠)</sup> حرف الخفض نصب ما بعده كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عُقَدَةَ النَّكَاحِ﴾ [البقرة: 235]، أي: على<sup>(١١)</sup> عقدة النكاح<sup>(١٢)</sup>.

(١) (وبطرت عيشك) زيادة في (ب).

(٢) في (أ): وأملت بطنك.

(٣) (وبطر عيشك) زيادة في (ب).

(٤) (وألم بطنك) زيادة في (ب).

(٥) في (ب): إلى الرجل. وكتب بجوارها في الهامش: إلى النقل، والصواب - والله أعلم - ما أثبتته كما جاء في "الصحاح" للجوهري، قال: «كان الأصل: سفهت نفس زيد ورشد أمره، فلما حول الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه» (الصحاح تاج اللغة وضحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407 هـ، 2234/6-2235).

(٦) وهذا قول الكوفيين، وأنكره البصريون، قال الأزهري: «وأنكر البصريون هذا القول وقالوا: لا تكون المفسرات إلا نكراتٍ، ولا يجوز أن تجعل المعارف نكراتٍ». ( "تهذيب اللغة"، 81/6).

(٧) في (ب): المعنى ضاق ذرعي به.

(٨) في (ب): أي بدل المعنى.

(٩) (به) سقطت من (أ)، ذكر الجوهري قول البصريين والكسائي بالنصب لوقوع الفعل عليه، وقول الفراء أنه لما حول الفعل من النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مفسراً. (الصحاح تاج اللغة وضحاح العربية للجوهري، 62235-2234/6).

(١٠) في (ب): نزع. وضححت بالهامش.

(١١) في (ب): في. وضححت بالهامش.

(١٢) معاني القرآن، الأخفش، ص 157.

**قال أبو عمرو:**<sup>(١)</sup> أخبرني الهذلي<sup>(٢)</sup> عن المبرد<sup>(٣)</sup> قال ومن هذا الباب فِعْلٌ يتعدى وفِعْلٌ لا يتعدى، تقول سفه زيد وسفه نفسه، فالمتعدي مثل عَلِمَ يَعْلَمُ وَسَمِعَ يَسْمَعُ، ونحوه، فاللازم منه مثل زهد ورغب ونحوه كثير

**وقال بعض:** سفه الرجل وسفه لغتان، فإذا قالتوا سفه رأيه؛ كسروا الفاء لا غير؛ لأنَّ فِعْلٌ لا يكون واقعاً<sup>(٤)</sup>، أما فِعْلٌ يكون واقعاً ولازمًا،

**وقال بعض:** ما جاء على وزن فِعْلٍ يكون على وجهين<sup>(٥)</sup>، قال المبرد هذه الأفعال من باب فِعْلٍ يفَعْلُ يتعدى أفعاله ولا يتعدى يقال سفه الرجل سفه فأتى أراد جاء اللازم قالتوا سفه وأتى أما المتعدي قالتوا سفه ويُقال ما جاء على وزن فِعْلٍ يكون على وجهين أحدهما: فعل محض لا يشوبه شيء من النعوت يكون منه واقعاً ولازمًا، قالوا: وقع مثل فهم شيئاً، وتلف أمراً، ولقن كلاماً، ونحوه واللازم مثل سلم من الآفة، ومس الرجل ونحوه

(١) سبقت الترجمة له ص16 و17.

(٢) هو محمد بن الحسن بن يونس بن كثير أبو العباس الهذلي الكوفي النحوي: مقرر ثقة مشهور ضابط قرأ على الحسن بن عمران الشحام صاحب قالون وعلي بن الحسين بن عبد الرحمن التميمي صاحب محمد بن غالب صاحب الأعشى، ت 332هـ، (غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق، 2/112).

(٣) سبقت الترجمة له ص44-45.

(٤) المقصود بالفعل الواقع أي المتعدي وهو من مصطلحات الكوفيين وسبق الإشارة إلى ذلك ص 33، قال الزبيدي: "سفه ككزّم وسفه بالكسر لغتان أي: صار سفيهاً، فإذا قالوا سفه نفسه وسفه رأيه لم يقولوه إلا بالكسر، لأن فِعْلٌ لا يكون متعدياً"، (تاج العروس من جواهر القاموس، السيد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق عبد الكريم العزباوي، 2001م، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 36/398)، قال المبرد وتعلب: "سفه، بكسر الفاء يتعدى، وبضمها لا يتعدى"، (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن على الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر-بيروت، دار الفكر-دمشق، 1420هـ،

(3110/5)، و(أيضاً: الكلبيات معجم في المصطلحات والفرق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الكوفي، المحقق:

عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة بيروت، 1419هـ، ط2، 1003)

(٥) من قوله: (وقال بعض: سفه.. إلى على وجهين) سقط من متن النسختين (أ)، (ب)، واستدرك على هامش النسختين إلا أنه في (أ) مطموس وغير واضح.

والثاني نعت محض لا يشوبه شيء من الأفعال، فهو لازم مثل سُمِرْتُ نفسه، وصغُرْتُ يده، ورمُدت عينه، قس عليه نظائرها<sup>(١)</sup>.

سؤال قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: 178]، فإن قيل لم<sup>(٢)</sup> ارتفع قوله (فَاتَّبِعْ)<sup>(٣)</sup>؟

الجواب عنه أن نقول رفع على أنه جواب للشرط<sup>(٤)</sup>، بالفاء، وجواب الشرط بالفاء، يكون مرفوعاً نظيره قوله تعالى ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: 95]<sup>(٥)</sup> وقوله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا﴾ [البقرة: 126]، ونحوه كثير من الآيات.

وقال بعض رفع على الخبر والحكاية، ولفظه حكاية<sup>(٦)</sup>، ومعناه أمر، أي اتبعوا بالمعروف، وهو مصدر أيضاً، وحظ المصدر من الإعراب نصباً، ولكن كل مصدر إذا أردت به المصدر فهو نصب، وإن أردت به الخبر والحكاية فهو رفع وإن كان مصدراً، ومحلّه من الإعراب نصب<sup>(٧)</sup>، نظيره<sup>(٨)</sup> قوله تعالى ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: 184]، وقوله ﴿فَنظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: 280]

(١) من (قال المبرد: .. إلى .. نظائرها) سقط من النسخة (أ)، ويوجد في أعلى النسخة (ب) كلاماً توضيحياً عن المسألة.

(٢) في النسخة (ب) فلم.

(٣) في النسخة (ب) زاد كلمة بالمعروف.

(٤) في النسخة (ب) الشرط.

(٥) يقول ابن عاشور: «دخلت الفاء في قوله: (فينتقم الله منه) مع أن شأن جواب الشرط إذا كان فعلاً أن لا تدخل عليه الفاء الرابطة لاستغنائه عن الربط بمجرد الاتصال الفعلي، فدخول الفاء يقع في كلامهم على خلاف الغالب، والأظهر أنهم يرمون به إلى كون جملة الجواب اسمية تقديراً فيرمزون بالفاء إلى مبتدأ محذوف جعل الفعل خبراً عنه لقصد الدلالة على الاختصاص أو التقوي، فالتقدير: فهو ينتقم الله منه». ( تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984م، 15/7).

(٦) عبارة (لفظه حكاية) زيادة في النسخة (ب).

(٧) "ومحلّه من الإعراب نصب" زيادة في (ب)

فإن قيل فإن كان أمراً فلم ارتفع والأمر يكون مجزوماً؟

الجواب عنه أن نقول: (٢) وإن كان معناه أمراً فظاهره (٣) خبر، وإنما وقع إعرابه (٤) على ظاهر لفظه (٥) لا على معناه (٦)، وحظ (٧) الخبر من الإعراب رفع فافهم.

سؤال قوله تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: 245]، فإن قيل لم (٨) ارتفع (٩) قوله: ﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ وجواب الاستفهام بالفاء، يكون منصوباً؟

الجواب عنه أن يقال: (١) قد قرئ بالرفع والنصب:

أما النصب فعلى أنه جواب الاستفهام بالفاء (١١)، نظيره قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ﴾ [طه 134]، وقوله تعالى: ﴿هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾ [الأنعام 148]، ونحوه كثير.

(١) في النسخة (ب) المصدر منصوباً، ولكن إذا أردت المصدر فهو نسب أبداً به الخبر، والحكاية فهو رفع، وإن كان مصدرًا ومحله من الإعراب نصب ونظيره.

(٢) في النسخة (أ) (الجواب نقول) وفي (ب) (الجواب عنه أن نقول) وأثبت ما في (ب).

(٣) في النسخة (ب) وظاهره.

(٤) في النسخة (ب) زاد حرف العطف و على كلمة إعرابه.

(٥) وهو الخبر.

(٦) وهو الأمر.

(٧) في النسخة (ب) وجه.

(٨) في النسخة (ب) فلم.

(٩) سؤال المؤلف باعتبار قراءة الرفع حيث قرأ ابن كثير (فيضعفه) بالرفع والتشديد وقرأ ابن عامر (فيضعفه) بالنصب والتشديد، وقرأ عاصم (فيضاعفه) بالنصب والألف وقرأ الباقون (فيضاعفه) بالألف والرفع، ومن رفع عطف على يقرض الله ومن نصب نصب على جواب الإستفهام كما تقول من يزورني فأكرمه وحجة التشديد أن المعنى فيها تكرير الفعل وزيادة الضعف. (حجة القراءات لابن زنجلة، 138/1-139)

(١٠) في النسخة (ب) نقول.

(١١) زيادة في (ب)، وهو قول أبو عمر الجرمي وإليه ذهب بعض الكوفيين أن عامل النصب في الفعل المضارع بعد فاء =



وأما الرفع: ففيه اختلاف، قال الزجاج (١) رفع على أنه معطوف على الفعل (٢)  
الأول، وهو قوله ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ (٣) [البقرة: 245]، وهو رفع لقبول حروفه  
للعوامل، وقوله ﴿فِيضَاعِفُهُ﴾ معطوف عليه. (٤)، و (٥) نظيره قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا  
فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٦) [غافر: 68] ارتفع ﴿فَيَكُونُ﴾ على جهة العطف على الأول (٧)  
وهو قوله (يقول له) (٨) فلو كان جواباً لكان (٩) منصوباً؛ لأن جواب الأمر بالفاء (١٠) يكون  
(١١) منصوباً، وقوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: 9] مرفوع على أنه معطوف على  
(تدهن) فلو كان جواباً لكان (١٢) منصوباً؛ لأن جواب التمني بالفاء يكون منصوباً مثل قوله  
تعالى ﴿يَلْبِغُنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 73] ونحوه كثير من الآيات

- 
- =السببية هو الفاء نفسها، ( الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط4، 1961م، ص 557).
- (١) في النسخة (ب) الزجاج.  
(٢) زيادة في النسخة (ب).  
(٣) في النسخة (ب) لم يذكر قرضاً حسناً.  
(٤) ( معاني القرآن وإعرابه للزجاج مصدر سابق 324/1)، وعبارة الزجاج: "فيضاعفه، بالنصب والرفع، فمن رفع عطف على (يقرض)، ومن عطف نصب على جواب الاستفهام...".  
(٥) (و) زيدت في النسخة (ب).  
(٦) في النسخة (ب) استبدل فإذا ب وإذا.  
(٧) في (ب): على أنه معطوف على فعل الأول  
(٨) في النسخة (ب) فإمّا يقول له.  
(٩) في النسخة (ب) كان دون استخدام أداة التأكيد (اللام).  
(١٠) في النسخة (ب) بالفاء.  
(١١) زيادة في (ب)  
(١٢) في النسخة (ب) يكون.

وقال بعضهم<sup>(١)</sup>: رفع على الاستئناف<sup>(٢)</sup>؛ لأن قوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ (البقرة 245)، فقد تم الكلام، فيضاعفه مستأنف؛ فلذلك ارتفع؛ لأن الفاء<sup>(٣)</sup> تكون<sup>(٤)</sup> بمعنى الاستئناف نظيره قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١١﴾ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١٢﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿١٣﴾ فَتُرْزَلْ مِنْ حَمِيمٍ ﴿١٤﴾﴾<sup>(٥)</sup> [الواقعة 90-93] ونحوه كثير<sup>(٦)</sup>

وقال بعضهم<sup>(٧)</sup>: رفع على معنى<sup>(٨)</sup> الاستقبال وعلامة الاستقبال حذف<sup>(٩)</sup> العوامل<sup>(١٠)</sup> مثل الفاء<sup>(١١)</sup>، فالفاء<sup>(١٢)</sup> ثابت في اللفظ ساقط في المعنى كما قال<sup>(١٣)</sup>: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ

(١) في النسخة (ب) بعض.

(٢) أورد هذا القول العكبري في التبيان، قال: "فيضاعفه" يقرأ بالرفع عطفاً على يقرض، أو على الاستئناف؛ أي فالله يضاعفه، (التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار الفكر، ط1، 1421هـ، 246/1).

(٣) في النسخة (ب) ألفا.

(٤) في النسخة (ب) يكون.

(٥) في النسخة (ب) زاد (من أصحاب اليمين) على (فسلام لك) التي توقف عندها في النسخة (أ)، كما فصل بين جزئي الآية بذلك قوله تعالى: (وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم) بينما تابع الآية في النسخة (ب) دون الفصل بين جزئها.

(٦) يقول ابن عصفور: إن "الاستفهام لا يخلو من أن يدخل على اسم أو على فعل، فإن دخل على فعل مثل: "أتقوم فنكرمك" جاز الرفع على المعنيين: الاستئناف والعطف، والنصب على ما ثبت، (شرح جمل الزجاجي، علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: تحقيق فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، 255/2).

(٧) في النسخة (ب) بعض.

(٨) (معنى) زيادة في النسخة (ب)

(٩) صُحِّحت في (ب) إلى: حرف

(١٠) في (ب) العامل فيه

(١١) في (ب): الباء

(١٢) في (ب) والفاء

(١٣) في (ب) كقوله تعالى.

قَرَضًا حَسَنًا يُضْعِفُهُ لَكُمْ ﴿التغابن: 17﴾، وإن قلت جواب الاستفهام بغير <sup>(١)</sup> الفاء يكون مرفوعاً، كقوله تعالى ﴿مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾ [هود: 93] فافهم <sup>(٢)</sup>.

سؤال قوله <sup>(٣)</sup> ﴿فَتَشْرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ <sup>(٤)</sup> [البقرة: 249].

فإن قيل فلم انتصب <sup>(٥)</sup> قوله <sup>(٦)</sup>: (قَلِيلًا)، وقال <sup>(٧)</sup> في موضع آخر: <sup>(٨)</sup> ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ <sup>(٩)</sup> [النساء: 66] بالرفع؟

الجواب عنه أن نقول الاستثناء على وجهين

أحدهما خارج من الوصف يكون منصوباً كقولك «جاء القوم إلا عمر <sup>(٩)</sup>» أو <sup>(١٠)</sup> «سار الناس إلا أباك <sup>(١١)</sup>»، وقوله <sup>(١٢)</sup>: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: 88]؛ معناه

(١) في (ب) لغير.

(٢) (فافهم) زيادة في (ب)، قلت: وآية "من يأتيه عذاب يخزيه.." ليس فيها استفهام وأن معنى "من يأتيه" الذي يأتيه، إلا إن كان يقصد المعنى الذي ذكره ابن عاشور في تفسير قوله: "فسوف تعلمون من يأتيه عذاب.." "أن" من "استفهام معلق لفعل العلم عن العمل، أي تعلمون جواب هذا السؤال "من الذي سيأتيه عذاب.." (تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984م، 13/ 153).

(٣) في (ب) وقوله تعالى.

(٤) في النسخة (ب) زاد كلمة منهم بعد كلمة قليلاً.

(٥) قال الثعلبي: "نصب على الاستثناء، وقرأ ابن مسعود (قليل) بالرفع، (الكشف والبيان، الثعالبي، 216/2)

(٦) (قوله) زيادة في (ب).

(٧) (وقال) زيادة في (ب).

(٨) استدركت في (أ) بقلم مغاير.

(٩) في (أ) عمرو وفي (ب) عمرًا وأثبت ما في (ب).

(١٠) في (ب) و.

(١١) في (ب): زيداً

(١٢) في (ب) ومنه قوله تعالى.

كل شيء هالك إلا وجهه ؛ أي <sup>(١)</sup> لم <sup>(٢)</sup> يهلك ، قد خرج من الوصف الأول ، وقوله : ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة: 249] لم يشربوا <sup>(٣)</sup> ، ونحوه <sup>(٤)</sup>

**والثاني** داخل في الوصف ، يكون مرفوعاً ؛ لأنه وقع محل الفاعل كقولك « ما

جاءني أحد <sup>(٥)</sup> إلا زيد » ، وقوله <sup>(٦)</sup> : ﴿ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [هود: 40] فدخل <sup>(٧)</sup> في

الوصف <sup>(٨)</sup> الأول ، معناه ما آمن معه إلا قليل قد آمن ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ <sup>(٩)</sup> معناه قليل فعلوه <sup>(١٠)</sup> .

وكما قال الخليل بن أحمد كل داخل في الوصف رفع ، وكل خارج من الوصف

نصب والمضاف إليه <sup>(١١)</sup> مخفوض ، وقال بعضهم <sup>(١)</sup> الاستثناء على وجهين :

(١) من قوله: (معناه: كل....) زيادة في (ب)

(٢) في (ب) لا.

(٣) في (ب) لم يشربوا إلا قليلا منهم.

(٤) والقليل الوارد في الآية يقول أبو حيان الأندلسي: "ظاهره أن الأكثر شربوا، وأن القليل لم يشربوا ويحمل الشرب الذي وقع من أكثرهم على أنه الشرب الذي لم يؤذن فيه ووقع به المخالفة، ويكون الاستثناء على أن ذلك القليل لم يشربوا ذلك الشرب الذي لم يؤذن فيه". ( تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، 2/275). وبالتالي تكون قليلا منصوبة على الاستثناء. أما الفراء فيجعل هذا الرفع جائزا ولكنه يرجح النصب ، قال: «وفي إحدى القراءتين : (إلا قليلٌ مِنْهُمْ) والوجه في = (إلا) أن ينصب ما بعدها إذا كان ما قبلها لا جحد فيه ، ( معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح الشليبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة-مصر، ط1، 1/166).

(٥) زيادة في (ب)، واستدركها المالك أو الناسخ في (أ) أعلاها ولكنها مطموسة.

(٦) في (ب) ومنه قوله تعالى.

(٧) في (ب) قد دخل.

(٨) في (ب) وصف دون أداة التعريف (ال).

(٩) في (ب) زاد كلمة منهم بعد كلمة قليل.

(١٠) في (ب) إلا قليل قد فعلوه.

(١١) زيادة في (ب)، واستدركها المالك أو الناسخ في (أ) أعلاها ولكنها مطموسة أيضاً، وقول الخليل بن أحمد الذي أورده المؤلف لم أحده ، لكن وجدت له كلاماً مشابهاً في " كتابه الحمل" يقول فيه: " والمستثنى إذا لم يكن له شركة في فعل القوم فهو نصب ألا ترى أنك تقول خرج القوم إلا زيدا وقدم القوم إلا محمداً حين أخرجنا من عدد القوم على معنى الاستثناء ألا ترى =

أحدهما: استثناء<sup>(٢)</sup> تام، فأنت به بالخيار<sup>(٣)</sup>، إن شئت<sup>(٤)</sup> نصبتَه على محض الاستثناء، وإن شئت رفعتَه على إضمار (إلا أن يكون) نحو قول<sup>(٥)</sup> ما جاءني أحد<sup>(٦)</sup> إلا أخوك وأخاك، الرفع على إضمار (إلا أن يكون)، والنصب على محض الاستثناء، ومنه قوله ﴿تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [البقرة 246]، وقوله ﴿فَشَرُّواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾<sup>(٧)</sup> نصب على الاستثناء في قراءتنا<sup>(٧)</sup>.  
وفي قراءة عبد الله وأبي<sup>(٨)</sup> (إلا قليلٌ منهم) بالرفع على إضمار (إلا أن يكون)<sup>(٩)</sup>، وقال الفرزدق: (١٠)

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا

= أن زيداً لم يخرج ومحمدا لم يقدم فلذلك انتصبا.. " ( الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م، 1/134 ).

(١) في (ب) بعض،

(٢) (استثناء) زيادة في (ب).

(٣) في (ب) فيه بالاختيار.

(٤) في (أ) شئت.

(٥) في (ب) كقولك في التام.

(٦) في (ب) أتاني.

(٧) (في قراءتنا) زيادة في (ب) .

(٨) في (أ): عبد الله بن أبي والصواب والله أعلم ما أثبتُّ .

(٩) يقول الزمخشري في تفسيره: "وقرأ أبي والأعمش : إلا قليل ، بالرفع. وهذا من ميلهم مع المعنى والإعراض عن اللفظ جانباً ، وهو باب جليل من علم العربية، فلما كان معنى (فَشَرُّواْ مِنْهُ) في معنى فلم يطيعوه ، حُمل عليه ، كأنه قيل : فلم يطيعوه إلا قليل منهم.. " (الكشاف، للزمخشري، 1/295) ، قلت : وقراءة الرفع في (قليل) قراءة شاذة والأولى في القراءات الشاذة عدم الترجيح بينها وبين المتواتر كما في كلام الزمخشري لأن التواتر هو الأصل في ثبوت القرآن . (لم أجد في كتب القراءات المتواترة ولا الشاذة قراءة بالرفع فقط ..)

(١٠) هو أبو فراس همام بن غالب التميمي الجاشعي من سراة قومه ، وأمهُ ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس ، وكان

بينه وبين جرير مهاجرة وتفاجر وتوفيا في نفس السنة ، ( شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد شهاب

الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي الدمشقي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود

الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1988م، 2/55)

إلا ما هو مسحت، فرفع على (إضمار إلا أن يكون)<sup>(١)</sup>

**والثاني:** استثناء ناقص، لم<sup>(٢)</sup> يتم الكلام دونه ليس فيه إلا الرفع، كقولك «ما أتاني إلا أخوك»؛ لأنك لا تقول "ما أتاني ثم تسكت"<sup>(٣)</sup> عليه، ومنه قوله تعالى ﴿فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ﴾ [يونس 83]، وقوله ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [النساء 66]

وقد زعم الأصمعي<sup>(٤)</sup> أن الاستثناء في التام والناقص سواء، وقد يكون فيهما النصب والرفع، فالنصب<sup>(٥)</sup> على الاستثناء، والرفع على النعت واحتج عليه بقول لييد بن ربيعة<sup>(٦)</sup>:

لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى الْيَوْمَ غَيْرَهُ وَقَعُ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذُّكْرُ<sup>(٧)</sup>

(١) من قوله: (وقال الفرزدق: .. زيادة في (ب). والبيت موجود في "ديوان الفرزدق" من قصيدة طويلة يهجو بها جريراً، ومطلعها عزفت بأعشاشٍ وما كدت تعرفُ \*\*\* وأنكرت من حدراء ما كنت تعرفُ، والقصيدة من بحر الطويل، وقوله (أو مجزف) بدلاً من (أو مجلف) ("ديوان الفرزدق"، تحقيق: علي فاعور، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1407هـ، ص383، 386)

(٢) في (ب) لا.

(٣) في (ب): والتأني وتسكت. وهو خطأ

(٤) في (ب): الأحمري.

(٥) في (ب) والنصب.

(٦) في (ب) كما قال لييد بن ربيعة رضي الله عنه، لييد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية من أهل عالية نجد أدرك الإسلام، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ويعد من الصحابة، ومن المؤلفات التي تركها الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً قيل هو: ما عاتب المرء الكريم نفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح، توفي سنة 41 هـ، (معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، كامل سليمان الحوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م، ص240).

(٧) في (ب) لو كان غيري سليم اليوم غيره دفع الحوادث، كأنه قال: لو كان غيري غير الصارم الذكر، لغيره وقع الحوادث، إذا جعلت غيراً الآخرة صفة للأولى. والمعنى أنه أراد أن يخبر أن الصارم الذكر لا يغيره شيء، وهو من شواهد سيبويه في الكتاب (الكتاب) (كتاب سيبويه) لأبي بشر عمر بن عثمان المعروف بسيبويه - تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1408.3هـ-1988م، 1 / 333، 158)، والبيت موجود في ديوان لييد، من قصيدة له من بحر البسيط، مطلعها: راح القطين يجر بعد ما ابتكروا \*\*\* فما تواصله سلمى وما تذر، (ديوان لييد بن ربيعة العامري، بيروت، دار صادر، ط1، ص55-57).

معناه والصارمُ الذكر، فارتفع الصارمُ الذكر على النعت، وكذا يقول قطرب<sup>(١)</sup>، وقال الكسائي قوله تعالى ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾<sup>ط</sup> رفع على إثبات<sup>(٢)</sup> الفعل وترك إضمار (إلا أن يكون)، وأما قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿فَشَرُّواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾<sup>ج</sup> نصب على استثناء محض<sup>(٤)</sup>، وإن شئت<sup>(٥)</sup> فقل: ﴿إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾<sup>ط</sup> رفع على التكرار<sup>(٧)</sup> فافهم وقس نظائرها من الآيات كقوله تعالى ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النور 6]. وقوله ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾<sup>ط</sup> [هود 81]، ونحوه ونحوه كثير<sup>(٩)</sup>.

(١) اسمه محمد بن المستنير البصري اللغوي، كان من أئمة عصره صنف "معاني القرآن" و "كتاب الاشتقاق" و "كتاب القوافي" و "كتاب النوادر" و "كتاب الأزمنة" وغيرها وهو أول من وضع المثلث في اللغة، ت 206هـ، (شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد، 3/32).

(٢) في (ب): أشراط

(٣) في (ب) وقوله.

(٤) في (ب) المحض.

(٥) في (ب) شئت.

(٦) في (ب) قلت.

(٧) والمقصود بالتكرار: أي على نية تكرار العامل؛ إذ التقدير : ما فعلوه إلا فعله قليل منهم (انظر: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1-1421هـ، 1/350).

(٨) لمن قرأ "أمرأتك" بالرفع وهي قراءة ابن كثير، وأبو عمرو، وابن محيصن، والبيزدي، والحسن (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1419هـ/1998م، 1/259).

(٩) (ونحوه كثير) زيادة في النسخة (ب).

## ﴿سورة آل عمران﴾

سؤال قوله <sup>(١)</sup> تعالى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾

(آل عمران 24) فان قيل فلم ذكر الله تعالى في سورة البقرة معدودة، وها هنا معدودات <sup>(٢)</sup>، ما الفرق بينهما، وكلاهما في قصة اليهود؟

الجواب <sup>(٣)</sup> أن يقال إن <sup>(٤)</sup> قوله أياماً معدودات ما دون العشرة وشاهد ذلك <sup>(٥)</sup> قوله <sup>(٦)</sup>

تعالى ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة:203] وهي دون العشرة <sup>(٧)</sup> وهي <sup>(٨)</sup> أيام

النحر، وقد كان <sup>(٩)</sup> اليهود يزعمون <sup>(١٠)</sup> أنهم لا يعذبون في الآخرة إلا سبعة أيام من أيام الآخرة؛ لأن الدنيا سبعة آلاف <sup>(١١)</sup> سنة فكان كل ألف سنة من الدنيا يوماً من أيام الأخرى

كما قال الله <sup>(١٢)</sup> تعالى ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج 47]

وقال عمر رضي الله عنه: «الدنيا جمعة من جمع الآخرة» <sup>(١٣)</sup>.

(١) في النسخة (ب) وقوله.

(٢) في النسخة (ب) تقدم وتأخير (ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة) وقوله في سورة آل عمران (لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات).

(٣) في النسخة (ب) الجواب عنه.

(٤) في النسخة (ب) نقول.

(٥) في النسخة (ب) وشاهد كقولك.

(٦) في النسخة (ب) وقوله.

(٧) وهي دون العشرة) زيادة في النسخة (ب).

(٨) في النسخة (ب) وهن، ومكتوبة أعلاه (هي) ولكنها مطموسة.

(٩) في النسخة (ب) كانت.

(١٠) في النسخة (ب) تزعم.

(١١) في النسخة (ب) ألف.

(١٢) لفظ الجلالة (الله) زيادة في النسخة (ب).

(١٣) ذكر هذا الأثر ابن كثير في البداية والنهاية وقال: لا يصح إسناده، (البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق

عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1997م، 31/19)



وأما قوله (معدودة) فهي <sup>(١)</sup> ما فوق العشرة مثل الأربعين يوماً، أو ألف سنة، شاهد ذلك قوله تعالى <sup>(٢)</sup>: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ [يوسف: 20] وهو <sup>(٣)</sup> ما فوق العشرة، قال الفراء أنهم أربعون درهماً <sup>(٤)</sup>، وقال مجاهد <sup>(٥)</sup> معدودات هي الأيام التي خلق الله فيها آدم عليه السلام <sup>(٦)</sup> وهذا أيضاً <sup>(٧)</sup> يدل على أن معدودات <sup>(٨)</sup> ما دون العشرة <sup>(٩)</sup>

**وقال بعضهم** اختلفوا في تعذيب الله تعالى إياهم فصاروا فرقتين فقال قوم: ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ وهي سبعة آلاف سنة كعمر الدنيا وقالت فرقة منهم ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾ وهي أربعون يوماً عدد الذين عبدوا العجل فيهم كما قال تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: 142] فذكر الله تعالى على لفظين مختلفين اختلاف دعواهم، فافهم وقس عليه

(١) في النسخة (ب) وهي.

(٢) في النسخة (ب) ما فوق العشرة والسبعة وشاهد كقولك.

(٣) في النسخة (ب) وهي.

(٤) في النسخة (أ) قيل: إنه أربعون درهماً، وهذا للفراء .

(٥) الإمام شيخ القراء والمفسرين أبو الحجاج المكي الأسود مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولى عبد الله بن السائب، القارئ، ويقال: مولى قيس بن الحارث المخزومي، روى عن ابن عباس، وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه وعن أبي هريرة وعائشة وسعد بن أبي وقاص وعبد الهل بن عمر، ورافع بن خديج، وأم كرز، وجابر بن عبد الله وغيرهم من الصحابة، سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م، 4/449.

(٦) في النسخة (ب) آدم.

(٧) (أيضاً) في النسخة (ب).

(٨) في النسخة (ب) أضاف أداة التعريف (ال) لتصبح المعدودات.

(٩) جاء في سورة البقرة " لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً " وكان يجب أن يجمعها جمع قلة حيث أنهم أرادوا تقليل المدة فلماذا لم يقولوا: أياماً معدودات، وجاء في سورة البقرة في صيام شهر رمضان وهو فوق العشرة: " أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ " وكان يجب أن يُجمع جمع كثرة فيقال: أياماً معدودة..! والجواب: أنه يجوز فيه الوجهان معدودة ومعدودات ولكن الأكثر أن (معدودة) في الكثرة. و(معدودات) في القلة. قال الزجاج: كل عدد قل أو كثر فهو معدود، ولكن معدودات أدل على القلة لأن كل قليل يجمع بالألف والتاء نحو دُرَيْهَمَاتٍ وَحَمَامَاتٍ. وقد يجوز أن تقع الألف والتاء للتكثير « (لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، 4/177).

سؤال قوله<sup>(١)</sup> تعالى: ﴿يَمْرِمُ أَفْتِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّكْعَيْنِ﴾

[آل عمران: 43] فإن قيل ولم<sup>(٢)</sup> قدم السجود على الركوع مع أن الركوع تقدم في الشريعة<sup>(٣)</sup>؟

الجواب عنه أن نقول إن<sup>(٤)</sup> الأنبياء كلهم في العقلية شرع واحد<sup>(٥)</sup> وفي الشرعيات

مختلف<sup>(٦)</sup>، فممكّن<sup>(٧)</sup> أن يكون<sup>(٨)</sup> في [شريعته] السجود قبل الركوع وسئل أيجوز للنسوة أن يصلين مع الرجال في الجماعة، فأجيب نعم<sup>(٩)</sup>.

وقال بعض المفسرين: إنها - يعني مرثم - سألت زكريا أيجوز للنسوة أن يقمن

الصلاة في الجماعة مع الرجال؟ فقال نعم، فأخبر الله تعالى عنها<sup>(١١)</sup> فقال عز من قائل ﴿

يَمْرِمُ أَفْتِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّكْعَيْنِ﴾ ثم استأنف واركعي

مع الراكعين<sup>(١٢)</sup>، أي صلي مع المصلين في الجماعة كما قال تعالى<sup>(١٣)</sup>: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا

الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّكْعَيْنِ﴾ [البقرة: 43]، لما قال (أقيموا الصلاة) فقد أجمل في أمر الصلاة

(١) في النسخة (ب) وقوله.

(٢) في النسخة (ب) فلما.

(٣) في النسخة (ب) ها هنا وأن الركوع أقدم على السجود في الشريعة.

(٤) (نقول أن) زيادة في النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب) شرعاً واحداً.

(٦) في النسخة (ب) مختلفة.

(٧) في النسخة (ب) فيمكن.

(٨) في النسخة (ب) يجوز.

(٩) في النسخة (أ) شرعيتهم، (ب) شرعهم، ولكنها استدركت في الهامش شرعيتهم وإن كانت مطموسة، وصحتها (شرعيتهم) لأنها الأقرب للصواب والله أعلم.

(١٠) من قوله (وسئل أيجوز للنسوة..) زيادة في (ب).

(١١) في النسخة (ب) عنهم.

(١٢) (تم الكلام ثم استأنف واركعي مع الراكعين) زيادة في (ب).

(١٣) في النسخة (ب) الله.

بأسرها، ثم أمر بهذه الصلاة فقال (واركعوا مع الراكعين)؛ أي صلوا هذه الصلاة مع المصلين .

**وقال بعضهم** هذا خبر عن منقبتها حيث سماها صديقة، وسماها طاهرة، وأثنى الله عليها بالصلاة حيث جعلها أشرف الطاعات والصلاة معتبرة<sup>(١)</sup> عن الركوع كما يُقال فلان صلى كذا كذا<sup>(٢)</sup> ركعة، ولا تقال<sup>(٣)</sup> كذا كذا<sup>(٤)</sup> سجدة<sup>(٥)</sup>، فاعرف ذلك<sup>(٦)</sup>

(١) في النسخة (ب) متعبرة.

(٢) في النسخة (ب) كذي.

(٣) في النسخة (ب) يقال.

(٤) في النسخة (ب) كذي.

(٥) ذكر الخازن في تفسيره: إنما قدم السجود على الركوع لأن الواو لا تقتضي الترتيب إنما هي للجمع كأنه قيل لها: افعلي الركوع والسجود وقيل: إنما قدم السجود على الركوع لأنه كان كذلك في شريعتهم. وقال ابن الأباري: أمرها أمرًا عامًا وحضنها على فعل الخير فكأنه قال: استعملي السجود في حال والركوع في حال ولم يرد تقدم السجود على الركوع بل أراد العموم بالأمر على اختلاف الحالين. (لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن: أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي، تصحيح: محمد علي شاهينالناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1-1415هـ، 244/1)، يقول ابن القيم: "... ومما قدم بالفضل قوله: {وَاسْجُدْ وَازْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ} لأن السجود أفضل وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فإن قيل فالركوع قبله بالطبع والزمان والعادة لأنه انتقل من علو إلى انخفاض والعلو بالطبع قبل الانخفاض فهلا قدم الركوع الجواب أن يقال: انتبه لمعنى الآية من قوله: {وَازْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ} ولم يقل اسجدي مع الساجدين وإنما عبر بالسجود عن الصلاة وأراد صلاتها في بيتها لأن صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها مع قومها ثم قال لها: {اركعي مع الراكعين} أي صلي مع المصلين في بيت المقدس ولم يرد أيضا الركوع وحده دون أجزاء الصلاة ولكنه عبر بالركوع عن الصلاة كما تقول: ركعت ركعتين وأربع ركعات يريد الصلاة لا الركوع بمجرد فصارت الآية متضمنة لصلاتين صلاتها وحدها عبر عنها بالسجود لأن السجود أفضل حالات العبد وكذلك صلاة المرأة في بيتها أفضل لها ثم صلاتها في المسجد عبر عنها بالركوع لأنه في الفضل دون السجود وكذلك صلاتها مع المصلين دون صلاتها وحدها في بيتها ومحرابها.. (بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1/64)، وقال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير: وقدم السجود لأنه أدخل في الشكر، والمقام هنا مقام شكر. (التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر - تونس، ط 119 84هـ، 244/3)

(٦) (فاعرف ذلك) زيادة في (ب).

## ﴿سورة النساء﴾

سؤال وقوله تعالى <sup>(١)</sup>: ﴿وَدَثٌ مِّمَّا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: 1] فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ لَمْ يَقُلْ <sup>(٢)</sup> ونساء كثيرة كما قال رجالاً (كثيراً) <sup>(٣)</sup> ؟

الجواب عنه أن نقول <sup>(٤)</sup> في الآية تقديم وتأخير معناه رجالاً ونساءً كثيراً <sup>(٥)</sup>، ونحو هذا جائز؛ لأنَّ التقديم والتأخير كثير <sup>(٦)</sup> في ألفاظ العرب ونظيره قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ قِيمًا﴾ [الكهف 1-2] معناه أنزل على عبده الكتاب قِيمًا، ولم يجعل له عوجاً <sup>(٧)</sup>، والقيم نعت للكتاب وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة 76] معناه أنه لقسم عظيم لو تعلمون <sup>(٨)</sup>، والعظيم <sup>(٩)</sup> نعت للقسم وقال بعضهم: <sup>(١٠)</sup> إنما قال رجالاً كثيراً؛ لأنَّ الرجال جمع على لفظ <sup>(١١)</sup> القلة والنساء جمع على الكثرة؛ لذلك <sup>(١٢)</sup> وصف <sup>(١٣)</sup> الرجال بالكثرة، ولم يصف النساء والنسوة جمع على غير

(١) (وقوله تعالى) زيادة في (ب).

(٢) في النسخة (أ) (ولم نقل) وأثبت ما في ب (فلم لم يقل)

(٣) (كما قال رجالاً كثيرة) زيادة في (ب). وصححتها (كثيراً)؛ لأنها هكذا وردت في الآية وليس بالياء المربوطة، يقول أبو حيان: إنه قدم الرجال لفضلهم على النساء، وخص رجالاً بذكر الوصف بالكثرة، فقيل: حذف وصف الثاني؛ لدلالة وصف الأول عليه، والتقدير ونساء كثيرة. ( تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، 164/3).

(٤) (أن نقول) زيادة في (ب).

(٥) في النسخة (ب) كثيرة.

(٦) في النسخة (ب) ويجوز التقديم والتأخير.

(٧) من قوله: (فيما معناه...) زيادة في (ب).

(٨) (معناه أنه لقسم عظيم لو تعلمون) زيادة في النسخة (ب).

(٩) في النسخة (ب) فالعظيم.

(١٠) في النسخة (ب) بعض.

(١١) (لفظ) زيادة في (ب).

(١٢) (لذلك) زيادة في (ب).

(١٣) في النسخة (أ) فوصف، وفي (ب) وصف.

قياس من المرأة<sup>(١)</sup>، وهي جماعة على القلة، والدليل على أن النسوة جمع على القلة قوله تعالى ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾ [يوسف 30] وهن أربع نسوة، والنساء جمع على الكثرة، فدل على أن النسوة جماعة على القلة، والنساء جمع على الكثرة<sup>(٢)</sup> قوله ﴿لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ [الأحزاب: 52] وهن<sup>(٣)</sup> تسع نسوة، وقوله ﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [الأحزاب: 32] ونحوه<sup>(٤)</sup>، وأما<sup>(٥)</sup> الرجال جمع على القلة، والرجال جمع على الكثرة نظيره<sup>(٦)</sup>، جَمَلٌ وَجِمَالٌ وَجِمَالَاتٌ، رَجُلٌ وَرِجَالٌ وَرِجَالَاتٌ، فالرجال جمع القلة والرجال جمع على الكثرة نظيره، جمل وجمال وجمالات<sup>(٧)</sup> من<sup>(٨)</sup> قوله: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهٗ جَمَلَتٌ صُفْرًا﴾ [المرسلات 32-33] فاعرفه<sup>(٩)</sup>

(١) من المرأة) زيادة في (ب).

(٢) من قوله: (فدل على أن... زيادة في (ب).

(٣) في النسخة (ب) وهي.

(٤) (ونحوه) زيادة في (ب).

(٥) في النسخة (أ) فأما وفي (ب) وأما، وأثبت ما في (ب).

(٦) في النسخة (ب) ونظيره.

(٧) من قوله: (نظيره جمل وجمال وجمالات) زيادة في النسخة (ب).

(٨) في (أ) وقوله وفي (ب) من قوله

(٩) في النسخة (ب) فاعرف ذلك.

سؤال قوله عز وجل <sup>(١)</sup>: ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: 69] فإن قيل فلم انتصب قوله (رفيقاً)؟

الجواب عنه أن يقال: <sup>(٢)</sup> انتصب على التفسير <sup>(٣)</sup>؛ لأنَّ قوله (وحسن أولئك) كان مبهماً، ثم فُسر <sup>(٤)</sup> بقوله رفيقاً وكل الكلام <sup>(٥)</sup> كان مبهماً، ثم فسرتة <sup>(٧)</sup> بشيء <sup>(٨)</sup> يكون منصوباً على التفسير نحو قوله تعالى <sup>(٩)</sup>: ﴿أَذَلِكْ خَيْرٌ نُّزُلًا﴾ [الصفات 62]، وقوله ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم 4]، ونحوه كثير <sup>(١٠)</sup>.

وقال بعضهم <sup>(١١)</sup>: انتصب على نزع الخافض معناه من رفيق وإن شئت قلت <sup>(١٢)</sup> برفيق <sup>(١٣)</sup>، كقولك كفى بك ناصرًا، وكفى بهذا فرقا <sup>(١٤)</sup>، ومنه قوله <sup>(١٥)</sup>: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ

(١) في النسخة (ب) وقوله تعالى.

(٢) في النسخة (ب) نقول.

(٣) المقصود بالتفسير: التمييز، كما سبق ص 32.

(٤) في النسخة (ب) فسره.

(٥) في النسخة (ب) كلام.

(٦) في النسخة (ب) يكون.

(٧) في النسخة (ب) فسره.

(٨) (بشيء) زيادة في النسخة (ب).

(٩) في النسخة (ب) كقوله.

(١٠) (كثير) زيادة في (ب).

(١١) في النسخة (ب) بعض.

(١٢) (قلت) زيادة في (ب).

(١٣) في النسخة (أ) لرفيق، وفي (ب) برفيق، وأثبت ما في (ب).

(١٤) (وكفى بهذا فرقاً) زيادة في (ب).

(١٥) في (أ) كقوله وفي (ب) قوله، وأثبت ما في (ب).

حَسِيْبًا ﴿النساء: 6﴾، وقوله: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: 31] إنما<sup>(١)</sup> وجهه (وكفى بالله من حسيب) و(ما هذا بيشر)<sup>(٢)</sup>، فلما انتزع الحرف الخافض<sup>(٣)</sup> انتصب نظيره قوله (وكفى بالله وكيلا)، (وكفى بالله عليماً)، (وكفى بالله شهيداً)، وما أشبهه من الآيات، وقال بعض النحويين: انتصب لقب ل نزع<sup>(٤)</sup> الألف واللام<sup>(٥)</sup>، كقوله<sup>(٦)</sup> هو أحسن قولاً وأعز خلقاً وأكرم حسباً<sup>(٧)</sup>، وإنما كان في الأصل أحسن القول، وأعز الخلق، وأكرم الحسب، فلما انتزع منه الألف واللام انتصب<sup>(٨)</sup> تقديره أولئك أحسن الرفقاء فلما انتزع منه الألف واللام صار (وحسن أولئك رفقاء)، ومنه قوله تعالى<sup>(٩)</sup>: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا﴾<sup>(١٠)</sup> [فصلت 33]، وقوله ﴿لَكَانَ حَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَشِيْبًا﴾ [النساء 66]، وقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ [النساء 125] وقوله: ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَقْوَمُ قِيْلًا﴾ [المزمل 6]، ونحوه كثير، فافهم<sup>(١١)</sup>.

- 
- ١ (إنما) زيادة في هامش النسخة (ب)، قال سيبويه: ومثل قوله عز وجل: (ما هذا بشراً) في لغة أهل الحجاز، وبنو تميم يرفعونها إلا من درى كيف هي في المصحف (الكتاب، لسيبويه، 1/ 59)
- ٢ (ب) في (أ) "بشر" بدون الباء، وفي (ب) "بيشر"، وأثبت ما في (ب).
- ٣ في هامش (ب) فلما انتزع منه الباء والمن نصبه.
- ٤ في النسخة (ب) نوع، وصححت بالهامش نزع.
- ٥ في النسخة (ب) اللام والألف.
- ٦ في النسخة (ب) كقولك.
- ٧ في النسخة (ب) حسيباً.
- ٨ في النسخة (ب) نصبته.
- ٩ في النسخة (ب) كقوله.
- ١٠ في النسخة (ب) زاد (من دعا إلى الله) بعد كلمة قولاً.
- ١١ (فافهم) زيادة في (ب).

سؤال قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: 95]

، فإن قيل فليَمَ انتصب قوله (غير أولي الضرر)؟

الجواب عنه<sup>(١)</sup> أن يقال<sup>(٢)</sup>:

قد روي بالرفع والنصب والجر<sup>(٣)</sup>، أما النصب ففيه اختلاف:

قال الفراء: نصب على القطع<sup>(٤)</sup>؛ لأن المؤمنين معرفة وغير<sup>(٥)</sup> نكرة، وكل نكرة

جاءت بعد المعرفة تكون منصوبة<sup>(٦)</sup> على القطع نظيره<sup>(٧)</sup> قوله تعالى ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ

غَيْرَ مُحْلَىٰ الصَّيْدِ﴾ [المائدة 1]، انتصب على القطع<sup>(٨)</sup>.

(١) (عنه) زيادة في (ب).

(٢) في النسخة (ب) نقول.

(٣) في النسخة (ب) بالنصب والخفض والرفع، (قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر والكسائي وخلف بالنصب، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمة ويعقوب "غير" بالرفع) (المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ت، ص 181).

أما قراءة الكسر فقد قرأ بها الأعمش وأبو حيوة، وهي قراءة شاذة ذكرها كثير من المفسرين كالقرطبي، وأبو حيان (البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت - ط 1-1420هـ / 4 / 35)، وذكر توجيهها ابن القيم في بدائع التفسير فقال: (وأما قراءة الجر: ففيهما وجهان أيضاً: أحدهما وهو -الصحيح- أنه نعت للمؤمنين، والثاني: -وهو قول المبرد-: أنه بدل منه، بناء على أنه نكرة، فلا ينعت به المعرفة) (بدائع التفسير، ابن القيم، جمعه وخرّج أحاديثه: يسري

السيد، راجعه ونسق مادته: صالح الشامي، دار ابن الجوزي، الرياض، ط 1-1427هـ، ج 1/292) (وقال الأخفش: هو نعت للقاعدين، وقرأ أبو حيوة: "غير" جعله نعتاً للمؤمنين؛ أي: من = المؤمنين الذين هم غير أولي الضرر، أي: من المؤمنين الأصحاء، وقرأ أهل الحرمين "غير" بالنصب على الاستثناء من القاعدين أو المؤمنين) (الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط 2، 1384هـ، 7 / 59).

(٤) سبق الكلام عن القطع ص 32.

(٥) في النسخة (ب) غير دون استخدام حرف العطف (و).

(٦) في النسخة (ب) يكون منصوباً.

(٧) في (ب) ونظيره.

(٨) في النسخة (ب) تنصب غير محل على القطع.



وقال<sup>(١)</sup> الزجاج: نصب على الاستثناء<sup>(٢)</sup>، والاستثناء إذا كان خارجاً عن<sup>(٣)</sup> الوصف يكون منصوباً، نظيره قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِ بْنِ إِنَّهُ ..﴾<sup>(٤)</sup> [الأحزاب 53]، انتصب غير ناظرين<sup>(٥)</sup> على الاستثناء<sup>(٦)</sup>، وأما<sup>(٧)</sup> الخفض فعلى أنه بدل من المؤمنين، والمؤمنون خفض بحرف الخافض، وأما الرفع ففيه قولان

قال بعضهم<sup>(٩)</sup> مرفوع؛ لأنه فاعل، والفاعل يكون مرفوعاً.

وقال بعضهم مرفوع؛ لأنه خبر حرف الخافض، وخبره يكون مرفوعاً<sup>(١٠)</sup>، نظيره قوله تعالى: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ﴾<sup>(١١)</sup> [النور: 31] بالنصب والكسر<sup>(١٢)</sup>، فالنصب على الاستثناء، والكسر على البدل من التابعين، ومنه قوله: ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾<sup>(١٣)</sup> [الأعراف: 59]

(١) في النسخة (ب) قال.

(٢) يقول الزجاج، يجوز أن يكون (غير أولي الضرر) نصبا على الاستثناء من (القاعدين) المعنى لا يستوي القاعدون إلا أولي الضرر على أصل الاستثناء، (معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، 93/2).

(٣) في النسخة (ب) من.

(٤) في النسخة (ب) لم يذكر (يأتيها الذين ءامنوا).

(٥) (ناظرين) زيادة في (ب).

(٦) في النسخة (ب) الاستثناء.

(٧) في النسخة (ب) فأما.

(٨) في النسخة (ب) يجوز.

(٩) في النسخة (ب) بعض.

(١٠) في النسخة (ب) مرفوع لأنه بدل من القاعدين، والقاعدون مرفوع لأنه فاعل، وقال بعض لأنه خبر الخافض، وخبره يكون مرفوعاً.

(١١) في النسخة (ب) زاد (من الرجال) بعد كلمة (الإرابة).

(١٢) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة و الكسائي و حفص عن عاصم (غير أولي) خفضاً (بالكسر)، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر و ابن عامر (غير أولي) نصباً، (كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، تحقيق د. شوقي ضيف، ط 2، 1400هـ، ص 454).

بالكسر والرفع<sup>(١)</sup>، فالرفع على خبر الخافض، والكسر<sup>(٢)</sup> على البدل من إله كذلك<sup>(٣)</sup> قوله: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(٤)</sup> [فاطر: 3] فافهم<sup>(٥)</sup>.

**سؤال** قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ.. الآية﴾<sup>(٦)</sup> [النساء: 112]، فإن قيل لِمَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٨)</sup> الْإِثْمَ وَالْخَطِيئَةَ<sup>(٩)</sup> ثُمَّ كُنِيَ<sup>(١٠)</sup> عَنِ الْوَاحِدِ دُونَ الْآخِرِ<sup>(١١)</sup>؟

**الجواب** عنه<sup>(١٢)</sup> أَنْ نَقُولَ<sup>(١٣)</sup> إِنَّ الْكِنَايَةَ رَاجِعَةٌ إِلَى الْإِثْمِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْإِثْمَ بِالْكِنَايَةِ<sup>(١٤)</sup>؛ لِأَنَّهُ يَشْتَمِلُ أَجْنَاسًا<sup>(١٥)</sup> مِنَ الْخَطَايَا<sup>(١٦)</sup>، أَلَا تَرَى أَنَّ الْكِنَايَةَ رَاجِعَةٌ<sup>(١٧)</sup> بِلَفْظِ

(١) في النسخة (ب) بالرفع والجر.

(٢) في النسخة (ب) الجر.

(10) في النسخة (ب) وكذلك.

(11) في النسخة (أ) خطأ في ذكر الآية حيث قال: "هل من إله غير الله يرزقكم من السماء والأرض" صححه في النسخة

(ب) بقوله: "هل من خالق غير الله يرزقكم" ولم يذكر من السماء والأرض كما في النسخة (أ).

(٥) في النسخة (ب) فقس نظائرها تهدي إن شاء الله.

(٦) في النسخة (ب) تم استكمال الآية الكريمة إلى قوله تعالى: (بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً).

(٧) في النسخة (ب) فلم.

(٨) (تعالى) زيادة في النسخة (ب).

(٩) في النسخة (ب) تقديم وتأخير.

(١٠) في النسخة (ب) كناها.

(١١) (الآخر) زيادة في النسخة (ب).

(١٢) (عنه) زيادة في النسخة (ب).

(١٣) (نقول أن) زيادة في النسخة (ب).

(١٤) المقصود بالكناية هنا أي: خص الإثم بالضمير، (سبق الإشارة للمصطلحات التي يستخدمها الكوفيون ص73).

(١٥) في النسخة (ب) أجناسه.

(١٦) يفرق الطبري بين الخطيئة والإثم: أن الخطيئة قد تكون من قبل العمد وغير العمد، بينما الإثم لا يكون إلا من العمد، (

تفسير الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبدالله التركي، دار هجر للنشر والتوزيع، القاهرة (477/7).

(١٧) في النسخة (ب) مرجوعة.

التذكير والإثم مذكر<sup>(١)</sup>، فلو كانت الكناية<sup>(٢)</sup> راجعة إلى الخطيئة لكانت بلفظ التأنيث؛ لأن<sup>(٣)</sup> الخطيئة مؤنثة، نظيره قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ [التوبة: 62]، فالكناية راجعة إلى الله؛ لأن رضا الله يشتمل على رضا رسوله، وكذلك<sup>(٤)</sup> قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ هَوْأً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: 11]، الكناية راجعة إلى التجارة، وإنما خص التجارة بالذكر لغلبتها على الله؛ ولأنها تدخل على الله وذلك؛ لأن<sup>(٥)</sup> الله تبع الغنى، والغنى<sup>(٦)</sup> للتجارة، و<sup>(٧)</sup> تأكيده هو<sup>(٨)</sup> أن الكناية راجعة<sup>(٩)</sup> بلفظ التأنيث، و<sup>(١٠)</sup> التجارة<sup>(١١)</sup> مؤنثة، فلو كانت راجعة إلى الله لكان<sup>(١٢)</sup> مذكراً

**وقال بعضهم** لأن الله مذكر<sup>(١٣)</sup> الكناية راجعة إلى لفظ<sup>(١٤)</sup> الكسب وهو يجمع الخطيئة والإثم، والتذكير مردود إلى لفظ<sup>(١٥)</sup> الكسب وهو مذكر<sup>(١٦)</sup>، وكذا<sup>(١٧)</sup> قوله: ﴿وَإِذَا

(١) (والإثم مذكر) زيادة في النسخة (ب).

(٢) (الكناية) زيادة في النسخة (ب).

(٣) في النسخة (ب) و.

(٤) (وكذلك) زيادة في النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب) أن.

(٦) في النسخة (ب) الغنا والغنا.

(٧) (و) زيادة في (ب).

(٨) (هو) زيادة في (ب).

(٩) (على وجه التأنيث والتجارة مؤنث) زيادة في هامش (ب)

(١٠) في النسخة (ب) إلى.

(١١) (وهو) زيادة في (ب).

(١٢) في النسخة (ب) لكانت.

(١٣) (لأن الله مذكر) زيادة في (ب).

(١٤) (لفظ) زيادة في النسخة (ب).

(١٥) (لفظ) زيادة في النسخة (ب).

(١٦) (وهو مذكر) زيادة في النسخة (ب).

(١٧) في النسخة (ب) وكذلك.

رَأَوْا تَجْرَةً أَوْ وَهْوَ أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ﴿الجمعة 11﴾، الهاء راجعة إلى الرؤية وهي تشتمل<sup>(١)</sup> على التجارة واللهو جميعاً الرؤية مؤنثة<sup>(٢)</sup>، ولفظ التأنيث مردود إليها<sup>(٣)</sup>.

**وقال بعضهم:**<sup>(٤)</sup> الكناية مردودة إلى كليهما، وأنَّ الله تعالى أنزل القرآن على لفظ العرب ولغتهم<sup>(٥)</sup>، والعرب تذكر اثنين<sup>(٦)</sup> ثم<sup>(٧)</sup> تكتني عن أحدهما<sup>(٨)</sup> اختصاراً<sup>(٩)</sup> إذا كان في المذكور دليل على المتروك، وكذا<sup>(١٠)</sup> في جملة ما ذكر<sup>(١١)</sup>، ويدل عليه قول الشاعر

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئًا وَمِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي<sup>(١٢)</sup>

فقال كنت منه ووالدي بريئاً، ولم يقل بريئين، ونحوه كثير<sup>(١٣)</sup>.

وقوله تعالى<sup>(١٤)</sup>: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: 67] ولم يقل منهما، وكذلك قوله تعالى<sup>(١٥)</sup>: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾

(١) في النسخة (ب) تقع.

(٢) (والرؤية مؤنثة) زيادة في النسخة (ب).

(٣) (ولفظ التأنيث مردود إليها) زيادة في هامش (ب).

(٤) في النسخة (ب) بعض أهل اللغة.

(٥) في النسخة (ب) لغة العرب.

(٦) في النسخة (ب) شيعين.

(٧) في النسخة (أ) بما، وفي (ب) ثم وأثبت ما في (ب).

(٨) في النسخة (ب) الواحد.

(٩) (اختصاراً) زيادة في النسخة (ب).

(١٠) في النسخة (ب) وكذلك.

(١١) في النسخة (ب) ذكرنا.

(١٢) في النسخة (أ) ومن حول (... ..) كلمات غير واضحة، والبيت من الطويل، لعمر بن أحمـر الباهلي، ويروي "أجل الطوي" بدلا من "جول الطوي"، (مع الهوامع شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992م، 84/2)، والبيت من شواهد سيبويه، (الكتاب لسبويه، 75/1).

(١٣) في النسخة (ب) ونظيره في القرآن كثير.

(١٤) في النسخة (ب) كقوله.

(١٥) في النسخة (ب) وقوله في.

وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ.. ﴿٣٥﴾ ابنس 34، 35، ولم يقل من ثمراتها<sup>(٢)</sup> لهذه العلة<sup>(٣)</sup>.

سؤال قوله تعالى<sup>(٤)</sup>: ﴿لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ .﴾ [النساء:162]، فإن قيل: ما محل (المقيمين)<sup>(٥)</sup> من الإعراب؟

الجواب عنه أن يقال<sup>(٦)</sup> أهل اللغة قد تكلموا<sup>(٧)</sup> فيه.

قال بعضهم<sup>(٨)</sup> محله خفض بالعطف على ما قبله، أراد بما أنزل الله إليك وإلى المقيمين، وقال الكسائي<sup>(٩)</sup> محله خفض بالرد إلى قوله يؤمنون بما أنزل إليك ويؤمنون بالمقيمين<sup>(١٠)</sup>، واعتبره بقوله في موضع آخر<sup>(١١)</sup> (ويؤمن للمؤمنين)؛ أي بالمؤمنين. وقال بعضهم<sup>(١٢)</sup> محله نصب على المدح، والعرب تنصب على المدح والذم كأنهم ينوون أفراد الممدوح بمدح مجرد غير متبع لأول الكلام، كذلك قال الفراء<sup>(١٣)</sup>، ونظيره قوله تعالى:

(١) في النسخة (ب) أسقط كلمتي (وجعلنا فيها)

(٢) في النسخة (ب) ثمرهما.

(٣) في النسخة (ب) فاعرف ذلك وقس عليه.

(٤) قوله تعالى) زيادة في (ب).

(٥) في قوله تعالى: (والمقيمين الصلاة) .

(٦) في النسخة (ب) نقول أن.

(٧) في النسخة (ب) تكلم.

(٨) في النسخة (ب) وقال بعض.

(٩) سبق التعريف بالكسائي، ص34.

(١٠) من (وقال الكسائي: محله.. زيادة في النسخة (ب)).

(١١) في النسخة (ب) واعتبر في قوله بموضع آخر.

(١٢) في النسخة (ب) بعض.

(١٣) معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي

النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، 2/346-347.

﴿وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشَعِينَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: 199]

، قال: [وما] <sup>(١)</sup> أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله <sup>(٢)</sup> ، انتصب خاشعين لله على المدح <sup>(٣)</sup> ، وقال أبو عبيدة <sup>(٤)</sup> : هو <sup>(٥)</sup> نصب على تطاول الكلام بالنسق ، وأنشد للخرنق: <sup>(٦)</sup>

لا يبعدن قومي الذين هم  
النازلين بكل معترك  
سُمُّ العداة وآفة الجزر  
والطيبون معاقد الأزر <sup>(٧)</sup>

وما يشبهه ، هذه الآية في سورة البقرة <sup>(٨)</sup> : ﴿وَالْمُؤْمِنَاتُ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ

فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ [البقرة 177] فافهم <sup>(٩)</sup> .

١ ( مابين المعقوفين زيادة يقتضيهما السياق

٢ ( من (قال أنزل إليكم ..) زيادة في (ب).

٣ ( كما نقل الخليل ابن أحمد الفراهيدي عن يونس النحوي أنه زعم أن نصب هذ الحرف على المدح في سورة النساء (والمقيم الصلاة)، و (الصابرين في البأساء والضراء). ( الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م، ص 61 ) .

٤ ( الأغلب أنه أبو عبيدة معمر بن المنفى التيمي البصري اللغوي العلامة الإخباري صاحب التصانيف ، روى عن هشام بن عروة وأبي عمرو بن العلاء كان أحد أوعية العلم، توفي سنة 209هـ ، ( شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الارناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1988م، 3/50 )

٥ ( هو) زيادة في النسخة (ب).

٦ ( هي: الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك البكرية العدنانية (توفيت نحو 50 ق.هـ-574 م) شاعرة من شعراء الجاهلية. هي أخت طرفة بن العبد من أمه، تزوجها بشر بن عمرو بن مرثد سيد بني أسد الذي قتل يوم كلاب من قبلهم، كان أكثر شعرها في رثائه ورثاء من قتل معه من قومها، كما رثت أباها طرفة، ولها ديوان شعر صغير.. (كتاب الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، بيروت ، ط15، 2002م ، 2/303)، الأبيات من قصيدة لخرنق بنت هفان = =رثي زوجها عمرو بن مرثد، وابنها علقمة بن عمرو، وأخويه حسان وشرحبيل، ( كتاب الأمالي في لغة العرب، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1978م ، 2/160 ) .

٧ ( البيتان من الكامل، والشاهد منهما كلمة النازلين منصوبة ورويت في بعض الكتب بالرفع ، وهما من شواهد معاني القرآن للفراء(معاني القرآن للفراء، 1 / 105 ، شرح الشواهد للعيني على هامش شرح الأشموني، 3 / 100 ) .

٨ ( في النسخة (ب) ونظيره.

٩ ( فافهم) زيادة في (ب) ، وخلاصة الكلام في كلمة (والمقيمين) أن للعلماء فيها ستة مذاهب: 1) أنها منصوبة على المدح، 2) أنها في موضع خفض لأنها معطوفة على "ما" في قوله (بما أنزل إليك) أي ويؤمنون بالمقيمين الصلاة والمقيمين هنا =

## ﴿ سورة المائدة ﴾

سؤال قوله عز وجل<sup>(١)</sup>: ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا  
وَأَآخِرِنَا﴾ [المائدة: 114]، فإن قيل: أليس جواب الأمر مجزوماً؟ فلم يرتفع تكون<sup>(٢)</sup> ها هنا؟  
الجواب عنه أن نقول<sup>(٣)</sup>؟ جواب الأمر على ضربين<sup>(٤)</sup>؛ أحدهما متصل بالأمر،  
والآخر منفصل<sup>(٥)</sup>، فالمتصل لا يكون إلا مجزوماً<sup>(٦)</sup> كقوله: ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ﴾<sup>(٧)</sup> [هود: 64]  
64، وقوله: ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا﴾ [الحجر 3] ونحوه  
وأما المنفصل يجوز<sup>(٨)</sup> فيه الرفع والجزم، فالجزم على الجواب، والرفع على  
الاستقبال؛ لأنَّ جواب الأمر إذا جاء حائل<sup>(٩)</sup> بينه وبين الأمر خرج عن حيز<sup>(١٠)</sup> الجواب  
ودخل في حيز<sup>(١١)</sup> الاستقبال، والمستقبل يكون مرفوعاً نظيره<sup>(١٢)</sup> قوله تعالى ﴿خُذْ مِنْ

=هم الملائكة ، 3) أنها على حذف مضاف أي : ومن قبل المقيمين ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، 4  
معطوفة على الضمير في " منهم " أي: لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين ، 5) معطوفة على الكاف في " إليك "   
أي: يؤمنون بما أنزل إليك وإلى المقيمين ، 6) معطوفة على الكاف في " قبلك " أي : ومن قبل المقيمين (انظر: الكتاب  
لسيبويه 2 / 66 ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 2 / 107 ، وإعراب القرآن للنحاس 1 / 405 ، ومشكل إعراب القرآن  
لمكي بن أبي طالب 1 / 212 ، والتبيين في إعراب القرآن 1 / 202).

(١) في النسخة (ب) وقوله تعالى.

(٢) تكون) زيادة في (ب).

(٣) (أن نقول) زيادة في (ب).

(٤) في النسخة (ب) وجهين.

(٥) في النسخة (ب) والثاني منفصل منه.

(٦) في النسخة (ب) جزماً.

(٧) في النسخة (ب) زاد (في أرض الله).

(٨) في النسخة (ب) فيجوز.

(٩) في النسخة (ب) جات حايلًا

(١٠) في النسخة (ب) من حيزه .

(١١) في النسخة (ب) حيزه .

(١٢) في النسخة (ب) ونظيره .

﴿مَوَاهِمَ صَدَقَةٍ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ﴾ [التوبة: 103]، وقوله: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ﴾<sup>(١)</sup> [مريم: 6-5] وقوله ﴿أَبْعَثْ لَنَا مَلَكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> [البقرة: 246] وقوله ﴿لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾<sup>(٣)</sup> [القصص: 34]، وقوله: ﴿أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> [يوسف: 9] وما أشبهه من الآيات وقد قرئت<sup>(٥)</sup> هذه الآيات بالرفع والجزم؛ فالرفع على الاستقبال والجزم على الجواب فافهم.

قال أبو سهل رحمة الله عليه:<sup>(٦)</sup> إنما ارتفع قوله تكون لنا عيداً؛ لقبل وقوعه صلة للنكرة، وكل جواب يقع صلة يكون مرفوعاً، وكان حقه أن يكون نعتاً للمائدة بالنصب، معناه ربنا أنزل علينا مائدة كائنة من السماء<sup>(٧)</sup>، فلما صيروه صلة للنكرة وحولوه عن سمة

١) اختلف القراء فيها فقرأ أبو عمرو، والكسائي (يرثني ويرث) بجزم الفعلين، على أن الأول مجزوم في جواب الدعاء، وهو قوله تعالى قبل: فَهَبْ لِي .. لقصد الجزاء، وجعل الكلام متصلاً ببعضه ببعض، فتقديره: فهب لي من لدنك ولياً وارثاً يرثني، ويقوي الجزم أن (وليّاً) رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له، فحملة على الجواب دون الصفة. والفعل الثاني وهو (ويرث) معطوف على (يرثني) وقرأ الباقون (يرثني ويرث) بالرفع فيهما، على أن الأول صفة ل(ولي) لأن زكريا عليه السلام سأل الله تعالى ولياً وارثاً علمه، ونبوته، فليس المعنى على الجواب. والثاني معطوف عليه، والمعنى: فهب لي من لدنك ولياً وارثاً لي ووارثاً من آل يعقوب. (الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد محسن، دار الجيل، بيروت، ط1، 1417هـ/1997م، 29/3).

٢) والمقصود أن من قرأ (نُقَاتِلْ) بالجزم على جواب الأمر و التقدير إن تبعث ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله وقراءة الرفع لم أحدها في كتب القراءات المتواترة ولا كتب القراءات الشاذة مثل: إعراب القراءات الشواذ للعكبري وكتاب مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، (إعراب القراءات الشواذ للعكبري، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتاب، بيروت، ط1، 1417هـ/1996م، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبدالفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1401هـ/1981م - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة، ط1 د.ت)

٣) (يُصَدِّقُنِي) قرأ عاصم وحزمة برفع القاف، والباقون (يُصَدِّقُنِي) بإسكانها، (البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، عبدالفتاح عبدالغني القاضي، دار السلام، القاهرة، ط1، 1424هـ، ص341)

٤) أيضاً لم أجد في كتب القراءات المتواترة ولا الشاذة من قرأ (يَخْلُو) بالرفع.

٥) في النسخة (ب) قرئت.

٦) (رحمة الله عليه) زيادة في (ب)، وأبوسهل سبقت الترجمة له ص78.

٧) في النسخة (ب) السما.



النكرة<sup>(١)</sup> رفعوه لقبول دخول العوامل<sup>(٢)</sup> عليه وهكذا<sup>(٣)</sup> القول في نظائرها من<sup>(٤)</sup> الآيات التي  
 ذكونا وبمثله يقول<sup>(٥)</sup> أكثر أئمة<sup>(٦)</sup> اللغة مثل الفراء<sup>(٧)</sup> والزجاج والأخفش ودونهم<sup>(٨)</sup>،  
 وقال بعضهم<sup>(٩)</sup> رفع على الحال والحال على وجهين:

إحداهما في<sup>(١٠)</sup> الأسماء يكون منصوباً أبداً كقولك جاءني<sup>(١١)</sup> زيد ركباً؛ أي في  
 حال ركوبه ومنها قوله<sup>(١٢)</sup> تعالى: ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر: 2] أي مع<sup>(١٣)</sup>  
 فوجهم.

والثاني: يكون في الأفعال، وهو أن<sup>(١٤)</sup> يكون فعلاً مستقبلاً وقع محل الجواب ولم يرد  
 حكم الجواب بعينه، ويكون الفعل في حاله كقوله تعالى<sup>(١٥)</sup>: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: 5]  
 معناه لا تمنن في حال الاستكثار أي لا تمنن لاستكثارك له<sup>(١٦)</sup> وكذا<sup>(١٧)</sup> قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا

- 
- ١) في النسخة (ب) بنكرة.
  - ٢) في النسخة (ب) العامل.
  - ٣) في النسخة (ب) وهكذي.
  - ٤) في النسخة (ب) و.
  - ٥) في النسخة (ب) يقولون.
  - ٦) في النسخة (ب) أهل.
  - ٧) في النسخة (ب) الفراء.
  - ٨) (ودونهم) زيادة في النسخة (ب).
  - ٩) في النسخة (ب) بعض.
  - ١٠) في النسخة (ب) من.
  - ١١) في النسخة (ب) جا.
  - ١٢) في النسخة (ب) وقوله.
  - ١٣) في النسخة (ب) في حال واستدركها الناسخ في الهامش (أي مع فوجهم).
  - ١٤) في النسخة (ب) ما.
  - ١٥) (تعالى) زيادة في النسخة (ب).
  - ١٦) في (أ) واستكثارك لي وفي (ب) أي لا تمنن لاستكثارك له، وأثبت ما في (ب)
  - ١٧) في النسخة (ب) وكذلك.

أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عَيْدًا لِأَوْلَانَا وَأَخْرِنَا ﴿المائدة: 114﴾ معناه أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً في حال كونه علينا وهكذا<sup>(١)</sup> في نظائرها من الآيات، فاعرف ذلك<sup>(٢)</sup>

### ﴿سورة الأنعام﴾

سؤال قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾

[الأنعام: 1] فإن قيل لم<sup>(٣)</sup> ذكر السماوات بلفظ الجماعة، والأرض بلفظ الواحد<sup>(٤)</sup>؟

الجواب عنه أن يقال<sup>(٥)</sup> ذكرها<sup>(٦)</sup> بلفظ الجماعة؛ لأن جماعتها على لفظ

وحدانها<sup>(٧)</sup>، مثل سماء وسماوات، ووحده الأرض؛ لأن جماعتها على خلاف وحدانها ويكون بالواو والنون وهي جماعة المذكورين، مثل المؤمنين، والمسلمين المحسنين والظالمين والفاسقين<sup>(٨)</sup> ونحوه كثير<sup>(٩)</sup> يكون في محل الرفع بالواو والنون، وفي محل الخفض

(١) في النسخة (ب) وهكذي الجواب.

(٢) (من الآيات فاعرف ذلك) زيادة في (ب).

(٣) في النسخة (ب) فلم.

(٤) في النسخة (ب) الوجدن.

(٥) في النسخة (ب) نقول.

(٦) في النسخة (ب) ذكر السماوات.

(٧) في النسخة (ب) وفاق وحدانها.

(٨) (المحسنين، والظالمين، والفاسقين) زيادة في النسخة (ب). والمراد أن جمع السماوات جمع مؤنث سالم، ولفظ سماء مؤنث، والأرض لفظها مؤنث لكنها تجمع على خلاف لفظ المفرد فإنها تجمع على أرضون وأرضين وهو جمع مذكر سالم مخالف للمفرد.

(٩) (كثير) زيادة في النسخة (ب).

والنصب بالياء والنون، وهكذا جماعة الأرض نقول أرضون في الرفع، وأرضين في النصب والخفض، فلو كان جمع بالواو والنون لاشتبه<sup>(١)</sup> بجماعة المذكرين، والأرض مؤنثة.

**وقال بعضهم:**<sup>(٢)</sup> إنَّ<sup>(٣)</sup> الأرض معطوفة على السماوات، وجماعة السماوات تدل على جماعة الأرض فاكتفى بالعطف عن التكرار؛<sup>(٤)</sup> لأنَّ المعطوف على ما قبله محكوم بسمته على التكرار<sup>(٥)</sup> وهو على نوعين عطف الإعراب<sup>(٦)</sup>، وعطف الغير من جهة الجماعة محكوم بحكم الجماعة، و<sup>(٧)</sup> نظيره قوله ﴿وَالْحَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ [النحل: 8]، ولم يقل الحمر؛ لأنه معطوف على الأول محكوم به من جهة الجماعة ونحوه<sup>(٨)</sup>.

**وقال بعضهم**<sup>(٩)</sup> ذكر السماوات بلفظ الجمع<sup>(١٠)</sup>؛ لأن السماوات متنوع في بابها يكون في باب السحاب، كما قال الله تعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾<sup>(١١)</sup> [المؤمنون: 18] السماء بمعنى<sup>(١٢)</sup> السحاب، ويكون بمعنى سقف البيت، كقوله: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الحج: 15]، تعني جبل<sup>(١٣)</sup> إلى سقف البيت، ويكون بمعنى المطر، قال الشاعر

(١) في (أ) لكان أشبه وفي (ب) لاشتبه، وأثبت ما في (ب).

(٢) في النسخة (ب) بعض.

(٣) (أن) زيادة في (ب).

(٤) يقول الرازي أنه تعالى: "ترك جمع الأرض استغناء عنه بجمع السماء قبله". (مسائل الرازي وأجوبتها من غرائب أي التنزيل، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده بمصر، 1961م، ص 81).

(٥) (على التكرار) زيادة في النسخة (ب).

(٦) في النسخة (ب) وهي على غير عطف الإعراب محكوم بحكم الإعراب.

(٧) (و) زيادة في النسخة (ب).

(٨) (من جهة الجماعة ونحوه) زيادة في (ب).

(٩) في النسخة (ب) بعض.

(١٠) في النسخة (ب) الجماعة.

(١١) من قوله (لأن السماوات متنوع في ..) زيادة في النسخة (ب).

(١٢) في النسخة (ب) يعني من.

(١٣) في (ب) يعني جبل.

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُمْ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا<sup>(١)</sup>

يعني المطر، فلو اكتفي بلفظ الواحد<sup>(٢)</sup> لاشتبه بأنواعها، ثم جمع السماوات لقبيل الفرق<sup>(٣)</sup> بينهما؛ وذلك لأنه<sup>(٤)</sup> لا يجمع بلفظ السماوات إلا السماء المعروفة، وأما الأرض فاكتمى بالألف واللام<sup>(٥)</sup> عن جمع عينها؛ لأنها لا تتنوع في بابها، فافهم<sup>(٦)</sup>

سؤال قوله ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام: 1]، فإن قيل فلم ذكر الظلمات

بلفظ الجماعة، والنور بلفظ الوجدان؟

الجواب عنه أن يقال؟<sup>(٧)</sup> إنَّ النور اسم يقع على الوجدان<sup>(٨)</sup>، والجمع<sup>(٩)</sup> نقول<sup>(١٠)</sup>

شيء نور، وأشياء نور<sup>(١١)</sup> ألا ترى أن الله تعالى سَمَّى القمر نوراً وهو واحد في

عينه [في] قوله: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ [يونس: 5]، وسمى الطاعات<sup>(١٢)</sup>

(١) البيت من الوافر، وهو لمعاوية بن مالك، وفي خزانة الأدب، (رعيناه) بدلاً من (رعيناهم)، (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1986م، 4/156)

(٢) في النسخة (ب) الوجدان.

(٣) في النسخة (ب) المميز، واستدركها في الهامش بالفرق.

(٤) في النسخة (ب) أنه.

(٥) في النسخة (ب) بألف ولام الجماعة.

(٦) في النسخة (ب) فاعرف ذلك.

(٧) في النسخة (ب) نقول.

(٨) في النسخة (ب) الواحد.

(٩) في النسخة (ب) الجميع.

(١٠) في (ب) فقال.

(١١) يذكر الزمخشري أنه تعالى أفرد النور للقصدي الجنس؛ أو لأن الظلمات كثيرة؛ لأن ما من جنس من أجناس الأجرام إلا وله ظل، وظله هو الظلمة بخلاف النور فإنه من جنس واحد وهو النار. (تفسير الكشاف، الزمخشري، 2/320).

(١٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق ليستقيم الكلام.

(١٣) (الطاعات) زيادة في هامش النسخة (ب).

نوراً<sup>(١)</sup>، وهي مختلفة في ذاتها [في]<sup>(٢)</sup> قوله تعالى: ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup> (الحديد 12)، الآية، و<sup>(٤)</sup> أما الظلمات فواحدتها<sup>(٥)</sup> ظلمة فذكرها<sup>(٦)</sup> بلفظ الجماعة للفرق بينهما، ونظيره بور، يُقال رجل بور، ورجال بور، قال تعالى<sup>(٧)</sup>: ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ [الفتح: 12].

**وقال بعضهم:**<sup>(٨)</sup> ذكر النور بلفظ الواحدان؛ لأن النور غالب على الظلمة، والشيء إذا كان غالباً فواحدته يدل على جمعه.

**وقال بعضهم:**<sup>(٩)</sup> ذكر الظلمات بلفظ الجماعة؛ لأن الظلمات عنى بها الكفر، والكفر ملل مختلفة<sup>(١٠)</sup>، والنور عنى به الإسلام وهو<sup>(١١)</sup> ملة واحدة، فجماعة الظلمات تدل على كثرة الأديان، ووحدان النور يدل على وحدة الإسلام.

(١) (وسمي نوراً) زيادة في النسخة (ب).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق ليستقيم الكلام.

(٣) في النسخة (ب) يسعى نورهم بين أيديهم.

(٤) (و) زيادة في (ب).

(٥) في النسخة (ب) واحد من.

(٦) في النسخة (ب) قد ذكرها.

(٧) في النسخة (ب) لقوله.

(٨) في النسخة (ب) بعض.

(٩) في النسخة (ب) بعض.

(١٠) اختلف المفسرون في المراد هنا بـ (الظلمات والنور) فقال قتادة والسدي والجمهور: الليل والنهار. وقال ابن عباس: الشرك والنفاق والكفر، والنور الإسلام والإيمان والنبوة واليقين. وقال الحسن: الكفر والإيمان، قال ابن عطية: وهذا خروج عن الظاهر.. (الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384 هـ، 5/ 295)، قلت: وفي مسألة تفسير فعل "جعل" في آية (جعل الظلمات والنور) ومسألة القول بأن الله خلق الكفر وفساد هذا المعتقد تفصيل كثير يمكن الرجوع إليه في كتب العقيدة.

(١١) في النسخة (ب) والإسلام.

فإن قيل فَلِمَ ذَكَرَ اللهُ<sup>(١)</sup> الخلق<sup>(٢)</sup> للسموات والأرض، والجعل للظلمات والنور<sup>(٣)</sup>، وكلهن<sup>(٤)</sup> مستويات في الخلقة من جهة وقوع الخلق<sup>(٥)</sup> عليهن؟  
 الجواب عنه إنما خص السموات والأرض بالخلق<sup>(٦)</sup>؛ لأنهن أجسام وجواهر،  
 والجعل للظلمات والنور<sup>(٧)</sup>؛ لأنهن أعراض وصفات  
 وقال بعضهم<sup>(٨)</sup> ذكر الخلق<sup>(٩)</sup> للسموات والأرض؛ لأنَّ الخلق<sup>(١٠)</sup> في بابه لا  
 يتنوع<sup>(١١)</sup>، فلذلك السموات والأرض لا يختلفن في أعيانهن، وذكر الجعل للنور  
 والظلمات<sup>(١٢)</sup>؛ لأنَّ الجعل يتنوع في بابه يكون بمعنى الوصف كقوله: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾  
 [إبراهيم 30]، أي وصفوا له و<sup>(١٣)</sup> يكون بمعنى القول، كقوله<sup>(١٤)</sup>: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا  
 عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف 3]، أي قلناه<sup>(١٥)</sup>، ويكون بمعنى التخليق، كما قال ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ

(١) لفظ الجلالة زيادة في النسخة (أ).

(٢) في النسخة (ب) التخليق.

(٣) في النسخة (ب) النور والظلمة.

(٤) في النسخة (ب) هن.

(٥) في النسخة (ب) التخليق.

(٦) في النسخة (ب) قيل ذُكر التخليق للسموات والأرض.

(٧) في النسخة (ب) النور والظلمة.

(٨) في النسخة (ب) بعض.

(٩) في النسخة (ب) التخليق.

(١٠) في النسخة (ب) التخليق.

(١١) في النسخة (ب) تقديم وتأخير: لا يتنوع في بابه.

(١٢) في النسخة (ب) الظلمة.

(١٣) في النسخة (ب) أو.

(١٤) في النسخة (ب) كما قال الله تعالى.

(١٥) واختيار المصنف لهذا التفسير يدل على أنه على منهج السلف لأنه لم يقل بقول المعتزلة الذين يستدلون على خلق القرآن بهذه الآية.

الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا ﴿١﴾ [يونس 5] أي: خلق ونحوه <sup>(٢)</sup>، ولذلك الظلمات والنور يختلفان <sup>(٣)</sup> في أعيانهن فيكون <sup>(٤)</sup> بمعنى القرآن، كقوله تعالى ﴿وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ﴾ [الأعراف 157] يعني القرآن <sup>(٥)</sup>، ويكون بمعنى المعرفة، قوله تعالى <sup>(٦)</sup>: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ [النور 40]، يعني المعرفة، ويكون بمعنى الإسلام قوله <sup>(٧)</sup>: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [الصف 8]، ونحوه كثير، وكذلك <sup>(٨)</sup> الظلمة، ومذهب [أهل] <sup>(٩)</sup> السنة والجماعة أن الإيمان عطاء الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر، فاعرف ذلك <sup>(١٠)</sup>.

(١) وردت في المخطوط (وهو الذي جعل) والصواب كما أثبتناها.

(٢) (ونحوه) زيادة في النسخة (ب).

(٣) فكذلك النور والظلمة مختلفان.

(٤) في النسخة (ب) يكون النور.

(٥) (كقوله تعالى: واتبعوا النور...) زيادة في (ب).

(٦) في النسخة (ب) كقوله.

(٧) في النسخة (ب) كقوله.

(٨) في النسخة (أ) فلذلك، وفي (ب) وكذلك وأثبت ما في (ب).

(٩) زيادة يقتضيها السياق لتستقيم العبارة.

(١٠) من قوله "ومذهب السنة والجماعة..." زيادة في النسخة (ب)، ومسألة القول بخلق الإيمان مسألة متفرعة من خلق القرآن، قال فيها الإمام أحمد بن حنبل: "من قال الإيمان مخلوق كفر ومن قال: غير مخلوق ابتدع فقبل: بالوقف مطلقاً، وقيل: أقواله قديمة وأفعاله مخلوقة". (لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأترية لشرح الدرّة المضوية في عقد الفرقة المرضية، محمد بن أحمد السفاريني، مؤسسة الخافقين، دمشق، ط 1، 1402هـ/1982م، 446/1)، والأولى الإعراض عن الخوض في هذه المسألة وعن هذه الألفاظ المحتملة، والله أعلم. (مجموع الفتاوى، 7/655 وما بعدها).

سؤال قوله تعالى ﴿مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَرْوَاجِنَا﴾<sup>(١)</sup>  
 [الأنعام 139]، فإن قيل فلمَ ذكر خالصة<sup>(١)</sup> بلفظ التأنيث، ومحرم بلفظ التذكير؟

الجواب عنه<sup>(٢)</sup> أن يقال قد تكلم فيه أهل اللغة، قال الفراء خالصة بلفظ التأنيث راجعة إلى ما في بطون الأنعام<sup>(٣)</sup> من الأولاد، ومحرم بلفظ التذكير راجع إلى (ما)، ولفظ (ما) مذكر كقوله<sup>(٤)</sup>: ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ﴾<sup>(٥)</sup> البقرة 74، فالتأنيث راجعة إلى الحجارة، والتذكير راجع إلى كلمة (ما) وهو مذكر، وقال بعضهم<sup>(٦)</sup>: لفظة<sup>(٦)</sup> التأنيث راجعة إلى جماعة الأنعام، والجماعة مؤنثة، والتذكير راجع إلى لفظ الأنعام، وليس في لفظ الأنعام<sup>(٧)</sup> علم التأنيث، وكل اسم لا يكون في ظاهره علم التأنيث<sup>(٨)</sup> يجوز<sup>(٩)</sup> تذكيره لذلك، وبالمثل من جهة المعنى لا من جهة اللفظ<sup>(١٠)</sup>، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْأَشْمَسَ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ [الأنعام 78]، فالتأنيث<sup>(١١)</sup>

(١) في النسخة (ب) الخالصة.

(٢) (عنه) زيادة في النسخة (ب).

(٣) يقول الفراء: إن تأنيثها لتأنيث الأنعام؛ لأن ما في بطونها مثلها فأنت لتأنيثها"، (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي/محمد علي النجار/عبد الفتاح الشليبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة-مصر، ط1، 1/358)، ويذكر ابن عاشور أن تأنيث "خالصة"؛ لأن المراد بما الموصولة "الأجنة" فروعياً معنى (ما) وروعي لفظ (ما) في تذكير محرم. (تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984م، 8/110)

(٤) في (أ) بقول، وفي (ب) كقوله وأثبت ما في ب.

(٥) في النسخة (ب) بعض.

(٦) كلمة "لفظة" زيادة في هامش (أ)

(٧) في النسخة (ب) ظاهر لفظه.

(٨) (وكل اسم لا يكون في ظاهره علم التأنيث) زيادة في (ب).

(٩) في (أ) فيجوز وفي (ب) يجوز وأثبت ما في (ب).

(١٠) في النسخة (ب) يجوز تذكيره من جهة لفظه وتأنيثه من جهة معناه

(١١) التأنيث في "بارغة"



راجعة إلى المعني<sup>(١)</sup> الشمس وهي مؤنثة، والتذكير<sup>(٢)</sup> راجع لظاهر لفظ الشمس<sup>(٣)</sup> وليس فيها علم التأنيث

وقال بعضهم<sup>(٤)</sup> الهاء في خالصة<sup>(٥)</sup> ليست هاء<sup>(٦)</sup> التأنيث؛ لأنها مصدر والهاء في المصادر ليست<sup>(٧)</sup> للتأنيث على الحقيقة، والمصادر متنوعة<sup>(٨)</sup> في بابها تكون بمعنى الفاعل كما قال الشاعر<sup>(٩)</sup>:

وَرَدَّتْ سَلَامًا<sup>(١٠)</sup> كَارِهًا ثُمَّ أَعْرَضَتْ كَمَا انْحَازَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ

فلو لم تكن مصدرًا لقال كارهة، ويكون بمعنى المفعول المطلق، كما يقال في مبسوط الكلام خذ ميسوره ودع<sup>(١١)</sup> معسوره؛ أي خذ يسره وعسره، ويقال ماله معقول ومخلود ومعقود؛ أي عقل وخذل وعقد، ويكون بمعنى الفاعلة مثل الطاغية والباقية والخاطئة والخالصة، وإنما عني به الطغيان والبقاء والخطاء والخالص، كقوله ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ (الحاقة 6)، أي<sup>(١٢)</sup> بالطغيان؛ لأنَّ وصف المذكر لا يكون بهاء التأنيث، وكذلك قوله تعالى ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ﴾ (الحاقة 8) يعني البقاء؛ لأنها وصف المذكر،

(١) في النسخة (ب) معنا.

(٢) التذكير في "هذا ربي"

(٣) (وهي مؤنث، والتذكير لظاهر لفظ الشمس) زيادة في النسخة (ب).

(٤) في النسخة (ب) بعض.

(٥) في النسخة (ب) الخالصة.

(٦) في النسخة (ب) بها.

(٧) في النسخة (ب) مصدر ليس.

(٨) في (أ) متنوعة وفي (ب) متنوعة، وأثبت ما في (ب).

(٩) عُمير بن شُييم بن عمرو بن عبّاد التغلبي الملقب بالقطامي، شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق، وأسلم، (الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1423هـ، 178/2) (فهرس شعراء الموسوعة الشعرية، المكتبة الشاملة، 1/775)

(١٠) وروي (فَرَدَّتْ كَلَامًا كَارِهًا) في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة، المصدر السابق.

(١١) (دع) زيادة في (ب).

(١٢) في النسخة (ب) يعني.

وكذلك قوله ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ [النجم 58] ولم يقل: ليست لها (١) كاشفة؛ لأن الكاشفة مصدر، ونحوه كثير، فاعرف (٢).

### ﴿سورة الأعراف﴾

سؤال قوله (٣): ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف 56] فإن قيل

فلم لم يقل قريبة وهي نعت للرحمة؛ لأن (٥) الرحمة مؤنثة؟

الجواب عنه قد تكلم فيه من أهل اللغة (٦) قال الفراء (٧): القريب ليس بنعت (٨)

للرحمة بل هو نعت للمكان من جهة الظرف معناه بمكان قريب، فلما حسُن هنالك (٩) المكان

(١) "ليست لها" زيادة في (ب)، واستدركها الناسخ في هامش (أ).

(٢) ذكر ابن عاشوري تفسيره: (الحَاقَّةُ صِبْغَةٌ فَاعِلٌ مِنْ: حَقَّقَ الشَّيْءُ إِذَا تَبَيَّنَ وَقُوعُهُ، وَالْهَاءُ فِيهَا لَا تَخْلُو عَنْ أَنْ تَكُونَ هَاءَ تَأْنِيثٍ فَتَكُونُ الْحَاقَّةُ وَصَفًا لِمَوْصُوفٍ مُّقَدَّرٍ مُؤَنَّثِ اللَّفْظِ، أَوْ أَنْ تَكُونَ هَاءَ مَصْدَرٍ عَلَى وَزْنِ فَاعِلَةٍ مِثْلَ الْكَادِبَةِ لِلْكَذِبِ، وَالْحَاقَّةُ لِلْحَتْمِ، وَالْبَاقِيَةُ لِلْبَقَاءِ وَالطَّاعِيَةُ لِلطُّغْيَانِ، وَالنَّافِلَةُ، وَالْحَاطِئَةُ، وَأَصْلُهَا تَاءُ الْمَرَّةِ، وَلَكِنَّهَا لَمَّا أُرِيدَ الْمَصْدَرُ قُطِعَ النَّظَرُ عَنِ الْمَرَّةِ مِثْلَ كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ غَيْرِ مُرَادٍ بِهِ الْمَرَّةُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ضَرَبَهُ لَأَرْبِ، الْحَاقَّةُ إِذْ نَبَعَتْ بِمَعْنَى الْحَقِّ كَمَا يُقَالُ «مَنْ حَاقَّ كَذَا»، أَيْ مِنْ حَقَّقَهُ، وَعَلَى الْوَجْهِينِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْحَاقَّةِ الْمَعْنَى الْوَصْفِيَّةَ، أَيْ حَادِثَةٌ تَحْقُقُ أَوْ حَقٌّ يَحْقُقُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهَا لَقَبًا لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَرُويَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَصْحَابِهِ وَهُوَ الَّذِي دَرَجَ عَلَيْهِ الْمُفَسِّرُونَ فَلَقَّبَ بِذَلِكَ «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» لِأَنَّهُ يَوْمٌ مُحَقَّقٌ وَقُوعُهُ (تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984م (29/111-112))

(٣) في النسخة (ب) وقوله تعالى.

(٤) (وهي نعت للرحمة) زيادة في (ب).

(٥) في النسخة (ب) والرحمة.

(٦) عنه قد تكلم فيه من أهل اللغة) زيادة في النسخة (ب).

(٧) في (أ) أن الفراء قال وفي (ب) قال الفراء، وأثبت ما في (ب).

(٨) في النسخة (أ) ليس القريب نعتاً (ب) القريب ليس بنعت، وأثبت ما في (ب).

(٩) (هنالك) زيادة في (ب).

على وجه<sup>(١)</sup> الظرف أجازوا النعت له دون الرحمة بمكان<sup>(٢)</sup>، نظيره قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَمَا

يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ [الأحزاب 63]، معناه بمكان قريب<sup>(٤)</sup>

قال ابن السكيت<sup>(٥)</sup>: إنَّ القريب على وزن الفعيل، والفعيل إذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المؤنث والمذكر<sup>(٦)</sup>، والفعيل على وجهين:

أحدهما: بمعنى الفاعل<sup>(٧)</sup>، فيكون مؤنثه بالهاء، نحو كريم وكريمة، وشريف

وشريفة، وعتيق وعتيقة.

**والثاني** بمعنى المفعول، فيكون مؤنثه بغير الهاء، نقول هذه ملحفة<sup>(٨)</sup> جديد، وحية

دهين، وكف خضيب، وعين كحيل، وناقة بغير<sup>(٩)</sup>، وهذه كلها في معنى مجدودة،

ومدهونة، ومخضوبة، ومكحولة، ومبقورة، فكذلك القريب إذا كان بمعنى الفاعل يكون

بالهاء وإذا كان بمعنى المفعول يكون بغير الهاء وهاهنا بمعنى<sup>(١٠)</sup> المفعول<sup>(١١)</sup>، فقد يأتي فعيلة في

١ (أ) على جهة وفي (ب) على وجه، وأثبت ما في (ب).

٢ (بمكان) زيادة في النسخة (ب).

١٠ (تعالى) زيادة في النسخة (ب).

١١ (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح الشليبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة-مصر، ط1، 381/1).

١٣ (سبق الترجمة لابن السكيت ص39، والنص المنقول عنه من كتاب إصلاح المنطق مع حذف وإضافة لبعض الألفاظ..

(إصلاح المنطق، لابن السكيت: أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق، دار المعارف، 1/343)

٦ (في النسخة (ب) المذكر والمؤنث. وذكر نفس التأويل الزمخشري أنه يؤول على تشبيهه بفعيل الذي هو بمعنى مفعول". )

تفسير الكشاف، الزمخشري، ص451، وكذلك ذكره أبو حيان (البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص313)

٧ (في النسخة (ب) المفعول.

٨ (أ) مكحولة وفي هامش (ب) ملحفة والصحيح ما أثبتته والمثال في إصلاح المنطق (ملحفة جديد وهذه ملحفة خلق ولا

تقل جديدة ولا خلقة وإنما قيل جديد بغير هاء لأنها في تأويل مجدودة أي مقطوعة حين قطعها الحائك قد جددت الشيء أي

قطعته.. (إصلاح المنطق، لابن السكيت، مرجع سابق، 1/343).

٩ (ناقة بغير: إذا شق بطنها عن ولدها) مقاييس اللغة، أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام هارون، اتحاد

الكتاب العرب، ط1، 1423هـ، 1/261)

١٠ (بالهاء، وإذا كان ..) زيادة في (ب).

تأويل مفعول<sup>(٢)</sup> إلا أنه خرج مخرج الأسماء، ولا يذهب بها مذهب النعوت نحو النطيحة، والذبيحة، والفريسة ونحوه<sup>(٣)</sup> فافهم.

وقال بعضهم<sup>(٤)</sup> القريب على وجهين أحدهما<sup>(٥)</sup> قريب بمعنى القرابة فنفرق فيه<sup>(٦)</sup> بين المذكر والمؤنث، فنقول هذه قريبتى من القرابة، و[الثاني: <sup>(٧)</sup> قريب بمعنى الدنو يستوي<sup>(٨)</sup> فيه المذكر والمؤنث، فنقول هذه امرأة قريبة منى من القرابة وقريب منى بمعنى الدنو نظيره هذه<sup>(٩)</sup> امرأة بعيدة<sup>(١٠)</sup> القرابة وبعيد<sup>(١١)</sup> الدار منى، دليله قوله تعالى ﴿وَمَا هِيَ مِنْ الظَّالِمِينَ بَبَعِيدٍ﴾ [هود: 83]، ولم يقل ببعيدة<sup>(١٢)</sup>، وكذلك قوله تعالى<sup>(١٣)</sup>: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: 56]، ولم يقل قريبة؛ لأن الرحمة<sup>(١٤)</sup> بمعنى الدنو لا بمعنى القرابة

١) ذكر السيوطي أن تاء التأنيث لا تلحق بـ(فعليل لمفعول) كجريح وقتيل ما دام لم يحذف موصوفه فإن حذف لحقته نحو رأيت فتيلة بني فلان، لثلا يلتبس، وكذا إذا جرد عن الوصفية نحو: ذبيحة، ونطيحة، (هع الهوامع، شرح جمع الجوامع، عبد العلم سلام مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980م، 63/6).

٢) (فقد يأتي فعلية في تأويل مفعول) زيادة في (ب).

٣) في النسخة (ب) ونحوها.

1) في النسخة (ب) بعض أهل اللغة.

2) (أحدهما) زيادة في (ب).

٦) "فيه" زيادة في (ب).

٧) زيادة يقتضيها السياق لتستقيم العبارة.

٨) في النسخة (ب) فيستوي.

٩) (امرأة قريبة... زيادة في النسخة (ب).

١٠) في النسخة (أ) بعيد وفي (ب) بعيدة وأثبت ما في (ب).

١١) في النسخة (ب) بعيدة.

١٢) في النسخة (ب) ببعيدة.

١٣) (وكذلك قوله تعالى) زيادة في النسخة (ب).

١٤) في النسخة (ب) لأنها.

**وقال بعض النحويين:** إن وجه الله قريب، وإن الهاء في الرحمة ليست بهاء التأنيث بل هي هاء المصدر تقول رحم يرحم رحمة، وهاء المصدر لا يكون فيها علامة التأنيث<sup>(١)</sup>

نظيره الموعظة والنصيحة والشفاعة ألا ترى أن قوله ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [يونس 57]، ولم يقل قد جاءكم وقوله: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ [هود 67] ولم تقل أخذت، وقوله: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> [البقرة: 48] ولم تقل بالتاء؛ لأن الهاءات في هذه الآيات للمصدر لا للتأنيث، وكل (هاء) جاء من هذا النوع بالتذكير، فاعلم بأنه عني بالهاء المصدر، وإن كان للتأنيث فإنه عني به مؤنثاً وترك طريق المصدر<sup>(٣)</sup>،

(١) أورد الشوكاني في تفسيره الخلاف بين أئمة اللغة والإعراب في تذكير كلمة قريب: (فقال الزجاج: إن الرحمة مؤولة بالرحم لكونها بمعنى العفو والغفران، ورجح هذا التأويل النحاس، وقال النضر بن شميل: الرحمة مصدر بمعنى الترحم، وحق المصدر التذكير. وقال الأخفش سعيد: أراد بالرحمة هنا المطر، وتذكير بعض المؤنث جائز، وقال أبو عبيدة: تذكير "قريب" على تذكير المكان: أي مكان قريب، قال علي بن سليمان الأخفش: وهذا خطأ، ولو كان كما قال لكان قريب منصوباً كما تقول: إن زيدا قريباً منك، وقال الفراء: إن القريب إذا كان بمعنى المسافة فيذكر ويؤنث، وإن كان بمعنى النسب فيؤنث بلا اختلاف بينهم. وروي عن الفراء أنه قال: يقال في النسب قريبة فلان، وفي غير النسب يجوز التذكير والتأنيث فيقال: دارك عنا قريب وفلانة منا قريب، وروي عن الزجاج أنه خطأً الفراء فيما قاله وقال: إن سبيل المذكر والمؤنث أن يجريا على أفعالهما، وقيل: إنه لما كان تأنيث الرحمة غير حقيقي جاز في خبرها التذكير، ذكر معناه الجوهري (انظر: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، محمد بن علي الشوكاني، اعتنى به وراجع أصوله: يوسف الغوش، دار المعرفة، لبنان، ط 1423، 1-هـ-480/1).

(٢) من (وأخذ الذين ظلموا الصيحة...) زيادة في (أ) واستدركها الناسخ في هامش (ب) مع التقديم والتأخير.

(٣) يشترط النحاة لما تسقط التاء منه مما يكون على فعيل بمعنى مفعول عدم تجرده من الوصفية فإذا حذف الموصوف المؤنث لم يستغن عن التاء، لئلا يلتبس بالمذكر، فيقال: رأيت قتيبة بني فلان، وجرحتهم.. (أنظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق ص 378، ونفطويه، المذكر والمؤنث ص 61، وأبنا بكر الزبيدي، الواضح ص 225، وابن مالك، شرح عمدة الحفاظ 2/838، وابن الناطم، شرح ألفية ابن مالك ص 753، وابن عقيل، المساعد في تسهيل الفوائد 3/303، والأزهري، شرح التوضيح على التوضيح، 2/287).

قوله: ﴿ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [يونس : 57]، وقوله: ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ﴾ [المؤمنون : 41]، ونحوه كثير فإنه عني بالهاء تأنيثاً لا المصدر فافهم وقس عليه.<sup>(١)</sup>

### ﴿سورة التوبة﴾

سؤال قوله ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [التوبة: 19] فإن قيل كيف يكون هذا، أن السقاية والعمارة فعلان كلاهما، ومن آمن اسم، وتشبيه الفعل بالاسم لا يجوز

الجواب إن كان في ظاهر اللفظ فعلاً ففي الضميرها هنا كلاهما اسم، والتشبيه يقع على ضمير الاسم لا على عين الفعل؛ لأنَّ معناه أجعلتم من سقى الحاج، وعمر المسجد الحرام كمن آمن بالله<sup>(٢)</sup> نظيره، قوله: ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ ﴾ [المائدة 60]، معناه ومن عبد الطاغوت ونحوه كثير، فيكون هذا تشبيه الاسم بالاسم، ولا يكون تشبيه الفعل بالاسم، ويقال إنما هذا تشبيه الفعل بالفعل؛ لأنه للتحكم والاستخراج وتحكيمه إضمار للفعل معناه أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كإيمان من آمن بالله

(١) قال ابن منظور "ما لا يكون تأنيثه حقيقياً جاز تذكره"، ابن منظور، لسان العرب مادة (قريب)، محمد بن مكرم بن منظور دار صادر - بيروت، ط 3، 1414هـ، 1/663، أما أبو حيان فقد ردَّ هذا القول، قال: "وهذا ليس بجيد إلا مع تقديم الفعل. أما إذا تأخر فلا يجوز إلا التأنيث. تقول: الشمس طالعة، ولا يجوز (طالع) إلا في ضرورة الشعر، بخلاف التقديم فيجوز أطالعة الشمس؟ وأطالع الشمس؟ كما يجوز طلعت الشمس، وطلع الشمس، ولا يجوز (طلع) إلا في الشعر (أبو حيان، تفسير البحر، 4/314).

(٢) يقول القرطبي: أن "التقدير في العربية: أجعلتم أصحاب سقاية الحاج، أو أهل سقاية الحاج مثل من آمن بالله وجهاد في سبيله؟ ويصح أن يقدر الحذف في "من آمن" أي: أجعلتم عمل سقي الحاج كعمل من آمن، وقيل التقدير كإيمان من آمن". (الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384 هـ، 10/135-136).

واليوم الآخر ونحوه قوله ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنَّ أَمْرٌ بِصَدَقَةٍ﴾ [النساء 114] معناه إلا نجوى من أمر بصدقة، إلا أن بعض العرب أخرجوا منها هاتين الآيتين معنى<sup>(١)</sup> آخر وهو حسن، وذلك أن<sup>(٢)</sup> البر والنجوى مصدران، والاسم<sup>(٣)</sup> إذا جاء على لفظ المصدر<sup>(٤)</sup> يكون بمعنى الفاعل كقوله تعالى: ﴿كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا﴾ [الأنبياء 69] فمعناه كوني باردة (و)سالمة<sup>(٦)</sup> إلا أن النعت إذا جاء<sup>(٧)</sup> على لفظ المصدر يستوي<sup>(٨)</sup> فيه المذكر والمؤنث وكذلك قوله ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنَءَ أَمْنٍ بِاللَّهِ﴾ [البقرة 177] معناه البار، والنجوى معناه الناجي<sup>(٩)</sup>، ويكون بمعنى المصدر أيضاً<sup>(١٠)</sup>:

(١) في (ب) وجها.

(٢) في (ب) أحم قالوا.

(٣) في (ب) والأسماء.

(٤) في (ب) جات على لفظ المصادر.

(٥) ما بين المعقوفين زاد في (ب)

(٦) في (ب) وسلامة

(٧) في (ب) جات

(٨) في (أ) تستوي وفي (ب) يستوي، وأثبت ما في (ب).

(٩) في (ب) المتناحي

(١٠) (أيضاً) زيادة في (ب)

## ﴿سورة يونس﴾

سؤال قوله جل ذكره <sup>(١)</sup> : ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾  
 [يونس 27] قال أبو إسحاق: <sup>(٢)</sup> من قرأ قِطْعًا (بسكون الطاء) <sup>(٣)</sup> لا يقع <sup>(٤)</sup> فيه السؤال <sup>(٥)</sup> ؛ لأنَّ  
 القِطْعَ وحدان مذكر يجوز أن يكون المظلم نعتة <sup>(٦)</sup> ، ومن قرأ قِطْعًا (بفتح الطاء) ففيه  
 السؤال <sup>(٧)</sup> ، وهو أن يقول الظلمة <sup>(٨)</sup> نعت الليل أم نعت القِطْعِ ؟  
 فإن قلت أنه <sup>(٩)</sup> نعت القِطْعِ وجب <sup>(١٠)</sup> أن يكون مظلمة ؛ لأن النعت تابع للاسم في جميع  
 أحواله ، والقِطْعُ مؤنثة ؛ لأنها جماعة والجماعة مؤنثة !  
 وإن قلت إنه نعت للليل <sup>(١١)</sup> وجب <sup>(١٢)</sup> أن يكون مكسوراً ؛ لأن الليل مكسوراً <sup>(١٣)</sup> ؟  
 ولكن الجواب عنه أن يقول : المظلم نعت الليل ، وإنما انتصب <sup>(١٤)</sup> على الحال  
 وترتيبه <sup>(١٥)</sup> كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل في حال <sup>(١٦)</sup> إظلامه ، نظيره قوله ﴿وَهَذَا

(١) (جل ذكره) زيادة في (ب)

(٢) المقصود هو المصنف كما أشرنا إلى ذلك ص 58.

(٣) قرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب (قِطْعًا من الليل) (بإسكان الطاء)، والباقون بفتحها، (تجويد القراءات العشر، لابن الجزري، شمس الدين محمد بن يوسف، تحقيق: د. أحمد القضاة، دار الفرقان، عمان، ط1، 1421 هـ، ص 398).

(٤) في (أ) فلاتقع وفي (ب) لا يقع، وأثبت ما في (ب) .

(٥) في (ب) في سؤال

(٦) (معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ، 16/3) .

(٧) في (ب) سؤال

(٨) في (ب) المظلم

(٩) (أنه) زيادة في (ب)

(١٠) في (ب) يجب

(١١) في (ب) الليل

(١٢) في (ب) يجب

(١٣) في (أ) مكسر؛ لأن الليل مكسر، وفي (ب) مكسوراً ؛ لأن الليل مكسوراً، وأثبت ما في (ب).

(١٤) في (ب) انتصابه

(١٥) في (ب) وصورته

(١٦) (حال) زيادة من (ب)



بَعْلِي شَيْخًا ﴿هود 72﴾، والشيخوخة<sup>(١)</sup> نعت البعل، وحقه أن يكون مرفوعاً؛ لأنَّ البعل<sup>(٢)</sup> في محل الرفع<sup>(٣)</sup> لقبيل هذا<sup>(٤)</sup> ولكن انتصب على الحال. وقال بعضهم<sup>(٥)</sup> نصبٌ على القطع<sup>(٦)</sup>؛ لأنها نعت خالف الاسم، والاسم معرفة، والنعت نكرة، فانتصب من<sup>(٧)</sup> القطع على<sup>(٨)</sup> المعرفة كقوله<sup>(٩)</sup>: ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا﴾ النحل 52، فكان في الأصل له الدين الواصب، فقطع منه الألف واللام فانتصب، وعند الكوفيين نصب الحال والقطع وكلاهما واحد ويكون بعد تمام الكلام، وعند البصريين مختلف فنصب<sup>(١٠)</sup> الحال يكون في الأسماء، والقطع يكون في النعوت، فاعرف فإنه لطيف<sup>(١١)</sup>.

١ (ب) مصححة في الهامش والشيخوخة ، وكلاهما صحيح في قواميس اللغة ( شاخ شَيْخًا، وشَيْوخة، وشَيْوخية، وشَيْخُوخة، وشَيْخُوخية. (انظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ، 5/243) .

٢ (أ) الفعل وأثبت ما في (ب)

٣ (قرأ ابن مسعود والأعمش وكذلك في مصحف ابن مسعود "شيخ" بالرفع، وذكروا فيه أوجهًا: خبرٌ بعد خبر، أو خبران في معنى خبر واحد نحو: هذا حلو حامض، أو خبر "هذا" و "بعلي" بيان أو بدل، أو "شيخ" بدل من "بعلي"، أو "بعلي" مبتدأ و "شيخ" خبره، والجملة خبرٌ الأول، أو "شيخ" خبرٌ مبتدأ مضمرة أي هو شيخ . (اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الحنبلي الدمشقي النعماني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1419هـ-527/10)

٤ (لقبل هذا) زيادة في (ب)

٥ (ورد في كتاب الجدول إعراب مشابه لهذا القول: إعراب (شيخًا)، صفة مشبهة من شاخ يشيخ باب ضرب، وزنه فَعَلَ بفتح فسكون. (الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود عبد الرحيم صافي، دار الرشيد، دمشق، ط 4-1418هـ، 12/315). قلت: والإجماع في إعراب كلمة (شيخًا) أنها حال.

٦ (ب) بعض، سبق توضيح الفرق بين النصب على الحال وعلى القطع ص32.

٧ (أ) من وفي (ب) على، وأثبت ما في (ب).

٨ (ب) من

٩ (أ) لقله وفي (ب) كقله، وأثبت ما في (ب).

١٠ (ب) ونصب

١١ (ب) فاعرف ذلك، سبق الكلام عن القطع ص32.

## ﴿ سورة هود ﴾

سؤال قوله جل ذكره: ﴿ فَبَشِّرْنَهَا بَأْسَ حَقِّ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ [هود 71]

فإن قيل فلم ارتفع قوله يعقوب<sup>(١)</sup>؟

الجواب (عنه أنه) <sup>(٢)</sup> قد قرئ بالرفع والنصب <sup>(٣)</sup> ، أما الرفع ففيه قولان قال

بعضهم<sup>(٤)</sup> رفع على أنه خبر الخافض ، وخبر الخافض يكون مرفوعاً ؛ كقوله <sup>(٥)</sup> : ﴿ وَمِنْ وَرَاءِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ <sup>(٦)</sup> [المؤمنون: 100] ، وقوله : ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ

بِالْحَقِّ ﴾ <sup>(٧)</sup> [الأعراف 159] ، قال أبو إسحاق<sup>(٨)</sup> خبر<sup>(٩)</sup> الأدوات على ثلاثة أقسام :

أحدها خبر<sup>(١٠)</sup> أداة رافعة <sup>(١١)</sup> يكون منصوباً كقوله : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَاتِلًا ﴾ [النحل 120] انتصب أمة ؛ لأنه خبر كان ، واسم كان إبراهيم مقدم ، وكان أداة رافعة<sup>(١٢)</sup> نظيره قوله : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء 134] ، وقوله : ﴿ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ [النضر 3].

١ ( سؤال المؤلف عن نصب كلمة "يعقوب" على رواية غير رواية حفص و الآيات مكتوبة بالرسم العثماني على رواية حفص عن عاصم كما ذكرنا في منهج التحقيق.

٢ ما بين المعقوفين زيادة في (ب)

٣ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي بالرفع ، وقرأ ابن عامر وحمزة بالنصب ، واختلف عن عاصم فروي عنه أبو بكر بالرفع ، وروى حفص عنه بالنصب ، ( الحجة في علل القراءات السبع ، ابو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، 3/258 ) .

٤ (ب) بعض

٥ (ب) نحو قوله

٦ زاد في (أ) إلى يوم يبعثون

٧ زاد في (أ) يهدون بالحق

٨ ( المقصود هو المصنف كما أشرنا إلى ذلك ص58.

٩ (خبر) زيادة في (ب)

١٠ (خبر) زيادة في (ب)

١١ (ب) الرافعة

١٢ (ب) الرافعة

والثاني خبر أداة ناصبة <sup>(١)</sup> يكون مرفوعاً كقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ <sup>(٢)</sup>،  
وقوله <sup>(٣)</sup>: ﴿إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ [فاطر 5] ونحوه كثير.

والثالث: خبر أداة خافضة <sup>(٤)</sup> يكون مرفوعاً أيضاً، وبعض النحويين <sup>(٥)</sup> يسمونه رفعاً على تمام الكلام كقوله تعالى ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الحاقة 13] وقوله: ﴿مَنْ وَرَأَيْهِمْ جَهَنَّمَ﴾ [الجاثية 10] وقوله: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ﴾ [البقرة 7] ونحوه كثير <sup>(٦)</sup>.

وقال بعضهم <sup>(٧)</sup> رفع على إضمار الرفع؛ معناه ومن وراء إسحاق يكون يعقوب، أو يولد يعقوب، ويكون الرفع بإضمار الرفع <sup>(٨)</sup> مثل قوله <sup>(٩)</sup>: ﴿لَا تَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ﴾ <sup>(١٠)</sup> أمواتٌ غيرُ أحياءٍ﴾ [النحل 20-21] أي هم أموات، ويكونون أمواتٌ، ونحوه فأما النصب ففيه اختلاف:

قال بعضهم <sup>(١٠)</sup>: انتصب على إضمار الناصب، معناه: من وراء إسحاق بشرنا

(١) في (ب) الناصبة

(٢) في مواضع كثيرة في القرآن.

(٣) (وقوله) زيادة في (ب)

(٤) في (ب) الخافضة

(٥) في (ب) أهل النحو

(٦) (كثير) زيادة في (ب)

(٧) في (ب) بعض، والقول بالرفع على إضمار الرفع ذكره ابن سيده وذكره عبدالرحمن بن إسماعيل ونسبه لأبي جعفر النحاس (انظر: إعراب القرآن، ابن سيده، 425/5 و شرح الشاطبية، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، 518/1) من قوله: (معناه ومن وراء.. زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ)).

(٩) في (ب) كقوله

(١٠) في (ب) بعض، يقول عبدالرحمن بن إسماعيل في شرح الشاطبية: "وقريء "يعقوب" بالنصب والرفع فالنصب على تقدير وهبنا لها يعقوب من وراء إسحاق ودل عليه معنى قوله تعالى (فبشرناها بإسحاق)، لأنه في معنى وهبنا واختاره أبو علي وذكر وجهين آخرين على ضعف فيهما أحدهما أن يكون مجروراً عطفاً على إسحاق والثاني أن يكون منصوباً عطفاً على موضع بإسحاق أي فبشرناها- بإسحاق- ويعقوب من وراء إسحاق وضعفهما من جهة الفصل بين واو العطف و المعطوف بالظرف فهو كالفصل بين الجار والمجرور، وأما قراءة يعقوب بالرفع فعلى الابتداء وخبره ما قبله أي مولود لها من وراء إسحاق

يعقوب<sup>(١)</sup> نظيره قوله : ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [النساء 165]؛ أي: أرسلنا رسلاً مبشرين ومنذرين ، وقوله : ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ [آل عمران: 34] أي أخرجنا ذرية أو اصطفتينا ذرية ، ونحوه<sup>(٢)</sup>

**وقال الأخفش:** نصب في موضع خفض ؛ لأنه لا ينصرف ، وكل اسم لا يكون منصرفاً يكون في موضع<sup>(٣)</sup> الخفض نصباً ، ويرد على قوله : ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾ ، وعامة النحوية يردون عليه هذا القول ، ويقولون العرب لا ترد اسم الظاهر على مكنى إلا بإعادة الخافض<sup>(٤)</sup> كقوله ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّنَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾ [الأحزاب: 7] فاعرف ذلك

يعقوب أو يكون فاعل من وراء على قول الأخفش أي واستقر لها من وراء إسحاق يعقوب ، (انظر: شرح الشاطبية ، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، 517/1) و ذكره أيضاً الزجاج ، ( معاني القرآن وإعرابه للزجاج، 3/62) .  
١) ذكره الفخر الرازي ( تفسير الرازي ، 18/28) .

٢) (ذرية ونحوه) زيادة في (ب) ، ( الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384 هـ ، 11/167) .  
٣) في (ب) محل ، قال الأخفش رفع على الابتداء ، وقد فتح على : "ويعقوب من وراء إسحاق" ، ولكن لا ينصرف . (معاني القرآن، الأخفش، ص 384) .

٤) هذه القاعدة ليست مطردة ، فعلى الاستثناء وعدم الاطراد جاءت قراءة حمزة : (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام) بالكسر .

## ﴿ سورة يوسف ﴾

سؤال قوله تعالى ﴿ يَبْنِيْ اَذْهَبُوا فَتَحَسُّوْا مِنْ يُوْسُفَ وَاخِيْهِ ﴾<sup>(١)</sup> (يوسف: 87)

فإن قيل فلم انتصب الياء من قوله (يا بني)، وانخفض في قوله: ﴿ يَبْنِيْ لَا تَقْصُصْ

رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ ﴾ [يوسف: 5] وكلاهما منادى<sup>(٢)</sup>؟

الجواب عنه<sup>(٣)</sup> أن قوله ﴿ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا ﴾ نصب<sup>(٤)</sup> الياء؛ لأنه ياء الجماعة فكان

أصله يا بنين فسقطت النون للإضافة فبقي ياء البنين ساكناً، ثم جاءوا<sup>(٥)</sup> بياء الإضافة ساكناً

فاجتمع ساكنان، فأدغم الساكن في الساكن، فشددوا وإنما اختاروا النصب؛ لأن الحرف

الساقط في الأصل<sup>(٦)</sup> كان منصوباً مثل نون الجماعة، ففتحوها كي تكون دليلاً على

الساقط، وأما قوله تعالى: ﴿ يَبْنِيْ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ ﴾<sup>(٧)</sup> [يوسف: 5]، فهذا

تصغير ابن، مثل اسم وسمي، وأخ وأخي<sup>(٨)</sup> ونحوه<sup>(٩)</sup>، والأصل<sup>(١٠)</sup> أخيو وبنيو<sup>(١١)</sup>،

(١) زاد في (ب) من يوسف وأخيه.

(٢) في (ب) مناداة، قرأ حفص عن عاصم بفتح الياء في جميع القرآن، وقرأ الباقون بكسر الياء، (المبسوط في القراءات

العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط1، د.ت، ص244)

(٣) (عنه) زيادة في (ب).

(٤) في (ب) انتصب.

(٥) في (ب) جاءوا.

(٦) في (ب) الإضافة.

(٧) في (أ) زاد على إخوتك.

(٨) في (ب) مثل أخي وسمي وإلي

(٩) (ونحوه) زيادة في (ب)

(١٠) في (ب) كان أصله

(١١) (بنيو مثل أخيو) زيادة في (ب)

فصيرت الواو ياء فاجتمع ياءان فأدغمت الياء في الياء فشدد<sup>(١)</sup> ، ثم جاءوا بياء الإضافة ساكنًا<sup>(٢)</sup> فأملوها إلى الكسرة<sup>(٣)</sup> لزوال الساكنين ؛ لأنَّ الساكن إذا حرك حرك بالكسر.

**وقال بعضهم:**<sup>(٤)</sup> ياء الإضافة إذا<sup>(٥)</sup> جاءت بعد ألف لينة وياء مرسلة تكون منصوبة وإنما نصبوها فرارًا<sup>(٦)</sup> من اجتماع الساكنين ، ولأنَّ النصب من<sup>(٧)</sup> أخف الحركات ، فيكون منصوبًا<sup>(٨)</sup> في محل الخفض والرفع والنصب مثل هداي وعصاي محياي<sup>(٩)</sup> ، ونظيره<sup>(١٠)</sup> قوله: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾<sup>(١١)</sup> [طه:20] في محل الرفع لقبل أداة رافعة ، وقوله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾<sup>(١٢)</sup> [الأنعام:162]. وهكذا قوله ﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا﴾ ليوسف [87] فانتصب ؛ لأنَّ ياء<sup>(١٣)</sup> الإضافة جاءت بعد ياء مرسلة ، ونظيره قوله: ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ﴾ [إبراهيم:22] ، ونحوه .

وياء الإضافة إذا جاءت بعد الألف الممدودة ، وياء مشددة ، وحرف متحرك يكون ساكنًا<sup>(١٤)</sup> ، فإذا حرك نصب ؛ لأنه من<sup>(١)</sup> أخف الحركات كقوله: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا﴾

- 
- (١) في (ب) شددت
  - (٢) في (ب) جات يا الإضافة ساكنة
  - (٣) في (ب) فجروها إلى الكسر
  - (٤) في (ب) بعض
  - (٥) (إذا) زيادة في (ب)
  - (٦) في (ب) حذارا
  - (٧) (من) زيادة في (ب)
  - (٨) في (ب) ويكون
  - (٩) في (ب) عصاي وهداي ومحياي
  - (١٠) في (ب) ما أشبه
  - (١١) في (ب) (هي عصاي أتوكأ عليها)
  - (١٢) في (أ) زاد كلمة (مماي)
  - (١٣) (ياء) زيادة في (ب)
  - (١٤) في (ب) تكون ساكنة

﴿نوح:6﴾ وقوله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ [الأنعام 162] وكذا قوله (يا بني)<sup>(٢)</sup> وياء التصغير مشدد لقبول الإدغام، وياء الإضافة ساكنة؛ لأنه جاء<sup>(٣)</sup> بعد حرف مشدد فاعرفه.<sup>(٤)</sup> هذا الأصل ثم يوضع مكان الآخر استخارة لها لتوسيع اللغة؛ لأنه تجري بسكون الياء وحركتهما فكذلك قوله ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي﴾ الآية فافهم<sup>(٥)</sup>.

(١) (من) زيادة في (ب)

(٢) في (ب) (يا بني لا تقصص رؤياك)

(٣) في (ب) لأنها جاءت

(٤) في (ب) فاعرف ذلك

(٥) من قوله (هذا الأصل...) زيادة في (ب)

## ﴿سورة النحل﴾

سؤال قوله تعالى ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [النحل: 8]،  
فإن قيل لِمَ انتصب قوله والخيل والبغال والحمير<sup>(١)</sup>؟

الجواب عنه<sup>(٢)</sup> أنه يقال انتصب بالرد على قوله: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ [النحل: 5]، انتصب الأنعام<sup>(٣)</sup>؛ لوقوع التخليق عليها والخيل والبغال والحمير مردودات عليها من جهة وقوع التخليق، وهذا جائز كما قال الله تعالى<sup>(٤)</sup> ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾ [الزمر 29]، انتصب رجلاً بالرد على المثل، وهو قوله تعالى<sup>(٥)</sup> ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ﴾ [الزمر 29] إلا أنه انتصب المثل لوقوع الضرب عليه، وانتصب الرجل بالرد عليه من معنى وقوع الضرب عليه<sup>(٦)</sup>

وقال بعضهم<sup>(٧)</sup> انتصب على إضمار الفعل الناصب<sup>(٨)</sup> معناه وسخر الخيل والبغال والحمير، فيكون النصب على إضمار الفعل، كقوله تعالى<sup>(٩)</sup> ﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ۖ وَحِفْظًا﴾ [الصفوات 6-7]، معناه وجعلناه حفظاً، فنصب

(١) في (ب) زيادة ( والبغال والحمير ) .

(٢) (عنه) زيادة في (ب)

(٣) ذكر الطبري أن نصب الخيل والبغال عطفًا على الماء والألف في قوله "خلقها". ( تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، 172/14 ) .

(٤) لفظة (الله تعالى) زيادة في (ب)

(٥) في (ب) استبدل سلما بسالما

(٦) في (ب) في قوله

(٧) في (ب) زاد قوله: (شركاء متشاكسون)

(٨) عبارة (من معنى وقوع الضرب عليه) زيادة في (ب) واستدركه الناسخ في هامش (أ)

(٩) في (ب) بعض

(١٠) في (ب) انتصب على إضمار الناصب قال الزجاج : أي وخلق الخيل والبغال والحمير للركوب، ( معاني القرآن وإعرابه الزجاج، 191/3 )، وقاله الأخفش، ( معاني القرآن للأخفش، ص414 ) .

(١١) لفظ(تعالى) زيادة (ب)



لأجل إضمار الفعل ، كقوله ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً ﴾ [البقرة: 7]، قُرئ بالنصب والرفع <sup>(١)</sup>؛ فالرفع على خبر الخافض والنصب على إضمار الفعل، معناه وجعل غشاوة، **وقال بعضهم** <sup>(٢)</sup> انتصب لقبل الهاء الراجعة في قوله لتركبوها <sup>(٣)</sup>، وسمأها <sup>(٤)</sup> بعض أهل اللغة عائد الذكر، وللهاء الراجعة وجهان إعمال، وإهمال، فإن أعملته رَفَعْتُ <sup>(٥)</sup> المذكور قبله على طريق الاستثناف في اللغة، وأوقعت على الاسم <sup>(٦)</sup> المكني في الهاء الراجعة، وإن أهملته نَصَبْتُ على ما قبلها <sup>(٧)</sup> بالهاء الراجعة من طريق وقوع الفعل عليها، ويجوز الوجهان <sup>(٨)</sup> في قوله تعالي (والخيل والبغال والحمير) <sup>(٩)</sup> يجوز رفعه على جهة <sup>(١٠)</sup> الاستثناف في اللغة، ويجوز نصبه بالهاء الراجعة عليه، نظيره قوله: ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبِيرَهُ فِي غُنْفِهِ ﴾ [الإسراء 13]، ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ ﴾ [يس: 12] وقوله: ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ ﴾ [يس 39]، وقوله <sup>(١١)</sup>: ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا مِنَ النُّورِ ﴾ [النور 1] ونحوه <sup>(١٢)</sup>.

١) قرأوا كلهم رفعا إلا أن المفضل الضبي روى عن عاصم ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً ﴾ بالنصب، (الحجة في علل القراءات السابعة، 323/1).

٢) في (ب) بعض

٣) ذكر ذلك محمد بن عبدالرحمن الإيجي الشيرازي، (جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن عبد الرحمن الإيجي الشيرازي، ومعه حاشية محمد الغزنوي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، 328/2).

٤) في (أ) وسمأه وفي (ب) وسمأها.

٥) في (أ) دَكَّرْتُ، (ب) رفعت

٦) في (ب) الفعل

٧) في (ب) نصبت ما قبله

٨) في (ب) كلا الوجهين

٩) في (أ) زاد كلمة الحمير

١٠) في (ب) وجه

١١) (وقوله) زيادة في (ب)

١٢) في (ب) فاعرف ذلك، يذكر الرمخشري أن قوله تعالى: ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ أنه عطف على الأنعام في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّاتِغَمَّ حَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾، (تفسير الكشاف، الرمخشري، 425/3)

سؤال قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ [النحل: 66] فإن قيل: <sup>(١)</sup> فلم ذكر الله تعالى في هذه السورة <sup>(٢)</sup> الكناية بلفظة <sup>(٣)</sup> التذكير، وقال في سورة المؤمنون <sup>(٤)</sup> بلفظ التأنيث فقال: <sup>(٥)</sup> ﴿مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنفَعٌ كَثِيرٌ﴾ <sup>(٦)</sup> [المؤمنون: 21]؟

الجواب عنه: <sup>(٧)</sup> قد تكلم فيه أهل اللغة:

قال بعضهم <sup>(٨)</sup>: أما ما قال (مما <sup>(٩)</sup> في بطونه)، فإنه عني به المذكور <sup>(١٠)</sup> من الإبل، وما قال في بطونها، عني به الإناث من الإبل <sup>(١١)</sup>، والأنعام اسم يشمل الذكور والإناث من الإبل <sup>(١٢)</sup>، وهذا جواب سهل غير مؤكد <sup>(١٣)</sup>.

وقال القيني: <sup>(١٤)</sup> التذكير والتأنيث راجع إلى لفظ النعم، والنعم مذكر ومؤنث <sup>(١)</sup>.

(١) (فإن قيل) زيادة في (ب)

(٢) عبارة (الله تعالى في هذه السورة) زيادة في (ب) وأيضاً في هامش (ب) أي سورة النحل.

(٣) في (ب) بلفظ

(٤) في (أ) وفي (ب) المؤمن.

(٥) عبارة (بلفظ التأنيث فقال) زيادة في (ب)

(٦) في (ب) أتى بالآية من أولها .. (وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم..).

(٧) (عنه) زيادة في (ب)

(٨) في (ب) بعض

(٩) (مما) زيادة في (ب)

(١٠) في (ب) عنا به الركوب

(١١) (وما قال في بطونها عنا به الإناث من الإبل) زيادة في (ب)

(١٢) ذكر هذا الوجه الرمحشري في الكشاف (الكشاف للزمخشري، 3/446)

(١٣) في هامش (ب) وليس بمؤكد.

(١٤) لم أعرف من المقصود بالقيني ووجدت هذا اللقب في كتاب الأنساب وذكر مؤلفه أن المشهور بالانتساب إليه: هو أبو عبد الله الحسين بن غالب، ولم أجد أي ترجمة له فيما بين يدي من المراجع (الأنساب للسمعاني، 10/253، سكن بغداد وحدث بما عن أبي هارون موسى بن محمد الزرقى، وكان ثقة، ت407هـ، (تاريخ بغداد، ابن عساكر 12/455).

(١) في ب (يذكر ويؤنث)، وإليه ذهب أبو حيان في تفسير البحر المحيط حيث يذكر أن "النعم مما يذكر ويؤنث ومعناه: وإن لكم في الأنعام نعماً يسقيكم، أي يجعل لكم سقياً، (تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، 5/492)، والأوفق ما قاله الرمحشري وأبو حيان الأندلسي، والله أعلم.

وقال الفراء: إنَّ النعم والأنعام شيء واحد، وهما جمعان فرجع التذكير إلى معنى

النعم إذ كان يؤدي عن الأنعام<sup>(١)</sup>؛ لأن النعم يذكر قوله ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ

مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> [المائدة 95] ولم يقل بها، وهذا جائز كقول<sup>(٣)</sup> الشاعر

طَابَ أَلْبَانُ اللَّقَاحِ وَبَرْدٌ وَإِذَا رَأَيْتَ أُنْجَمًا مِنَ الْأَسَدِ جِبْهَتَهُ أَوْ الْحَرَاتِ وَالْكَتْدِ<sup>(٤)</sup>

لأنَّ اللبن والألبان واحد<sup>(٥)</sup>، والتأنيث راجع إلى الأنعام<sup>(٦)</sup>، والأنعام<sup>(٧)</sup> جماعة والجماعة مؤنثة

وقال بعضهم<sup>(٨)</sup> التذكير راجع إلى لفظة (ما)<sup>(٩)</sup>، و(ما) مذكر نظيره قوله: ﴿مَّا

يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾<sup>(١٠)</sup> [فاطر: 2]، فالتأنيث

(١) (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح الشليبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة-مصر، ط1، 108/2) .

(٢) في (أ) خطأ في كتابة كلمة (قتله) حيث كتبها (قتل) في (ب) زاد كلمة (منكم)

(٣) في (ب) كما قال .

(٤) البيتين هما: إذا رأيت أنجماً من الأسد جبهته أو الحرات والكتد

بال سهيل في الفضيخ ففسد وطاب ألبان اللقاح وبرد

نسبه صاحب اللسان إلى ثعلب وأغلب الظن أنه أبو العباس ثعلب، والأبيات من مشطور الرجز والمعنى إذا رأيت من كوكب الأسد أنجم (الجبهة، الحرة، الكند) فعندها يفسد الفضيخ وهو عصير يتخذ من العنب أو البسر وعبر بقول (بال سهيل في..)

كأن كوكب سهيل عندما طلع أفسد العصير لأنه بدخوله يذهب زمن البسر والشاهد من هذه الأبيات (طاب ألبان اللقاح وبرد) ولم يقل طابت وبردت بالرغم أن الفعل عائد على الألبان لكنه أعاده على لفظ اللبن المفرد.. (انظر: لسان العرب، محمد

بن مكرم بن منظور دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ، 3/377)، وذكره الزجاجي في مجالس العلماء ونسبه للفراء، (مجالس العلماء، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت، 1984م، ص

117، ومعاني القرآن للفراء، ص174.

(٥) (لأن اللبن والألبان واحد) زيادة في (ب) واستدركه الناسخ في هامش (أ)

(٦) في (ب) للأنعام

(٧) في (ب) وهي

(٨) في (ب) بعض.

(٩) تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984م، 14/200

(١٠) في (أ) زاد (من بعده)

راجعة إلى الرحمة ، والتذكير راجع إلى (ما) فالرحمة مؤنثة <sup>(١)</sup> ، و(ما) مذكر فصار كناية كما قال ﴿ نَسْفِكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا ﴾ [النحل: 66] إذ ليس كل الأنعام تلد. وقال بعضهم: <sup>(٢)</sup> التذكير راجع إلى ظاهر لفظ الأنعام <sup>(٣)</sup> ، وليس في ظاهر اللفظ <sup>(٤)</sup> علم التأنيث ، والتأنيث راجعة إلى الباطن معناه وهي جماعة ، وقس عليه <sup>(٥)</sup> .

سؤال قوله عز وجل <sup>(٦)</sup> : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۗ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ۗ ﴾ [النحل: 58-59] <sup>(٧)</sup> ، فإن قيل فلم ذكر الكناية بلفظ التذكير في قوله : ﴿ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، والبشارة أنثى <sup>(٩)</sup> إنما تكون بالأنثى ؟

الجواب عنه أن يقال: <sup>(١٠)</sup> الكناية بلفظ التذكير راجعة إلى الولد ، والولد شمل الذكر والأنثى ، وإن كان المذكور ما قبله أنثى <sup>(١١)</sup> ، فالكناية مردودة إلى المحصول لا إلى المذكور

(١) فالرحمة مؤنثة) زيادة في (ب)

(٢) في (ب) بعض

(٣) في (أ) القرآن ، وفي (ب) الأنعام ، وأثبت ما في (ب).

(٤) في (ب) لفظة

(٥) في (ب) فقس عليه ، وذكر هذا القول الفخر الرازي ، ( تفسير الرازي "مفاتيح الغيب" ، 66/20 )

(٦) في (ب) تعالى

(٧) في (ب) زاد (وهو كظيم \* يتوارى من القوم من سوء ما بشر به)

(٨) وهذه الآية يفترض أن تكون قبل السابقة لأن رقمها 58 وآية السؤال السابق رقمها 66 .

(٩) من قوله: (فإن قيل... زيادة في (ب)

(١٠) "أنثى" زيادة في (ب) .

(١١) في (ب) نقول

(١) في (أ) "المذكور ما قبله للأنثى" ، وفي (ب) "المذكور ما قبله أنثى" ، وأثبت ما في (ب) .

وقال بعضهم<sup>(١)</sup> التذكير راجع إلى (ما) في قوله ﴿مَنْ سُوءَ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾، وإنما كُنِيَ<sup>(٢)</sup> عنه؛ لقربه، وترك الكناية عن الأثني؛ لبعدها، أو إن (ما) لفظة مذكر<sup>(٣)</sup>، وهو اسم شيء مبهم يشتمل الذكور والإناث، وإنما سمي مبهماً؛ لأنه لا والتأنيث<sup>(٤)</sup> [أو<sup>(٥)</sup> يستوي فيه المذكر والمؤنث، والواحد والجماعة، و(من) و (ما)<sup>(٦)</sup> كلاهما اسمان مبهمان، إلا أن (من) تدل على اسم العاقلين من الحيوان كقوله ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ [الأنعام: 25]، وكقوله<sup>(٧)</sup>: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُنْذَنْ لِي﴾ [التوبة: 49].

وأما (ما) فإنه يقع على<sup>(٨)</sup> اسم غير العاقلين من الحيوانات والدواب والأموات<sup>(٩)</sup> كقوله ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد 1] وقوله تعالى ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾<sup>(١٠)</sup> [سبأ 2]، وهذا هو الأصل، ثم قد يوضع أحدهما مكان الآخر؛ لاتساع اللغة وجريانها، و(من) خاصة<sup>(١١)</sup> و(ما) عامة<sup>(١٢)</sup> تشمل جميع<sup>(١٣)</sup> الأشياء من

(١) في (ب) بعض

(٢) في (ب) كنا

(٣) في (ب) استدرکها الناسخ في الهامش (وإنما لفظة للذكر)،  
القرطبي، والبغوي، و أبو حيان الأندلسي .. وغيرهم...

(٤) زيادة في (ب) لا يتبين فيه التذكير والتأنيث

(٥) زيادة يتطلبها السياق.

(٦) في (ب) تقدم وتأخير

(٧) (وكقوله) زيادة في (ب)

(٨) (فإنه يقع على) زيادة استدرکها الناسخ في هامش (ب).

(٩) (والأموات) زيادة في (ب)

(١٠) في (ب) زاد قوله: (وما ينزل من السماء وما يعرج فيها)

(١١) في (ب) خاص

(١٢) في (ب) عام

(١٣) في (ب) جملة

والأعراض و(من) لا تقع إلا على الجواهر والأجسام للذين هم أرباب العقول ، وهما تقعان على الوجدان والجمع<sup>(١)</sup> والتذكير والتأنيث.

### ﴿ سورة الإسراء ﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [الإسراء: 1]. الآية فإن قيل فلم انتصب قوله (سبحان الذي)<sup>(٢)</sup>؟

الجواب عنه أن يُقال انتصب<sup>(٤)</sup> على المصدر من قولك سبح يسبح تسييحاً وسبحاناً إلا أن المصدر إذا أضيف إلى شيء وأدخل فيه الألف واللام ذهب التنوين ؛ لأنَّ التنوين لا يجتمع مع الإضافة ومع الألف واللام<sup>(٥)</sup>، نظيره في المعنى (معاذ الله) نصب<sup>(٦)</sup> على المصدر من قولك عاذ يعوذ عَوْذًا ومُعَادًا، وفيه نوع<sup>(٧)</sup> من التعوذ وفي (سبحان) معنى من التنزيه معناه أعوذ بالله وأنزله من العيوب<sup>(٨)</sup>.

(١) في (ب) يقعان على الواحد والجماعة

(٢) لفظة (تعالى) زيادة في (ب)

(٣) (الذي) زيادة في (ب)

(٤) في النسخة (ب) نُصب.

(٥) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق عبد المجيد قطامش، معهد

البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2007م، 5/575

(٦) في النسخة (ب) نصبت.

(٧) في النسخة (ب) معنى.

(٨) يذكر الثعالبي أن (سبحان) مصدر معناه: تنزيها لله، (الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف

أبي زيد الثعالبي المالكي، تحقيق الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الجواد، دار إحياء التراث العربي،

بيروت، ط1، 1997م، 3/449، ذكر أيضاً القرطبي-رحمه الله- في تفسيره: سبحان: اسم موضوع موضع المصدر، وهو

وقال بعض النحويين: إنَّ (سبحان) اسم الله مفرد كسائر أسمائه <sup>(١)</sup> مثل الرحمن، والرحيم <sup>(٢)</sup>، وهو على وزن فعلان <sup>(٣)</sup> ونصبه على البناء؛ لأنه لا يتغير عن حاله وكل اسم على هذا الوزن لا ينصرف في المعرفة <sup>(٤)</sup> وينصرف في النكرة <sup>(٥)</sup> مثل عثمان وجهان

غير متمكن لأنه لا يجري بوجوه الإعراب، ولا تدخل عليه الألف واللام، ولم يجر منه فعل، ولم ينصرف، لأن في آخره زائدتين، تقول: سبحت تسبيحا وسبحانا، مثل كفرت اليمين تكفيرا وكفرانا، ومعناه: التنزيه والبراءة لله عز وجل من كل نقص، فهو ذكر عظيم لله تعالى لا يصلح لغيره، والعامل فيه على مذهب سيويه الفعل الذي من معناه لا من لفظه، إذ لم يجر من لفظه فعل، وذلك مثل قعد القرفصاء، واشتمل الصماء؛ فالتقدير عنده: أنزه الله تنزيها؛ فوقع (سبحان الله) مكان قولك تنزيها. (انظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384 هـ، 186-185/10)

(١) في النسخة (أ) الأسماء، وأثبت ما في (ب)، قال الرازي: "قال النحويون: (سبحان) اسم علم للتسبيح يقال: سبحت الله تسبيحا وسبحانا، فالتسبيح هو المصدر، وسبحان اسم علم للتسبيح كقولك كفرت = اليمين تكفيرا وكُفُرَانًا، وتفسيره نمزيه الله تعالى من كل سوء.. (التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي، دار إحياء التراث، بيروت، ط 3-1420 هـ، 20/291)، يقول الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان (..وزعم بعض أهل العلم: أن لفظه (سُبْحَانَ) علم للتنزيه. وعليه فهو علم جنسٍ لمعنى التنزيه على حد قول ابن مالك في الخلاصة، مشيراً إلى أن علم الجنس يكون للمعنى كما يكون للذات: ومثله برة للميرة كذا فجار علم للفجرة وعلى أنه علم فهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. والذي يظهر لي والله تعالى أعلم: أنه غير علم، وأن معنى (سُبْحَانَ) تنزيهاً لله عن كل ما لا يليق به. ولفظة (سُبْحَانَ) من الكلمات الملازمة للإضافة، وورودها غير مضافة قليل.. ومن الأدلة على أنه غير علم ملازمته للإضافة والأعلام تقل إضافتها، وقد سمعت لفظه (سُبْحَانَ) غير مضافة مع التنوين والتعريف. فمثاله مع التنوين قوله: ومن الأدلة على أنه غير علم ملازمته للإضافة والأعلام تقل إضافتها، وقد سمعت لفظه (سُبْحَانَ) غير مضافة مع التنوين والتعريف. فمثاله مع التنوين قوله: سبحانه ثم سبحاناً نعوذ به \*\*\* وقبلنا سبح الجودي والحمد، ومثاله معاً قول الراجز: سبحانك اللهم ذا سبحان.. (انظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط1، دت، 3/7-8).

(٢) في النسخة (ب) الرحمن الرحيم.

(٣) (تفسير الكشاف، الزمخشري، 491/3)، و(إعراب القرآن، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي الأصبهاني، تحقيق فائزة بنتت عمر المؤيد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1995 ص 197).

(٤) في النسخة (ب) معرفة.

(٥) في النسخة (ب) نكرة.. ويقول الأخفش أن (سبحان) مصدر لا ينصرف و(سبحان) في التفسير براءة وتنزيه، (معاني القرآن للأخفش، ص 64).

(٦) في النسخة (أ) و، وأثبت ما في (ب).

وصفوان ونحوه كثير ولا يجوز<sup>(١)</sup> أن يكون اسم الله تعالى مصدرًا ؛ لأنَّ المصدر إنما سمي مصدرًا ؛ لأنه يصدر منه الأفعال<sup>(٢)</sup> ولا يكون<sup>(٣)</sup> اسمه<sup>(٤)</sup> تعالى مصدرًا للأفعال وقال أبو إسحاق<sup>(٥)</sup> إن (سبحان) اسم الله تعالى<sup>(٦)</sup> حقيقياً ومحتمل<sup>(٧)</sup> ثلاثة معان<sup>(٨)</sup> من طريق اللغة

**أحدها** يجوز أن يكون لفظه مصدرًا ومعناه أمرًا (سبحان الله) ؛ أي سبَّح<sup>(٩)</sup> الله ؛ لأنه قد جاء الأمر<sup>(١٠)</sup> بلفظ المصدر كقولك<sup>(١١)</sup> : ﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا ﴾ [البقرة 285] معناه اغفر لنا، ونحوه كثير و<sup>(١٢)</sup> قوله تعالى ﴿ فَضْرَبِ الرَّقَابِ ﴾ [محمد 4]، معناه اضربوا الرقاب **والثاني** يجوز أن يكون معناه نعتًا ؛ أي هو المسبَّحُ والمقدَّسُ من كل شيء **والثالث** يجوز أن يكون السَّبْحان<sup>(١٣)</sup> على حاله وهو أن يكون<sup>(١٤)</sup> تنزيهاً وتبرئةً لله تعالى وهذه الوجوه الثلاثة موجودة في كتاب الله تعالى :

- ١) في النسخة (أ) ولا يجوز ، وأثبت ما في (ب) لأنه الأصح .
- ٢) يعرف المصدر بأنه : الاسم الدال على الحدث المجرد المشتمل على حروف فعله، أو أكثر منها نحو : بَدَلُ المَالِ في الخير نفع لصاحبه (بَدَلُ) مصدر : بَدَلٌ يَبْدُلُ، بَدَلًا، وهو يدل على حدوث البذل من غير زمن وقد اشتمل على جميع حروف الفعل (بذل)، (دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط1، د.ت، 92/2).
- ٣) في النسخة (ب) ولا يجوز أن يكون.
- ٤) في النسخة (ب) اسم الله.
- ٥) ( المقصود هو المصنف كما أشرنا إلى ذلك ص58.
- ٦) (تعالى) زيادة في النسخة (ب).
- ٧) في النسخة (أ) يخجل ، وأثبت ما في (ب) .
- ٨) في النسخة (أ) ثلاث معان، وأثبت ما في (ب) .
- ٩) في النسخة (ب) سبحوا.
- ١٠) في النسخة (أ) أمر، وأثبت ما في (ب).
- ١١) في النسخة (ب) كقوله تعالى.
- ١٢) (و) زيادة في النسخة (ب).
- ١٣) (السبحان) زيادة في النسخة (ب).
- ١٤) في النسخة (ب) أو .



أما الأمر قوله ﴿ فَسُبِّحْنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم: 17].

قال المفسرون: معناه سبحوا الله تعالى،<sup>(١)</sup> وفي هذه الآية أمر بالصلوات الخمس<sup>(٢)</sup>.  
وأما النعت فقوله<sup>(٣)</sup> تعالى ﴿ سُبِّحْنَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> [الطور: 43، الحشر: 28] معناه: هو المقدَّسُ  
والمسَّبَّحُ عَمَّا وصف<sup>(٥)</sup> الكفار، وأما التنزيه قوله<sup>(٦)</sup>: ﴿ سُبِّحْنَكَ هَذَا هَيْتَنُ عَظِيمٌ ﴾ [النور: 16]  
ونحوه كثير وأما قوله تعالى: ﴿ سُبِّحْنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾<sup>(٧)</sup> [الإسراء: 1] يمكن أن يكون  
نعتاً؛ أي هو المسَّبَّحُ والمقدَّسُ<sup>(٨)</sup>، ويمكن أن يكون على حاله من جهة الطهارة فاعرف<sup>(٩)</sup>  
ذلك.

وسبحان أيضاً تكون تعجباً من العباد، ولا يكون من الله عز وجل<sup>(١٠)</sup>.

(١) في النسخة (ب) سبحان الله.

(٢) يقول ابن كثير: أن التسييح والتقديس: الصلاة، ويقول الطبري: أن للعرب في التسييح أماكن تستعمله فيها، فمنها الصلاة، (تفسير الطبري، 412/14).

(٣) في النسخة (ب) كقوله.

(٤) في النسخة (ب) ذكر آية مغايرة للآية المذكورة في النسخة (أ)؛ فالآية المذكورة في النسخة (أ) وردت في سورتي الطور والحشر، أما الآية المذكورة في النسخة (ب) فهي: ﴿ سُبِّحْنَهُ وَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ وردت في عدة مواضع في القرآن..

(٥) في النسخة (ب) وصفه.

(٦) في النسخة (ب) كقولك

(٧) في النسخة (ب) لم يستكمل الآية الكريمة حيث توقف عند قوله تعالى: ﴿ سُبِّحْنَ الَّذِي أَسْرَى ﴾.

(٨) في النسخة (ب) تقدم وتأخير بتقدم المسيح على المقدس.

(٩) في النسخة (ب) فاعرفوا، وقد أورد أبو حيان وغيره من المفسرين العديد من الأقاويل الأخرى في تفسير (سبحان) في قوله تعالى: (قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (البقرة: 32)، (تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، 297/1).

(١٠) (عز و جل) زيادة في النسخة (ب)، أثبت العلماء صفة العجب لله، ولكنه عجب ليس عن نقص من المتعجب ، ولكنه عجب بالنظر إلى حال المتعجب منه، (شرح العقيدة الواسطية، محمد الصالح العثيمين، دار ابن الجوزي، جدة،

27/2)، ويدل على ذلك أيضاً: (قراءة حمزة والكسائي: بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) بضم التاء، وقرأ الباقون بفتح التاء..، فعن قرأ: عَجِبْتُ؛ فهو إخبار عن الله عزَّ و جلّ). (حجة القراءات، لابن زنجلة، 606/2)، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه:

(قد عَجِبَ اللهُ من صنعكما بضيفكما الليلة) (رواه البخاري (4889)، ومسلم (2045))

كما قال الأعشى<sup>(١)</sup>

أقولُ لما جاعني فخرُهُ      سُبْحَانَ مَنْ عَلَمَةَ الْفَاخِرِ<sup>(٢)</sup>

سؤال قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء: 36] فإن قيل فلم ذكر الله تعالى<sup>(٣)</sup> السمع والبصر والفؤاد، ثم كنى عن الواحد منها قال: ﴿ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾؟

الجواب عنه أن يُقال<sup>(٤)</sup>

قال بعضهم<sup>(٥)</sup> الكناية راجعة إلى الفؤاد وإنما خصَّ الفؤاد بالكناية عن سائرهما؛

لأنَّ الفؤاد سابق بالسعي عن السمع والبصر في معنى الهمة والإرادة والسعي لا يحصل بالظاهر إلا أن يكون قد سبق من الفؤاد، وهو ملك الجسد، كما قال صلى الله عليه وسلم «القلب ملك الجسد»<sup>(٦)</sup> فلما كان سابقاً في الفعل، وكان ملكاً على سائر الأعضاء، اكتفى<sup>(٧)</sup> بالكناية عنه،

(١) الأعشى الأكبر: ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي أبو بصير المعروف بأعشى قيس ويقال له أعشى بكر بن وائل، وهو أحد أصحاب المعلقات، وأدرك الإسلام ولم يسلم، ت سنة 7 للهجرة، 629م، (معجم الشعراء، الجبوري، 487/5)

(٢) البيت من السريع، وهو من قصيدة للأعشى هجا بها علقمة بن علاثة الصحابي وفضل عدو الله عامر بن الطفيل عليه، (خزانة الأدب ولب لباب العرب)، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1997م، 388/3 - 229/7).

(٣) في النسخة (ب) ذكر.

(٤) في النسخة (ب) أهل اللغة قد تكلموا فيه.

(٥) في النسخة (ب) بعض.

(٦) لم أجد حديث بهذا اللفظ وجدت لفظ مشابه رواه البيهقي في الشعب "القلب ملك وله جنود فإذا صلح الملك صلحت جنوده" وقال هكذا جاء موقوفاً، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة، (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2001م، 71/9).

(٧) في النسخة (أ) فلكنتني، وأثبت ما في (ب).

وهذا جائز، كما قال الله <sup>(١)</sup> تعالى: ﴿ إِنَّ قَرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفصص:76] ولم يقل عليه؛ لأن الكناية راجعة إلى موسى عليه السلام وإنما خص موسى بالكناية؛ لأنه كان رئيساً عليهم وقومه كانوا داخلين في الكناية كما يُقال إن الملك يُسأل عن هذا والخدم صاروا داخلين <sup>(٢)</sup> في السؤال و <sup>(٣)</sup> في سؤال الملك يدل على سؤالهم فكذلك الفؤاد <sup>(٤)</sup>.

**وقال البعض <sup>(٥)</sup>: الكناية راجعة إلى السعي ولفظة السعي <sup>(٦)</sup> مُدَكَّرٌ، وإن كان**

السعي <sup>(٧)</sup> في الظاهر غير مذكور، وهذا جائز كقوله تعالى ﴿ فَأَثَرُنَ بِهِ نَقَعًا ﴾ [العاديات 4] كناية راجعة إلى غير المذكور عنى به الوادي، وقوله تعالى: ﴿ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ [فاطر:45] أي: على <sup>(٨)</sup> الأرض، فكذلك قوله: ﴿ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنَّهُ مَسْئُولًا ﴾ <sup>(٩)</sup> [الإسراء:36] عنى به السعي، وإنما يحصل السعي من السمع والبصر والفؤاد.

**وقال البعض <sup>(١٠)</sup>: الكناية راجعة إلى لفظة الكل <sup>(١١)</sup> معناه: كل واحد من أولئك**

كان عنه مسئولاً، والكل موحد اللفظ مجموع المعنى وأكثر العرب على توحيد صفته وفعله لتوحيد لفظه تقول في ذلك كل ضرب فلاناً وكل شتم <sup>(١٢)</sup> فلاناً، فوحد فعل الكل؛ لتوحيد

(١) لم يذكر الناسخ لفظ الجلالة (الله) في النسخة (ب).

(٢) في النسخة (ب) داخلون.

(٣) (في السؤال و) زيادة في النسخة (ب).

(٤) يدل على سؤالهم فكذلك الفؤاد) زيادة في النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب) بعض.

(٦) في النسخة (ب) لفظه.

(٧) (السعي) زيادة في النسخة (ب).

(٨) في النسخة (ب) كناية إلى غير مذكور عنا به.

(٩) عبارة (قوله: أولئك كان عنه مسئولاً) ما بين المعقوفين زيادة في النسخة (ب).

(١٠) في النسخة (ب) بعض. قال أبو حيان الأندلسي: إن الضمير في (عنه) عائد على (كل) فيكون ذلك من الالتفات، إذ لو كان على الخطاب لكان التركيب كل أولئك كنت عنه مسئولاً، (تفسير البحر المحيط، أبو حيان، 33/6).

(١١) قاله الزجاج، (معاني القرآن وإعرابه للزجاج، 239/3)، وأبو حيان الأندلسي (تفسير البحر المحيط 36/3)، والزحشري، (تفسير الكشاف 520/3).

(١٢) في النسخة (ب) يشتم.

لفظه، وكثير<sup>(١)</sup> ما جاء على هذا اللفظ في كتاب الله تعالى قوله تعالى: ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ [الإسراء: 84] ولم يقل: (يعملون على شواكلهم)، وقوله تعالى: ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [فردا المريم: 95]، والقياس أن نقول: كلهم أتوه يوم القيامة<sup>(٢)</sup> فرادى وقوله تعالى: ﴿ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [الكهف: 33]، ولم يقل: أتتا، قال الشاعر:

كَلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَعَانِيًا<sup>(٣)</sup>

وإنما وجب الكلام<sup>(٤)</sup> أن نقول سيغنيان<sup>(٥)</sup>، فافهم<sup>(٦)</sup>

### ﴿ سورة الكهف ﴾

سؤال: قوله تعالى ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [الكهف: 5] فإن قيل فلم

انتصب قوله (كلمة)<sup>(٧)</sup>؟

الجواب عنه<sup>(٨)</sup> أن يُقال انتصب على الإضمار؛ معناه: كبرت<sup>(٩)</sup> تلك الكلمة كلمة.

١ ( لفظه "كثير" زيادة في هامش (أ) .

٢ في النسخة (ب) أتون.

٣ البيت من الطويل، للإمام الشافعي، (ديوان الإمام الشافعي، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط3، 1996م، ص 165 .

٤ في النسخة (ب) وجهه.

٥ في النسخة (ب) كالانا غنيان، وأشار الثعالبي إلى أن الضمير في (عنه) يعود علما ليس للإنسان به علم، ( الجواهر الحسان، الثعالبي، 3/474)

٦ (فافهم) زيادة في النسخة (ب).

٧ في النسخة (ب) كبرت كلمة.

٨ (عنه) زيادة في النسخة (ب).

٩ عبارة (كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون معناه كبرت ) زيادة في النسخة (ب).

وقال بعضهم<sup>(١)</sup> انتصب على فعل الفعل ، وتفسير فعل الفعل هو أن قوله كبرت<sup>(٢)</sup> ، فعل ذاتي ممتزج بالنعته والكلمة متعريية عن سمة الفعل وهي اسم الفعل وكبر فعل خرج مخرج الالتباس ، والكلمة مبينة لها فانتصب لذلك<sup>(٣)</sup> .

وقال بعضهم<sup>(٤)</sup> انتصب على نزع الخافض منه معناه كبرت من كلمة فلما انتزع منه حرف الخافض انتصب .

وقال بعض أهل النحو: نصب على التعجب بمعنى<sup>(٥)</sup> ما أكبرها من كلمة و<sup>(٦)</sup> قال أبو إسحاق<sup>(٧)</sup> : لفظ التعجب أربعة<sup>(٨)</sup>

أحدها على لفظ<sup>(٩)</sup> الأمر نحو قولك<sup>(١٠)</sup> أكرم يزيد وأحسن بعمر ، ومعناه ما أكرم زيدا وما أحسن عمرا ومنه قوله تعالى ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ [مريم 38] ، معناه ما أسمعهم وما أبصره .

(١) في النسخة (ب) بعض .

(٢) في النسخة (ب) كبر .

(٣) في النسخة (ب) لقب ذلك ، ( إعراب القرآن ، الأصبهاني ، ، ص 208 ) .

(٤) في النسخة (ب) بعض .

(٥) في النسخة (ب) معناه .

(٦) (و) زيادة في النسخة (ب) . قال أبو حيان أن "الظاهر انتصاها على التمييز، وفاعل كُبرت مضمرة يعود على المقالة المفهومة من قوله: (قالوا اتخذ الله ولدا) ، وفي ذلك معنى التعجب أي "ما أكبرها كلمة" ، والجملة بعدها صفة ، تفسير البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، 95/6 ، وذكر ذلك الفخر الرازي ، ( تفسير الرازي 79/21 ، وذكره الزمخشري في الكشاف ) تفسير الكشاف ، 3/565 .

(٧) المقصود هو المصنف كما أشرنا إلى ذلك ص 58 .

(٨) يقول ابن الناظم في شرح الألفية أن التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى ( كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ) ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000م ، ص 325 .

(٩) في (أ) "الفضة" وأثبت ما في (ب) .

(١٠) (قولك) زيادة في النسخة (ب) .

والثاني على لفظة الخبر<sup>(١)</sup> كقولك حسن قولاً وكبير مقتاً؛ معناه ما أحسن قولاً وما أكبر مقتاً عند الله<sup>(٢)</sup> ومنها قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> [الصف: 3] وقوله تعالى ﴿خَيْرٌ مُّسْتَقْرَأً﴾<sup>(٤)</sup> (الفرقان 24) وقوله تعالى ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ [الكهف: 4]، ونحوه كثير<sup>(٥)</sup>.

والثالث على لفظ<sup>(٦)</sup> النداء، كقولك يا حُسنَ زيد يا حُبثَ عمرو<sup>(٧)</sup>. كما قال الشاعر<sup>(٨)</sup>:

سَقَانِي مَخْلُوطًا بِبَوْلٍ وَنُورَةٍ فَيَا حُبثَ مَشْرُوبٍ وَيَا حُسنَ شَارِبٍ  
معناه ما أخبث مشروباً، وما أحسن شارباً.

والرابع بما التعجب، كقولك ما أكرم فلاناً، وما أنبله قال الله تعالى ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة 175] وقوله تعالى ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس 17] ونظائره كثيرة.

(١) الخبر زيادة في (ب)، واستدركها الناسخ بخط غير واضح في هامش (أ).

(٢) عند الله زيادة في النسخة (ب).

(٣) عبارة "ومنها قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾" زيادة في النسخة (أ).

(٤) في النسخة (ب) حَسُنْتَ مُسْتَقْرَأً.

(٥) (ونحوه كثير) زيادة في النسخة (ب).

(٦) في (أ) "لفظة" وأثبت ما في (ب).

(٧) (كقولك: يا حُسنَ زيد، يا حُبثَ عمرو) زيادة في النسخة (ب).

(٨) لم أجد فيما بين يدي من المراجع من قال هذا البيت.

سؤال قوله عز وجل <sup>(١)</sup>: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾

[الكهف: 11] فإن قيل فلم انتصب قوله (عدداً)؟

الجواب أن يُقال <sup>(٢)</sup> نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى (سِنِينَ) انْتَصَبَ لِأَجْلِ

ضَرْبِنَا <sup>(٣)</sup>، فَالْعَدَدُ هَاهُنَا فِي مَعْنَى مَعْدُودٍ، وَهِيَ مَعَ السِّنِينَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ

يُوسُفَ <sup>(٤)</sup>: ﴿ وَشَرَّوهُ بِثَمَنٍ خَسِيفٍ ذَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ [يوسف 20].

وقال البعض إذا كان ما <sup>(٥)</sup> قبل العدد مُسَمًّى مثل المئة والألف والعشرة

والخمسة، كان في العدد وجهان:

أحدهما: أن تنصبه على خروج العدد، فنقول: عندي عشرة عدداً، أخرجت

العدد <sup>(٦)</sup> من العشرة؛ لِأَنَّ الْعَشْرَةَ مَعْنَى عُدَّتْ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَحْصَيْتَ وَعَدَدْتَ عَدَدًا وَعَدًّا

<sup>(٧)</sup>، كقوله تعالى: ﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ [الجن 28]، وإن شئت رفعت العدد تزيد

عشرة معدودة تكون نعتاً لها، كقوله تعالى ﴿ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة 196]، وكذلك ما يكال

ويوزن تُخْرِجُهُ إِذَا جَاءَ بَعْدَ أَسْمَائِهِ عَلَى الْوَجْهِينِ، فنقول لك عندي عشرة أرتال وزناً

ووزنٌ، وكيلاً وكيلاً على ذلك.

(١) في النسخة (ب) وقوله تعالى.

(٢) في النسخة (ب) عنه.

(٣) في النسخة (ب) بضربنا.

(٤) يقول الزجاج: إنما منصوب على ضربين؛ أحدهما: على المصدر، المعنى: نعد عدداً، ويجوز أن يكون نعتاً للسنين؛ المعنى:

سنين ذات عدد، والفائدة في قولك: عدد من الأشياء المعدودات، أنك تريد تأكيد كثرة الشيء؛ لأنه إذا قل فهم مقداره

ومقداره عدده، فلم يحتج إلى أن يعد، (معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، 271/3).

(٥) في النسخة (ب) ما كان.

(٦) (العدد) زيادة في النسخة (ب).

(٧) ذكره الفراء، (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاشي / محمد علي النجار / عبد الفتاح

الشليبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة-مصر، ط1، 135/2).

وقال بعض: انتصب على التمييز والتبيين لا بقوله: سنين اسم فيه ظرف من الالتباس، ثم بينها فقال: عدد، كقوله تعالى: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَدًا﴾ [البقرة: 109]، انتصب على التفسير وقوله تعالى: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَانُهُمْ يَوْمَ سَبَّتِهِمْ شُرْعًا﴾ [الأعراف: 163]، ونحوه فافهم واعرف ذلك

وقوله تعالى: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ [الكهف: 12] وهي تقع بعد العلم، وانتصب في موضع آخر وهي تقع بعد العلم قوله: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: 227]؟

الجواب عنه أن قوله (أي منقلب ينقلبون) منصوب على الظرف، وصورته بأي منقلب ينقلبون، نظيره في المعنى قوله ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [القمان: 34]، والظرف على وجهين ظرف الأزمنة، وظرف الأمكنة، فظرف الأزمنة نحو اليوم، والساعة والغد ونحوه وظرف الأمكنة فوق وتحت وخلف وأمام وقدام ووراء وما يشبههم وقوله ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ﴾ [الكهف: 12] ارتفع على الابتداء؛ لأن العلم لا يقع عليه وإنما العلم واقع على الضمير<sup>(١)</sup>؛ معناه ليعلم المسئول ونحوه.

وقال بعض: ارتفع ﴿أَيُّ الْحِزْبَيْنِ﴾؛ لأن العلم ليس بواقع على (أي)، وإنما هو لتعلم بالنظر والمسألة كقولك اذهب فاعلم أيهم قام، أفلا ترى أنك إنما توقع العلم على من تستخبره ويبين ذلك أنك تقول<sup>(٢)</sup> سل عبد الله أيهم قام، فلو حذف عبد الله لكنت له

(١) يقول الفخر الرازي أن (أي) رفع بالابتداء (وأحصى) خبره، وهذه الجملة بمجموعها متعلق العلم فلهذا السبب لم يظهر عمل قوله: (لنعلم)، تفسير الرازي، 21/85، ويذكر الزمخشري أن (أي) يتضمن معنى الاستفهام فعلق عنه (لنعلم) فلم يعمل فيه؛ تفسير الكشاف، 3/567، وهو قول الشنقيطي، (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، 4/37).

(٢) كلمة في هامش ب غير واضحة.



مريداً، ولثله من المخبرين<sup>(١)</sup>، وانتصب قوله: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ على وجه التعجب معناه أي منقلب منقلبهم<sup>(٢)</sup>، ويكون (أي) بمعنى التعجب، كما يقال في مبسوط الكلام رأيت رجلاً، أي رجل رأيت فقيهاً أي فقيه .  
قال أبو إسحاق<sup>(٣)</sup> وفي الجملة (أي) على أربعة أوجه:

إحداها: <sup>(٤)</sup> أن تكون حرفاً للاستفهام، وهو مرفوع وخبره جميعاً بالابتداء، كقولك أينا أحب إليك، وأينا أعز عليهم<sup>(٥)</sup>، وقوله: ﴿ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي ﴾ [النمل 38] وقوله تعالى: ﴿ أَيُّ الْحَزِينِ ﴾ [الكهف 12] وقوله تعالى ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران 44] وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنْ نَزْعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ [مریم 69] وقوله ﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾<sup>(٧)</sup> [الملك 2] ونحوه كثير

**والثاني** تكون خبراً وهي<sup>(٨)</sup> مرفوعة وتجزم ما بعدها، كقولك أيهم يكرمني أكرمه، وأيهم<sup>(٩)</sup> يزرني أزره، فإذا أوقعت عليها الفعل تكون منصوبةً كقوله تعالى: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾<sup>(١٠)</sup> [الإسراء 110] وقوله

١ ( معاني القرآن ، الفراء، (2/135) ..

٢ ( من ص156 من عبارة "كقوله تعالى: ﴿ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾، وكذلك ما يكال... إلى "أي منقلب منقلبهم" زيادة في (ب) بمقدار صفحة تقريباً غير موجودة في (أ).

٣ ( المقصود هو المصنف كما أشرنا إلى ذلك ص58.

٤ في النسخة (ب) أحداها.

٥ في النسخة (ب) عليكم.

٦ في النسخة (ب) ومنه قوله تعالى.

٧ في النسخة (ب) ﴿ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾.

٨ في (أ) وهو وفي (ب) وهي وأثبت ما في (ب).

٩ في (ب) وأي

١٠ في (أ) زاد قوله (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمان) .

تعالى (١): ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ ﴾ [الفصص: 28]، وهذا فى الجزاء، أما فى الاستفهام كقول الشاعر (٢):

أَيَّة نَارٍ قَدَحَ الْقَادِحَ وَأَيَّ جِدِّ بَلِغِ الْمَازِحِ (٣)

**والثالث** تكون بمعنى التعجب إذا وقعت مبتدأة تكون مرفوعة (٤)، كقولك أي رجل عبد الله (٥) لله لره (٦)، وأي (٧) امرأة مريم، وإذا لم تكن مبتدأة تجري فيها (٨) جملة الإعراب كقولك رأيت رجلاً، أي رجل، ومررت برجل، أي رجل (٩)، ونحوه كثير، ومنه قوله تعالى ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ [الانفطار 8] وقوله تعالى: ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَّا أَكْفَرَهُ ۗ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۗ ﴾ [عبس 17- 18]. (وقعتا موقع التعجب) (١٠) وفي الحقيقة لا يجوز العجب من الله (١١).

**والرابع** تكون (١٢) بمعنى النعت، وهي جارية فى الإعراب؛ كالتعجب مثل قولك (١٣): صاحبٌ عالماً، أي عالم، ولقيت زاهداً، أي زاهد، ومنه (١٤) قوله تعالى: ﴿

(١) فى (ب) تعالى.

(٢) فى (ب) القائل، وهو أبو نواس: الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، شاعر العراق فى عصره، ولد بالأهواز من بلاد خوزستان ونشأ بالبصرة قال عنه الإمام الشافعي لولا مجون أبي نواس لأخذت عنه العلم، وقيل توفي بين 195-198 للهجرة)، (معجم الشعراء، الجبوري، 81/2).

(٣) البيت من السريع، لأبي نواس، ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي، تحقيق إيفالد فاغندر، دار نشر فرانز شاتينر، فيسبادن، ألمانيا، 1972م، 158/2.

(٤) فى (ب) يكون مرفوعاً.

(٥) فى (ب) زيد.

(٦) لله (ره) زيادة فى (ب).

(٧) فى (ب) أية.

(٨) فى (أ) وإن تكن مبتدأة تجري فيه وفى (ب) وإذا لم تكن مبتداه فتجري... وأثبت ما فى (ب).

(٩) ومررت برجل أي رجل (زيادة فى (ب)).

(١٠) (وقعتا موقع التعجب إلا أن التعجب فى الحقيقة لا يجوز من الله تعالى) زيادة فى (ب).

(١١) سبق الكلام عن جواز إثبات صفة العجب لله ص 138.

(١٢) (تكون) زيادة فى (ب).

(١٣) فى (ب) كقولك.

(١) فى (ب) ومثله.

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿الشعراء: 227﴾. منقلباً أي منقلب يكون منصوباً على وجه النعت، فاعرف ذلك <sup>(١)</sup>، وقوله تعالى <sup>(٢)</sup>: (أمدأ) نصبته من جهتين <sup>(٣)</sup>؛ إن شئت جعلته مفسراً <sup>(٤)</sup> من (أحصى) كما نقول أي الحزين أصوب قولاً، وإن شئت أوقعت عليه اللبث <sup>(٥)</sup> فنصبته فافهم

وقوله تعالى ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ <sup>(٦)</sup> [الكهف: 25] فإن قيل لِمَ لم يقتل سنة، والعدد إذا جاوز العشرة يُوحّد كما قال تعالى <sup>(٧)</sup>: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: 4]، وقوله تعالى ﴿أَتْنِي عَشْرَ نَقِيبًا﴾ <sup>(٨)</sup> [المائدة: 12]؟

الجواب عنه أن أهل اللغة قد تكلموا في ذلك <sup>(٩)</sup> قال القيني <sup>(٩)</sup>؛ إنما قال: سنين ولم يقل: سنة؛ لأنه خرج مخرج التفسير، ولم يخرج مخرج العدد، كما يقال: ثلاثمائة دراهم <sup>(١٠)</sup>، قال: ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة، ثم قال: سنين، ليست شهوراً، ولا أياماً، وتأكيده ما روي عن

(١) في (ب) فافهم.

(٢) لفظة (تعالى) زيادة في (ب).

(٣) في (ب) يكون نصبه من وجهين.

(٤) في (أ) مضمراً

(٥) في (ب) اللبث لبثهم أمدأ، يقول الزجاج: و (أمدأ) منصوب على نوعين، وهو على التمييز منصوب وإن شئت كان منصوباً على أحصى أمدأ فيكون العامل فيه أحصى، كأنه قيل لنعلم أهؤلاء أحصى للأمد أم هؤلاء، ويكون منصوباً بـ(لبثوا)، ويكون أحصى متعلقاً بـ (لما) فيكون المعنى أي الحزين أحصى للبهتم في الأمد (معاني القرآن وإعرابه للزجاج، 3/271).

(٦) زاد قوله: (وازدادوا تسعاً) في النسخة (أ).

(٧) في (ب) في موضع آخر.

(٨) في (ب) زعموا فيه، واستدركها الناسخ في الهامش (تكلموا فيه).

(٩) سبق الكلام عن القيني ص 143.

(١٠) في (ب) درهم.

الضحاك أنه قال نزل قوله تعالى ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ ﴾ قالوا أياماً أم<sup>(١)</sup> شهوراً؟ فنزلت (سنين) تفسيرها<sup>(٢)</sup>، وهي نصب على التفسير، وقال بعضهم<sup>(٣)</sup>: ولم يقل سنة؛ لأنها في المعنى مقدم، وإن كان المسطور<sup>(٤)</sup> مؤخرًا؛ معناه ولَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ سِنِينَ ثَلَاثًا، فجمعه على ضمير المتقدم<sup>(٥)</sup>، والعدد إذا كان مقدمًا يجوز جمعه، كما يُقال أعطيت<sup>(٦)</sup> دراهم ثلاثمائة أو ستمائة، وهي منصوبة لوقوع الفعل عليها، وقال بعضهم<sup>(٧)</sup>: إِنَّ السنين ها هنا بمعنى السنة؛ لأنَّ من العرب من يضع السنين موضع السنة<sup>(٨)</sup>، فهي حينئذ في موضع خفض لمن أضاف، ومن نَوَّنَ وترك الإضافة نصب السنين تفسيرًا للعدد، وكما قال<sup>(٩)</sup> عنتره<sup>(١٠)</sup>:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودًا كخافية الغراب الأسحم<sup>(١١)</sup>

فجعل سودًا وهي جمع مفسر كما يفسر الواحد، وقس على هذه الآية قوله تعالى<sup>(١٢)</sup>: ﴿ وَقَطَّعْنَهُمْ أُخْتَىٰ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ [الأعراف 160] ولم يقل سببًا، فافهم<sup>(١)</sup>.

(١) في (ب) أو.

(٢) تفسير الضحاك، جمع ودراسة محمد شكري الزاويتي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 1999م، 2/544؛ ذكره السيوطي (الدر المنثور لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1993م، ج5، ص379).

(٣) في (ب) بعض.

(٤) في (ب) في اللفظ.

(٥) في (ب) التقديم.

(٦) في (ب) أعطيه.

(٧) في (ب) بعض.

(٨) ذكر هذا الزمخشري، (تفسير الكشاف، 3/579).

(٩) في (ب) كقول.

(١٠) هو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي، ينتهي نسبه إلى مضر، ويلقب عنتره بالفلاحاء، وهو من أشهر فرسان وشعراء العرب، توفي سنة 22 قبل الهجرة، (رجال المعلقات، ص211).

(١١) البيت من الكامل، وهو من معلقة عنتره المشهورة، ديوان عنتره دراسة وتحقيق، محمد سيد مولوي، المكتب الإسلامي، د.ت، ص193.

(١٢) في (أ) وفس عليه غير قوله .. وفي (ب) على هذه الآية قوله.

سؤال قوله عز وجل<sup>(٢)</sup>: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾ [الكهف: 93] الآية<sup>(٣)</sup>، فإن قيل ما الفرق بين السُّدين والسَّدَيْن<sup>(٤)</sup>؟

### الجواب عنه وجهان

قال بعضهم<sup>(٥)</sup>: السد بالضم والفتح<sup>(٦)</sup> كلاهما واحد<sup>(٧)</sup>، نظيره الزعم والزعم، والعمر والعمر، وعقر الدار وعقرها<sup>(٨)</sup> ونحوه كثير.

وقال بعضهم<sup>(٩)</sup> كل ما يكون من فعل الخالق فهو بالرفع؛ لأنه اسم، وكل ما يكون من فعل الخلق فهو بالنصب؛ لأنه مصدر، والاسم أقوى من المصدر<sup>(١٠)</sup>. واختار أبو عبيدة<sup>(١١)</sup> الرفع في سورة (يس)، وزعم أنه من فعل الخالق، وفي الكهف بالنصب، وزعم أنه من فعل المخلوق، وقال أبو إسحاق<sup>(١٢)</sup> السد بالفتح مصدر من سد يسد سداً والاسم ماسداً به وقل سداً بالجر<sup>(١٣)</sup>، كما قال الشاعر:

(١) (فافهم) زيادة في (ب).

(٢) في (ب) تعالى.

(٣) كلمة (الآية) زيادة في (ب).

(٤) في (ب) الشد، والسد.

(٥) في (ب) بعض.

(٦) في (ب) السد بالفتح والسد بالضم.

(٧) ومن نقل هذا القول عن الكسائي: أبو حيان والفخر الرازي في تفسيرهما، (تفسير البحر المحيط 6/153، وتفسير الرازي 21/170)، واختلف في (السُّدين) و(السَّدَيْن)، فابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي، والباقون بضمها، وهما لغتان بمعنى واحد، وقيل: المضموم لما خلقه الله تعالى، والمفتوح لما عمله الناس. (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ/1998م، 372/1). و(المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ت ص283).

(٨) (وعقر الدار وعقرها) زيادة في (ب).

(٩) في (ب) بعض.

(١٠) قاله الزخشي في الكشاف، (تفسير الكشاف 3/613).

(١١) في (أ) أبو عبيد الله والأغلب أنه أبو عبيدة معمر البصري اللغوي.. (وسبق التعريف به في ص103).

(١٢) المقصود هو المصنف كما أشرنا إلى ذلك ص58.

أَضَاعُونِي وَأَيُّ فَتَى أَضَاعُوا      لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغْرِي<sup>(٢)</sup>

والسِّدَادُ بالفتح الصِّلاح والسِّدِيدُ هو الصَّوَابُ<sup>(٣)</sup> من قوله تعالى ﴿ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [الأحزاب 70].

وقال بعضهم:<sup>(٤)</sup> السِّدُّ بالكسر<sup>(٥)</sup> واحد وجمعه سِدَادٌ، نظيره شِدٌّ<sup>(٦)</sup> وشِدَادٌ كقوله تعالى ﴿ عَلَيَّهَا مَلَتِكَةُ غِلَاطٌ شِدَادٌ ﴾ [التحریم 6].

وقال بعضهم<sup>(٧)</sup>: السِّدَادُ جمعٌ واحد سَدِيدٌ<sup>(٨)</sup>، نظيره سِمَانٌ وَسَمِينٌ، وَحِدَادٌ وَحَدِيدٌ، وَحِفَافٌ وَحَفِيفٌ<sup>(٩)</sup> لقوله تعالى: ﴿ فَبَصَّرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدًا ﴾ [لق 22] في الوجدان، وقال في الجمع: ﴿ سَلِّقُواكُمْ بِاللِّسِنَةِ حِدَادٍ ﴾ [الأحزاب 19]، ونحوه<sup>(١١)</sup>، وإنما سمي الصَّوَابُ سَدِيدًا؛ لأنه قد سَدَّ من الخَطَأِ والزَّلَلِ.

(١) في (أ) واسمها سد به سدادٌ، وفي (ب) والاسم ما سد به وقيل سدادا بالجر، وأثبت ما في (ب).  
(٢) البيت من الوافر، وهو للعرجي: عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان ابن عفان الأموي القرشي أبو عمر: شاعر غزل، وكان شغوفاً باللهو والصيد وكان من الأدباء الظرفاء الأسخياء ومن الفرسان المعدودين، ت 642هـ (معجم الشعراء، الجبوري، 277/3).

(1) (السديد هو الصواب) زيادة في (ب).

(٤) في (ب) بعض.

(٥) في (ب) بالجر.

(٦) نظيره شِدٌّ (زيادة في (ب)، واستدركه الناسخ في هامش (أ)).

(٧) في (ب) بعض.

(٨) (سديد) زيادة في (ب)، واستدركه الناسخ في هامش (أ) ولكنها مطموسة.

(٩) في (ب) تقلسم وتأخير.

(١٠) (تعالى) زيادة في (ب).

(١١) (ونحوه) زيادة في (ب).

وقال ابن السكيت<sup>(١)</sup>: السداد والسديد واحد، يُقال قولٌ سديد وسداد<sup>(٢)</sup>، نظيره رجلٌ كهام وكهيم (لا غنى عنه)، وقال الأصمعي يُقال رجل شحاح وشحاح، وصرحاح الأديم وصرحاح<sup>(٣)</sup>، وكذلك رجل شجاع وشجاع، وعقام وعقيم، وغيره كثير.

وقال الفراء سداد من عوز<sup>(٤)</sup> وسدادٌ واحد، نظيره يغاث الطير وبُغاث الطير الذي لا يصطاد، ويُقال ليس بيني وبينه سد، فاعرف ذلك<sup>(٥)</sup>.

### ﴿سورة مريم﴾

سؤال قوله عز وجل<sup>(٦)</sup>: ﴿يَتَأَخَّتَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ أَمْرًا سَوًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ [مريم: 28] فإن قيل لِمَ لَمْ يَقْتُلْ بَغِيًّا؟

الجواب عنه<sup>(٧)</sup> إنما قال<sup>(٨)</sup> بغيًّا؛ لأنَّ البغاء في النساء أكثر، وهن مخصوصات بها، وكل اسم خاص للنساء دون الذكور، ولا يشترك معهن الذكور لا يكون فيه علامة التأنيث<sup>(٩)</sup>

١ (سبق الترجمة لابن السكيت ص 39).

٢ (ب) تقلسم وتأخير.

٣ من قوله: (وقال الأصمعي.. زيادة في (ب)).

٤ (من عوز) زيادة في (ب)، أورد ابن السكيت في إصلاح المنطق هذا الكلام وساق هذه الأمثلة ونسب بعضها لابن الأعرابي وبعضها للفراء (إصلاح المنطق، ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1-1423 هـ، 2002م، 1/83).

٥ عبارة (ويقال ليس بيني وبينه سد فاعرف ذلك) زيادة في (ب).

٦ (ب) تعالى.

٧ (عنه) زيادة في (ب).

٨ (قال) زيادة في (ب).

٩ نسب ابن الأنباري مثل هذا القول إلى الفراء (المذكر والمؤنث، أبو بكر بن الأنباري، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، لجنة إحياء التراث، المجلس الأعلى للثقافة الإسلامية، وزارة الأوقاف، جمهورية مصر العربية، ط1، دت، 1/131)،

مثل حائض، وطالق، وطامث ونحوه، والدليل على ذلك <sup>(١)</sup> قوله تعالى <sup>(٢)</sup>: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا  
فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور 33] عنى به الزنا والعرب تسمي الإمام <sup>(٣)</sup> بالبغايا لشهرتهن بها <sup>(٤)</sup>  
قال الأعشى: <sup>(٥)</sup>

وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْإِضْدِ - رِيحٍ وَالشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ <sup>(٦)</sup>

وقال بعضهم: <sup>(٧)</sup> إنما قال بغياً؛ لأنَّ البغيَّ على وزن الفعيل <sup>(٨)</sup> إذا كان نعتاً،  
والفعيل للفاعل المؤنث في تأويل المفعول يكون تفسيره بالتأنيث نحو قولك ملحفة غسيل،  
وامرأة لديغ، ودابة كسير، وركيَّة <sup>(٩)</sup> دفين، فهذا كله فعيل بمعنى مفعول بها يعني ملحفة  
مغسولة، وامرأة ملدوغة، ودابة مكسورة، وركيَّة مدفونة، وكذلك البغي فافهم ، نظيره  
قوله تعالى ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ [ينس 78] ولم يقتل رميمة بمعنى  
مفعول، وكما قال امرؤ القيس: <sup>(١٠)</sup>

هَصْرْتُ يَفُودَي رَأْسَهَا فَتَمَّائِلَتْ  
على هَضِيمَ الكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَلِ <sup>(١١)</sup>

1) في (ب) على أن هذا الاسم خاص للنساء.

2) (تعالى) زيادة في (ب).

3) في (أ) الأمايا، وفي (ب) الإمام، وأثبت ما في (ب).

4) (لشهرتهن بها) زيادة في (ب).

5) في (ب) كقول الشاعر.

6) البيت من الخفيف للأعشى - سبق التعريف بالأعشى ص 137 - يمدح الأسود بن المنذر اللخمي، ديوان الأعشى، شرح  
وتعليق محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، د.ت، ص 9.

7) في (ب) بعض.

8) قال بهذا ابن جني ونسبه إليه الزمخشري في الكشاف، (تفسير الكشاف، الزمخشري، 12/4).

9) (الركيَّة البئرُ تُخْفَرُ والجمع ركيَّة). (لسان العرب مادة (ركا)، محمد بن مكرم بن منظور دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ،  
14/333).

1) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفى: 545م). (الأعلام للزركلي، 11/2).

1) البيت من الطويل، لامرئ القيس، (ديوان امرؤ القيس بشرح أبي سعيد السكري، تحقيق أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي  
الشوابكة، ص 212)



ولم يقل هزيمة ؛ لأنها مفعول بها ، ففس عليها نظائرها<sup>(١)</sup>.

### ﴿ سورة طه ﴾

سؤال قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ هَذَا نِ لَسَحِرَانِ ﴾<sup>(٢)</sup> [طه: 63]. <sup>(٣)</sup> فَإِنْ قِيلَ لِمَ ارْتَفَعَ قَوْلُهُ (هذان لساحران) وحقه أن يكون (هذين) بالنصب <sup>(١)</sup> ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (إِنْ) تَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا؟

الجواب عنه<sup>(٢)</sup> أن يُقَالُ قد تكلم فيه أهل اللغة.

١) في (ب) "على معني مفعولة فافهم " ، ويقال ذات حيض يعني بلغت ومنه قوله ﷺ : (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) يعني ذات حيضلا أنها الآن حائض وإذا قلت: "حائضة" معناها أنها الآن متلبسة بالحيض، وعليه فالذي يظهر والله أعلم أنه عبّر بقوله: "بعياً" ولم يقل "بعية" لأن صيغة "بعية" تدل على من تلبست بهذا الفعل في الحال، فهي صيغة تدل على الفعل، وأما "بعياً" فإنها تدل على الصفة لا على الفعل، يعني من اتصفت بالبعاء، وهو المراد بالآية، وليس المراد أن أمك لاتمارس الفعل القبيح الآن، بل المراد أنها ليست ممن يتصف بهذا الوصف، وهذا يقال أيضاً في "مرضعة" في آية: (يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ..)، فإنه أراد من تلبست بالرضاع فهي قد ألقمت ولدها ثديها ومع هذا فإنها تذهل عنها إذا قامت القيامة ..، ولو قال: "مرضع" لكان المعنى أنها ذات رضاع ولم يؤد أنها الآن ترضع طفلها

الآن ، وهذا معني عظيم يبين هول يوم القيامة والله أعلم.. (انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، بو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ، 3/142، بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، دط، دت، 3/28-29)

٢) في (ب) زاد قوله: (يريدان أن يخرجاكم من أرضكم).

٣) قرأ أبو عمرو وحده "إن هذين" بالياء على النصب ، والباقون : "إن هذان" بألف على الرفع، وابن كثير وحده شدد النون في قوله تعالى "هذان" وحيث كان ، والباقون بتخفيف النون وحيث كان. ( الوجيز في شرح قراءات القرآ الشمانية أئمة الأمصار الخمسة، للإمام أبي علي الحسن بن علي الأهوازي المقرئ، تحقيق دريد حسن أحمد ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2002م، ص 249) .

١) في (ب) أن ينتصب.

٢) (عنه) زيادة (ب).

قال بعضهم<sup>(١)</sup> : ارتفع (هذان) على معنى الابتداء ؛ لأن (إن) هنا بمعنى نعم<sup>(٢)</sup> ،  
و(هذان) ابتداء ، وفي اللغة يجوز (إن) بمعنى نعم<sup>(٣)</sup> ،  
كقول الشاعر<sup>(٤)</sup> :

شَابَ الدَّوَائِبُ إِنََّّ إِنَّ مِنْ البَلَى وَضَحَ المَفَارِقِ وَالمَشِيبِ المُغْرَبِ

إِنََّّ إِنَّ ؛ أي<sup>(٥)</sup> : نعم نعم .

كما قال الآخر

فَقَالَ قَدْ كَبُرَتْ وَصِرَتْ شَيْخًا يَحُبُّ العَانِيَاتِ ، فَقُلْتُ إِنََّّ<sup>(٦)</sup>

وقال بعضهم<sup>(٧)</sup> : إن الله تعالى أنزل القرآن بلغة العرب ، وهذا على لغة حارث بن

كعب من اليمن وبني زيد<sup>(٨)</sup> أنهم يرفعون الاسم<sup>(٩)</sup> في حال النصب والحفض<sup>(١٠)</sup> يقولون إن

(١) في (ب) بعض .

(٢) ذكر هذا القول الزمخشري في الكشاف ، ( تفسير الكشاف ، الزمخشري ، 92/4 ) .

(٣) عبارة " وهذان ابتداء وفي اللغة يجوز (أن) بمعنى نعم " زيادة في (ب) .

(٤) في (أ) قال الشاعر وأثبت ما في (ب) ، وهذا البيت لم أجده في ما وقع بين يدي من المراجع ، ووجدت في بعض التفاسير

بيت مشابه في بعض الألفاظ مثل التفسير الكبير أورد بيت نسبة لأبي ذؤيب : شاب المفاقر إن من البلى\*\*\* شيب

القدال مع العذار الواصل ((التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي، دار إحياء التراث، بيروت ، ط 3-

1420هـ، 66/22)

(٥) في (ب) معناه .

(٦) من قوله: (كما قال الآخر...) زيادة في (ب) . هذا البيت -أيضاً- لم أجد في ما وقع بين يدي من المراجع من قائله أو في

أي مناسبة قيل فقط وجدت بيتاً مشابهاً في بعض الألفاظ أورده الرازي في تفسيره دون أن يذكر قائله "ويقلن شيب قد

علا\*\*\*ك وقد كبرت فقلت إنه ، أي فقلت : نعم ، والهاء في " إنه " هاء السكت . (التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر

الرازي، دار إحياء التراث، بيروت ، ط 3-1420هـ، 67/22)

(٧) في (ب) بعض .

(٨) في (ب) لبيد .

(٩) الاسم) زيادة في (ب) .

(١٠) في (ب) تقلم وتأخير .

أخوك عندي، ومررت بأخوك، وابتعت ثوبان، واشتريته بدرهمان، وإنما يكون ذلك <sup>(١)</sup> في الاثنين خاصة، ولا يكون في الوجدان والجمع.<sup>(٢)</sup>

كما قال الشاعر عمرو بن معدي كرب:<sup>(٣)</sup>

فإن تمئن فأنت لذاك أهل جواد النفس منبسطة اليدان

ولم يقتل اليدين.<sup>(٤)</sup>

وقال آخر في موضع النصب:<sup>(٥)</sup>

أكلت دجاجتان يغير ريش وقد ركب المهلب بغلتان <sup>(٦)</sup>

ولم يقتل دجاجتين، ولا بغلتين!

وقال بعضهم الألف من هذا ألف دعامة وليست بلام الفعل، فلما ثنيت زدت عليه

نوناً للتفرقة بين الوجدان<sup>(٧)</sup> والثنائية، ثم تركت الألف ثابتة على حالها لا تزول في كل حال، كما قالت العرب الذي، ثم زادوا نونا تدل على الجماعة فقلنا الذين، رفعهم ونصبهم

(١) (ذلك) زيادة في (ب).

(٢) في (ب) الواحدة والجمع. (معاني القرآن، الفراء، 184/2).

(٣) معدي كرب: هو أبو ثور عمرو بن معد يكرب الزبيدي المذحجي من الصحابة، ارتد بعد وفاة النبي ﷺ، ثم رجع إلى الإسلام وحسن إسلامه، وهو شاعر وفارس اشتهر بالشجاعة والفروسية حتى لقب بفارس العرب، وشارك في معارك الفتح الإسلامي في عهد أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب في الشام والعراق وشهد معركة اليرموك والقادسية، وكانت وفاته مجاهداً على أثر إصابته بجراح في معركة نهاوند عام 21هـ على أرجح الأقوال. (أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الحزري، ابن الأثير، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994م، 4/126)

(٤) في (أ) يدين، وهذا البيت لم أجده في ديوان معدي كرب، ولا في غيره من المراجع التي بين يدي، ولم أعرف من قائله.

(٥) (في موضع النصب) زيادة في (ب).

(٦) هذا البيت لم أجده من قائله لكن وجدت بيتاً مشابهاً.. من الألفاظ التي حلها ابن هشام النحوي. رحمه الله. أكلت دجاجتان وبطتان\*\*\* وقد ركب.. أكلت: فعل وفاعل دجاجتان: كتبت هكذا للإلفاظ، وأصلها: دجاج تان، وعليه ف دجاج: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وتان: مضاف إليه مجرور، ومخدوفة الياء والتاني هو التاجر.. ويقال مثل ذلك في بغلتان (بغل تان) بغل: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وتان: مضاف إليه مجرور. (بتصرف) (الانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب، لعلي بن عدلان الموصلي النحوي، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1405هـ-1985م، ص37).

(٧) في (ب) التوحيد.. (تفسير الكشاف، الزمخشري، 92/4).

وخفضهم، كما تركوا<sup>(١)</sup> هذان<sup>(٢)</sup> في رفعه ونصبه<sup>(٣)</sup> وخفضه، وكان بعضهم يخفف النون في (إن<sup>(٤)</sup> هذان لساحران)<sup>(٥)</sup> وفيه وجهان إن شددت كان، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة 102]، إذا شددتها نصبت، وإذا خففتها رفعت، كما قال الله تعالى<sup>(٦)</sup> ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ [الأعراف 44]، و﴿أَنْ غَضَبَ اللَّهُ﴾ [النور 9]، قال الأعشى<sup>(٧)</sup>:

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا      أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَخْفَى وَيَتَّعِلُ<sup>(٨)</sup>

وقال بعضهم: (إن) ها هنا بمعنى (ما)؛ أي: إن هذان إلا ساحران كما قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف: 3]، وأنَّ معناه ما كنت من قبله إلا من الغافلين، فلما جاءت (إن) جاءت (اللام) أيضاً، وقال بعضهم<sup>(٩)</sup> أنها هنا بمعنى<sup>(١٠)</sup> ما الجحد، واللام على معنى الاستثناء، إذا كان بمعنى ما الجحد برفع ما بعده كقوله تعالى<sup>(١١)</sup>: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق 4]، معناه ما كل نفسٍ إلا عليها

(١) في (ب) قالوا.

(٢) هذان) زيادة في (ب).

(٣) في (ب) تقدم وتأخير.

(٤) (إن) زيادة في (ب)، واستدركها الناسخ في هامش (أ).

(٥) في (ب) زاد يريدان.

(٦) في (ب) وكذلك.

(٧) سبق التعريف بالأعشى ص 137.

(٨) البيت من البسيط وهو من معلّقة الأعشى المشهورة التي مطلعها: ودّع هريرة إن الركب مرتحل..، ورؤى: أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الخيل. وروى: الحيلة الأجل، (ديوان الأعشى، شرح وتعليق محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، د.ت، 59).

(٩) في (ب) بعض.

(١٠) في (ب) على معني.

(١١) (تعالى) زيادة في (ب).

حافظ<sup>(١)</sup>، وقوله: ﴿ وَزُحْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [الزخرف 35]، وكذلك قوله<sup>(٢)</sup>: (إن هذان لساحران)؛ أي: ما هذان إلا ساحران، فافهم، وفيه تأويل كثير ولكن اختصرناه<sup>(٣)</sup>.

سؤال قوله تعالى<sup>(٤)</sup>: ﴿ فَأَضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخَشْيًا ﴾ [طه: 77] فإن قيل أليس جواب الأمر أن يكون مجزومًا؟ فلم يرتفع قوله<sup>(٥)</sup>: (لا تخاف دركًا)<sup>(٦)</sup>

الجواب أن يُقال فيه قولان

قال الفراء (لا تخاف دركًا) رفع على الاستئناف بلا، كما قال الله<sup>(٧)</sup> تعالى في موضع آخر: ﴿ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ﴾ [طه 132]، وأكثر ما جاء في جواب الأمر بالرفع مع لا<sup>(٨)</sup>، يكون طريقه على<sup>(٩)</sup> طريق الاستئناف.

١ ( من قوله: (معناه ما كل.. زيادة في هامش (ب) .

٢ (قوله) زيادة في (ب).

٣ (وفيه تأويل كثير ولكن اختصرناه.. زيادة في (ب)،

٤ (تعالى) زيادة في (ب).

٥ (قوله) زيادة في (ب).

٦ في (ب) زاد كلمة تخشى.

٧ لفظ الجلالة زيادة في (ب).

٨ (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاشي، محمد علي النجار، عبد الفتاح الشلبي، الدار

المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، 187/2)

٩ في (ب) علي.

وقال بعضهم يجوز جزمه على جواب الأمر، كما قرأ حمزة<sup>(١)</sup> (لا تخف دركاً ولا تخشى) فجزم على الجواب، ورفع (ولا تخشى) على الاستئناف، كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ يُقْتَلُواكُمْ يُولُوكُمْ وَاَلِدَابَارُ﴾ آل عمران 111، فجزم، ثم قال (لَا يُنصِرُونَ)، استأنف بثم، فهذا نظيره<sup>(٢)</sup>.

وقال الشيخ - يعني أبو إسحاق مصنف هذا الكتاب رحمه الله -<sup>(٣)</sup> ولو نوى<sup>(٤)</sup> حمزة لقوله<sup>(٥)</sup> (ولا تخش) بالجزم، وإن كانت الياء فيه ثابتة كان صواباً؛ لأن الياء والواو والألف حروف العلة<sup>(٦)</sup> يجوز حذفها تخفيفاً أو إثباتها تسكيناً، كما قال الشاعر:

قال لها من تحتها وما استوى<sup>(٧)</sup> هُزِّي إِلَيْكَ يَجْنِيكَ الْجَنَّا<sup>(٨)</sup>

ولم يقل يَجْنِيكَ الْجَنَّا،

وكما قال الآخر

هَجَوْتَ زَبَانَ نَمَّ حِثَّ مُعْتَدِرًا      مِنْ هَجَوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ<sup>(٩)</sup>

وقال آخر

١ ( قرأ حمزة (تخف) بالجزم وقرأ الباقون بالرفع، (النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، شيخ عموم المقارئ: بالديار المصرية، 2/361).

٢ (استأنف بثم فهذا نظيره) زيادة في (ب)، وهذا القول اختاره الفراء والطبري والنحاس... وغيرهم... (انظر: معاني القرآن، مرجع سابق، 2/187 - جامع البيان للطبري، 18/344 - إعراب القرآن للنحاس، 3/35-36).

٣ من قوله: (يعني أبو إسحاق..) زيادة من هامش (ب).

٤ (ب) في (أ) قرأ حمزة وفي (ب) نوى، وأثبت ما في (ب) لأنه الأصوب.

٥ (لقوله) زيادة في (ب).

٦ (ب) (حروف المعتلة).

٧ (الشرط الأول من البيت زيادة من هامش (ب)).

٨ (لم أهد إلى قائل هذا البيت في أي من المراجع التي وقعت بين يدي فقط وجدته من الشواهد التي أوردها الفراء في كتابه قال: وأنشدني بعض بني حنيفة: قال لها من تحتها وما استوى... هزي إليك الجدع يجنيك الجنى، (معاني القرآن للفراء، مرجع سابق، 1/161-162).

٩ ذكره السيوطي في الهمع ولم ينسبه لشاعر، (همع الهوامع للسيوطي 1/179)، الشاهد رقم 111، وذكره عبد القادر البغدادي في خزنة الأدب بدون نسبه، (خزنة الأدب، عبد القادر البغدادي 8/359)

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنَمَّى بِمَا لَاقَتْ لُبُونُ بَنِي زِيَادٍ<sup>(١)</sup>

فأثبت الياء في (يأتيك) وهي في موضع الجزم ؛ لسكونها فاعرف ذلك<sup>(٢)</sup>.

سؤال قوله تعالى: ﴿ فقلنا يآءآءم إن هءذا عءوء لك ولزوءك فلا يءرءنكنا

من آآءة فتشقى ﴾ [طه 117] فإن قيل فلم لم يقل (فتشقىا والمذكور قبله اثنان؟

الجواب عنه<sup>(٣)</sup> أن نقول الخطاب لآءم خاصة ، وبخطابه اكتفى عن خطاب حواء<sup>(٤)</sup>

ومثله قوله ﴿ فلا يءرءنكنا من آآءة فتشقى ﴾ [طه 117] قوله ﴿ عن آآءة وعن

آآءة قعءء ﴾ [ق: 17]، ولم يقل (قعءءان) اكتفى بفعل آءء الملكين من صاحبه ؛ لأن

المعنى المعروف ءال على المءءوف ، فإذا كان المعنى مبيناً في ذكر الواحد اكتفى من ذكر الواحد عن الآءر

وقال بعضهم<sup>(٥)</sup>: إن الله تعالى خص آءم بالمخاطبة<sup>(٦)</sup> ءون حواء ؛ لبيان فضله وشرفه على

حواء ، كما قال الله<sup>(٧)</sup> في موضع آءر: ﴿ فمن ربكنا يموسى ﴾ [طه: 49]، ولم يقل: يا

(١) البيت من الوافر ، وهو لقيس ابن زهير بن جءمة بن رواة العبسى، يكنى أباهءء ، اشتهر بجوءة الرأى حى سمي بقيس الرأى وحى ضرب به المثل فقيل "أءهى من قيس"، كانت وفاته في 10هـ، (انظر: شعر قيس بن زهير، عءال جاسم الببائى، مطبعة الآءب في النجف، ب ت، ص13) (مع الهوامع للسيوطى، مرجع سابق، 1/179).

(٢) من قوله: (الءنا وكما قال الآءر ..) زيادة في (ب).

(٣) عنه) زيادة في (ب).

(٤) يءكر القرطبي أن "تشقى" يعنى أنت وزوءك لأنهما في استواء العلة واحد، ولم يقل فتشقىا؛ لان المعنى معروف، وآءم عليه السلام هو المخاطب وهو المقصوء، وأيضاً لما كان الكاءء عليها والكاسب لها، كان بالشقاء آءص، ( الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن آءمء بن أبى بكر بن فرح الأنصارى الخزرى شمس الءين القرطبي، آءقىق: آءمء البرءونى وإبراهيم أطفيش، ءار الكتب المصرىة، القاهرة، ط2، 1384 هـ ، (4/184).

(٥) في (ب) بعض.

(٦) في (ب) بالخطاب.

(٧) لفظ الجلالة (الله) زيادة في (ب).

موسى وهارون، لفضل موسى <sup>(١)</sup> على هارون، نظيره قوله في موضع آخر: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ <sup>ط</sup> وَقُلْنَا أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَىٰ آءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ .. ﴾ <sup>(٢)</sup> [البقرة: 36- 37] ، ذكر الزلّة من كليهما <sup>(٣)</sup> ، ثم خص آدم عليه السلام بالتلقي والتوبة <sup>(٤)</sup> بالخطاب ؛ لبيان فضله .

**وقال بعضهم:** <sup>(٥)</sup> إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ خَصَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالتَّلَقِي دُونَ حَوَاءَ بِالْخَطَابِ <sup>(٦)</sup> ؛ لِأَنَّ حَوَاءَ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْخَطَابِ <sup>(٧)</sup> ؛ لِنَقْصَانِ عَقْلِهَا ، وَكَانَ آدَمُ <sup>(٨)</sup> رَئِيسًا وَمَتَبوعًا ، وَكَانَتْ حَوَاءُ <sup>(٩)</sup> تَابِعَةً ، وَفِي خَطَابِ الْمَتَبوعِ خَطَابُ التَّابِعِ ؛ لِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِي حُكْمِهِ وَأَمْرِهِ <sup>(١٠)</sup> ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ [سورة الطلاق 1] خَاطَبَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَتَبوعًا وَرَئِيسًا عَلَىٰ أُمَّتِهِ ، وَفِي خَطَابِهِ <sup>(١١)</sup> صَارَتْ أُمَّتُهُ دَاخِلِينَ فِي الْأَمْرِ <sup>(١٢)</sup> ، ثُمَّ أَمْرُهُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَقَالَ (إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ) **وقال بعضهم:** <sup>(١٣)</sup> إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ خَاطَبَ آدَمَ دُونَ حَوَاءَ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ خُلِقَتْ مِنْهُ كَمَا

(١) في (ب) لبيان فضله وشرفه.

(٢) في (ب) لم يكتب الآية كاملة (فأزلهما الشيطان ..) إلى قوله: (.. فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه).

(٣) في (ب) كلاهما.

(٤) في (أ) الرؤية وفي (ب) التوبة وأثبت ما في (ب)، وهو الصحيح.

(٥) في (ب) (بعض).

(٦) في (ب) خاطب آدم دون حواء.

(٧) في (ب) أهلا للخطاب.

(٨) في (ب) وآدم كان.

(٩) في (ب) وحواء كانت.

(١٠) في (ب) تقديم وتأخير.

(١١) من قوله: (خاطب النبي ..) زيادة في (ب).

(١٢) في (ب) كلهم داخلون.

(١٣) في (ب) بعض.



قيل في التفسير<sup>(١)</sup>: إنما سميت حواء ؛ لأنها كانت خلقت من شيء حي ، وهو آدم عليه السلام ، فلما كانت مخلوقة منه صار كأنهما شيء واحد ؛ لأن عضو الرجل منه<sup>(٢)</sup> محكوم به<sup>(٣)</sup> فاعرف ذلك<sup>(٤)</sup>

### ﴿ سورة الأنبياء ﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَأَهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنبياء: 2]-

3 [فإن قيل فلم انتصب: قوله (لاهية)؟

الجواب عنه<sup>(٥)</sup> أن يقال انتصب على أنه نعت مقدم على الاسم<sup>(٦)</sup> ، والنعت إذا كان مقدماً على الاسم يكون منصوباً ، كقوله: ﴿ خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ ﴾ [القمر: 7]<sup>(٧)</sup> ، وقوله تعالى: ﴿ خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ ﴾ [القلم 43] ، وكان حقه (قلوبهم لاهية وأبصارهم خاشعة) فلما تقدم انتصبا كما قال الشاعر

١ ( هذا التفسير ورد في معظم التفاسير منسوباً للسُّدِّي عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة (تفسير الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبدالله التركي، دار هجر للنشر والتوزيع، القاهرة = 514/1) (التفسير الكبير، أبو عبدالله محمد بن عمر الرازي، دار إحياء التراث-بيروت ، ط3، 1420 هـ ، 451/3).

٢ (منه) زيادة في (ب).

٣ في (ب) بحكمه.

٤ (فاعرف ذلك) زيادة في (ب).

٥ (عنه) زيادة في (ب).

٦ ممن ذهب إلى هذا القول القرطبي ، ( الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط 2 ، 1384 هـ ، 173/4).

٧ (كقوله: "خشعاً أبصارهم") زيادة في (ب).

لِسَلْمَى دَارِسًا طَلَّلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ الْخَلَّلُ<sup>(١)</sup>

وكان حقه أن يقول لسلمى طلل دارس، فلما تقدم انتصب.

**وقال بعضهم:** <sup>(٢)</sup> انتصب <sup>(٣)</sup> على البدل من قوله تعالى (يلعبون) بمنزلة لاعبين على حال، فكأنه قال (إلا استمعوه<sup>(٤)</sup> لاعبين لاهيةً قلوبهم) ويكون بدل النكرة من النكرة؛ لأن البدل متبوع في بابها، **وقال بعضهم:** <sup>(٥)</sup> انتصب على إخراجها من الاسم المضمر في (يلعبون) معناه يلعبون بذلك لاهيةً قلوبهم، ولو رفع لاهيةً يتبعها يلعبون <sup>(٦)</sup> كما تقول عبد الله يلعب ولاهٍ جاز، ولو رفع أيضاً على الاستئناف لا بالرد على (يلعبون) جاز<sup>(٧)</sup>.

**سؤال قوله تعالى: ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا ﴾**

**[الأنبياء: 91] فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ<sup>(١)</sup> ذكر الكناية ها هنا بلفظ التأنيث؟ وقال في موضع آخر: ﴿**

**فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾ [التحریم: 28] بلفظ التذكير<sup>(٢)</sup>**

(١) البيت من الوافر المجزوء، وهو لكثير عزة: كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن مليح من خزاعة وأمه جمعة بنت الأشيم خزاعية أيضاً، توفي سنة 105هـ، في آخر خلافة يزيد بن عبد الملك أو أول خلافة هشام، والبيت يقول: لميةً موحشا طلل يلوح كأنه خلل، (ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1971م، ص 506)

(٢) في (ب) بعض.

(٣) في (ب) نصب.

(٤) (إلا استمعوه) زيادة في (ب) واستدركها في الهامش.

(٥) في (ب) بعض.

(٦) (قلوبهم) زيادة في (ب) وجملة (ولو رفع لاهية..)

(٧) قال القرطبي: {لاهيئة} نعت تقدم الاسم، ومن حق النعت أن يتبع المنعوت في جميع الإعراب، فإذا تقدم النعت الاسم انتصب كقوله: {خاشعةً أبصارهم} [القلم: 43] و {ودانيةً عليهم ظلالها} [الإنسان: 14] و {لاهيئةً قلوبهم} قال الشاعر: لعزة موحشا طلل ... يلوح كأنه خلل، أراد: طلل موحش. وأجاز الكسائي والفراء {لاهيئةً قلوبهم} بالرفع بمعنى قلوبهم لاهية. وأجاز غيرها الرفع على أن يكون خبراً بعد خبر وعلى إضمار مبتدأ. وقال الكسائي: ويجوز أن يكون المعنى؛ إلا استمعوه لاهية قلوبهم. (الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ، 11 / 268).

(١) (لم) زيادة في (ب).

(٢) في (ب) فنفخنا فيه من روحنا من موضع آخر بلفظ التذكير.

الجواب عنه أن يقال: <sup>(١)</sup> التأنيث راجع إلى الدرع <sup>(٢)</sup>، وهي قميص المرأة <sup>(٣)</sup>، والدرع مؤنث <sup>(٤)</sup>؛ ودرع الحديد مذكر عند بعضهم <sup>(٥)</sup> ودرع القميص مؤنث، والمذكر <sup>(٦)</sup> راجع إلى جيب القميص، والجيب مذكر <sup>(٧)</sup>.

وقال بعضهم: <sup>(٨)</sup> التأنيث راجعة إلى نفس المرأة، ونفسها مؤنث <sup>(٩)</sup>، والمذكر <sup>(١٠)</sup> إلى لفظ الفرج وعضو المرأة والعضو مذكر، وكل عضو في الإنسان أحاد <sup>(١١)</sup>، فهو مذكر إلا الكرش والكبد والإست، وكل عضو في بدن <sup>(١٢)</sup> الإنسان مثنى مثنى فهو مؤنث إلا الحاجبين والخدين والجنبين وكل اسم لا يكون فيه علامة التأنيث يجوز تذكيره وتأنيثه إلا أن التذكير فيه أغلب؛ لأنه أصل.

(١) عنه أن يقال زيادة في (ب).

(٢) قال القرطبي في تفسير قول الله تعالى: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾ يعني أمرنا جبريل حتى نفخ في درعها

فأحدثنا بذلك النفخ المسيح في بطنها، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384 هـ، 282/14، ويذكر الزمخشري أنه "نفخ في جيب درعها فوصل النفخ في جوفها"، (تفسير الكشاف، 163/4)

(٣) وهي قميص المرأة زيادة في (ب)، واستدركها الناسخ في هامش (أ).

(٤) في (ب) درع المرأة مؤنثة.

(٥) في (ب) ودرع الحديد مذكر واستدركها الناسخ في هامش (أ)، (إصلاح المنطق، ابن السكيت، ص359).

(٦) في (ب) التذكير.

(٧) والجيب مذكر زيادة في (ب).

(٨) في (ب) بعض.

(٩) يقول ابن عاشور: إن الظرفية المفادة بـ (في) كون مريم ظرفاً لحلول الروح المنفوخ فيها إذ كانت وعاءه، ولذلك قيل "فيها" ولم يقل "فيه" للإشارة إلى أن الحمل الذي كون في رحمها حمل من غير الطريق المعتاد، كأنه قال، فنفخنا في بطنها، (تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984م، 138/17).

(١٠) في (ب) والتذكير.

(١١) (أحد) مكررة مرة ثانية فقط في (ب).

(١٢) كلمة "بدن" زيادة في (ب).

وقيل كل شيء لا يكون فيه <sup>(١)</sup> روح إن شئت ذكرته وإن شئت أنثته <sup>(٢)</sup>، وكل اسم يكون سماعاً من العرب في تذكيره وتأنيثه، فالأخذ بالسماع أولى وأليق، وإن لم يكن فيه علامة التأنيث؛ لأن السماع من أنواع الحجّة <sup>(٣)</sup>، وما لم يكن سماعاً <sup>(٤)</sup>، فأنت فيه مخير من جهة التذكير والتأنيث، ولكن التذكير أوجب <sup>(٥)</sup>، فافهم <sup>(٦)</sup>

سؤال قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَاهَا وَأَبْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء 91]،

فإن قيل فلم لم يقل (آيتين)، والمذكور ما قبله اثنان؟  
الجواب عنه <sup>(٧)</sup> أن يُقال إنما قال (آية)، ولم يقل (آيتين)؛ لأن شأنهما وقصتهما واحدة ولفظة الآية معتبرة عن الشأن والقصة <sup>(٨)</sup> لا عن ذاتهما <sup>(٩)</sup>  
وقال بعضهم: <sup>(١)</sup> يجوز أن يذكر الله <sup>(٢)</sup> آية، ويريد به <sup>(٣)</sup> آيتين؛ لأن القرآن نزل بلغة العرب، والعرب تذكر الواحد وتريد به اثنين، كما قال الله <sup>(٤)</sup> تعالى: ﴿ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ ﴾ [البقرة 61] وهما طعامان المن والسلوى، وربما يذكر الشئيين والمراد به الواحد

(١) (فيه) زيادة في (ب).

(٢) في (ب) تقديم وتأخير مع استخدام شئت.

(٣) في (ب) الحجج.

(٤) (و ما لم يكن بسماعاً) زيادة في (ب).

(٥) في هامش (ب) ولكن التذكير أولى.

(٦) (فافهم) زيادة في (ب).

(٧) (عنه) زيادة في (ب).

(٨) في (ب) تقديم وتأخير.

(٩) في (ب) ذواتها.

(١) في (ب) بعض.

(٢) في (ب) الله تعالى ذكر.

(٣) في (ب) والمراد.

(٤) لفظ الجلالة (الله) زيادة في (ب).

كقوله تعالى<sup>(١)</sup>: ﴿ تَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن: 22]، وإنما يخرج اللؤلؤ من المالح دون العذب<sup>(٢)</sup> وقوله: ﴿ يَمَعَشَرُ الْجِنَ وَالْإِنْسَ أَلْمَيَاتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ ﴾ [الأنعام: 130] والرسل من الإنس دون الجن ونحوه كثير، وكذا يذكر الواحد ويريد به الجمع<sup>(٣)</sup> كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تَخْرُجُكُمْ طِفْلًا ﴾ [غافر: 67]، والمراد<sup>(٥)</sup> به الأطفال، وقوله: ﴿ إِنَّا رُسُلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الشعراء: 16] يريد به الرسل، ويذكر الجمع<sup>(٦)</sup> والمراد به اثنان كقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ أَلْسُدُسٌ ﴾ [النساء: 11]، أي أخوان فصاعداً وقوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ أَلْوَاخَ ﴾ [الأعراف: 150]، وجاء في التفسير إنهما كانا لوحين<sup>(٧)</sup>، فهذا قوله تعالى: (وجعلناها وابنها آية) والمراد بها (آيتين)<sup>(١)</sup> ولكن وحدها<sup>(٢)</sup> فافهم<sup>(٣)</sup> ونحوه كثير ولا يمكن<sup>(٤)</sup> ذكرها لاتساع اللغة<sup>(١)</sup>

(١) (تعالى) زيادة في (ب).

(3) ذهب بعض المفسرين واللغويين إلى رأي: أنه جاز أن يخبر عنهما بذلك لاختلاطهما، وإلا فالحلية إنما تستخرج من المالح دون العذب.. (انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1415هـ، 11/353) (لسان العرب: مادة (حلي)، محمد بن مكرم بن منظور دار صادر - بيروت، ط 3، 1414هـ، 14/195)، وهناك من خالفهم في أن اللؤلؤ والمرجان يخرج من كلي البحرين العذب والمالح وذكر دليل آية "ومن كلٍ تستخرجون حليةً تلبسونها.." ويؤيده الواقع فإن الحلية تستخرج من العذب والمالح، (انظر: أضواء البيان للشنقيطي، في إيضاح القرآن بالقرآن محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط1، د ت، 6/282).

(٣) في (ب) ونذكر واحدا والمراد به الجميع.

(٤) (تعالى) زيادة في (ب).

(٥) في (ب) جميعا.

(٦) في (ب) ونذكر واحدا والمراد به الجميع.

(٧) في النسخة (ب) إنها لوحان، هذا القول ورد في كثير من المعاجم وكتب اللغة كلسان العرب وتاج العروس، منسوب إلى الزجاج (انظر: لسان العرب (مادة لوح)، محمد بن مكرم بن منظور دار صادر - بيروت، ط 3، 1414هـ، 13/24) (تاج العروس من جواهر القاموس، السيد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق عبد الكريم العزباوي، 2001م، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ج6/1739).

(١) عبارة (فهذه قوله تعالى وجعلناها وابنها آية والمراد بها آيتين) ما بين المعقوفين زيادة في (ب).

(٢) (وحدها) زيادة في (ب).

(٣) (فافهم) زيادة في (ب).

(٤) (لا يمكن) زيادة يتطلبها النص ليستقيم المعنى.

## ﴿سورة الحج﴾

سؤال قوله تعالى ﴿ هَذَا نِ حَصْمَانِ اَحْتَصَمُوا فِي رِيهِمْ ﴾ [الحج:19] فإن قيل

فلمَ لم يقل (اختصما) أشار إلى تثنيته<sup>(٢)</sup>، ثم ذكر فعلها<sup>(٣)</sup> بلفظ الجماعة؟

الجواب عنه<sup>(٤)</sup> أن يقال إن الله تعالى ذكر فعل اثنين بلفظ الجماعة<sup>(٥)</sup>؛ لأن الواحد

عدد مفرد في بابه، وكلما خرج من حيز الواحد دخل في سمة الجماعة والاثنين، وكل ما

خرج من سمة الواحد<sup>(٦)</sup> دخل في سمة أخرى مثل: <sup>(٧)</sup> التثنية واثنان<sup>(٨)</sup> وما فوقها جماعة،

ألا ترى أنه إذا اجتمع رجلان يجوز لهما الصلاة بالجماعة، فدل على أن الاثنين جماعة نظيره

<sup>(٩)</sup> قوله تعالى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ [الحجرات: 9] ولم يقل اقتتلا؛ لأن

الطائفة خرجت من حيز الواحد<sup>(١٠)</sup> ودخلت في سمة أخرى مثل الطائفة وهي لا تكون أقل من

(١) يقول الطبري أنه قيل "آية" ولم يقل "آيتين"، وقد ذكر آيتين لأن معنى الكلام جعلناهما علماً لنا وحجة، فكل واحدة منهما في معنى الدلالة على الله، وعلى عظيم قدرته، يقوم مقام الآخر، إذ كان أمرهما في الدلالة على الله واحداً. (تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، 392/16).

(٢) في (ب) التثنية.

(٣) في (ب) فعلهما.

(٤) عنه زيادة في (ب).

(٥) من قوله: (أن يقال أن..) زيادة في (ب).

(٦) في (ب) الوجدان.

(٧) في (ب) من.

(٨) في (ب) والاثنان.

(٩) في (ب) دليله.

(١٠) في (ب) الوجدان.

اثنین کما أن الله تعالى سمي<sup>(١)</sup> الاثنین طائفة قوله تعالى: ﴿<sup>(٢)</sup> وَلَيْشَهَدَ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور 2] والمراد بهما<sup>(٣)</sup> اثنان وفوق ذلك

**وقال الفراء:** إنما قال اختصموا ولم يقل اختصما؛ لأنهما جمعان<sup>(٤)</sup> ليسا برجلين<sup>(٥)</sup> عنى به اليهود والنصارى والمسلمين وإذا كان اثنان غير مضمرا لهما<sup>(٦)</sup> ذهب بهما<sup>(٧)</sup> مذهب الجمع؛ لأنه يكون عاما كقوله: ﴿<sup>(٨)</sup> أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة 18] ولم يقل لا يستويان وقوله: . ﴿<sup>(٩)</sup> فَإِذَا هُمَّ فَرِيقَانِ تَخْتَصِمُونَ﴾

[النمل: 45] ولم يقل يختصمان ونحوه كثير ولو قال اختصما لجاز وكذلك سائر الأمثلة **وقال بعضهم:**<sup>(١٠)</sup> إنما ذكر بلفظ الجماعة؛ لأن الخصم اسم جاء على لفظ المصدر وكل اسم يكون على لفظ المصدر فالجماعة والواحد والتثنية<sup>(١١)</sup> فيه سواء ونظيره عدد ونحوه ألا ترى قوله: ﴿<sup>(١٢)</sup> وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُا الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ [ص: 21] ذكر الخصم وحدانا ثم قال تسور<sup>(١٣)</sup> و<sup>(١٤)</sup> بلفظ الجمع<sup>(١٥)</sup> وقوله ﴿<sup>(١٦)</sup> هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [الذاريات: 24] ذكر الضيف بلفظ الواحد ثم قال المكرمين بلفظ الجماعة

(١) في (ب) وسمى الله تعالى.

(٢) (تعالى) زيادة في (ب).

(٣) (بهما) زيادة في (ب).

(٤) (جمعان) زيادة في (ب).

(٥) (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاشي / محمد علي النجار / عبد الفتاح الشليبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة-مصر، ط1، 220/3)

(٦) (لهما) زيادة في (ب).

(٧) (بهما) زيادة في (ب).

(٨) في (ب) بعض.

(٩) في (أ) والواحد.. بالواو.

(١٠) عبارة (ذكر الخصم وحدانا ثم قال تسور) زيادة في (ب).

(١١) في (ب) الجماعة.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ مَّعًا قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾<sup>(١)</sup> [المنافقون: 4] ولم يقل أعداء ، قال زهير بن عامر<sup>(٢)</sup>:

هُمُ رِضًا وَهُمْ عَدُوٌّ

ولم يقل أعدال<sup>(٣)</sup> ، وإذا كان الوجدان بلفظ الجماعة فتثنيته أولى ؛ لأنه أقرب إلى الجماعة من الوجدان

وقال بعضهم<sup>(٤)</sup>: أن الله تعالى ذكر عن الاستعارة لغة العرب والعرب يذكرون الجمع ثم يريدون به شيئين<sup>(٥)</sup> نحو قوله ﴿ فَكَدَّ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم: 4] وهما قلبان ، وقوله: ﴿ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ [النور: 26] وهما اثنان عائشة وصفوان رضي الله عنهما نحوه كثير<sup>(٦)</sup> فكذلك قوله اختصموا فالمراد به اختصما فافهم<sup>(٧)</sup>.

سؤال قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ

مُخْضَرَّةً ﴾ [الحج: 63] فإن قيل أليس جواب الاستفهام بالفاء يكون منصوباً لقم ارتفع ها هنا؟

(١) في (ب) اقتصر على قوله: (هم العدو).

(٢) زهير بن عامر هو الشاعر المعروف: زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح المزني من مضر: حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أئمة الأدب من يفصله على شعراء العرب كافة، ت 13 قبل الهجرة، (معجم الشعراء، الجبوري، 2 / 282)

(٣) من قوله: (قال: زهير بن عامر هم رضا وهم عدل ولم يقل أعدال) زيادة في (ب)، وهو عجز بيت صدره: متى يشتجر قوم يقل سرواتهم... والبيت في (ديوان زهير) صفحة 61. من قصيدة طويلة مطلعها صحا القلب عن سلمى وقد كان لا يسلاوا... يمدح بها سنان بن أبي حارثة المري، (ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م، ص 61).

(٤) في (ب) بعض.

(٥) في (أ) تريد الجمع ثم تريد به الاثنين ، وفي (ب) يذكرون الجمع ثم يريدون به شيئين، وأثبتنا ما في (ب) لأنه الأقرب للصواب..

(٦) ونحوه كثير) زيادة في (ب).

(٧) فافهم) زيادة في (ب).



الجواب عنه<sup>(١)</sup> أن يقال ارتفع ها هنا على وجه العطف ؛ لأن الفاء ها هنا فاء عطف وهو معطوف على باطن المعنى لا على ظاهر اللفظ<sup>(٢)</sup> وذلك ألم تر وإن كان ظاهره استفهاما ولكن الأمر يتعلق بالفعل المستقبل معناه اعلم أن الله ينزل من السماء ماء وينزل فعل مستقبل مرفوع لقبول الاستقبال وقوله تعالى فتصبح الأرض مخضرة معطوف عليه و المنسوق على ما قبله محكوم بحكم الأول في جملة الإعراب نظيره قوله : ﴿ وَلَا يُؤَدِّنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ [المرسلات 36] معطوف على ما قبله فلو كان جواباً لكان منصوباً<sup>(٣)</sup> وكذلك قوله ﴿ وَدُؤَا لَوْ تَدَّهِنُ فَيَدَّهِنُونَ ﴾ [القلم 9] منسوق على ما قبله فلو كان جواباً لكان منصوباً<sup>(٤)</sup> ؛ لأن جواب الجحد والتمني بالفاء يكون منصوباً<sup>(٥)</sup> أما الجحد قوله ﴿ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ ﴾ [الأنعام 52] ، وأما التمني : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [النساء 73] ، ونحوه قال الشاعر :

فَقُلْتُ لَهُ صَوَّبْ وَلَا تُجْهِدْنَهُ  
فَيُذْرِكُ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزْلُقُ<sup>(٦)</sup>

ويجعل<sup>(٧)</sup> الجواب بالفاء كالمسوق على ما قبله فلو كان جواباً لكان منصوباً<sup>(٨)</sup> ؛ لأن جواب الأمر بالفاء يكون منصوباً ولذلك قوله تعالى (فتصبح الأرض مخضرة) منسوق على ما قبله وليس بجواب فافهم ؛ لأن المعنى ألم ترى خبر<sup>(٩)</sup> ، وقال الفراء<sup>(١٠)</sup> رفع فتصبح الأرض كأنك

(١) (عنه) زيادة في (ب).

(٢) في (ب) اللغة.

(٣) في (ب) يكون منصوباً.

(٤) (لكان منصوباً) زيادة في (ب).

(٥) في (ب) يكونان منصوبان.

(٦) ذكره البغدادي في خزنة الأدب ولم ينسبه ، وجاء في ديوان امرئ القيس على أنه منسوب إليه وليس في الأصول ، (ديوان امرؤ القيس بشرح أبي سعيد السكري، تحقيق أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة ص 764).

(٧) في (ب) فجعل.

(٨) في (ب) يكون منصوباً.

(٩) (لأن المعنى ألم ترى خبر) زيادة في (ب).

قلت اعلم أن الله أنزل <sup>(٢)</sup> من السماء ماء فتصبح الأرض والاستفهام إذا كان بمعنى الخبر يكون جوابه بألفاً مرفوعاً على وجه الاستقبال كما قال الشاعر

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبِّعَ الْخَلَاءَ فَيَنْطِقُ وَ هَلْ تُخْبِرُنَا الْيَوْمَ بَيِّدَاءَ سَمَلَقُ <sup>(٣)</sup>

أي قد سألته فنطق ولو جعلته استفهاماً وجعلت الفاء جواباً نصبت ، كما قال الشاعر: <sup>(٤)</sup>

أَلَمْ تَسْأَلْ فَتُخْبِرَكَ الدِّيَارُ عَنِ الْحَيِّ الْمُضَلَّلِ أَيْنَ صَارُوا.

فافهم .

### ﴿ سورة المؤمنون ﴾

سؤال: قوله تعالى <sup>(٥)</sup>: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيِّئَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ ﴾ <sup>(٦)</sup> المؤمنون: 20

فإن قيل لم انتصب قوله <sup>(٧)</sup>: (وشجرة)؟

١ ( يقول الفراء في معاني القرآن : رفعت (فُتْصِبِحُ) لأن المعنى في (أَلَمْ تَرَ) معناه خبر كأنك قلت في الكلام: اعلم أن الله يُنزل من السماء ماء فتصبح الأرض.(معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح الشليبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة-مصر، ط1، 229/2)

٢ في (ب) ينزل.

٣ البيت من الطويل لجميل بثينة، وهو جميل بن عبد الله بن معمر العذري، ( ديوان جميل بثينة ، بطرس البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر ، 1982م، ص 33 ) .

٤ ( البيت من الوافر ، وقد ورد في عدة تفاسير للاستدلال به في معاني كلمة (ضلال) في تفسير (ولا الضالين) .. ولم يكتب أحد المحققين اسم قائل هذا البيت..أو المناسبة التي قيل فيها..

٥ (تعالى) زيادة في (ب).

٦ في (أ) زاد قوله (تنبت بالدهن).

٧ (قوله) زيادة في (ب).

- الجواب عنه<sup>(١)</sup> أن يُقال: إنَّ الشجرة منصوبة بالرد على الجنات، وهو قوله تعالى ﴿ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ ﴾ [المؤمنون: 19] وهي في محل نصب إلا أنها تاء غير أصلية، والتاء إذا كانت غير أصلية تكون في محل (٢)، النصب خفضاً كقوله: (إنَّ الحسنات يُذهبن السيئات)، وقوله (ويجعلون لله البنات)<sup>(٣)</sup> ونحوه كثير
- وقال بعضهم<sup>(٤)</sup>: إنَّ الشجرة منصوبة بإضمار الفعل، معناه وأنبئتنا شجرة، أو خلقنا شجرة وهذا جائز؛ لأن العرب تنصب الاسم بإضمار الفعل<sup>(٥)</sup> كما قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا زَيَّيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بَرِيَّةَ الْكَوَاكِبِ ۖ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴾ [الصفوات 6-7]، معناه وجعلناها حفظاً انتصب لقبول إضمار الفعل، وقوله تعالى<sup>(٨)</sup>: ﴿ وَلَبِئْسَ أَهْلُهَا يَتَكَوَّنُونَ وَزُخْرُفًا ﴾ [الزخرف 34-35] معناه وجعلنا لبيوتهم أبواباً وسرراً وزخرفاً<sup>(٩)</sup>، ونحوه كثير، كقوله تعالى: ﴿ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾ [آل عمران: 34] معناه أخذناه ذرية، وقوله ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَى ۖ ﴾ [الأنبياء: 76] أي واذكر نوحاً<sup>(١٢)</sup> وقس عليه نظائره.

(١) (عنه) زيادة في (ب).

(٢) في (ب) موضع.

(٣) (وقوله: "ويجعلون لله البنات") زيادة في (ب). وقصد المؤلف هنا جمع المؤلف السالم الذي ينصب بالفتحة.

(٤) في (ب) بعض.

(٥) من قوله: (معناه وأنبئتنا شجرة...) زيادة في (ب).

(٦) لفظ الجلالة (الله) زيادة في (ب).

(٧) في (أ) زاد قوله (من كل شيطان مارد).

(٨) (تعالى) زيادة في (ب).

(٩) من قوله: (معناه وجعلنا..) زيادة في (ب).

(١٠) في (أ) زاد قوله (من بعض).

(١١) في النسختين (ونوحاً إذا قال لقومه) وليس في القرآن آية بهذه الصيغة إما (ونوحاً إذ نادى) أو (ولوطاً إذ قال لقومه)

(١٢) (أي واذكر نوحاً) زيادة في (ب).

ويجوز رفعه من طريق اللغة على وجه الاستئناف، وإن<sup>(١)</sup> لم يصحبها الفعل كقوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة 22- 23] قد قرئ بالرفع والكسر<sup>(٢)</sup>، فالرفع على وجه<sup>(٣)</sup> الاستئناف والكسر على ما قبله<sup>(٤)</sup> كقوله تعالى ﴿وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة ، 20- 21]، قال الشاعر:<sup>(٥)</sup>

وَمَنْ يَأْتِ مَمْشَانًا يُصَادِفُ غَنِيمَةً      سَوَارًا وَخُلْخَالًا وَبُرْدًا مَفُوفًا<sup>(٦)</sup>

أي ومع ذلك برد مفوف فافهم<sup>(٧)</sup>

سؤال قال<sup>(٨)</sup> تعالى ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [المؤمنون: 52] فإن قيل لم انتصبت الأمة<sup>(٩)</sup>

الجواب عنه<sup>(١٠)</sup> أن نقول انتصب على القطع<sup>(١١)</sup>؛ لأن قولَه (أمتكم) معرفة بالإضافة، وهي مرفوعة؛ لأنها خبر إن وقوله (أمة واحدة)<sup>(١٢)</sup> نكرة، والنكرة إذا تابعت<sup>(١٣)</sup>

١ (ب) إذا .

٢ (وحدور عين) قرأ أبو جعفر، وحمزة، والكسائي بخفض الاسمين، وقرأهما بالاقون بالرفع (النشر في القراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، د ت ، 383/2).

٣ (ب) طريق.

٤ (ب) بالرد على طريق ما قبله.

٥ (ب) وأنشد بعض الأعراب.

٦ هذا البيت ذكره الفراء في معاني القرآن، ولم يذكر نسبه ولم يذكر قائله، والبرد المفوف: الرقيق، والشاهد من البيت أن كلمة "برد" رويت بالرفع على الاستئناف، (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاشي / محمد علي النجار / عبد الفتاح الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة-مصر، ط1، 234/2).

٧ (فافهم) زيادة في (ب). يقول الزمخشري أنها "قرئت مرفوعة على الابتداء أي: ومما أنشئ لكم شجرة"، (تفسير الكشاف، الزمخشري، 23/4).

٨ (ب) وقوله.

٩ (ب) انتصب قوله (أمة واحدة).

١٠ (عنه) زيادة في (ب).

المعرفة على وجه النعت تكون منصوبة <sup>(٤)</sup> على القطع من المعرفة نظيره <sup>(٥)</sup> قوله تعالى ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا ﴾ <sup>(٦)</sup> [النمل:52] انتصب على القطع <sup>(٧)</sup>؛ لأن البيوت معرفة بالإضافة، والخواوية نكرة ونحوه كثير

**وقال بعضهم <sup>(٨)</sup> : انتصب ؛ لأنها اسم وقعت بعد الخبر، معناه إن أمة واحدة**

أمتكم، كقوله ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَى ﴾ [النازعات:26] وقوله ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ [الصافات:67] وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ﴾ [النحل:66] <sup>(٩)</sup>، ونحوه <sup>(١٠)</sup>، فهذه كلها أسماء وقعت بعد الخبر، وهن منصوبات لقبل إن فاعرف <sup>(١١)</sup>.

(١) قال الإيجي: أنه نصب على الحال، (جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإيجي الشيرازي الشافعي، ومعه حاشية محمد بن عبد الله الغزنوي، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م، 3/34)، ونصب الحسن (أمتكم على البدل من هذه) ورفع أمة خبراً، وعنه رفعهما جميعاً خبرين لهذه، أو نوى للثاني مبتدأ، والخطاب للناس كافة، (تفسير الكشاف، الزمخشري، 4/164).

(٢) (واحدة) زيادة في (ب).

(٣) في (ب) تابع.

(٤) في (ب) يكون منصوباً.

(٥) (على القطع من المعرفة نظيره) زيادة في (ب).

(٦) في (ب) زاد قوله (بما ظلموا).

(٧) سبق الكلام عن القطع ص32،

(٨) في (ب) "بعض"، ذكر الطبري هذا الإعراب في تفسيره - ولم ينسبه لأحد -: ولو نصبت (أمتكم) على البدل من (هذه) لحاز ويكون (أمة واحدة) خبر (إن) (جامع البيان، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 16/392).

(٩) اختلف ترتيب الآيات في (ب): (إن عليها لشوبا من حميم) وقوله (إن لكم في الأنعام لعبرة)، وقوله (إن في ذلك لعبرة) ثم زاد قوله (إن في ذلك لآيات).

(١٠) (ونحوه) زيادة في (ب).

(١١) (فاعرف) زيادة في النسخة (ب).

قال أبو إسحاق<sup>(١)</sup> - رحمه الله - مصنف هذا الكتاب: <sup>(٢)</sup> وفي <sup>(٣)</sup> الجملة أن وإن بنصب الألف وخفضها بتشديد<sup>(٤)</sup> النون متساويتان من جهة الوقوع، وهما ينصبان الاسم<sup>(٥)</sup> ويرفعان الخبر<sup>(٦)</sup>، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات: 14] و﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: 1]<sup>(٧)</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: 13] ونحوه، والفرق بينهما<sup>(٨)</sup> هو أن [حرف (إن)]<sup>(٩)</sup> في الكلام كله مفتوحة الألف إلا في ستة مواضع يكون بكسر الألف:

**أحدها** في الابتداء كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ . وقوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَٰغِيفٌ مِّنَ الشَّيْطٰنِ﴾<sup>(١٠)</sup> [الأعراف: 201].

**والثاني** إذا جاء بعد القول كقوله تعالى: ﴿إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾<sup>(١١)</sup> [المائدة 115] وقوله تعالى: <sup>(١٢)</sup> ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ﴾ [البقرة 68] ونحوه .

(١) في (أ) الشيخ وفي (ب) أبو إسحاق، والمقصود مصنف هذا الكتاب كما أشرنا لذلك ص 58.  
 (٢) عبارة " رحمه الله مصنف هذا الكتاب" زيادة في هامش (ب).  
 (٣) في (أ) "ففي"، وفي (ب) "وفي"، وأثبت ما في (ب).  
 (٤) في (أ) شديدة وفي (ب) بتشديد، وأثبت ما في (ب).  
 (٥) في النسخة (ب) الأسماء والأفعال.  
 (٦) في النسخة (ب) الأخبار.  
 (٧) في النسخة (ب) تقديم للآية الثانية على الأولى.  
 (٨) في النسخة (ب) بين الحرفين هو.  
 (٩) عبارة [حرف إن] زيادة يقتضيها النص ليستقيم المعنى.  
 (١٠) في النسخة (ب) "إن الذين اتقوا".  
 (١١) في النسخة (ب) "قال الله إني منزلها عليكم".  
 (١٢) في النسخة (ب) يقول.

الثالث إذا كان في خبره لام التوكيد <sup>(١)</sup>، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾

[العاديات: 6] وقوله: ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> [التوبة: 107] ونحوه كثير.

والرابع إذا جاء بعد الأمر والنهي، كقوله تعالى: ﴿ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا

يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ <sup>(٤)</sup> [الأعراف: 55]، وقوله: ﴿ وَلَا تُحْطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴾

[هود: 37]

الخامس: إذا وقع في <sup>(٥)</sup> القسم كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴾ <sup>(٦)</sup> [العصر: 2] وقوله

تعالى: ﴿ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [الشعراء: 97]

السادس: إذا جاء بعد ستة أحرف وهي أجل ونعم وبلى وكلا وألا ولكن الخفيفة،

كقولك <sup>(٧)</sup> إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَنْطِقٌ ، نعم إن الأمير شاخص ، وكقوله: ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ

يَوْمَئِذٍ لَّحَجُوبُونَ ﴾ [المطففين: 15]، وقوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْهِمٍ وَيَقْفُونَ

﴿ [الصفات: 152] وقوله: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ﴾ [الصفات: 54] وقوله: ﴿ بَلَىٰ إِنْ

تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا ﴾ [آل عمران: 125] ، ونحوه و في سائر المواضع تكون مفتوحة

الألف <sup>(٩)</sup> فافهم <sup>(١٠)</sup>.

(١) في النسخة (ب) التأكيد.

(٢) في النسخة (ب) "إن المنافقين لكاذبون".

(٣) (تعالى) زيادة في النسخة (ب).

(٤) في النسخة (ب) "ادعوا ربكم تضرعًا وخفية إنه لا يجب".

(٥) في النسخة (ب) بعد.

(٦) في النسخة (ب) زاد كلمة "والعصر".

(٧) في النسخة (ب) تقول أن.

(٨) (المثال الصحيح هنا ليس كما ذكر المصنف بل الصواب هنا قوله: (بَلَىٰ إِنْ رَبُّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا) [الانشقاق: 15] .

(٩) في النسخة (ب) بفتح الألف.

(١٠) (فافهم) زيادة في النسخة (ب).

## ﴿ سورة النور ﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾

[النور: 2] ، فإن قيل فلم قدم النساء على الرجال في الزنا، وقدام الرجال على النساء في

السرقه في قوله: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾<sup>(١)</sup> [المائدة 38] ؟

الجواب عنه<sup>(٢)</sup> أن قال<sup>(٣)</sup> قدم النساء<sup>(٤)</sup> في باب الزنا ؛ لأن الزنا في النساء أشهر وأكثر وذلك ؛ لأن الزنا يكون بقوة الشهوة<sup>(٥)</sup> وشهوة النساء أكثر من شهوة الرجال كما قيل في الخبر إنَّ الشهوة عشرة أجزاء تسعة منها للنساء وواحد للرجال وقدام الرجال في السرقه ؛ لأنَّ السرقه في الرجال أكثر وأشهر وذلك<sup>(٦)</sup> ؛ لأن السرقه تتعلق<sup>(٧)</sup> بقوة القلب وقوة القلب للرجال أكثر من النساء .

وقال بعضهم<sup>(٨)</sup> : إنَّ الله تعالى<sup>(٩)</sup> قدَّم النساء في الزنا<sup>(١٠)</sup> ؛ لأنَّ جمع الماء رحم المرأة فصارت<sup>(١١)</sup> المرأة أولى بسمة الزنا لقبول اجتماع المائتين في رحمها وقدام الرجال في السرقه ؛

(١) في النسخة (ب) زاد على الآية الكريمة قوله: "فاقطعوا أيديهما".

(٢) (عنه) زيادة في النسخة (ب).

(٣) في النسخة (ب) الله تعالى.

(٤) (قدم النساء) زيادة في النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب) لأن الزنا من يكون بقوة الشهوة، والشهوة في النساء أكثر وأشهر.

(٦) من قوله (لأن السرقه في..) زيادة في النسخة (ب).

(٧) في النسخة (ب) إنما يكون.

(٨) في النسخة (ب) بعض.

(٩) (أن الله تعالى) زيادة في النسخة (ب).

(١٠) (في الزنا) زيادة في النسخة (ب).

(١١) في النسخة (ب) لأنهم يجمعون الماء وهو رحم معد ليلائم المرأة فلذلك صارت.



لأن في السرقة جمع المال ، والرجل يجمع المال ويكون ملكا في يديه ، فلذلك صار أولى بسمة السرقة .

**وقال بعضهم<sup>(١)</sup> :** إنما قدّم النساء في الزنا ؛ لأن بدء الأمر<sup>(٢)</sup> منهن ؛ لأنّ<sup>(٣)</sup> الزنا تبع الزينة والتزين ، والمرأة تزين نفسها حتى تفتن<sup>(٤)</sup> الرجل<sup>(٥)</sup> بها ، ويحصل الفعل منهما<sup>(٦)</sup> ، فإذا كان بدء الزنا منهن تقدمن في الذكر ، وتقدم<sup>(٧)</sup> الرجال في السرقة ؛ لأن بدء السرقة يكون<sup>(٨)</sup> من الرجال ؛ لأن<sup>(٩)</sup> السرقة تتبع الجرأة واستعمال<sup>(١٠)</sup> السلاح ، وهذا يكون<sup>(١١)</sup> من الرجال ، فيكون من عملهم<sup>(١٢)</sup> ؛ فلذلك قدم الرجال<sup>(١٣)</sup> في السرقة فافهم<sup>(١٤)</sup> .

(١) في النسخة (ب) بعض .

(٢) في النسخة (ب) الزنا .

(٣) في النسخة (ب) وذلك أن .

(٤) في (أ) تفضى وفي (ب) افتتن وفي هامش (ب) تفتن، وأثبت ما في هامش (ب) .

(٥) في (ب) الرجال .

(٦) (منهما) زيادة في النسخة (ب) .

(٧) في النسخة (ب) قدم .

(٨) (يكون) زيادة في النسخة (ب) .

(٩) في النسخة (ب) وذلك أن .

(١٠) (الجرأة والاستعمال) زيادة في النسخة (ب) .

(١١) (يكون) زيادة في النسخة (ب) .

(١٢) في النسخة (ب) الرجال .

(١٣) في النسخة (ب) قدمهم .

(١٤) (فافهم) زيادة في النسخة (ب) . ذكر القرطبي عدة أسباب لتقدم الزانية على الزاني منها أن الزنا في النساء فاش، وكان

لإماء العرب وبغايا الوقت رايات، وقيل: لأن الزنى في النساء أعر وهو لأجل الجبل أضر، كما أن العار بالنساء ألحق، (

الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي

، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384 هـ ، ، 104/15 بتصرف) .

سؤال قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَتَفَتْ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ [النور: 41] فإن قيل فلم ذكر الكناية بلفظ الوجدان<sup>(١)</sup> والتذكير في قوله: ﴿ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ والمذكور ما قبله السماوات والأرض والطير صفات وهي جماعة<sup>(٢)</sup> ؟

الجواب عنه أن يقال أن التذكير والتوحيد في الكناية راجع إلى لفظ (من) وهو<sup>(٣)</sup> قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٤)</sup> [النور 41] وهو اسم مبهم يقع على الوجدان<sup>(٥)</sup> والتثنية والجماعة والمذكر والمؤنث كقوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ [محمد: 16] ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَّذُنْ ﴾ [التوبة: 49] وفي المؤنث قوله تعالى: ﴿ يَنْسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ﴾<sup>(٦)</sup> [الأحزاب: 30] ونحوه كثير ولفظة (من) مذكر.

(١) بلفظ الوجدان) زيادة في النسخة (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ) أعلاه.

(٢) يقول ابن كثير "يخبر تعالى أنه يسبحه من في السماوات والأرض، أي: من الملائكة والأناسي، والجان والحيوان حتى الجماد، ( تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، 6 / 72 ) .

(٣) (وهو) زيادة في النسخة (ب).

(٤) في النسخة (ب) "ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات".

(٥) في النسخة (ب) الواحد.

(٦) في النسخة (ب) "يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة".

وقال بعضهم<sup>(١)</sup> الكناية راجعة إلى لفظ الكل<sup>(٢)</sup> في قوله تعالى: ﴿كُلُّ قَدِّ عِلْمٍ

صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحِهِ﴾ [النور: 41] والكل موحد اللفظ مجموع المعنى مذكر لقوله تعالى: ﴿كُلُّ

مَنْ عَلِيًّا فَإِنَّ﴾ [الرحمن: 26] وقوله: ﴿كُلُّ الْيَنَارِ جِعُونَ﴾ [الأنبياء: 93] ونحوه كثير

وقال بعضهم<sup>(٣)</sup> الكناية راجعة إلى غير مذكور<sup>(٤)</sup> معناه المصلي والمسيح، وهذا جائز

في اللغة كما قال في موضع آخر ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ﴾ [القصص: 10] أي بموسى

أنه ابنها، وقوله ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَدَهَا﴾ [الشمس: 3]، يعني الدنيا والأرض، وكذلك

قوله: ﴿وَلَا تَخَافُ عُقْبَهَا﴾ [الشمس: 15] يعني عقبة هذه الفعلة

قال الشاعر

إِذَا نُهِىَ السَّفِينُ جَرَى إِلَيْهِ      وَخَالَفَ، وَالسَّفِينُ إِلَى خِلَافٍ<sup>(٥)</sup>

أي جرى إلى السفه فاعرف<sup>(٦)</sup>.

(١) في النسخة (ب) بعض.

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف، ( تفسير الكشاف، 310/4)، وذكر أبو حيان أن الضمير في "علم" لـ "كل" وفي "صلاته

وتسبيحه" الله، أي صلاة الله وتسبيحه اللذين أمر بهما وهدى إليهما فهذه إضافة خلق إلى خالق. ( تفسير البحر

المحيط، 426/6)، وقال مجاهد الصلاة للإنس والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه، ( تفسير الإمام مجاهد بن جبير،

تحقيق عبد السلام أبو النيل، دال الفكر الحديثة، القاهرة 1989م، ص 494

(٣) في النسخة (ب) بعض.

(٤) قريب من قول الزجاج: "يجوز أن كل شيء قد علم صلاة نفسه وتسبيحها"، ( معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، 48/4 ).

(٥) أورده البغدادي في خزنة الأدب ولم ينسبه، ( : خزنة الأدب 264/4، 226/5، كما ذكره الأنباري، ولم ينسبه، )

الإيضاح في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي

سعد الأنباري، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، د.ت، 1/140 .

(٦) في النسخة (ب) بعض.

سؤال: قوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرَجُونَ نِكَاحًا﴾ [النور: 60]

فإن قيل لم لم يقل القواعد وهي صفة المرأة؟

الجواب عنه: (١) أن قوله: (٢) القواعد من النساء يعني العجوز واحدها قاعد، بغير هاء التأنيث، وإنما قيل قاعد؛ لعودها عن الحيض والولد، وهذا نعت خاص للنساء لا يشاركهن الرجال (٣)، وكل نعت يكون خاصاً للنساء دون الرجال فهو بغير هاء التأنيث كقوله: (٤) امرأة سافر، إذا لم يكن عليها (٥) نقاب وسافرة بالهاء التي تسفر البيت أي تكتسه، وامرأة واضع، وهي التي كبرت ووضعت الجلباب والرداء، والواضعة التي وضعت شيئاً غيره (٦)، فكذلك القاعد التي قعدت عن الحيض للكبر، والقاعدة الجالسة عن القيام، وإنما قيل قاعد بغير الهاء؛ ليدل حذف الهاء على أنه قعود كبر، لا قعود قيام، ونظيره كثير من النعوت (٧)، وقال بعضهم (٨): القواعد نعت جاء (٩) على لفظ الفواعل، وكل نعت يكون على هذا الوزن يستوي فيه المذكر والمؤنث، نظيره قولك (١٠): كوافر وعوا ل وطوائف

(١) عنه) زيادة في النسخة (ب).

(٢) قوله) زيادة في النسخة (ب).

(٣) في النسخة (ب) ليس للذكور فيه شركة.

(٤) في (أ) "يقول من ذلك"، وفي (ب) "كقوله"، وأثبت ما في (ب).

(٥) في النسخة (أ) يكن لها.

(٦) في النسخة (ب) غيرهما.

(٧) ما ذكره المصنف هنا هو نظير ما تقرر في ص (165-166)، فإن الألفاظ الخالية من هاء التأنيث كلها أوصاف ملازمة

والتي وجد فيها الهاء هي أفعال لا أوصاف، وهذا هو الصواب والله أعلم.

(٨) في النسخة (ب) بعض.

(٩) في (ب) جاءت.

(١٠) في النسخة (ب) كقوله.

وطرائق وطوائف وحوامل ونحوه<sup>(١)</sup>، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾

[المتحنة: 10] ولم يقتل الكوافرة وقال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

إِنَّ الْعَوَازِلَ لَيْسَ لِي بِأَمِيرٍ . . . . .  
فافهم<sup>(٣)</sup>.

### ﴿سورة الفرقان﴾

سؤال قوله تعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلَدَةً

مَيِّتًا ﴿الفرقان 48 - 49﴾ فإن قيل فلم قال بلدة ميتا<sup>(٤)</sup>، بلفظ التذكير، وقال في

موضع آخر ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ [سبأ: 15]، بلفظ التأنيث، وكلاهما مستويان<sup>(٥)</sup> في السمة؟.

الجواب عنه أن يقال: قوله (بلدة ميتا) بالتذكير أخرج على باطن معناه لا على ظاهر

لفظه<sup>(٦)</sup> عنى بالبلدة المكان، وهو مذكر، وهذا جائز في اللغة؛ لأن العرب تارة تخرج النعت

على ظاهر اللفظ<sup>(٧)</sup> وتارة على باطن معناه، وقولة تعالى (بلدة طيبة) ها هنا أخرجها على

ظاهر اللفظ، والبلدة مؤنثة نظيره قوله تعالى: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ [المزمل 18]، ولم يقتل

(١) (حوامل ونحوه) زيادة في النسخة (ب).

(٢) والبيت من الكامل والشطر الأول منه: يَا عَاذِلَاتِي لَا تُرِدْنَ مَلَامَتِي، ولم أجد من القائل فقط ورد هذا البيت في شرح شواهد المغني 2/ 561، ومغني اللبيب 1/ 232، ولسان العرب (عدل)، وتفسير الطبري 19/ 34، ومجاز القرآن 2/ 245، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الدينوري 1/ 174.

(٣) من (كما قال الله تعالى: "ولا تمسكوا بعصم...") زيادة في النسخة (ب).

(٤) (فإن قيل: فلم قال بلدة ميتا) زيادة في النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب) شيخان واستدركها الناسخ في هامش (ب) مستويان.

(٦) قال أبو حيان "وصف بلدة بصفة المذكر لأن البلدة تكون في معنى البلد في قوله (فسقناه إلى بلد ميت)"، (تفسير البحر المحيط، أبو حيان، 6/ 463).

(٧) في النسخة (ب) لفظها.

منفطرة، والسماء مؤنثة، وقال في موضع آخر: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق:1] بالتأنيث، والتذكير راجع إلى باطن معناه وهو السقف، والتأنيث راجع إلى ظاهر لفظها وهي السماء ونظيره كثير.

**وقال بعضهم<sup>(١)</sup>:** إنما قال (ميتا) بلفظ بالتذكير؛ لأن الميتة بالهاء لا تقع إلا على الحيوان الذين يموتون [بجحف أنوفهم]<sup>(٢)</sup> كما قال الله<sup>(٣)</sup> تعالى: ﴿حَرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ﴾ [المائدة:3]، وقوله: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ [الأنعام:139]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾<sup>(٤)</sup> [الأنعام:145] ونحوه كثيرة<sup>(٥)</sup>، والميت بغير الهاء بمعنى اليبوسة، وها هنا يريد اليبوسة فرقاً بينها وبين الذي يكون بمعنى الميتة.

وقال الشيخ<sup>(٦)</sup> وفي الجملة الهاء خاصة بالحيوان<sup>(٧)</sup> الذين يموتون بغير علة، والميت بالتشديد خاص للعقلاء الذين يموتون بالعلة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر:30] والميت بالتخفيف محتمل لثلاثة معانٍ<sup>(٨)</sup> يكون بمعنى اليبوسة كقوله تعالى: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾<sup>(٩)</sup> [ق:11]، يكون بمعنى مفارقة الروح من

(١) في (ب) بعض.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة في (ب).

(٣) لفظ الجلالة زيادة في (ب).

(٤) في (ب) زاد قوله (أو لحم خنزير).

(٥) ونحوه كثير زيادة في (ب).

(٦) في (ب) أبو إسحاق، ثم صححها الناسخ في هامش (ب) بلفظة (الشيخ)،

(٧) في (ب) وفي الجملة أن الميتة بالهاء للحيوان.

(٨) في (ب) معاني.

(٩) في (أ) الآية مكتوبة بشكل غير صحيح (فأحيينا به بلدة ميتا كذلك النشور).

الحيوان ، ويكون بمعنى فقد المعرفة كقوله تعالى : ﴿ أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ [الأنعام: 122]

يعنى بالمعرفة ، وهي الأصل ثم يوضع أحدهما مكان الآخر لقرب المعنى ولا تساع اللغة

كقوله تعالى : ﴿ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا ﴾ [يس: 33] ، وقوله تعالى :

﴿ أَتُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا ﴾ [الحجرات: 12] فافهم<sup>(١)</sup>.

(١) فافهم) زيادة في (ب).

فإن قيل ما الفرق بين المَيْتِ والمَيِّتِ<sup>(١)</sup>، التثقيل والتخفيف<sup>(٢)</sup>؟

الجواب عنه أن نقول: فيه قولان قال بعضهم<sup>(٣)</sup>: كلاهما واحد نظيره هَيْنَ وهَيِّنَ

ولَيْنَ ولَيِّنَ واحتجوا عليه بقول الشاعر

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ يَمَيَّتَ      إِثْمًا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ<sup>(٤)</sup>

وقال بعضهم<sup>(٥)</sup>: الميت بالتشديد<sup>(٦)</sup> الذي لم يمِتْ بعد<sup>(٧)</sup> وسيموت، والميت بالتخفيف الذي

مات وفارقه الروح<sup>(٨)</sup>، واحتجوا بقول الأعشى<sup>(٩)</sup>

(١) قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بتخفيف الياء بمعنى إسكانها في لفظ (مَيِّتٍ) المنكر وهو في موضعين: (سُقْنَاهُ لِيَلِدَ مَيِّتٍ) بالأعراف، (فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ) بفاطر. وفي لفظ الميت المصاحب للام التعريف حيث وقع نحو: (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ)، وقرأ الباقون وهم نافع وحفص وحمزة والكسائي بتشديد الياء وكسرهما في كل ما ذكر، وقرأ السبعة إلا نافعاً بتخفيف الياء في لفظ الميتة في سورة يس في (وَأَيَّةٌ هُنَّ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ). وقرأ نافع بالتشديد، وقرأ السبعة إلا نافعاً أيضاً بتخفيف الياء في: (أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا) بالأنعام، (أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا) بالحجرات. وقرأ نافع بالتشديد في الموضعين. ما لم تتحقق فيه صفة الموت فهو مقروء بالتشديد لجميع القراء، نحو: (وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ)، (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ)، (ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ)، (أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ)، وكما أجمع السبعة على تشديد ما لم تتحقق فيه صفة الموت أجمعوا على التخفيف في: (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيِّتَةَ) في البقرة والنحل، (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيِّتَةُ) بالمائدة، (وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً)، (إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً) بالأنعام، (لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا) بالفرقان، (فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا) بالزحرف، (وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا) في سورة ق، (ينظر: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، مكتبة السوادى للتوزيع، ط4، 1412 هـ - 1992 م، 232/1)

(٢) في (ب) تقديم وتأخير.

(٣) في (ب) بعض.

(٤) البيت من الخفيف لعدي بن الرعلاء الغساني، شاعر جاهلي اشتهر بنسبته إلى أمه، ولم تحدد كتب التراجم تاريخ ولادته أو وفاته، (خزانة الأدب، 6/91)، (معجم الشعراء، الجبوري، 3/377).

(٥) في (ب) بعض.

(٦) في (ب) بالتثقيل.

(٧) (بعد) زيادة في (ب).

(٨) في (ب) فارق روحه.

(٩) البيت ورد في كثير من كتب التفسير واللغة ولم ينسبه أحد منهم للأعشى، ووجدته في تفسير المراغي وذكر أن الخليل يقول أنشد أبو عمرو ولم يذكر اسمه (تفسير المراغي 23/163)، وأغلب الظن أنه أبو عمرو بن العلاء البصري).



فَدُونَكَ ذَا التَّفْسِيرِ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ  
وَمَا الْمَيِّتُ إِلَّا مَنْ إِلَى الْقَبْرِ يُحْمَلُ.

وَتَسْأَلُنِي عَنِ إِعْرَابِ مَيِّتٍ وَمَيِّتٍ  
فَمَنْ كَانَ ذَا رُوحٍ فَذَلِكَ مَيِّتٌ

فقس عليه نظائرها تهتدي إن شاء الله<sup>(١)</sup>

سؤال: قوله تعالى ﴿ وَنُسِقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأُنَاسِيًّا كَثِيرًا ﴾ [الفرقان: 49] فإن

قيل الأناسي وحدان أم جماعة<sup>(٢)</sup>؟

الجواب عنه أن يقال فيه اختلاف ، قال بعض أهل اللغة: الأناسي جمع<sup>(٣)</sup> واحدها

إنسي<sup>(٤)</sup> مثل كرسى وكراسي.

قال الشاعر

حَدِيثُ أَنَاسِيٍّ فَلَمَّا سَمِعْتُهُ  
إِذَا لَيْسَ فِيهِ مَا أَيْبِنُ فَأَعْقَلُ<sup>(٥)</sup>

وقال بعضهم<sup>(٦)</sup>: الأناسي جمع<sup>(٧)</sup> واحدها إنسان ، وكان حقه إنسان وأناسين مثل

سرحان وسراحين ، وبستان وبساتين ، ولكن الياء عوضت عن<sup>(٨)</sup> النون ، والياء المشددة دليل على حذف النون ؛ لأنَّ التشديد يدل على حرف ساقط<sup>(٩)</sup>.

(١) من قوله (فقس عليه ..) زيادة في (ب) .

٢ في (ب) تقديم وتأخير .

٣ في (ب) جماعة .

(٤) قال القرطبي: أناسي واحده "إنسي" نحو جمع الثرثور: قراقير وقرقر، (الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384 هـ ، 447)، ويذكر الماوردي أنه في الإناسي وجهان : أحدهما أنه جمع إنسي، والثاني : جمع إنسان". ( تفسير الماوردي، ص4/149)، وإليه ذهب الزجاج، ( معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، 4/71) .

٥ ( البيت من الطويل، والقصيد لـ كعب بن زهير بن أبي سلمى رضي الله عنه الصحابي والشاعر المعروف، توفي نحو 24 وقيل 26 هـ، ديوان كعب بن زهير ص 45)

٦ في (ب) بعض .

٧ في (ب) جماعة .

٨ في (ب) عوض من .

٩ في (ب) بدل حرف الساقط .

والإنسان عند بعض أهل اللغة أصله إنسيان من النسيان، واحتجوا عليه بتصغيره أنيسيان لزيادة ياء، وعند البصريين إنسان فعلاً مأخوذاً من الإيناس وهو الرؤية وأنه للظهور من قوله ﴿إِنِّيَء أَنَسْتُ نَارًا﴾ [القصص: 29] أي أبصرتها، وقالوا: زادت الياء في تصغيره كما زادت في تصغير ليلة لييلة، وفي تصغير رجل رويجل ونحوه، ويجوز قراءته "أناس" بالتخفيف في اللغة، وإنما اسقطوا الياء التي تكون قياس عين الفعل ولامه تخفيفاً له، مثل: قراط وقيراط وقراقير، وقراقر، وثبت جواز أناسي بالتخفيف يقول العرب "أناسية كثيرة"، فافهم<sup>(١)</sup>

### ﴿سورة الشعراء﴾

سؤال قوله تعالى ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: 4] فإن قيل فلم

لم يقل خاضعة، والأعناق جماعة، وكل جماعة<sup>(٢)</sup> مؤنثة؟  
الجواب عنه أن يقال الوصف راجع إلى المعنى<sup>(٣)</sup> والمراد منه وعنى<sup>(٤)</sup> بالأعناق الرؤساء والكبراء من الرجال، فكانت الأعناق ها هنا بمنزلة قولك ظلت رؤوس القوم وكبرائهم لها خاضعين، وإنما وصف الرؤساء بالأعناق؛ لأن عنق كل شيء مقدمه

١ ( من قوله (والإنسان عند بعض أهل اللغة ..) زيادة في (ب) .

٢ (ب) الجماعة.

٣ (يقول الماوردي: إن الأعناق الرؤساء، وأن العنق الجماعة من الناس، من قولهم: أتاني عنق من الناس أي جماعة، ورأيت الناس عنقاً إلى فلان). (تفسير الماوردي، 4/165)، وفصلها صاحب مقاييس اللغة حيث ذكر في قوله تعالى: "فظلت أعناقهم لها خاضعين" أي جماعتهم ألا ترى أنه قال "خاضعين" ولو كانت الأعناق أنفسها يعني الجزء من الجسم لقال خاضعة أو خاضعات. (مقاييس اللغة، أبي الحسن أحمد بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، ط1، 1423هـ، 4/159)

٤ (ب) أراد.

وقال بعضهم<sup>(١)</sup>: الأعناق والطوائف والعصبة واحد كما يقول رأأت الناس إلى فلان عنقا واحداً، أي طوائف وعصبة، والوصف راجع إلى معنى الطوائف والعصبة

وقال بعضهم<sup>(٢)</sup>: إنَّ الأعناق إذا جمعت فأربابها خاضعون، فجعل الفعل أولاً للأعناق، ثم جعل خاضعين للرجال<sup>(٣)</sup> كما قال الشاعر

عَلَى قَبْضَةِ مَرْجُوَّةٍ ظَهَرَ كَفَّهُ      فَلَا الْمَرْءُ مُسْتَحْيٍ وَلَا هُوَ طَاعِمٌ<sup>(٤)</sup>

فأنث فعل الظهر؛ لأنَّ الكف تجمع الظهر، وتكفي منه كما أنك تكتفي بأن تقول كل ذي عين ناظر وناظرة؛ لأن تقول نظرتُ إليك عيني ونظرتُ إليك، بمعنى<sup>(٥)</sup> واحد.

وقال بعضهم<sup>(٦)</sup>: الوصف راجع<sup>(٧)</sup> إلى اسم مكني غير مصرح وهو "هم" الاسم مذكر، وهو كناية عن جماعة المذكرين، ولم يتصل إلا باسم معلوم مبين<sup>(٨)</sup>.

وقال بعضهم<sup>(٩)</sup>: إنما قال خاضعين، ولم يقل خاضعة؛ لأنه ذكر فعلها كفعل الفاعلين<sup>(١٠)</sup>، وجعل وصفها كصفة العاقلين في الحيوان مثل الخضوع، وهو لا يعتبر إلا عن

(١) في (ب) بعض.

(٢) في (ب) بعض.

(٣) يذكر الأخفش الأعناق: الجماعات نحو "هذا عنق من الناس"، يعنون: الكثير، أو ذكر كما يذكر بعض المؤنث لما أضافه إلى مذكر، (معاني القرآن، الأخفش، ص 460)، ويقول أبو حيان: أن "خاضعين" على حذف مضاف أي اصحاب الأعناق، وروعي هذا المحذوف في قوله "خاضعين" حيث جاء جمعا للمذكر العاقل أولاً حذف، ولكنه اكتسى من إضافته للمذكر العاقل وصفه، فأخبر عنه إخباره، كما يكتسى المذكر التأنيث من إضافته، (تفسير البحر المحيط، أبو حيان، 6/7)

(٤) هذا البيت أورده بعض المفسرون ومنهم الطبري في تفسيره بدون نسبته، (تفسير الطبري 548/17).

(٥) زيادة يتطلبها السياق.

(٦) في (ب) بعض.

(٧) (راجع) زيادة في (ب).

(٨) (مبين) زيادة في (ب).

(٩) في (ب) بعض.

(١٠) في (ب) العاقلين.

العاقلين فذكر فعلها كفعالهم، وجعل صفتها كصفتهم<sup>(١)</sup>، وهذا جائز كقوله تعالى في موضع آخر:

﴿فَقَالَ هَا وَلِلْأَرْضِ أُنْتِ يَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت: 11]، ولم يقل

طائعة<sup>(٢)</sup>؛ لأنه ذكر عن السموات والأرض فعلًا كفعل العاقلين مثل الإتيان فجعل صفتها كصفة العاقلين كذلك قوله<sup>(٣)</sup>: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: 4] ولم يقل ساجدة؛ لأن السجود من أفعال الآدميين<sup>(٤)</sup> لهذه العلة لم يقل فافهم<sup>(٥)</sup>

سؤال قوله تعالى ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: 78 - 80]، فإن قيل فلم ذكر التخليق و الهداية والإطعام من الله والمرض من نفسه، فقال (وإذا مرضت) ولم يقل (أمرضني) بعد ما أن المرض أيضًا<sup>(٦)</sup> من الله تعالى؟

الجواب عنه أن نقول إن إبراهيم صلوات الله عليه<sup>(٧)</sup> كان خليل الله تعالى، فأضاف أسماء المدح إلى الله تعالى مثل التخليق<sup>(٨)</sup> و الهداية، ونحوه، ونسب المرض إلى نفسه؛ لأن

(١) من قوله (في الحيوان مثل..) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ).

(٢) في (ب) طائعتين.

(٣) في (ب) كقوله تعالى.

(٤) (لأن السجود من أفعال الآدميين) زيادة في (ب)، واستدركها الناسخ في هامش (أ).

(٥) يذكر الرمخشري أنها قرئت "فتظل أعناقهم" فإن قلت: كيف صح مجيء خاضعين خبراً عن الأعناق؟ قلت: أصل الكلام: فظلوا لها خاضعين، فأقحمت الأعناق لبيان موضع الخضوع، وترك الكلام على أصله، كقوله: ذهبت أهل اليمامة، كأن

الأهل غير مذكور، أو لما وصفت بالخضوع الذي هو للعقلاء قيل خاضعين، (تفسير الكشاف، الرمخشري، 4/376)

(٦) (أيضاً) زيادة في (ب).

(٧) في (ب) عله السلام.

(٨) في (ب) الخلق.

المرض نوع من الشدة، واتصال الشدة من الخليل عند الخلائق أدخل الخلل في الخلة فأراد إبراهيم عليه السلام أن يرى الخلائق كمال خليله في التسمية، ولم يمكن أن يكون مطعناً للعبد في التسمية، فلما بلغ موضع الطعن أضافه إلى نفسه كي يكون العيب راجعاً إلى نفسه لا إلى خليله وهذا من علامة كمال الخلة <sup>(١)</sup>

**وقال بعضهم <sup>(٢)</sup> : إنَّ التخليق والهداية والإطعام والإشفاء من الله تعالى ؛ لأنه من إعداد الإنعام، والله تعالى منة على عباده في الإنعام به <sup>(٣)</sup> فقال تعالى <sup>(٤)</sup> : ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ [النحل: 53]، والمرض لا يكون من الله إنعاماً ولم يكن له منة على عباده في الإنعام بالمرض، فأضاف إبراهيم عليه السلام ما يكون لله تعالى منة عليه ونعمة إليه لشكر نعمته <sup>(٥)</sup>، ونسب ما لم يكن له منة عليه إلى نفسه ؛ ليصبر عليها <sup>(٦)</sup> ويقهر به نفسه <sup>(٧)</sup> .**

(١) قال القرطبي : "قال مرضت رعاية للأدب، وإلا فالمرض والشفاء من الله عز وجل جميعاً، ونظير هذا قول فتى موسى : ﴿ وَمَا أَنَسَانِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ (الكهف : 63)، ﴿ وَالَّذِي يُبَيِّنُ لِي مِمَّا يُمَيِّنُنِي ثُمَّ يُخَيِّرُنِي ﴾ يريد البعث، وكانوا ينسبون الموت إلى الأسباب، فبين أن الله هو الذي يميت ويحيي، ( الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط 2، 1384 هـ ، 16 / 38 )، ومثله قول الجن في سورة الجن : ﴿ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرُّ أَرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ فبنوا الفعل لما لم يسمَّ فاعله في الشر وفي الخير نسبه إلى الله، وقول أيوب عليه السلام ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ ..والأمثلة في هذا كثير ..

(٢) في (ب) بعض.

(٣) (به) زيادة في (ب).

(٤) في (ب) كما قال.

(٥) في (ب) وشكر نعمه.

(٦) (ليصبر عليها) زيادة في (ب).

(٧) في (أ) يقهر نفسه، وفي (ب) ويقهر نفسه فيها، وأثبت ما في (ب)، قال أبو حيان : "لما كان ذلك سبباً لغلبة إحدى الكيفيات على الأخرى بزيادة الغذاء ونقصانه فيحدث بذلك مرض ذكر نعمته بإزالة ما حدث من السقم وأضاف = المرض إلى نفسه، ولم يأت التركيب " وإذا أمرضني " وإن كان تعالى هو الفاعل لذلك وإبراهيم عليه السلام عدد نعم الله عليه والشفاء محبوب، والمرض مكروه، ولما لم يكن المرض منها لم يضيفه إلى الله . ( تفسير البحر المحيط، أبو حيان، 22/7 )، ويذكر الزمخشري أنه قال: "مرضت" دون "أمرضني" لأن كثيراً من أسباب المرض يحدث بتفريط من الإنسان في مطاعمه ومشاربه، وغير ذلك"، ( تفسير الكشاف، الزمخشري، ص398 )، وذهب إليه الطبري والقرطبي وابن كثير وغيرهم من المفسرين (أنه عليه السلام أسند

وقال بعضهم<sup>(١)</sup>: التخليق والهداية ونحوهما من الأفعال التي تكون من الله بغير سبب من العباد، وكان فضلا منه، والمرض لا يكون إلا بسبب من العباد؛ لأن المرض من أنواع الشدة وهو لا يكون إلا بسقم<sup>(٢)</sup>، وكذلك المرض تكفير للذنوب، وإذا لم تحصل الذنوب لا يكون المرض كفارة، وهو عدل منه كما قال تعالى<sup>(٣)</sup> في موضع ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ [النساء 79] يعني شؤم ذنبك، فذكر ما كان بطريق الفضل من الله تعالى؛ لإظهار فضله على عباده، ونسب ما يكون<sup>(٤)</sup> من طريق عدله إلى نفسه لإظهار عيب نفسه (إن النفس لأماراة بالسوء) فاعرف ذلك<sup>(٥)</sup>

سؤال قوله تعالى ﴿أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُرُ غُلَمَتُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

[الشعراء: 197] فإن قيل فلم لم يقل<sup>(٦)</sup> أن يعلمها<sup>(٧)</sup> والآية مؤنثة؟

الجواب عنه أن يقال أن التذكير يرجع إلى معنى الآية لا إلى ظاهرها، والآية ها هنا

بمعنى الكتاب، وهو مذكر دليل قوله تعالى ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾

[الشعراء: 198]، يعني الكتاب، وهذا جائز كقوله تعالى: ﴿فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة

المرض إلى نفسه، وإن كان عن قدر الله وقضائه وخلقه، ولكن أضافه إلى نفسه أدباً، وهو الأصوب - والله أعلم - لأن القول أن المرض له أسباب، يُرَدُّ عليه بأن الموت أيضاً له أسبابه، ولم يقل (وإذا متُّ فهو ..)، ويمكن أن يكون لجميع تلك الأقوال .

(١) في (ب) بعض.

(٢) من قوله (لأن المرض ..) زيادة في (ب).

(٣) في (ب) الله.

(٤) في (ب) ما كان.

(٥) فاعرف ذلك) زيادة في (ب).

(٦) في (أ) فلم قال، وأثبت ما في (ب).

(٧) في (أ) يعلمه، وأثبت ما في (ب).

23] ولم يقل : من مثلها ، والسورة مؤنثة ؛ لأنَّ الكناية راجعة إلى معنى السورة وهو القرآن <sup>(١)</sup> ، وكذلك قوله تعالى ﴿ قُلْ فَأَتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيْتٍ ﴾ [هود:13] ولم يقل مثلها ، والكتاب اسم <sup>(٢)</sup> عام يدخل على القرآن ، والقرآن يدخل على السورة ، والسورة تدخل على الآية ، والآية على الكلمة ، والكلمة على الحروف ، ولا تكون الكلمة <sup>(٣)</sup> أقل من حرفين ، ولا تكون الآية أقل من كلمتين ، ولا تكون السورة أقل من ثلاث آيات ، ولا يكون القرآن إلا بجمع السورة ، والآية والكلمة والحروف ؛ لأنَّ القرآن من طريق اللغة <sup>(٤)</sup> الجمع يقال قرأه أي : جمعه كما قال تعالى : <sup>(٥)</sup> ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ [القيامة:18] ، ويكون مصدرًا من قرأ الشيء يقرأ قرآنًا أي جمع ، ومنه سمي الحوض مقراءة ؛ لأنه يجمع <sup>(٦)</sup> الماء فيه ، ومنه سميت القرية قرية ؛ لأنها مجمع الرجال ، فاعرف ذلك قال امرؤ القيس <sup>(٧)</sup>:

فَتَوْضِحَ فَاَلْمَقْرَأَةُ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا      لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَائِلٍ <sup>(٨)</sup>

وأراد به الجمع والمقراءة الحوض <sup>(٩)</sup>.

(١) يذكر ابن عاشور أن ضمير ﴿ أن يعلمه ﴾ عائد إلى القرآن على تقدير: أن يعلم ذكره ويجوز أن يعود على الحكم المذكور في قوله ﴿ وإنه لفي زبر الأولين ﴾. (تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984م ، 19 / 192 )

(٢) (اسم) زيادة في (ب).

(٣) في (ب) لا يكون.

(٤) (اللغة) زيادة في (ب).

(٥) (تعالى) زيادة في (ب).

(٦) في (ب) لأنها تجمع الماء.

(٧) سبقت الترجمة له ص167.

(٨) البيت من الطويل وهو من معلقة امرئ القيس المشهورة التي مطلعها: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل .. (ديوان امرئ القيس وملحقاه بشرح أبي سعيد السكري، تحقيق أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ ، العين ، الإمارات العربية المتحدة، 1/ 167) .

(٩) (والمقراه الحوض) زيادة في (ب).

ويقال إنها كناية محمد ﷺ، وهي كناية في غير مذكور<sup>(١)</sup>، وهذا جائز، كما قال تعالى<sup>(٢)</sup> في موضع آخر: ﴿فَوَسَّطْنَا بِهِ جَمْعًا﴾ [العاديات: 5] يعني الوادي، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾

[القدر: 1] يعني القرآن، وكذلك قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُهُرُ عَلِمَتْهُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الشعراء: 197] يعني محمد<sup>(٤)</sup> ﷺ، أي يعلمون أن محمداً نبي في كتابهم.

### ﴿سورة النمل﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا تَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ [النمل: 18] فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ لَمْ يَقُلْ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ؟<sup>(٥)</sup> والنمل مؤنثة؟  
الجواب عنه أن يقال لما ذكر الله تعالى من النمل<sup>(٦)</sup> أولاً أفعالا مثل أفعال العاقلين وهو النداء والقول<sup>(٧)</sup> ونحوه، جعل صفتها كصفة العاقلين، وهذا جائز كما ذكرنا صفتها في

(١) في (ب) وقال بعض أنها كناية إلى غير مذكور وهو محمد عليه السلام.

(٢) في (ب) الله عز وجل.

(٣) في النسخة (ب) "أن يعلمه".

(٤) (محمد) زيادة في (ب) و في النسخة (أ) صلى الله عليه وسلم بدون ذكر اسمه عليه الصلاة والسلام.

(٥) في النسخة (ب) أدخلوا مساكنكم.

(٦) (من النمل) زيادة في النسخة (ب).

(٧) في النسخة (ب) الدخول.



موضع آخر <sup>(١)</sup> [وهو] قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ <sup>(٣)</sup> [الشعراء: 4].

وقال بعضهم <sup>(٤)</sup>: الوصف راجع إلى لفظة النمل، وليس فيها علامة التأنيث، وكل اسم لا يكون فيه علامة التأنيث يجوز تذكيره على ظاهر لفظه وتأنيثه على حقيقة لفظه، نظيره نخلة ونخل، قال الله تعالى في موضع آخر: <sup>(٥)</sup> ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر: 20]، ولم يقل منقعة، وقال في موضع آخر: <sup>(٥)</sup> ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: 7]، فالتذكير راجع إلى لفظ النخل، وليس فيه علامة التأنيث، والتأنيث راجع إلى حقيقة النخل، وهي مؤنثة.

سؤال قوله تعالى ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النمل: 25] قال الشيخ: قد قرئ ﴿ألا يسجدوا لله﴾ بالتخفيف والتشديد <sup>(٦)</sup> فإن قيل ما الفرق بين القراءتين؟ <sup>(٧)</sup>

(١) في النسخة (ب) مقدا.

(٢) زيادة ليستقيم المعنى، وسبق الكلام عن هذه الآية ص 200.

(٣) في النسخة (ب) في قوله "فظلت أعناقهم لها خاضعين".

(٤) في النسخة (ب) بعض.

(٥) (في موضع آخر) زيادة في النسخة (ب).

(٦) في النسخة (ب) تقلسم وتأخير.

(٧) اختلف في (ألا يسجدوا)؛ فالكسائي، وكذا رويس، وأبو جعفر، بجمزة مفتوحة وتخفيف اللام، على أن (ألا) للاستفتاح، ثم قيل: "يا" حرف تنبيه، وجمع بينه وبين "ألا" تأكيداً، وقيل للنداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء أو يا قوم". (تحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا، تحقيق شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، 1987م، ص 325).

**الجواب عنه أن يقال** من قرأ بالتخفيف أوجب السجود على من قرأه ؛ لأن قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ بمعنى الأمر أي اسجدوا، والياء صلة، ويكون الأمر بهذا المثال نظيره<sup>(١)</sup>: (ألا تضرب زيداً، ألا يذهب زيد) ويقال: ألا ترحمونا، معناه ألا ارحمونا على وجه تأويل ألا اضرب زيداً، ألا يذهب زيد<sup>(٢)</sup>، وألا ارحمونا، والياء صلة وقال ذو الرمة<sup>(٣)</sup>:  
**ألا طي اسلمي يا دار مِيَّ على البلى**      **ولأ زال مُنْهَلاً بجر عَائِكِ القَطْرُ<sup>(٤)</sup>**  
 يريدُه ألا اسلمي يا دار مية<sup>(٥)</sup>

ومن قرأ بالتشديد فلا يكون فيه سجدة ؛ لأنَّ المعنى أن لا يسجدوا لله.  
**وقال بعض<sup>(٦)</sup>: لأنَّ من قرأ بالتخفيف يكون فيه إضمار الكناية على معنى يا هؤلاء اسجدوا، فيضمر يا هؤلاء، ويكتفي منها بقوله (ألا)، ويقول العرب ألا يا رجانا، ألا يا رحمونا، وألا تصدقوا علينا، أي ارحمونا وتصدقوا علينا<sup>(٧)</sup>، ونحوه**  
 قال الشاعر

**قلتُ لها يا اربعي أقل لك في**      **أشياء عندي من علمها خبر<sup>(٨)</sup>**

(١) في النسخة (ب) وقولهم.

(٢) من قوله: (على وجه ... زيادة في النسخة (ب)).

(٣) هو غيلان بن عقبة بن نھيس بن مسعود العدوي من مضر أبو الحارث ذو الرمة ، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره قال أبو عمرو بن العلاء : فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة، (معجم الشعراء، الجبوري، 4/134) .

(٤) البيت من الطويل، و الجرعاء: رملة مستوية لا تنبت شيئاً، (ديوان ذي الرمة، شرح الإمام أبي نصر الباهلي، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، ط1، د.ت، 1/59)

(٥) من قوله: (وألا ارحمونا...) زيادة في النسخة (ب).

(٦) (لأنَّ المعنى أن لا يسجدوا لله وقال بعض) زيادة في النسخة (ب).

(٧) من قوله (ألا يا رحمونا وألا تصدقوا..) زيادة في النسخة (ب).

(٨) البيت من المنسرح، لزهير بن أبي سلمى، وسبق التعريف به ص 181 ، (ديوان زهير بن أبي سلمى ، شرح علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1988م، ص 60).

أزاد (يا امرأة) بإضمار الكناية، ويكون بمعنى الإعلام والإخبار والتشبية للمخاطب كقولك: <sup>(١)</sup> ألا يا زيد أقبل ألا يا عمرو هلم، وقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: 62]، ومن قرأ بالتشديد لم يكن هناك ضمير ويكون محله نصباً بأن لا <sup>(٢)</sup>، وهي تنصب فعل المستقبل، كقوله تعالى ﴿أَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأنعام: 169] ونظيره كثير ومن قرأ بالتخفيف يكون محله جزماً على معنى الأمر فافهم.

**سؤال قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ <sup>(٣)</sup>**  
**[النمل: 57] ولم يقتل من الغابرات؟**  
**والجواب عنه إنما قال من الغابرين؛ لأنها <sup>(٤)</sup> مع الذكور، وإذا اجتمع الذكور والإناث فالغلبة للذكور دون الإناث <sup>(٥)</sup>، نظيره قوله تعالى ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: 23] ولم يقتل وبالوالدتين، وهما أبواه <sup>(٦)</sup>، ولكن**

(١) (كقولك) زيادة في النسخة (ب).

(٢) في النسخة (ب) لقبل أن لا.

(٣) في النسختين (أ) و(ب) كتبت الآية (إلا امرأته كانت من الغابرين) لكن المؤلف والله أعلم قصد آية النمل (قدرناها من الغابرين) لأن السؤال الذي قبله والذي بعده يقعان في سورة النمل والآيات في جميع الكتاب مرتبة حسب ترتيب المصحف.

(٤) في النسخة (ب) لأن بقاءها كان.

(٥) قال الزمخشري بهذا القول حيث يذكر أن "التذكير لتغليب الذكور على الإناث، وكانت كافرة موالية لأهل سدوم، وروى أنها التفتت فأصابها حجر فماتت (تفسير الكشاف، الزمخشري، 2 / 470)، وهو قول أبو حيان (تفسير البحر المحيط، أبو حيان، 338/4).

(٦) في النسخة (ب) أب وأم.

لغلبة الذكور على الإناث ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ ۙ ٣٩ لُمُ ۙ ٩ شَمْسَ ۙ ٩ قَمَرَ ۙ ٧ دَائِبِينَ ۙ ﴾

[إبراهيم 33]، ولم يقل دائبين ؛ لغلبة الذكور على الإناث ؛ ذلك أنَّ الشمس مؤنثة والقمر مذكر ، فغلب القمر الشمس لمعنى التذكير قال دائبين ونحوه كثير.

وقال بعضهم<sup>(١)</sup> إنما قال من الغابرين ؛ لأنها ليست وصف<sup>(٢)</sup> المرأة إذ لو كانت<sup>(٣)</sup> صفتها

لكانت غابرة ؛ لأنها مفردة في نفسها<sup>(٤)</sup> بل الوصف للغابرين من القوم ، والمرأة منسوبة إليهم

داخلة في سمة لغاتهم ، والمنسوب إلى الشيء لم يكن مفرداً به من وجه الوصف بل يكون

داخلاً فيمن ينسب إليه<sup>(٥)</sup> ، كما يُقال رأيت امرأة خلفت عن<sup>(٦)</sup> الذهبين ، أو ذهبت مع

الذهبين<sup>(٧)</sup> ، وكما يُقال حرّمت النساء من غيركم ، كما قال الشاعر

وَإِنْ شِئْتَ حَرَّمْتُ النَّسَاءَ سِوَاكُمْ<sup>(٨)</sup> . . . . .

ولم يقل : حرمت النساء سواكن ؛ لأن النساء منسوبة إلى غيرهن<sup>(٩)</sup> ، نظيره قوله تعالى : ﴿

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ [النمل 43] ونحوها من

الآيات فافهم<sup>(١٠)</sup>.

(١) في النسخة (ب) بعض.

(٢) في النسخة (ب) صفة.

(٣) في النسخة (ب) فلو كانت.

(٤) في (ب) من جهة الوصف.

(٥) قريبا من هذا يذكر ابن عاشور، أنَّ المراد هنا : أي كانت من الهالكين، أي هلكت مع من هلك من أهل سدوم، (تفسير

التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984م ، 8/237).

(٦) في النسخة (ب) تخلّفت من .

(٧) في النسخة (ب) من الغابرين.

(٨) نسبه الجوهري في الصحاح إلى العرجي.. سبق التعريف بالعرجي ص 164-والشطر الثاني من البيت وإن شئت لم أطمع

لذيذاً ولا بردا (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطاء،

ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ، 2/446).

(٩) من قوله (وكما يُقال حرّمت.. ) زيادة في (ب).

(١٠) (فافهم) زيادة في النسخة (ب).

سؤال: قوله تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ 4 إِنَّهُ 7 خَزِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ

﴿النمل 88﴾ فإن قيل فلم انتصب قوله تعالى: (صنع الله)

الجواب عنه أن يقال نصب على المصدر، وكان حقه صنعا لله من صنع يصنع

صنعا، إلا أن التنوين لا يجتمع مع الإضافة، فلما أضافوه حذفوا التنوين، وبقيت الفتحة

على العين نظيره قوله: ﴿وَعَدَ أَصْدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف: 16] نصب على

المصدر، إلا أنه ذهب التنوين لقبول الإضافة<sup>(١)</sup>، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا 4﴾

[النساء: 122] وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا تَخْلِفُ اللَّهُ أَقْمِيَعَادَ﴾ [الزمر 20].

وقال بعضهم:<sup>(٢)</sup> انتصب<sup>(٣)</sup> على إضمار الناصب، معناه كان صنع الله، نظيره قوله

تعالى: ﴿شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ 4 أَجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾ [النحل: 121]؛ أي كان شاكرا لأنعمه، وقال صلى الله عليه وسلم

(ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر)<sup>(٥)</sup>، انتصب

(أصدق) على إضمار الناصب، معناه كان أبو ذر أصدق، ونحوه كثير

وقال بعضهم:<sup>(٦)</sup> نصب على نزع الخافض، معناه من صنع الله، فلما انتزع منه من انتصب

(١) من قوله (فلما أضافوه حذفوا...) زيادة في (ب). قال القرطبي، أن الخليل وسيبويه قالوا بأنه منصوب على أنه مصدر، (الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط 2، 1384 هـ، 222/16)، وقال الزجاج: "القراءة النصب ويجوز الرفع: صنع فمن نصب فعلى معنى المصدر، (معاني القرآن وإعرابه للزجاج، 4/130).

(٢) في النسخة (ب) بعض.

(٣) في النسخة (ب) نصب.

(٤) في النسخة (ب) "شاكرا لأنعمه اجتباها".

(٥) وجدت الحديث بهذه الصيغة في مستدرک الحاكم يرويه أبو ذر الغفاري رضي الله عنه: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله ذولا، وعباد الله خولا، ودين الله دغلا. قال حلام: فأنكر ذلك على أبي ذر، فشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، وأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله. (صحيح على شرط مسلم)، (المستدرک على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم

النيسابوري، تحقيق: عبد السلام بن محمد بن عمر علوش، دار المعرفة، بيروت، ط 2، 1427 هـ، 677/5).

(٦) في النسخة (ب) بعض.

## ﴿ سورة القصص ﴾

سؤال قوله <sup>(١)</sup> تعالى: ﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۗ ۞ ﴾ [القصص: 23]

فإن قيل فليَمَ ارتفع قوله تذودان

الجواب عنه أن يقال ارتفع للاستقبال، وكان حقه امرأتين ذاتيَتين حتى يكون نعتاً

حقيقياً، فلما صرف من النعت إلى الاستقبال، وأدخلوا عليه حرف العامل رفعوه، نظيره

قوله <sup>(٢)</sup> ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ۙ ﴾ [القصص: 15]

و قال بعضهم <sup>(٣)</sup> ارتفع على معنى الخبر والحكاية، معناه ووجد من دونهم

امرأتين وهما تذودان، فلو كان نعتاً لكان <sup>(٤)</sup> منصوباً لقبول وقوع الفعل عليهم <sup>(٥)</sup>، كما يقوّل

رأيت رجلين عالمين، ووجدت امرأتين عفيفتين، فإن <sup>(٦)</sup> حكيته عن فعلهما تقوّل رأيت

رجلين يعلمان <sup>(٧)</sup>، ووجدت امرأتين تعفان، نظيره قوله: ﴿ إِنَّ الْأَمْنَفِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ﴾

[النساء 142] ارتفع على الحكاية <sup>(٨)</sup>، فلو كان نعتاً لكان (إن <sup>(٩)</sup> المنافقين يخادعون الله) وكذلك

قوله: ﴿ قَدْ دَانَ زَمَانٌ لَكُمْ فِي فَتْيَيْنِ أَفْتَيْنَا ۗ فَبِئْسَ مَا تَكْتُمُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: 13]، ارتفع

(تقاتل) على الخبر والحكاية معناه أن المنافقين هم يخادعون الله، وأن الفئة هي تقاتل في

سبيل الله <sup>(١٠)</sup>، والعرب ترفع على الخبر والحكاية في الأفعال والأسماء، أما الأفعال فكما

(١) في النسخة (ب) كقول الله.

(٢) قوله زيادة في النسخة (ب).

(٣) في النسخة (ب) بعض.

(٤) في النسخة (ب) يكون.

(٥) في النسخة (ب) عليه.

(٦) في النسخة (ب) فإذا.

(٧) رأيت رجلين يعلمان زيادة في النسخة (ب).

(٨) ارتفع على الحكاية زيادة في النسخة (ب).

(٩) (إن) زيادة في النسخة (ب).

(١٠) من قوله (ارتفع تقاتل على ..) زيادة في النسخة (ب).

ذكرنا والأسماء كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا مِمَّنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ 7 أَمْوَاتٌ 4 بَلْ أَحْيَاءٌ ﴾<sup>(١)</sup>  
 [البقرة: 154] أي هم<sup>(٢)</sup> أموات، فارتفع على الخبر والحكاية، وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَقُولُوا حِطَّةً ﴾  
 [الأعراف: 161] أي هي حطة، و. ﴿ قَالُوا مَعْذَرَةٌ ﴾ [الأعراف: 164]، فافهم<sup>(٣)</sup>.

سؤال قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ أَلْقَى عَصَاكَ ٥ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدَبِّرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ٦ يَمْوَسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ٧ ٨ ﴾ [التقصص: 31] فإن قيل كيف يكون هذا، وقد قال تعالى في موضع آخر: ﴿ 4 فَأَقْبَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّ7ِينٌ ﴾ [موضعين: الأعراف: 107 والشعراء: 32]، وقال في موضع آخر: ﴿ فَأُفْقِئَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ 4 تَسْعَى ﴾<sup>(٤)</sup> [طه: 20]، ما الفرق بينهما؟

الجواب عنه أن يقال الثعبان: العظيم منها<sup>(٥)</sup>، والحية: المهيب منها، والجان: الخفيف معناه: كان في العصا عظم الثعبان، وهيبة الحية، وخفة الجان<sup>(٦)</sup> وقال بعضهم<sup>(٧)</sup>: كان في العصا ألف معجزة، مرة تصير ثعباناً، ومرة تصير حية، ومرة تصير جانا؛ لأن منازعته<sup>(٨)</sup> عليه السلام كان مع ثلاثة أصناف، مع العظماء تصير ثعباناً، ومع

(١) في النسخة (ب) " ولا تقولوا من يقتل في سبيل الله أموات".

(٢) في النسخة (أ) هي وأثبت (هم) من النسخة (ب).

(٣) و"قالوا معذرة فافهم" زيادة في النسخة (ب).

(٤) في النسخة (ب) تقدم وتأخير.

(٥) (منها) زيادة في النسخة (ب).

(٦) يذكر الراغب الأصفهاني أن: الجان ضرب من الحيات، (المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، د.ت، 1/129).

(٧) في النسخة (ب) بعض.

(٨) في النسخة (ب) منازعة موسى.

الأوساط تصير حية ، ومع الأسقاط تصير جاناً ، والحية ليست مؤنثة ؛ لأنَّ الهاء ليست هاء

التأنيث بل هي تشمل أجناسها<sup>(١)</sup> من المذكر والمؤنث نظير نصبه<sup>(٢)</sup> كقول الشاعر

مَاذَا رُزِقْنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ      نَضْنَاضَةً بِالرِّزَايَا صِلُّ أَصْلَالٍ<sup>(٣)</sup>

ويقال في المثل هي كالحية إن يقتل ينتقم وإن يترك يلقم ، فاعرف ذلك<sup>(٤)</sup>

(١) في النسخة (ب) جمع الأجناس .

(٢) في النسخة (ب) نظيره بطة وحمامة .

(٣) البيت من البسيط للنابغة الذبياني، (ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م ، ص 151)، والنابغة الذبياني هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري أبو أمانة شاعر جاهلي من الطبقة لأولى من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء = فتعرض عليه أشعارها، وكان أبو عمرو ابن العلاء يفضلها على سائر الشعراء وهو أحد الأشراف في الجاهلية، توفي نحو عام (18 قبل الهجرة)، (معجم الشعراء ، الجبوري، 2/286) .

(٤) فاعرف ذلك) زيادة في النسخة (ب) .



## ﴿ سورة الروم ﴾

سؤال قوله تعالى ﴿ 3 لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ 4 ﴾ <sup>(١)</sup> [الروم: 4]، فإن قيل

فَلِمَ ارتفع قوله (لله الأمر<sup>(٢)</sup> من قبل ومن بعد)؟

الجواب عنه أن نقول رفع على الغاية ؛ لأن ما كان من الصفات على ثلاثة أحرف مثل (قبل وبعد وفوق وتحت وأول) فيه وجهان منهم من يجعلها غايات، ومنهم من قال <sup>(٣)</sup> أسماء <sup>(٤)</sup>، فمن يجعلها غايات تركها رفعاً أبداً بغير تنوين ما لم نضفها إلى شيء، فإذا أضافها إلى شيء <sup>(٥)</sup> أجراها بما يُصيبيها من الإعراب، كقولك من قبلكم ومن بعدكم <sup>(٦)</sup>، ومنها قوله تعالى ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ... ﴾ [الروم: 4] وقوله: ﴿ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ آسَافَاتٍ... ﴾

﴿ اهود 78 ﴾ ونحوه من الآيات

وقال طرفة بن العبد <sup>(٧)</sup>

فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُسَجَّاتِ الْحَرَمِ

دَخَلَ الضَّرْفَةَ فِي مَسْتَائِهَا

وقال آخر

(١) في النسخة (ب) " لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله " .

(٢) (لله الأمر) زيادة في النسخة (ب) .

(٣) في النسخة (ب) من يجعلها .

(٤) قال الشاطبي في شرحه: تخصيصه النصب في هذه الأشياء، إذا قصد تنكيرها دون الجر والرفع، ظاهر التحكم من غير دليل، وأمر لا يساعده عليه سماع، فإن أكثر ما ذكر يدخل فيه الجر وغيره. تقول أتيت من فوق ومن تحت، وفي بعض القراءات: لله الأمر من قبل ومن بعد، ومن دون، ومن دبر وما أشبه ذلك. قال سيبويه: وسألته يعني الخليل عن قوله: ومن دون، ومن فوق، ومن تحت، ومن قبل، ومن بعد، ومن دبر، ومن خلف، فقال: أجروا هذا مجرى الأسماء الممكنة؛ لأنها تضاف وتستعمل غير ظرف. ثم قال: وكذلك من أمام ومن قدام ومن وراء ومن قبل ومن دبر.. وزعم أنهم نكرات، إذا لم = يضافن إلى معرفة (انظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق: محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418هـ، 2/429-430).

(٥) (إلى شيء) زيادة في النسخة (ب) .

(٦) في النسخة (ب) تقول حينئذ من قبل ومن بعد وم فوق ومن تحت .

(٧) (بن العبد) زيادة في هامش (ب) ، وطرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو: شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، ولد في بادية البحرين وتنقل في بقاع نجد ، قتله المكعبر عامل الملك عمرو بن هند على البحرين وعمان وعمره 20 وقيل 26 عاماً، وكان ذلك سنة 60 قبل الهجرة ( معجم الشعراء ، الجبوري، 3/12) .

شَرِيكَانِ لَا تَجْرِي الْهَوَادَةُ بَيْنَنَا      شَرِيْعَتُنَا يَوْمًا لِمَنْ جَاءَ أَوَّلُ<sup>(١)</sup>

ومن جعلها أسماء أجزاها بما يُصيبيها من الإعراب والنحو يقول حينئذٍ من فوق،  
ومن تحت، ومن قبل، ومن بعد، وأتيته قبلًا وبعْدًا ونحوه

وبعضهم يقرأ: <sup>(٢)</sup> (من قبل، ومن بعد، ومن فوق، ومن تحت)، لخفض الأول  
ورفع الآخر وكل حسن والخفض أكثر في كلام العرب إلا في (من قبل، ومن بعد)، فإن  
الرفع فيهما أكثر.

وقال بعضهم: <sup>(٣)</sup> إنَّ حروف الصفة إذا كانت على عدة <sup>(٤)</sup> أحرف يكون مرفوعًا

على الغاية ومخفضًا على الإضافة ومنصوبًا على الظرف، فالرفع على الغاية كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ 4﴾ [الروم: 4]، والخفض كقوله: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ..<sup>(٥)</sup>﴾ [إبراهيم: 31]، وقوله تعالى ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ<sup>٦</sup> وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: 19]، والنصب

كقوله: <sup>(٧)</sup> ﴿بِنِ 9 وَوَعَتَ 7 أَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا 8 جَاءَ مِنْ عِلْمٍ 9 أ﴾ [الرعد: 37]، وقوله ﴿

(١) من (وقوله: (ومن قبل كانوا...)) زيادة في النسخة (ب)، ولم تُعرف على قائل هذا البيت لكني وجدت بيتاً مشابهاً في بعض ألفاظ الشطر الأول في ديوان الأعشى (شَرِيكَانِ فِيْمَا بَيْنَنَا مِنْ هَوَادَةٍ \*\*\* صَفِيَّانِ جِيَّ، وَإِنْ مَوْفَقُ) (ديوان الأعشى، شرح وتعليق محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، د.ت، 33/2)

(٢) من قوله (من فوق ومن تحت..)) زيادة في النسخة (ب). تكلم الفراء على قبل وبعد في تفسير قوله تعالى: "لله الأمر من قبل ومن بعد" القراءة بالرفع بغير تنوين لأتت في المعنى يراد بهما الإضافة إلى شيء لا محالة. فلما أدتا عن معنى ما أضيفتا إليته وسخوهما بالرفع وهما مخفوضتان ليكون الرفع دليلاً على ما سقط مما أضفتها إليته. وكذلك ما أشبههما.. (معاني القرآن للفراء، 319/2)

(٣) في النسخة (ب) بعض.

(٤) في النسخة (ب) ثلاثة.

(٥) في النسخة (أ) والخفض كقوله "من بعد أن يأتي يوم"، ولا يوجد آية بهذه الصيغة.

(٦) في النسخة (ب) "من بعد ما جاءهم البينات".

(٧) (كقوله) زيادة من النسخة (ب).

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴿٩﴾ القمر: 9، انتصب على الظرف معناه من بعد ما جاءك ومن قبله ونحوه.

**وقال بعض العرب:** نصبها على نية الإضافة، جئتك من قبل، وأتيتك قبل نصب بغير تنوين يريد به قبل كذا. وكذا  
كما قال الشاعر<sup>(١)</sup>

أَكَاثُهَا حَتَّى أُعْرِسُ بَعْدَمَا      يَكُونُ سُحَيْرًا أَوْ بُعِيدُ فَأُهْجَعَا

فقوله (بعيد) يرفع وينصب بغير تنوين، النصب على نية الإضافة، والرفع على الغاية<sup>(٢)</sup>، قال المصنف<sup>(٣)</sup> الغاية إنما تكون مما كان على ثلاثة أحرف، فإما جاوز ثلاثة أحرف نحو قدام وأمام ووراء وأعلى وأسفل، فإنها لا تكون غاية، وإنما تكون اسمًا، غير أنها لا تجري كقولك<sup>(٤)</sup> حيثك من قدام، وأمام، ومن وراء، نصبت كله بغير تنوين، وإن شئت خفضت بغير تنوين<sup>(٥)</sup>، على نية الإضافة من أمام كذا ومن قدام كذا ومن وراء كذا.

**وقال بعض أهل اللغة:** هذه حروف تذكر وتؤنث، فمن ذكرها أجازها، فقال جئتك من أمام ومن قدام ومن وراء<sup>(٦)</sup>، ومن أنثها لم يجرها فقال جئتك من أمام ومن وراء<sup>(٧)</sup>، نصبت بغير تنوين، وكذلك ما كان منها على ثلاثة أحرف نحو (فوق وتحت) فمن ذكر

١ ( البيت من الطويل، يصف فيه الشاعر تنقيحه لشعره ومدى تردده في قول أشعاره، وهو لسويد بن كراع العكلي، من بني الحارث بن عوف: شاعر فارس مقدم، كان في العصر الاموي صاحب الرأي والتقدم في بني عكل توفي نحو 105هـ (الأعلام للزركلي، 3/146)، (الشعر والشعراء، لابن قتيبة، 1/84) .

٢ من قوله (وقال بعض العرب.. زيادة في (ب)).

٣ في (ب) أبو إسحاق.

٤ في (ب) تقول.

٥ (وإن شئت خفضت بغير تنوين) زيادة في (ب).

٦ في (ب) من وراء ومن قدام ومن أمام.

٧ من قوله (ومن أنثها لم... زيادة في (ب)).

جرها، ومن قال حيتك من فوق ومن تحت، ومن أنت رفع بغير تنوين فقال جئتكَ (١) من فوق ومن تحت، فافهم (٢)

سؤال قوله تعالى: ﴿ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [الروم: 30]. فإن قيل فلم انتصب قوله: (فطرة الله) (٣)؟

الجواب عنه أن يقال انتصب لوقوع (٤) الفعل عليها قوله تعالى: ﴿ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا .. ﴾ [الروم: 30] نظيره قوله ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْأَيْمَانِ ﴾ [هود: 114] انتصب لقبول وقوع الفعل عليه، وقال بعضهم نصب على القطع؛ لأن قوله (أقم وجهك للدين) فقد تم الكلام، ثم قال (حنيفاً مسلماً فطرة الله)، والحنيف نصب على القطع، والفطرة بدل منه، نظيره قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [الأنعام: 153]، انتصب على القطع. وقال بعضهم: (٦) نصب (٧) على الإغراء، والإغراء على وجهين التحضيض والتحذير، فالتحضيض قوله ﴿ صَبْغَةَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: 138] أي ابتغوا صبغة الله، وكذلك قوله ﴿ مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الحج: 78]، قوله (فطرة الله) أي ابتغوا فطرة الله، كما قال الشاعر:

(٨) صَبْغَةُ اللَّهِ تَعَالَى جَدُّهُ فَالزُّمُوها تَسْلُمُوا فِي عِزَّتِهِ

(١) جئتكَ زيادة في (ب).

(٢) فافهم زيادة في (ب).

(٣) في (ب) فطرت الله التي فطر الناس.

(٤) في (ب) لقبول وقوع.

(٥) سبق الكلام عن القطع ص 32.

(٦) في (ب) بعض.

(٧) في (ب) انتصب.

(٨) وهذا البيت لم أستطع أن أتعرف على قائله.

والتحذير كقولك: الأسد الأسد، أي: اتق الأسد لا يأكلك، وكذلك الله الله يعني: <sup>(١)</sup> اتق الله الحذر الحذر، أي عليك بالحذر، ومنه قوله تعالى ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا﴾ [الشمس: 13]، وإذهاب شرابها <sup>(٢)</sup>، وحروف الإغراء (عليك ولديك وإليك دونك وعندك وغيرك) <sup>(٣)</sup> يقول: عليك عبد الله وثيابك <sup>(٤)</sup>، وعليك شأنك قال <sup>(٥)</sup> تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [المائدة: 105]، وإليك عبد الله، ولديك زيد، انتصبت الكل على الإغراء، كما يقال الشاعر

فَدَعُ عَنْكَ الصَّبَا وَلَدَيْكَ هَمًّا      تَوَقَّشَ فِي فُؤَادِكَ، وَاحْطِلَا <sup>(٦)</sup>

سؤال قوله تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الروم: 31]، فإن قيل فلم انتصب قوله تعالى: (منيبين)؟

الجواب عنه أن يقال انتصب لوقوع الفعل عليه معناه أقم وجهك أنت ومن معك منيبين إليه، أي مقبلين إليه ونظيره قوله: <sup>(٧)</sup> ﴿أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ﴾ [النساء: 24]، انتصب (محصنين) لوقوع الفعل عليه.

وقال بعضهم نصب على القطع <sup>(١)</sup>؛ لأن كل اسم منفصل عن الوصف الأول من جهة النكرة يكون منصوباً على القطع؛ لأن الكلام <sup>(٢)</sup> يتم بدون كقوله تعالى <sup>(١)</sup>: ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ

(١) في (ب) أي.

(٢) (وإذهاب شرابها) زيادة في (ب).

(٣) في (ب) تقدم وتأخير.

(٤) (وثيابك) زيادة في (ب).

(٥) في (ب) كما قال الله.

(٦) من قوله: (كما قال الشاعر..) زيادة في (ب). والبيت من قول ذي الرمة، هو غيلان بن عقبة، أبو الحارث. عرف بـ "ذو الرمة". ولد سنة 696م وتوفي سنة 735م، ويروى: فَعَدَّ عَنِ الصَّبَا وَعَلَيْكَ هَمًّا، (ديوان ذي الرمة، شرح الإمام أبي نصر الباهلي، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، ط1، د.ت، ص134)

(٧) (قوله) زيادة في (ب).

﴿كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ [الأحقاف:12]، وقوله: ﴿إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [المتحنة:10] ونحوه..<sup>(٤)</sup>

وقال بعضهم:<sup>(٥)</sup> نصب على الحال، معناه في حال إنابتهم إليه لقوله تعالى: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ [الأعراف:143]، ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾<sup>(٦)</sup> [مریم:52] وقوله: ﴿وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مریم:72]، ونحوه من الآيات، وقال بعضهم:<sup>(٧)</sup> نصب على المدح، والعرب تنصب على المدح والذم، نظيره<sup>(٨)</sup> في المدح: قوله تعالى<sup>(٩)</sup>: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ [النساء:162]، وفي الذم: قوله تعالى: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا﴾ [الأحزاب:61] الآية:<sup>(١٠)</sup>

سؤال قوله تعالى ﴿وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾<sup>(١١)</sup> [الروم:51]، فإن قيل فلم ذكر الكناية عن الريح<sup>(١٢)</sup> بلفظ التذكير في قوله تعالى (فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا)، وكنى به

١ ( سبق الكلام عن القطع ص32.

٢ في (ب) لأنه.

٣ (تعالى) زيادة في (ب).

٤ (ونحوه) زيادة في (ب).

٥ في (ب) بعض.

٦ آية ..وقربناه نجياً) زيادة في (ب).

٧ في (ب) بعض.

٨ في (أ) كقوله وفي (ب) نظيره وأثبت ما في ب لأنه الأصح في المعنى .

٩ (قوله تعالى) زيادة في (ب).

١٠ في (ب) فأعرف ذلك.

١١ في (ب) زاد تكملة الآية ..قوله: (لظلوا من بعده يكفرون).

١٢ (عن الريح) زيادة في (ب).

(١) في موضع آخر بلفظ (٢) التآنيث [كما في] (٣) قوله (٤): ﴿وَلَسْلَيْمَنَ الرِّيحِ عَاصِفَةً﴾

[الأنبياء: 81] وقوله ﴿وَلَسْلَيْمَنَ الرِّيحِ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوْاحُها شَهْرٌ﴾ (٥) [سبأ 12]؟

الجواب عنه أن يقال قد تكلم فيه أهل اللغة (٦)، قال بعضهم: (٧) الريح يذكر ويؤنث مثل السكين والسبيل والطريق ونحوه، وقال الله (٨) تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ (٩)

[يوسف: 108] ، وقال في موضع آخر: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ [الأعراف:

146] ونحوه كثير .

وقال بعضهم: (١٠) الريح على وجهين ؛ ريح الرحمة وريح العذاب ، فريح العذاب يكون (١١) مذكراً ، وريح الرحمة مؤنثاً ؛ لأنَّ المراد من ريح العذاب العذاب (١٢) ، والعذاب مذكر والكناية راجعة إلى المعنى ، نظيره قوله (١٣): ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [القمر: 19] ، ولم يقل (ريحاً صرصره) ، وقال تعالى: (١٤) ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم الرِّيحَ العَقِيمَ﴾

(١) في (أ) وقال وفي (ب) وكفى به وأثبت ما في ب .

(٢) كلمة (بلفظ) زيادة في (ب) .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .

(٤) قوله) زيادة في (ب) .

(٥) زاد قوله: (ولسليمان الريح) في النسخة (أ) .

(٦) في (ب) قد تكلموا فيه .

(٧) في (ب) بعض .

(٨) لفظ الجلالة زيادة في (ب) .

(٩) في (ب) زاد قوله: (أدعو إلى الله) .

(١٠) في (ب) بعض .

(١١) (يكون) زيادة في (ب) .

(١٢) في (ب) لأن المراد منه العذاب .

(١٣) قوله) زيادة في (ب) .

(١٤) في (ب) قوله .

[الذاريات: 41] ولم يقل عقيمة وريح الرحمة مؤنثة؛ لأن المقصود منه <sup>(١)</sup> الرحمة، وهي مؤنثة، وريح سليمان كانت ریح رحمة؛ لأن الله تعالى من بها عليه؛ فلذلك أنثها بالكناية.

وقال بعضهم: <sup>(٢)</sup> التذكير راجع إلى لفظ <sup>(٣)</sup> الريح، وهو مذكر وليس فيه علامة التأنيث، ولفظ <sup>(٤)</sup> التأنيث في قوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ﴾<sup>ط</sup>

[سبأ 12] راجع <sup>(٥)</sup> إلى معنى الريح، وهي مؤنثة، والمراد منها <sup>(٦)</sup> الجماعة؛ لأن الرياح كلها كانت مسخرة له، والعرب تذكر واحداً (و) يعني <sup>(٧)</sup> به الجماعة، كما قال تعالى: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عِنْدَهُ حَاجِزِينَ﴾ [الحاقة: 47]، ولم يقل حاجزاً فافهم

(١) في (ب) المحصول منها.

(٢) في (ب) بعض.

(٣) في (أ) لفظ وفي (ب) لفظة، وأثبت ما في (ب).

(٤) في (ب) لفظة.

(٥) في (ب) راجعة.

(٦) في (أ) منهم، وأثبت ما في (ب).

(٧) في (ب) ويعنون.



## ﴿ سورة لقمان ﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ [لقمان 34]، فإن قيل فليَمَ لم يقل: بأية أرض تموت<sup>(١)</sup>، والأرض مؤنثة؟

الجواب عنه أن يقال:<sup>(٢)</sup> إنما قال (بأي أرض تموت)<sup>(٣)</sup>؛ لأنه اكتفى بتأنيث الأرض من أن يظهر في أي تأنيث آخر؛ لأن النفس وما قبلها مؤنث والأرض وما بعدها مؤنث فاكتفى بتأنيث هذين عن تأنيث الوقت.

وقال بعضهم:<sup>(٤)</sup> العرب تؤنث وتذكر<sup>(٥)</sup> على معنى التقديم والتأخير؛ لأن وصف المؤنث إذا تقدم يجوز ذكره بالتذكير والتأنيث<sup>(٦)</sup>، كقوله تعالى: ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ [المتحنة: 10] ولم يقل (جاءتكم المؤمنات)، وقال في موضع:<sup>(٧)</sup> ﴿ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ﴾ [الأعراف 43]، ﴿ كَلَّمَآ دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ [الأعراف: 38]، وكذلك قوله تعالى ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ [لقمان: 34]

(١) (تموت) زيادة في النسخة (أ).

(٢) (عنه أن يقال) زيادة في (ب).

(٣) في (ب) بأي أرض.

(٤) في (ب) بعض.

(٥) في (ب) يؤنثون أي ويذكرون.

(٦) في (ب) تذكيره وتأنيثه.

(٧) في (ب) في موضع آخر.

، يكون في الكلام <sup>(١)</sup> بأية أرض وكذلك قوله تعالى <sup>(٢)</sup>: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾

[الانفطار: 8] ، والتأنيث لقبل تحقيق <sup>(٣)</sup> الاسم والنعته ، وقال الشاعر

بَأَيِّ بَلَاءٍ أَمْ يَا أَيَّةَ نِعْمَةٍ      يُقَدِّمُ قَبْلِي مُسْلِمٌ وَالْمُهَلَّبُ <sup>(٤)</sup>

ويجوز أيتها ، قال ذاك وقالت ذاك أجود ، ونظيره كلاهما وكلتاها

قال الشاعر      كَلَا عَقْبِيهِ قَدْ تَشَعَّبَ رَأْسُهَا      فافهم <sup>(٥)</sup>.

(١) في (ب) ويجوز في الكلمة.

(٢) في (ب) وقوله.

(٣) في (ب) تخفيف.

(٤) البيت من الوافر، وهو لعبيد الله بن الحر الجعفي، عبيد الله بن الحر الجعفي: شاعر من بني منجج ، ولد ونشأ في الكوفة، اشترك في حرب القادسية، وناصر معاوية، فكان يكرمه، ثم حارب بني أمية، وكان له مواقف من الفتنة، ثم مات قتلاً بيد رجل يقال له عياش، وقيل أنه ألقى نفسه في سفينة ليعبر الفرات ، فعالجه الملاح فاتحدا فغرقا جميعا، 68 هـ-687م (خزانة = =الادب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق: محمد هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط 4، 1418هـ، 1/296).

(5) من قوله: (وقال الشاعر: بأي... زيادة في (ب)، وقد ورد هذا البيت كشاهد في كتاب معاني القرآن للفرء ومعجم الصواب اللغوي كشاهد لتوضيح مسألة أن استخدام كلا مع المثني المؤنث صحيح ، وفي كثير من التفاسير في الكلام في تفسير قوله تعالى: { كلتا الجنة آتت أكلها } ، ولم ينسب أحد محققي هذه الكتب هذا البيت لأحد من الشعراء.

## ﴿ سورة السجدة ﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا

تَعُدُّونَ ﴾<sup>(١)</sup> [السجدة 5]، فإن قيل كيف يكون هذا، وقد قال تعالى في موضع آخر: ﴿

تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج:4] وها هنا يقول

ألف سنة ؟

الجواب عنه أن يقال فيه قولان

قال ابن عباس : يدبر الأمر من السماء إلى الأرض إلى قوله (في يومٍ كان مقداره

ألف سنة مما تعدون)، في ألف سنة<sup>(٢)</sup> هو يوم من أيام الدنيا، فلو سار به أحد من بني آدم لم

يسر به<sup>(٣)</sup> في ألف سنة وقوله تعالى: ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ وهو

يوم<sup>(٤)</sup> من أيام الآخرة ؛ لأن يوماً من أيام الآخرة يكون على قدر خمسين ألف سنة من أيام

الدنيا.<sup>(٥)</sup>

وقال العقيلي<sup>(٦)</sup>: قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا

تَعُدُّونَ ﴾ [السجدة 5]، يريد أنه يقضى الأمر من السماء، وينزل مع الملائكة إلى الأرض،

فيكون نزولها به ورجوعها في يوم واحد مقداره ألف سنة مما تعدون<sup>(٧)</sup>، يريد به مقدار المسير

(١) في (ب) "في يوم كان مقداره ألف سنة".

(٢) في ألف سنة) زيادة في (ب).

(٣) (به) زيادة في النسخة (ب).

(٤) (وهو يوم) زيادة في النسخة (ب).

(٥) من قوله: (لأن يوماً من أيام ... زيادة في النسخة (ب)).

(٦) القناني العقيلي (أستاذ الفراء)، سبق التعريف به ص 63-64.

(6) من قوله: (يريد أنه يقضى ... زيادة في النسخة (ب)).

فيه على قدر مسيرنا <sup>(١)</sup>، وعددها ألف سنة؛ لأن بعد ما بين الأرض والسماء مسيرة خمسمائة عام لابن آدم، فإذا قطعت الملائكة بادئة وعادت في يوم واحد <sup>(٢)</sup> فقد قطعت مسيرة <sup>(٣)</sup> ألف سنة في يوم واحد، وها هنا يريد <sup>(٤)</sup> قضاء الأمر من <sup>(٥)</sup> سماء الدنيا إلى الأرض، وقوله تعالى: ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ <sup>(٦)</sup> [المعارج: 4] يريد العروج في معارج السماوات، وهي وصف القيامة <sup>(٧)</sup>، المعنى يكون نزولها وصعودها وهبوطها في قضاء الأمر من السماء إلى الأرض في يوم كان مقداره ألف سنة، وصعودها وهبوطها في السماوات كلها في أيام الآخرة خمسين ألف سنة فاعرف ذلك <sup>(٨)</sup>.

**سؤال** قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ [السجدة: 20] فإن قيل فلم ذكر النار هنا بالتذكير ووصف في موضع آخر بوصف التأنيث بقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [سبا: 42]؟

**الجواب** عنه أن يقال: وصف التذكير رجع إلى العذاب، وهو مذكر، والتأنيث راجع إلى لفظ النار وهي مؤنثة، فتذكير العذاب: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾ [الطور: 47]

(١) في النسخة (ب) سيرنا.

(٢) (و عادت في يوم واحد) زيادة في النسخة (ب).

(٣) (مسيرة) زيادة في النسخة (ب).

(٤) في النسخة (ب) يذكر.

(٥) في النسخة (ب) في.

(٦) في النسخة (ب) يذكر.

(٧) في النسخة (ب) القيامة.

(٨) (فاعرف ذلك) زيادة في النسخة (ب).

ولم يقل تلك <sup>(١)</sup>، قوله تعالى ﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان:11]، ولم يقل: هذه، وتأنيث النار قوله ﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ <sup>(٢)</sup> [الحج:72] وقوله ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران:131] ونحوه كثير من الآيات.

**وقال بعضهم:** <sup>(٣)</sup> وصف التذكير راجع إلى فعل النار وهو الاحتراق وهو مذكر، والتأنيث راجع إلى عين النار وهي مؤنثة نظيره قوله تعالى ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ [الأنعام:78]، ولم يقل هذه، فالتذكير راجع إلى ضوئها، والتأنيث <sup>(٤)</sup> راجع إلى عين الشمس .

**وقال بعضهم:** <sup>(٥)</sup> التذكير راجع إلى لفظ النار وليس في <sup>(٦)</sup> ظاهرها علم التأنيث، وكل اسم لا يكون فيه <sup>(٧)</sup> علم التأنيث يجوز تذكيره بظاهر لفظه، وتأنيثه في الحقيقة ومعناه <sup>(٨)</sup>؛ لأن كل اسم - وإن لم يكن في ظاهره علم التأنيث - ويكون في تصغيره علم التأنيث، فيحكم بحكم التأنيث مثل: <sup>(٩)</sup> كالنار والدار <sup>(١٠)</sup> ونحوهما فالدار تصغيرها دويرة، والنار تصغيرها نويرة <sup>(١١)</sup> فاعرف ذلك <sup>(١٢)</sup>.

(١) (من آية " وإن للذين ظلموا.." ) زيادة في النسخة (ب).

(٢) في النسخة (ب) " النار وعدها الله الذين كفروا".

(٣) في النسخة (ب) بعض.

(٤) في النسخة (ب) التذكير.

(٥) في النسخة (ب) بعض.

(٦) في النسخة (ب) فيه.

(٧) في النسخة (ب) منه.

(٨) في النسخة (ب) تحقيقه ومعانيه.

(٩) (مثل) زيادة في النسخة (ب).

(١٠) في النسخة (ب) الدار و النار.

(١١) في النسخة (ب) وتصغيرها دويرة ونويرة.

(١٢) (فاعرف) زيادة في النسخة (ب).

## ﴿سورة الأحزاب﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الأحزاب: 16] فإن قيل فلم<sup>(١)</sup> ارتفع قوله (وإذا<sup>(٢)</sup> لا تمتعون) وإذا تنصب ما بعدها<sup>(٣)</sup> من الفعل المستقبل؟  
الجواب عنه أن يقال لأن فيها الواو وإذا كان فيها الواو<sup>(٤)</sup> كان فيها فعل مضمر وكان معنى إذا التأخير أي لو فعلوا ذلك لا يلبثون خلفك<sup>(٥)</sup>، إلا قليلاً إذا نظيره قوله: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: 76].

وقال بعضهم<sup>(٦)</sup> إن (إذا) على وجهين:

أحدهما<sup>(٧)</sup> مفرد بغير واو ينصب كل فعل في أوله ياء أو تاء<sup>(٨)</sup> أو ألف أو نون، يقول من ذلك إذا أكرمك انتصب أكرمك إذا ويقول إذا يكرمك<sup>(٩)</sup> إذا يكرمني، والاثنين إذا يكرمانني، وللجمع إذا يكرموني حذف النون من قبل<sup>(١٠)</sup> الاثنين والجماعة علامة للنصب ونظيره قوله: ﴿إِذَا لَابَتَّغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: 42] وإذا كان قبله واو أو ياء أو لام أو ما رفعت الفعل المستقبل<sup>(١١)</sup> وأبطلت إذا لما جاء قبله حرف نسق ويكون محكوماً بحكم النسق لقوله<sup>(١٢)</sup> تعالى ﴿إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ [الإسراء: 75]

(١) في النسخة (ب) لم.

(٢) قوله (وإذا) زيادة في النسخة (ب).

(٣) في النسخة (ب) يليها.

(٤) (الواو) زيادة في النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب) خلافاً.

(٦) في النسخة (ب) بعض.

(٧) (أحدهما) زيادة في النسخة (ب).

(٨) (أو تاء) زيادة في النسخة (ب).

(٩) (إذ يكرمك) زيادة في النسخة (ب).

(١٠) (قبل) زيادة في النسخة (ب).

(١١) (المستقبل) زيادة في النسخة (ب).

(١٢) في النسخة (ب) كقول الله.

، وكذلك قوله ﴿ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب: 16]، ويجوز قراءته في اللغة: <sup>(١)</sup> (وإذا لا تمتعوا) بطرح النون علامة للنصب؛ لأنَّ الفعل متروك، فصارت كأنها أول الكلام، وإن كان فيها الواو كقوله تعالى ﴿ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ [الإسراء: 73] والعرب تقول إذا كسر انفك، وإذا أضربك إذا جاءوا بها متكلمًا <sup>(٢)</sup> فإذا قاتلوا أنا إذا <sup>(٣)</sup> أضربك، رفعوا وجعلوا الفعل أولى بالسمة من إذا، كأنهم قالوا: أنا أضربك إذا، كقوله: <sup>(٤)</sup> ﴿ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [هود: 31] ألا ترى أنَّهم يقولون أظنك قائمًا، فيعملون الظن إذا بدؤوا به، وإذا وقع بين الاسم وخبره أبطلوا، وإذا تأخر بعد الاسم وخبره أبطلوا، وبعض العرب ينصب إذا وهي بين الاسم وخبره، فتقول إنني إذا أضربك.

كما قال الشاعر

لا تدعني فيهم شطيرا  
إنني إذا أهلك أو أطيرا<sup>(٥)</sup>

قال الشيخ <sup>(٦)</sup>: هذه ثلاثة أحرف شبهها <sup>(٧)</sup> باللفظ وهي <sup>(٨)</sup> (إذا وإذ وإذا) والفرق

بينهن في المعنى هو <sup>(٩)</sup> أن (إذا وإذ) يرفعان ما بعدهما من الأفعال المستقبلية إلا أن (إذا) يكون

(١) في النسخة (ب) في اللغة قراءته.

(٢) (إذا جابوا بها متكلمًا) زيادة في النسخة (ب).

(٣) (إذا) زيادة في النسخة (ب).

(٤) في النسخة (ب) قوله تعالى.

(٥) من قوله (فيعملون الظن إذا...) زيادة في النسخة (ب) و استدركها الناسخ في هامش (أ)، والبيت من الرجز ووجدته في

كثير من الكتب مثل خزانة الأدب وبعض معاجم اللغة غير منسوب لقائل، ونسبه بعضهم إلى نمشل بن حرّبي بن ضمرة الدارمي . وهو: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام وبقي إلى أيام معاوية، ت 45هـ، ولم أجد هذا البيت ضمن أشعار هذا الشاعر، (الشعر و الشعراء، لابن قتيبة، 2/637).

(٦) في النسخة (ب) أبو أسحق.

(٧) في النسخة (ب) تشبه.

(٨) (وهي) زيادة في النسخة (ب).

(٩) (هو) زيادة في النسخة (ب).

فـى الوقت <sup>(١)</sup> المستقبل ، و(إذ) يكون للوقت الماضي ، يقول للمستقبل : إذا أنا أحسن إذا تحسن وهي تسيء إذا يسيء <sup>(٢)</sup> قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ﴾ [مریم: 73] قال الشاعر

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا      وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبٌ <sup>(٣)</sup>

وإذا قرن إذا بفعل ماضٍ يصير معناه مستقبلاً كقوله تعالى ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا ﴾ [الأنعام: 54] ، و (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ) معناه إذا يجيئك ، ومثله فى القرآن كثير وتقول فيه إذا شخصت إذا شخص فلان ، وقد كنت أطيعه إذا أمرني <sup>(٤)</sup> وقوله <sup>(٥)</sup> تعالى : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ ﴾ [الأحقاف: 29] وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ ﴾ [البقرة: 30] ، وإذا ضم إليه فعل مستقبل صيره ماضياً كقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: 37] يريد : وإذ قلت ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ﴾ [المائدة: 110] معناه إذا أخرجت <sup>(٧)</sup> وإما إذا فإنه <sup>(٨)</sup> ينصب الأفعال المستقبلية ، ويكون للحين <sup>(٩)</sup> يكون الخبر

(١) فى النسخة (ب) للوقت .

(٢) (وهى تسيء إذا يسيء) زيادة فى النسخة (ب) .

(٣) من قوله: ( قال الشاعر... ) زيادة فى النسخة (ب) . والبيت لأحمر بن الحارث بن عبد مناة، (الجليس الصالح الكافى والأئيس الناصح الشافى المعافى، لأبى الفرج المعافى بن زكريا النهروانى الجريرى (ت 390هـ)، تحقيق: محمد مرسي الخولى، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1413هـ، 347/2)

(٤) من قوله: (وإذا جاءك المنافقون..) زيادة فى النسخة (ب) .

(٥) فى النسخة (ب) قال الله .

(٦) فى النسخة (ب) " وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يسمعون القرآن " .

(٧) فى النسخة (ب) يعنى و إذا أخرجتهم .

(٨) (فإنه) زيادة فى النسخة (ب) .

(٩) (ويكون للحين) زيادة فى النسخة (ب) .



مستقبلا نقول من ذلك إن لم تطعه إذا يضربك ، ومن لا يصلح عاجلا إذا لا يصلح آجلا فافهم<sup>(١)</sup>.

سؤال قوله تعالى ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب: 18، 19] فإن قيل فلم<sup>(٢)</sup> انتصب قوله: (أشحة)<sup>(٤)</sup>؟

الجواب عنه أن يقال: نصب على القطع<sup>(٥)</sup> من قوله قد يعلم الله المعوقين منكم أشحة، معناه يفرقون<sup>(٦)</sup> عن القتال ويشحون عن الإنفاق على فقراء المسلمين، وإن شئت قل: من القائلين لإخوانهم هلم إلينا، وهي<sup>(٧)</sup> هكذا أشحة عليه<sup>(٨)</sup> نظيره قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ [جنت عدن مفتحة لهم الأبواب] ﴿ اص: 49، 50 ﴾ انتصب على القطع وإن شئت قلت مقطوع عن قوله تعالى ﴿ وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [أشحة] ﴿ [الأحزاب: 18، 19] يقول جئنا عند القتال أشحة عند الإنفاق.

(١) فافهم) زيادة في النسخة (ب).

(٢) في النسخة (ب) زاد على الآية الكريمة لفظ "عليكم" في نهاية الآية.

(٣) في النسخة (ب) لم.

(٤) قوله) زيادة في النسخة (ب).

(٥) سبق الكلام عن القطع ص32.

(٦) في النسخة (ب) يعوقون.

(٧) في النسخة (ب) هم.

(٨) (عليه) زيادة في النسخة (ب).

وقال بعضهم<sup>(١)</sup> نصب على الذمّ والشتّم، والعرب تنصب<sup>(٢)</sup> على الذم كما ينصبون على المدح<sup>(٣)</sup> كقوله في الذم: <sup>(٤)</sup> ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقُفُوا﴾ [الأحزاب: 61]، انتصب على الذم

وقال بعضهم<sup>(٥)</sup> نصب على إضمار الفعل، معناه: ترينهم أشحة على الخير، كقوله: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: 43] أي ترينهم مهطعين وقوله: <sup>(٦)</sup> ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْأَنْفِقِينَ فِتْنِينَ﴾ [النساء: 88] وصرتم فتنين<sup>(٧)</sup>، ونحوه كثير من الآيات. فافهم<sup>(٨)</sup>.

سؤال قوله تعالى ﴿سَلُّوْكُمْ بِاللِّسَانِ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: 19] فإن قيل فَلِمَ

لَمْ يَقُلْ حَدَادَةٌ<sup>(٩)</sup>، والألسنة مؤنثة؟

الجواب عنه (حدادٍ) نعت جاء<sup>(١٠)</sup> على وزن فعال، وكل نعت يكون<sup>(١١)</sup> على هذا الوزن يستوي فيه المذكر والمؤنث، نظيره (سمان وعجاف وغلاظ وشداد) ويقول من ذلك حديد وحداد وشديد، مثل سمين وسمان وعجيف وعجاف وغليظ وغلاظ وشديد

(١) في النسخة (ب) بعض.

(2) في النسخة (ب) ينصبون.

(٣) (كما ينصبون على المدح) زيادة في النسخة (ب).

(٤) (في الذم) زيادة في النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب) بعض.

(٦) (وقوله) زيادة في النسخة (ب).

(٧) (وصرتم فتنين) زيادة في النسخة (ب).

(٨) (فافهم) زيادة في النسخة (ب).

(٩) في النسخة (ب) حديدة.

(١٠) (نعت جاء) زيادة في النسخة (ب).

(١١) (يكون) زيادة في النسخة (ب).

وشداد<sup>(١)</sup> ، قال الله<sup>(٢)</sup> تعالى ﴿ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾<sup>(٣)</sup>  
 [يوسف:43]، ولم يقل سمانة ، ولا<sup>(٤)</sup> عجافة ، والبقرة مؤنثة وكذلك قوله : ﴿ عَلِيَّهَا  
 مَلَكِيَّةٌ غَلَاظٌ شِدَادٌ ﴾ [التحریم:6] ونحوه كثير . ، وكذلك كل اسم على هذا الوزن يكون  
 بغير هاء ، ونظيره حُمَامُ الموت وهي تؤنث كما<sup>(٥)</sup> قال الشاعر:

إِذَا مَا حُمَامُ الْمَوْتِ كَانَ بِلَدَةٍ<sup>(٦)</sup> دَعَتْهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ وَتَطْرُبُ<sup>(٧)</sup>

كما قال لبيد بن أبي ربيعة العامري :

أَفْتَلِكَ أُمٌ وَحَشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلْتُ وَهَادِيَةَ الصُّوَارِ قِوَامُهَا<sup>(٨)</sup>

وصوار : هي بقرة الوحش.<sup>(٩)</sup>

وقال بعضهم<sup>(١٠)</sup> : إنما لم يكن<sup>(١١)</sup> حدادة ؛ لأن الوصف راجع إلى معنى<sup>(١٢)</sup> الألسنة ،

1 من قوله: (مثل سمين... زيادة في النسخة (ب)).

2 لفظ الجلالة (الله) زيادة في النسخة (ب).

3 في النسخة (ب) "سبع عجاف".

4 (ولا) زيادة في النسخة (ب).

5 من قوله مثل: سمين وسمان .. زيادة في النسخة (ب).

6 في النسخة (أ) "خط ببلدة"، وفي (ب) كان ببلدة وأثبت ما في ب لأنه ورد هكذا في كتب الشعر ، ومعنى البيت: إذا قضى الله لرجل أن يموت ليلوض جعل له فيها حاجة فيسيره إليه.. والشاهد أن كلمة "حمام" على وزن "فعال" .. والفعل بعدها كان ولم يقل كانت.. لأنه يجوز فيها التذكير والتأنيث.

7 البيت من الوافر، وهو لغالب بن عبد القدوس ويكنى أبا الهندي شاعر إسلامي وقد أدرك أول الدولة الهاشمية ، ت 180 هـ (معجم الشعراء ، الجبوري، 126/4) .

9 البيت : للبيد بن أبي ربيعة العامري وقد سبق التعريف به ص86 .

9 ( من قوله "قال لبيد بن أبي ربيعة.. زيادة في (ب) .

10 في النسخة (ب) بعض.

11 في النسخة (ب) ولم يقل.

12 (معنى) زيادة في النسخة (ب).

وعنى بالألسنة القول والكلام<sup>(١)</sup>، وإنما ذكر الألسنة؛ لأنها معدن القول والكلام<sup>(٢)</sup>، وهي غالبية على القول والكلام كما قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [آل عمران 167]، والقول إنما يكون<sup>(٣)</sup> باللسان لا بالأفواه، وإنما ذكر الأفواه؛ لأنها معدن اللسان وغالبية على اللسان<sup>(٤)</sup> معناه إذا قال باللسان<sup>(٥)</sup>، وهو مذكر، وقد قيل أيضاً: اللسان يكون بمعنى الكلام. كما قال النبي ﷺ<sup>(٦)</sup>: (لسان المؤمن<sup>(٧)</sup> وراء قلبه)<sup>(٨)</sup> يعني كلامه بعد تفكره، و اللسان بمعنى الفصيح<sup>(٩)</sup>، ولسن بالكسر لغة<sup>(١٠)</sup> ولسنة و أيضاً بمعنى لغة. كقول الشاعر<sup>(١١)</sup>:

وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسُنُهَا      أَنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فِقْرُ

فافهم<sup>(١٢)</sup>.

(١) في النسخة (ب) الكلام والقول واستدرکها الناسخ "القول والكلام" في هامش (ب).

(٢) وإنما ذكر الألسنة لأنها معدن القول والكلام) زيادة في النسخة (ب).

(٣) (إنما يكون) زيادة في النسخة (ب).

(٤) من قوله: (لا بالأفواه..) زيادة في النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب) اذركم بالكلام.

(٦) في النسخة (ب) الرسول عليه السلام.

(٧) في النسخة (ب) المؤمن لسانه.

(٨) هذا ليس حديثاً.. فقط وجدت حكمة مشابهة لهذا اللفظ والمعنى (لسانُ العاقِلِ وراءَ قلبِهِ، وَقَلْبُ الأحمقِ وراءَ لسانِهِ)

..وجدها في كتب الشيعة مثل كتاب نهج البلاغة، منسوبة لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه.. وفي الآيات والأحاديث ما

يعني عنه وبنفس هذا المعنى ..

(2) في (ب) واللسان الفصيح..

(١٠) وحكى أبو عمرو: لكل قوم لِسُنُّ أي لغة يتكلمون بها، (لسان العرب، لا بن منظور دار صادر - بيروت، ط 3، 1414هـ،

23/ص78)

(4) البيت لطرفة بن العبد، ديوان طرفة بن العبد شرح مهدي ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م، ص 42.

(١٢) (فافهم) زيادة في (ب).

سؤال قوله تعالى: ﴿ يَلِيَّتْنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا<sup>(١)</sup> [الأحزاب 67، 66] فإن قيل ما هذه الألفات في أواخر الأسماء؟

الجواب عنه أن يقال هذه<sup>(٢)</sup> الألفات ألفت التيسير استخرجه من أعجاز أسماء المعرفة كما قال العجاج<sup>(٣)</sup>:

وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبُعُوضِ أَخْضَعًا      تَمْرُنِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعَا

وقال بعضهم<sup>(٤)</sup> إن هذه الألفات المتولدة من الفتحة لأن الألف من جنس الفتحة، والواو من جنس الضمة، والياء من جنس الكسرة، وهذه ثلاثة حروف من حروف العلة يتغيرن عن سمتهن من جهة الوقوع، وإن كان قبل الحروف مضمومًا يصير واوًا، وإن كان مكسورًا يصير ياء، وإن كان مفتوحًا يصير ألفًا، ولا يقول قولًا وقيلا، ومنه قول<sup>(٥)</sup> امرئ القيس<sup>(٦)</sup>:

بَكَى صَاحِبِي لِمَا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ      وَأَيَّقَنَ أَنَا لَاحِقَانَ يَقْيِصِرَا

تولد الألف واللام<sup>(٧)</sup> من فتحة الراء

(١) في (ب) (فأضلونا السبيلا).

(٢) في (ب) أهما.

(٣) العجاج: هو عبد الله بن ربيعة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي أبو الشعثاء راجز مجيد من الشعراء ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها، أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ففلج وأقعد، وهو أول من رفع = الرجز وشبهه بالقصيد، وكان لا يهجو، وهو والد ربيعة الراجز المشهور أيضا. (معجم الشعراء، الجبوري، 250/3).

(٤) في (ب) بعض.

(٥) في (ب) قال.

(٦) سبقت الترجمة له ص 167.

(٧) في (ب) تولدت الألف.

وقال الخليل : هذه الألفات ألفات الرسى والرسى هي الثابتة يثبت ما قبلها من الكلمة ،

وقال الشيخ أبو إسحاق<sup>(١)</sup> الألفات التي وقعت في أعجاز الأسماء على ثلاثة أوجه :

أحدها ألفات ممدودة تكون في نعوت الإناث مثل بيضاء وحمراء وصفراء<sup>(٢)</sup> ،

كقوله تعالى ﴿ بِيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّرْبِينَ ﴾ [الصافات: 46] وقوله تعالى: ﴿ بَقْرَةً صَفْرَاءُ فَاقِعٌ ﴾<sup>(٣)</sup>

[البقرة: 69] وسنة حمراء ، كقول الشاعر

[في]<sup>(٤)</sup> سَنَةٌ قَدْ كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا حمراء تبري اللحمَ عَنْ عُرَاقِهَا<sup>(٥)</sup>

والثاني : ألفات العماد تكون في إشارة المذكر وكناية المؤنث مثل هذا وذا في الإشارة

لقوله تعالى ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ ﴾<sup>(٦)</sup> [ الأنعام: 92] فالهاء تنبيه ، وذا إشارة ، والألف

عماد ، والكناية للمؤنث كقوله تعالى ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ ﴾ [ الحج 46] وقوله ﴿

إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ ﴾ [ لقمان 46].

والثالث ألفات التيسير في إعجاز<sup>(٧)</sup> الأسماء المعرفة كقوله تعالى ﴿ وَأَطَعْنَا

الرَّسُولَ ﴾ [الأحزاب: 66] ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ ﴾ [الأحزاب: 67] فافهم.<sup>(٨)</sup>

١ ( المقصود هو المصنف كما أشرنا إلى ذلك ص58.

٢ في (ب) تقدم وتأخير .

٣ في (ب) زاد كلمة (إنها).

1 وفي (ب) (هند فكشفت عن ساقها..) لكني وجدت البيت عند بحثي عنه (في سنة كشفت..) ، وهو من الرجز و نسبه

ابن قتيبة إلى أعرابي لم يذكر اسمه كان يطرد الطير عن زرع في سنة جدد ، والعراق بضم العين العظم ، (غريب الحديث لابن

قتيبة عبد الله بن مسلم، تحقيق عبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف العراقية ، بغداد ، 1377م ، 1/ 263)، وأورده كثير من

المفسرين كشاهد في تفسير لفظة الساق في قوله: (يوم يكشف عن ساق) ولم ينسوه .

٥ من قوله: ( وسنة حمراء.. إلى نهاية البيت) زيادة في (ب).

٦ في (ب) زاد كلمة (مبارك).

٧ (إعجاز) زيادة في (ب).

## ﴿ سورة سبأ ﴾

سؤال قوله تعالى ﴿ يَجِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾ [سبأ 10] فإن قيل فلم لم

يقتل أوبن والجبال مؤنثة ؛ لأنها جماعة، وقال في موضع آخر ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ

الْجِبَالِ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ [الأنبياء 79]؟

الجواب عنه أن يقال لفظ الأمر راجع إلى لفظ المناداة، وهي مناداة مفردة، فلو كان لفظ الأمر راجعاً إلى جماعة الجبال لقال أوبن معه، ونظيره في المناداة: ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَأْ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾<sup>(٣)</sup> [هود: 44] ونحوه كثير من الآيات، وأما قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالِ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ﴾<sup>(٤)</sup> [الأنبياء: 79]، خبر عن الفعل، والخبر لا يتغير عن حاله، وها هنا مناداة وهي تغيير في الوجوه<sup>(٥)</sup> ؛ لأنها متنوع في بابها

وقال بعضهم<sup>(٦)</sup> إنما لم يقل: أوبن ؛ لأن الجبال ها هنا بلفظ التنكير، وكل جماعة تكون منكرة داخلية في حيز الفريد<sup>(٧)</sup> من جهة وصف فعلها وذلك إنه يصلح فيها الألف واللام فإذا حذفها صيرتها نكرة، وكل اسم يكون داخلاً في حد النكرة يجوز وصف فعلها بالتوحيد، وإن كانت جماعة نظيره قوله تعالى: ﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا مِثْرًا مِنْ بَرَدٍ ﴾ [النور: 43]، ولم يقل فيهن وإن كانت جماعة ؛ لأنها نكرة<sup>(٨)</sup> في لفظها ؛ لسقوط الألف

(١) (فافهم) زيادة في (ب).

(٢) (في المناداة) زيادة في (ب).

(٣) في (أ) زاد قوله: (وغيض الماء).

(٤) في (ب) زاد كلمة (والطير).

(٥) في (ب) الوصف.

(٦) في (ب) بعض.

(٧) في (ب) عذاب التفريد.

(٨) في (ب) منكرة.

واللام، فوحد الكناية لتنكر لفظها، وكذلك قوله تعالى ﴿يَجِبَالُ أَوِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾ [سبأ:10] <sup>(١)</sup>، وأما قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ﴾ [الأنبياء:79] جماعة معرفة لدخول <sup>(٢)</sup> الألف <sup>(٣)</sup> واللام فيها فجمع فعليها لتجمع <sup>(٤)</sup> اللفظ مع التعريف.

فإن قيل فلم ارتفع قوله (يا جبال)؟

الجواب أن يُقال:

إنما ارتفع لقبول نداء المعرفة <sup>(٥)</sup>، وفي الجملة نداء المعرفة <sup>(٦)</sup> على ثلاثة أوجه:  
أحدها نداء مفرد معرفه يكون مرفوعاً أبداً كقوله تعالى: ﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً﴾ [ص:26] وقوله ﴿يَتَابِرْهِمُ أَعْرِضْ عَن هَذَا﴾ [هود:76].

والثاني نداء مفرد نكرة غير منعوته يكون مرفوعاً أيضاً <sup>(٧)</sup> كقوله ﴿يَجِبَالُ أَوِي

مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾ [سبأ:10]، وقال الشاعر

حَيْتَكَ عَزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَأَنْصَرَفَتْ      فحِيَّ وَيْحَكَ مِنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ <sup>(٨)</sup>

والثالث نداء نكرة منعوته مفردة <sup>(١)</sup> تكون منصوبة أبداً، كقولك يا رجلاً ظريفاً، تنصب رجلاً وتنونه <sup>(٢)</sup>؛ لأنه نكرة منعوته قال الله تعالى ﴿يَحْسِرَةٌ عَلَى الْعِبَادِ﴾ [يس:30] انتصب حسرة؛ لأنها نداء نكرة منعوته وقال الشاعر

(١) في (ب) زاد كلمة (والطير).

(٢) (لدخول) زيادة في (ب).

(٣) في (أ) للألف، وأثبت ما في (ب) لأنها الأصوب.

(٤) في (ب) لتجميع.

(٥) في (ب) لأنه نداء مفرد.

(٦) في (ب) المفرد.

(٧) في (أ) أبداً، وأثبت ما في (ب) لأنه أصوب، والله أعلم.

(٨) من قوله (وقال الشاعر: حيتك.. زيادة في (ب)). والبيت لكثير عزة، (ديوان كثير عزة، ص100).



تَنْدُبُ شَجْوًا بَيْنَ أَثْرَابِ<sup>(٣)</sup>

يَا قَمْرًا أَبْصَرْتَ فِي مَاتِمِ

فافهم<sup>(٤)</sup>.

سؤال قوله تعالى ﴿ وَالطَّيْرَ ط وَالنَّارَ لَهُ الْحَدِيدَ ﴾ [سبأ: 10] فإن قيل لِمَ انتصب

قوله تعالى: (والطير)؟

الجواب عنه أن يقال انتصب لوقوع الفعل عليه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ

مِنَّا فَضْلًا ط يَنْجِبَالُ أُوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرَ ط ﴾ (سبأ 10)<sup>(٥)</sup> وسخرنا له الطير<sup>(٦)</sup>، فيضم،فتكون نحو<sup>(٧)</sup> قولك أطعمته طعاما وما يريد<sup>(٨)</sup>، وسقيته ماء، فيجوز ذلك، وأنشد الفراء:. . . وعلفتها تبنًا وماءً باردًا . . .<sup>(٩)</sup>المراد علفتها تبنًا، وسقيتها ماءً باردًا<sup>(١٠)</sup>.قال بعضهم<sup>(١)</sup> نصب على تكرار النداء، يريد به الطير، فلم يحسن ذلك فنصب،وقال بعضهم يُقرأ بالضم<sup>(٢)</sup> على الإتياع، قال الشاعر

(١) في (ب) مفرد نكرة منعوتة.

(٢) في (ب) نصبت رجلا ونونته.

(٣) البيت من السريع، لأبي نواس، سبق التعريف به، (ديوان أبي نواس، 4/15).

(٤) من (قال الله تعالى "ياحسرة...") زيادة في (ب).

(٥) في (ب) "ولقد آتينا داود منا فضلا".

(٦) (وسخرنا له الطير) زيادة في (ب).

(٧) في (ب) مثل.

(٨) (وما يريد) زيادة في (ب).

(٩) أورده عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب وقال لا يعرف قائله، (خزانة الأدب، 3/139، وذكره الأشموني في منهج

السالك شاهد رقم 442، وتتمه البيت: حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا، (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج

السالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، 1955م، 1/226.

(١٠) من قوله: (وأنشد الفراء..) زيادة في (ب).

ألا يا عمرو<sup>(٣)</sup> والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمراً الطريق<sup>(٤)</sup>

فنصب الضحاك على نداء النكرة<sup>(٥)</sup>، والرفع جائز على الإتيان

وقال بعضهم<sup>(٦)</sup> نصب على أنه معدول عن مكانه<sup>(٧)</sup>، وحقه أن يكون يا جبال ويا

أيها الطير، فلما حذفوا النداء وعدلوه عن سمتة نصبوه؛ لأن كل معدول من سمتة<sup>(٨)</sup> نصب

كقوله تعالى ( جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ) [البقرة 30]<sup>(٩)</sup> ﴿ جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُولٰٓئِ

أَجْنِحَةٍ مِّثْنٰى وَتُلٰكٌ وَرُبْعٌ ۚ ﴾ [فاطر ١٠]<sup>(١٠)</sup> 1 انتصب مثنى وثلاث ورباع؛ لأنها معدولة عن

جهتها<sup>(١١)</sup> وكان في<sup>(١٢)</sup> الأصل اثنين وثلاثة وأربعة، فلما عدلوا نصبوها<sup>(١٣)</sup>، فإن قيل

(الطير) وحادان أم جماعة، الجواب أن يقال<sup>(١٤)</sup>؟ فيه قولان قال بعض الطير وحادان<sup>(١٥)</sup>

(١) في (ب) بعض.

(٢) في (ب) قد قري بالرفع.

(٣) في (ب) زيد.

(٤) فائله محمول، وأورده السيوطي في الهمع الشاهد رقم 1667 ولم ينسبه، (همع الهوامع، السيوطي، 282/5)

(٥) في (ب) تكرار النداء.

(٦) في (ب) بعض.

(٧) في (ب) جهته.

(٨) في (ب) جهته.

(٩) آية "جاعل في الأرض خليفة" زيادة في (ب).

(١٠) في (ب) "الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع".

(١١) في (ب) على المعدول من جهته.

(١٢) في (ب) زيادة في (ب).

(١٣) (فلما عدلوا نصبوها) زيادة في (ب).

(١٤) في (ب) قل.

(١٥) في (ب) واحد.

وجماعته<sup>(١)</sup> الطيور، واحتج بقوله تعالى: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: 49] وكان واحد وهو الخفاش<sup>(٢)</sup>.

**وقال بعضهم<sup>(٣)</sup>** الطير جماعة، والطيور جمع الجمع وواحدتها<sup>(٤)</sup> طائر نحو قوله<sup>(٥)</sup> تعالى: ﴿وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ [الأنعام: 38] والدليل على أن الطير جمع<sup>(٦)</sup> قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: 3] وكانوا طيوراً كثيراً<sup>(٧)</sup> وقوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ [النمل: 20] وقوله ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ﴾<sup>(٨)</sup> [الملك: 19] وقوله ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾ [النحل: 79] ونظيره كثير، وكذلك قوله: ﴿يَنْجِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ [سبأ: 10] عنى به الطيور<sup>(٩)</sup> كلها فافهم<sup>(١٠)</sup>.

وقال الأعشى<sup>(١١)</sup>:

وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى  
رَشَادًا وَلَا عَنْ رَيْثِنِ يَخِيبُ

(١) (وجماعته) زيادة في (ب).

(٢) (وتحديد نوع الطير بأنه الخفاش من الاسرائيليات التي لا يوجد دليل من القرآن أو السنة على صحتها.

(٣) في (ب) وقال بعض

(٤) في (ب) وحداتها

(٥) في (ب) كقوله

(٦) في (ب) جماعة

(٧) (وكانوا طيوراً كثيراً) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ)

(٨) من (وقوله تعالى " وتفقد الطير" ..) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ)

(٩) (الطيور) زيادة في (ب)

(١٠) (فافهم) زيادة في (ب)

30 هـ، وليس

(١١) وجدت هذا البيت في كثير من كتب النحو واللغة منسوب لضابئ بن الحارث البرجمي، ت

للأعشى، (اللسان ج/6 ص438، والكامل، ص181، الخزانة 4/323.. وغيرها..

## ﴿سورة فاطر﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿<sup>(١)</sup> مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [فاطر 2] فإن قيل أليس جواب الشرط بالفاء يكون مرفوعاً؟ فلم انتصب قوله (فلا ممسك لها)؟

الجواب عنه أن يُقال انتصب على التبرئة، معناه ما يفتح الله للناس من رحمة فقد فتح لا ممسك لها، نصب على التبرئة <sup>(٢)</sup>، والتأنيث راجعة <sup>(٣)</sup> إلى الرحمة، وما يمسك معطوف على ما يفتح، كذلك انجزم (فلا مرسل له) الجواب عنه بالفاء، وانتصب ما بعده بحذف التبرئة، وتذكير الكناية راجع إلى لفظة (ما) و(ما) مذكر، وفي الجملة إن جواب الشرط محكوم بثلاثة أشياء إذا كان بغير الفاء يكون مجزوماً؛ كقوله تعالى <sup>(٤)</sup>: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: 123]، وقوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7]، فإن <sup>(٥)</sup> كان بالفاء فانظر فإن كان فاعلاً <sup>(٦)</sup> يكون الجواب بالفاء <sup>(٧)</sup> وما بعده يكون منصوباً لقبول التبرئة كقوله تعالى: <sup>(٨)</sup> ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ [الأعراف: 186]، وقوله: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ﴾ <sup>(٩)</sup> [فاطر 2]، وإن <sup>(١٠)</sup> كان في الفعل فيكون الجواب بالفاء <sup>(١١)</sup>، وما بعده يكون مرفوعاً على وجه الاستقبال كقوله تعالى ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ﴾ [المائدة: 95] الجواب في الفاء، وارتفع

(١) (تعالى) زيادة في (ب)

(٢) من قوله: (معناه ما يفتح الله ... زيادة في (ب))

(٣) في (ب) راجع

(٤) (تعالى) زيادة في (ب)

(٥) في (ب) فإذا

(٦) في (ب) في الفعل

(٧) في (ب) في الفاء

(٨) (تعالى) زيادة في (ب)

(٩) في (أ) زاد كلمة (للناس)

(١٠) في (ب) وإذا

(١١) في (ب) في الفاء

(ينتقم) على طريق الاستقبال <sup>(١)</sup> كقوله تعالى ﴿ فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ [طه:123]، وقوله: <sup>(٢)</sup> ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ﴾ <sup>(٣)</sup> [البقرة:126] ونحوه كثير وإن <sup>(٤)</sup> كان مصدرًا فيكون مرفوعًا الجواب الفاء كقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ <sup>(٥)</sup> [البقرة:184] كقوله ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ ﴾ [البقرة:196]، وقوله: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة:280] ونحوه كثير <sup>(٦)</sup>.

وإن <sup>(٧)</sup> كان الفاء بمعنى العطف يكون محكوماً بحكم الأول كقوله تعالى <sup>(٨)</sup>: ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ ﴾ [البقرة:217] انجزم (فيمت) لقبول العطف على الأول فافهم <sup>(٩)</sup>.

(١) من آية (ومن عاد...) زيادة في (ب)

(٢) (وقوله) زيادة في (ب)

(٣) زاد كلمة (قليلاً) في (أ)

(٤) في (ب) وإذا

(٥) (من لفظة تعالى.. إلى آخر آية "فمن كان منكم...") زيادة في (ب)

(٦) في (ب) فافهم

(٧) في (ب) وإذا

(٨) (تعالى) زيادة في (ب)

(٩) (فافهم) زيادة في (ب)

## ﴿ سورة يس ﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ يس: 78، فإن قيل فلم

لم يقل (رميمة) والعظام مؤنثة؟

الجواب عنه أن تقول التذكير راجع إلى لفظ العظام وليس في لفظه علامة التأنيث، والتأنيث راجع إلى لفظ الجماعة، والجماعة كلها مؤنثة<sup>(١)</sup> وعلامة التأنيث<sup>(٢)</sup> أربعة أشياء: أحدها الياء المرسلة؛ كالعطشى<sup>(٣)</sup> والسكرى والعظمى<sup>(٤)</sup> والثاني ألف ممدود مثل البيضاء والحمراء<sup>(٥)</sup> والصفراء<sup>(٦)</sup> والثالث: (هاء) ممدودة<sup>(٧)</sup> مثل القمقمة والدابة والحية والحسنة والسيئة<sup>(٨)</sup> ونحوها والرابع وجود الهاء في تصغيرها مثل الدار وتصغيرها دويرة، والسوق وتصغيرها سويقة، والنار وتصغيرها نويرة، وما أشبه ذلك<sup>(٩)</sup>.

وليس في العظام من هذه الأربعة المذكورة<sup>(١٠)</sup> شيء، وكل اسم خلا [من]<sup>(١١)</sup> هذه العلامة<sup>(١٢)</sup> يجوز لك<sup>(١٣)</sup> تذكيره وتأنيثه لاتساع اللغة إلا أن التذكير أليق، وكان فيه سماع من

(١) في (ب) تؤنث

(٢) في (أ) وعلامته وفي (ب) وعلامة التأنيث، وأثبت ما في (ب) لأنه الأوضح.

(٣) في (أ) كالعصا وفي (ب) العطشى، وأثبت ما في (ب) لأن المثال أصح.

(٤) (العظمى) زيادة في (ب)

(٥) في (ب) تقدم وتأخير

(٦) في (ب) السوداء

(٧) في كتب اللغة تسمى التاء المربوطة، ولم أجد فيما اطلعت عليه من مراجع اللغة العربية من يسميها بالهاء الممدودة..

(٨) (الحسنة والسيئة) زيادة في (ب)

(٩) في (ب) أشبههما.

(١٠) (الأربعة المذكورة) زيادة في (ب)

(١١) في (أ) عن هذه العلامة..

(١٢) في (ب) لا تجد فيه من هذه العلامات

(١٣) (لك) زيادة في (ب)

العرب<sup>(١)</sup> في تذكيره وتأنيته، فالأخذ به<sup>(٢)</sup> أولى؛ لأنَّ السماع أوكد منه، و قال البعض الرميم على وزن<sup>(٣)</sup> الفعيل بمعنى المفعول، وما كان على ميزان الفعيل<sup>(٤)</sup> يستوي فيه المذكر والمؤنث، نظيره قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ [القلم: 20] ولم يقل صريمة، وقوله ﴿ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾<sup>(٥)</sup> [الذاريات: 29] ولم يقل عقيمة، وهذه كلها فعيل بمعنى مفعول، قال امرؤ القيس<sup>(٦)</sup>:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ      يَسْقُطُ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ<sup>(٧)</sup>

ولم يقل حبيبة؛ لأنها بمعنى محبوبة فافهم<sup>(٨)</sup>

(١) في (ب) وما كان فيه سماع العرب

(٢) في (ب) بالسماع

(٣) في (ب) ميزان

(٤) (وما كان على ميزان الفعيل) زيادة في (ب)

(٥) في (ب) زاد كلمة (قالت)

(٦) في (أ) كما قال الشاعر، وأثبت ما في (ب) .

(٧) البيت مطلع معلقة امرؤ القيس، (ديوان امرؤ القيس بشرح أبي سعيد السكري، تحقيق أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة، ص 162)، وسبق التعريف بالشاعر ص 135 .

(٨) (فافهم) زيادة في (ب)

## ﴿ سورة الصافات ﴾

سؤال قوله: <sup>(١)</sup> ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ [الصافات: 47] فإن

فَلِمَ ارتفع قوله (لا فيها غول) ؟

الجواب عنه أن يقال رفع على التبرئة <sup>(٢)</sup>، وهي <sup>(٣)</sup> على وجهين معرفة ونكرة <sup>(٤)</sup>، فإن كان نكرة ففيها لغتان إن شئت نصبت بغير تنوين، وإن شئت رفعت مع التنوين، يقول لا مالٌ لك ولا درهمٌ لك، قال الله تعالى ﴿ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾ <sup>(٥)</sup> [البقرة: 254] وقال ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة: 236]، وقوله ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ ﴾ <sup>(٦)</sup> [النساء: 114] نصب بغير تنوين، ويجوز الرفع، ولم يجئ من الفراء <sup>(٧)</sup> فإذا فصلت بين لا وبين النكرة بصفة أو فعل <sup>(٨)</sup> فليس فيه إلا الرفع كقوله لا معي درهم ولا لك مال، قال الله <sup>(٩)</sup> تعالى (لا فيها غول) فرفع لدخول الصفة

فأما المعرفة في التبرئة فهي رفع لا غير، فَصَلَّتَ بينهما أو لم <sup>(١٠)</sup> تفصل، تقول لا عبد الله معك ولا زيد عندك، رفع، والعلة فيه هو <sup>(١)</sup> أَنَّ النكرة إذا وقفت <sup>(٢)</sup> عندها دون

(١) في (ب) وقوله تعالى

(٢) المقصود بالتبرئة هو اسم آخر لـ "لا" النافية للجنس، تسمى لا التبرئة أيضاً. وهو من مصطلحات الكوفيين وسبق الإشارة إلى ذلك ص 33

(٣) في (ب) والتبرئة

(٤) في (ب) تقدم وتأخير

(٥) في (ب) (لا ريب فيه)

(٦) في (ب) زاد قوله: (من نحواهم)

(٧) ولم يجئ من الفراء زيادة في (ب) واستدرکها الناسخ في هامش (أ) .

(٨) (أو فعل) زيادة في (ب) واستدرکها الناسخ في هامش (أ)

(٩) لفظ الجلالة زيادة في (ب)

(١٠) في (ب) "ولم" وفي (أ) استدرکها الناسخ في هامش "ولم" .



الفعل فإن الكلام يكون تاماً حسناً ؛ لقولك لا مال لك <sup>(٣)</sup> ولا درهم، قال الله <sup>(٤)</sup> تعالى ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ [القيامة: 11] وقوله تعالى ﴿ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ ﴾ <sup>(٥)</sup> [طه: 97] ونحوه كثير وأما المعرفة فالوقف عندها محال حتى تأتي بالفعل لا تقول لا عبد <sup>(٦)</sup> الله، وتسكت حتى تقول لا عبد الله معي، وهي وحدها قبيحة. أيضاً [أ. <sup>(٧)</sup> حتى تقول ولا زيد <sup>(٨)</sup>، قال الله تعالى ﴿ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لِهِنَّ ﴾ [المتحنة: 10] وقوله تعالى: ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ [الكافرون: 3-4].

**وقال بعضهم:** <sup>(٩)</sup> التبرئة على وجهين مكرر بلا <sup>(١٠)</sup>، وغير مكرر، والنصب في غير المكرر أجود؛ لأنه بمعنى النفي كقولك لا علم له به، ولا قوة له <sup>(١١)</sup> قال تعالى: ﴿ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا ﴾ [البقرة: 32]، وقوله: ﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [الكهف: 39] وقوله: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُوبَ ﴾ <sup>(١٢)</sup> [النحل: 23] ونحوه كثير.

وفي المكرر <sup>(١٣)</sup> يجوز فيه الرفع والنصب جميعاً، فالرفع على معنى ليس، والنصب على معنى التبرئة قال الله <sup>(١٤)</sup> تعالى ﴿ وَلَا حُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ ﴾ <sup>(١)</sup> [البقرة: 254] قد قرئ بالرفع

(١) (هو) زيادة في (ب)

(٢) في (ب) وقعت

(٣) (لك) زيادة في (ب)

(٤) في (ب) كقوله

(٥) في (ب) زاد قوله: (وإن لك في الحياة)

(٦) في (ب) عند

(٧) في (أ) كلام غير واضح بمقدار 3 كلمات أظنها مكررة ومشطوبة.

(٨) من قوله: (وهي وحدها...) زيادة في (ب)

(٩) في (ب) بعض

(١٠) (بلا) زيادة في (ب)

(١١) (له) زيادة في (ب)

(١٢) في (ب) زاد قوله: (يعلم ما يسرون) واستدركها في هامش (أ)

(١٣) في (ب) المكررات

(١٤) لفظ الجلالة زيادة في (ب)

والنصب<sup>(٢)</sup>، أما الرفع فعلى معنى ليس، وأما النصب على معنى للتبرئة<sup>(٣)</sup>، ومثله قوله تعالى: ﴿لَا لَعُوٌّ فِيهَا وَلَا تَأْتِيْمٌ﴾ [الطور: 23] وقوله: ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: 197]، وكذلك قوله: ﴿لَا فِيهَا عَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ [الصفات 47]، مكرر، وفي المكررات الرفع والنصب جائزان، [و] النصب أجود والرفع جائز<sup>(٤)</sup>، وإن شئت رفعت على أنه<sup>(٥)</sup> خبر الخافض وخبره يكون مرفوعاً كقوله: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ [البقرة: 10] كقوله تعالى: ﴿وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ﴾ [البقرة: 7]، وكذلك قوله تعالى (لا فيها عول) فافهم<sup>(٧)</sup>

### ﴿سورة ص﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ [ص: 47]، فإن قيل مصطفين جماعة أم ثنية، فإن كانت جمالمة فلم قال على لفظ الثنية<sup>(٨)</sup> مثل الزيدين والعمرين، وإن كانت ثنية فلم قال (وإنهم عندنا) وهم<sup>(٩)</sup> كناية عن الجماعة؟

(١) في (ب) زاد قوله: (لا بيع فيه)

(٢) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب (لا بيع فيه ولا حلة ولا شفاعة) بالفتح من غير تنوين وكذا (لا بيع فيه ولا خلال) وكذا (لا لغو فيها ولا تأتيم) وقرأ الباقون بالرفع، والتنوين، (النشر في القراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، دت، 2/399) و (تحاف فضلاء البشر، ص 134).

(٣) في (ب) بالرفع على معنى ليس وبالنصب على معنى التبرئة.

(٤) (النصب أجود والرفع جائز) زيادة في (ب).

(٥) (أنه) زيادة في النسخة (ب)

(٦) (كقوله "في قلوبهم مرض") زيادة في (ب) واستدركها في هامش (أ)

(٧) (فافهم) زيادة في (ب)

(٨) في (أ) بلفظ الاثنين، وأثبت ما في (ب).

(٩) في (ب) وانهم.

الجواب عنه أن يقال جماعة وليست تثنية<sup>(١)</sup>، وكان حقه أن يقول (مصطفين) بيئين؛ ياء الفعل، وياء الجماعة، وكان<sup>(٢)</sup> ياء الفعل ساكنًا، فدخلت عليه ياء الجماعة، فحذفوا ياء فرارًا من اجتماع الساكنين<sup>(٣)</sup>، فحذفوا ياء الفعل من النطق<sup>(٤)</sup> وهي أولى بالحذف، وياء الجماعة علامة، والعلامة لا تحذف، نظيره معافى ومجتبى وملتقى تقول مصطفين<sup>(٥)</sup>، تقول في حالة النصب رأيت رجلًا مصطفى<sup>(٦)</sup>، ورأيت رجلين مصطفين<sup>(٧)</sup>، ورجالًا مصطفين، وتقول في الرفع هذا رجل مصطفى<sup>(٨)</sup>، وهذان رجلان مصطفيان، وهؤلاء<sup>(٩)</sup> رجال مصطفون، وأصله مصطفيون<sup>(١٠)</sup>، فكانت الياء والواو من حروف السواكن<sup>(١١)</sup>، فحذفوا الياء لاجتماع الساكنين فإن قيل فليَم نُصبت<sup>(١٢)</sup> الفاء من (المصطفين) فقيل<sup>(١٣)</sup> فرقًا بين الفاعل والمفعول؛ لأن الاصطفاء على وزن الافتعال، يقول: افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا، والرجل مُفْتَعِلٌ بكسر العين، والمفعول مُفْتَعَلٌ بفتح العين، فكذلك في الاصطفاء، والفاعل مصطفين بكسر الفاء في

(١) في (ب) وليس بالتثنية.

(٢) في (ب) وكانت

(٣) من قوله: (فحذفوا ياء.. زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ))

(٤) في (ب) وإنما حذفوا ياء الفعل لأنها معتلة

(٥) من قوله: (نظيره معافا ومجتبى.. زيادة في (ب))

(٦) في (ب) مصطفيا

(٧) في (ب) مصطفيين

(٨) (مصطفى) زيادة في (ب)

(٩) (مصطفين) زيادة في (ب)

(١٠) (وأصله مصطفيون) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ)

(١١) في (ب) وكان الواو والياء من حروف الساكنة

(١٢) في (ب) انتصب

(١٣) في (ب) قيل له

موضع الرفع، والمفعول مصطفى بنصب الفاء، وها هنا في الآية مفعول لا فاعل<sup>(١)</sup>، وانتصب<sup>(٢)</sup> النون من المصطفين؛ لأنه نون الجماعة، ونون الجماعة إذا كان على هجائين يكون منصوباً أبداً تقول مصطفين ومصطفون، مرة تجمع بالياء ومرة تجمع بالواو<sup>(٣)</sup> نظيره قوله<sup>(٤)</sup> مسلمين ومسلمون، ومحسنين ومحسنون<sup>(٥)</sup> فافهم<sup>(٦)</sup>

### ﴿سورة الزمر﴾

سؤال قوله تعالى ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَّ

الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٧)</sup> [الزمر 58]، فإن قيل فلم انتصب قوله فأكون من المحسنين؟

الجواب عنه أن يقال انتصب<sup>(٨)</sup> (فأكون) جواب التمني، وجواب التمني<sup>(٩)</sup> بالفاء

فيكون منصوباً، و التمني ينصب ما بعدها، و يكون جوابه بالفاء يكون منصوباً أبداً<sup>(١٠)</sup>،

كقول الشاعر<sup>(١١)</sup>:

(١) في (ب) ليس بفاعل

(٢) في (ب) وتنصب

(٣) في (ب) تقديم وتأخير

(٤) قوله زيادة في (ب)

(٥) في (ب) تقديم وتأخير

(٦) فافهم) زيادة في (ب)

(٧) في (أ) زاد قوله: (من المحسنين)

(٨) انتصب) زيادة في (ب)

(٩) (جواب التمني) زيادة في (ب)

(١٠) من قوله (والتمني ينصب ... زيادة في (ب)

(١١) في (ب) كما قال أمية بن أبي الصلت، وهو أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي شاعر جاهلي حكيم من أهل الطائف أدرك النبي ﷺ ولم يسلم، وهو أول من جعل في أول الكتب : بسمك اللهم فكتبها قریش، وقد =

أَلَا نَبِيٌّ<sup>(١)</sup> لَنَا يَوْمًا فَيُخْبِرُنَا مَا بَعْدَ غَايَتِنَا مِنْ طُولِ هُجْرَانِ<sup>(٢)</sup>

انتصب (النبي)<sup>(٣)</sup> على طريق التمني، وانتصب (فيخبرنا) على طريق الجواب بالفاء، وفي الجملة ينتصب بالفاء في سبعة أمكنة<sup>(٤)</sup> في الأمر، والنهي، والاستفهام<sup>(٥)</sup>، والتمني، والجدد، والشكر<sup>(٦)</sup>، والدعاء، أما في:

الأمر: قوله: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا..﴾<sup>(٧)</sup> [طه: 61].

والنهي: قوله: ﴿..لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ﴾. [طه: 61]، وقوله: ﴿وَلَا

تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: 81].

وأما الاستفهام: قوله: ﴿رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ﴾<sup>(٨)</sup> ﴿لَوْلَا

أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: 7].

= صدّقه النبي ﷺ في بعض شعره، وقال: قد كاد أمية أن يسلم، مات بالطائف سنة 9 هـ،؟ (الإصابة في تمييز الصحابة، للعسقلاني، 384/1)، (معجم الشعراء، الجبوري، 317/1).

(١) في (ب) رسول

(٢) في (ب) (بعد هجرانا) البيت لأمية بن أبي الصلت، وهو يقول ألا نبي لنا منا فيخبرنا ما بعد غايتنا من رأس هجرانا، (ديوان أمية بن أبي الصلت ص 134).

(٣) في (ب) الرسول

(٤) في (ب) وفي الجملة الجواب بالفاء ينصب في سبعة أشياء

(٥) (والاستفهام) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ)

(٦) في (ب) الشك

(٧) كتب الناسخ المثال على الأمر في (أ) (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ..) وفي (ب) قوله: (..لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ ..) وكلا

المثالين هي أمثلة على النهي.. (سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1421 هـ، 281-282)

(٨) أورد المصنف آية: (لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا ..)، كمثال على وقوع "فتتبع" جواباً للاستفهام وهذا القول قال به العكبري

(العكبري، 68 / 2)، وخالفه عدد من اللغويين ومنهم صاحب الكشاف الذي يرى أنه جواب لولا التي بمعنى

التحضيض (الأمر الباعث على الفعل) (لكشاف: 171/3)،

و التمني: قوله تعالى: ﴿يَلِيَّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 73] وقوله تعالى ﴿لَوْ أَنِّي لِي كَرَّةً فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الزمر: 58].

وأما الجحد قوله: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَعْتَبُوا أَنَّهُمْ قُلُوبٌ﴾<sup>(١)</sup> [الحج: 46]

و الشكر: قوله: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [غافر: 36-37] ، انتصب ، لأنه جواب الشكر بالفاء<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿لَعَلَّهُ يَزَكِّي ﴿٣٧﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الدِّكْرَى﴾ [عبس: 3-4] ، وقد قرئ بالرفع والنصب<sup>(٤)</sup> ، فالرفع للنسق على الأول ، والنصب على الجواب<sup>(٥)</sup> ، ويقول في الدعاء رزقك الله مالاً فتنفع<sup>(٦)</sup> به ، نصبت تنفع<sup>(٧)</sup> ؛ لأنه جواب الدعاء بالفاء.

قال بعضهم:<sup>(٨)</sup> نصب على أنه مردود بتأويل أن تضمهرها في الكرة<sup>(٩)</sup> كما تقول لو أن لي أن أكر فأكون ، ومثله مما<sup>(١٠)</sup> نصب على ضمير أن قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ

(١) في (ب) زيادة قوله: (فتكون لهم قلوب).

(٢) أورد المصنف قوله: (لَعَلِّي أَبْلُغُ ..) ، كمثل على وقوع الفعل المضارع "فأطلع" منصوباً لأنه وقع جواباً للشكر ، وهذا أيضاً المثال ليس مثلاً على الشكر، إنما التمني وهذا فقط في مذهب الكوفيون الذين أجازوا نصب الفعل المضارع في جواب الترجي حملاً على التمني. (انظر البحر المحيط، 7/465-466).

(٣) في (ب) ومنه قوله

(٤) قرأ عاصم فتنفعه الذكرى بفتح العين على جواب لعل، وقرأ الباقر بالرفع نسقا على يزكى المعنى لعله يزكى ولعله تنفعه الذكرى ومن نصب فعلى جواب لعل (حجة القراءات، لابن زنجلة ، 1/749).

(٥) في (ب) بالرفع والنصب فالنصب على الجواب والرفع بالنسق على الأول .

(٦) في (ب) فتنسع

(٧) (تسع) زيادة في (ب)

(٨) في (ب) بعض ، وهذا رأي الفراء (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاشي / محمد علي النجار / عبد الفتاح الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة-مصر، ط1، 2/422-423)..

(٩) (بتأويل أن تضمهرها في الكرة) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ) (بتأويل أن)

(١٠) في (ب) ومنه

يُكَلِّمُهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي .. ﴿الشورى: 51﴾  
 معناه<sup>(١)</sup> -والله أعلم- ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أن يوحى الله<sup>(٢)</sup> أو أن يرسل  
 رسولاً ، ولو رفع فيوحي بتسكين الياء إذا لم يظهر أن قبله كان صواباً ، وقد قرأ به بعض  
 القراء<sup>(٣)</sup> فاعرف ذلك<sup>(٤)</sup>

سؤال وقوله تعالى: ﴿٥﴾ ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا

جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر 73] فإن قيل ما هذه الواو التي عرضت<sup>(٦)</sup> في وصف<sup>(٧)</sup>

أبواب الجنة ، ولم تكن في أبواب النار؟

الجواب عنه قد تكلم فيه أهل اللغة :

قال الخليل : الواو ها هنا واو التكرار بمعنى<sup>(٨)</sup> حتى إذا جاؤوها جاءوا<sup>(٩)</sup> فتحت

أبوابها

(١) في (ب) المعنى

(٢) لفظ الجلالة زيادة في (ب)

(٣) قرأ نافع وابن ذكوان بخلف عنه من طريقه برفع اللام من "يرسل" وسكون الياء من "فيوحي" خبر أي: هو يرسل أو مستأنف أو حال عطفاً على متعلق "من وراء" و"وحياً" مصدر في موضع الحال عطف عليه ذلك المتعلق، والتقدير إلا موحياً أو مسمعاً من وراء حجاب أو رسلاً فيوحي رفع تقديراً بالعطف عليه، والباقون بنصبهما بأن مضمرة وهي ومدخولها عطف على وحياً، وهو حال أي: إلا موحياً أو رسلاً وفيوحي عطف عليه.. (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، حمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية-لبنان، ط3 1427هـ/2006م، 1/493).

(٤) من قوله: (ولو رفع فيوحي..) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ) ، والكلام من قوله "أن تضمها في

الكرة.. إلى.. قرأ به بعض القراء" منقول من كتاب المعاني للقراء، مرجع سابق 2/422 (

(٥) (وقوله تعالى) زيادة في (ب)

(٦) في (ب) اعترضت

(٧) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ) ولكنها مطموسة.

(٨) في (ب) معناه

(٩) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في (أ) أعلاه

وقال الفراء<sup>(١)</sup>: الواو ها هنا ساقطة في المعنى<sup>(٢)</sup>، وإن كانت في اللفظة ثابتة<sup>(٣)</sup>، وهذا مذهب العرب ربما يدخلون الواو في الجواب وفي المعنى يكون ساقطة محذوفاً<sup>(٤)</sup>، نظيره قوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ وَأَقْتَرَبَ أَلْوَعْدُ الْحَقِّ..﴾ [الأنبياء: 96] الواو ها هنا في المعنى<sup>(٥)</sup> ساقطة زائدة، وكذلك قوله تعالى: ﴿٦﴾ ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَلْتَهُ لَلْجَبِينِ﴾ ﴿١٢٣﴾ وَتَدَّيْنَهُ..﴾ [الصفات 103 104] (وناديناها) معناه ناديناها ، والواو زائدة ساقطة<sup>(٧)</sup>

وقال امرؤ القيس<sup>(٨)</sup>:

فَلَمَّا أَجْزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَىٰ  
بِنَا بَطْنُ خَبْتِ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلٍ<sup>(٩)</sup>

يريد انتحى ، والواو زائدة<sup>(١٠)</sup> .

وقال بعض النحوية: إن السبعة عدد معروف كامل عند العرب، فإذا جاوزوا ذلك<sup>(١١)</sup> أدخلوا الواو مبتدأة، دليله قوله تعالى ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَمَّهِمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف 22]

(١) (معاني القرآن، مرجع سابق، 211/2) .

(٢) في (ب) الواو زائدة ها هنا في المعنى

(٣) في (ب) ثابتة في اللفظة

(٤) في (ب) والمعنى يكون مجزوما

(٥) زيادة في (ب)

(٦) في (ب) وقوله

(٧) زيادة في (ب) ، قلت: وليس في القرآن حرف يجوز أن يقال عنه أنه زائد أو ساقط بل هي واو يؤتى بها لمزيد من التأكيد وإنما هذا اسم متعارف عليه عند علماء العربية لهذه الواو التي يؤتى بها للتوكيد ولأن الجملة صحيحة إذا أسقطت فيسمونها ساقطة و زائدة ، وتأتي أيضاً بعد إلا كما في سورة الحجر على سبيل المثال: (وما أهلكنا من قرية إلا ولها ..) بمعنى: "إلا لها" ..

(٨) سبقت الترجمة له ص167 .

(٩) البيت من معلقة امرؤ القيس، (ديوان امرؤ القيس بشرح أبي سعيد السكري، تحقيق أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة، ص208 (سبق التعريف به ص134)

(١٠) زيادة في (ب)



وقوله تعالى ﴿التَّيْبُوتِ الْعَبِيدُونَ﴾ إلى قوله <sup>(٢)</sup> ﴿وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ <sup>(٣)</sup>  
 [التوبة 112] وقوله ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ زَوْجًا خَيْرًا مِّنْكَ مَسَامَتْ  
 مُؤَمِّنَاتٍ﴾ إلى قوله ﴿وَأَبْكَارًا﴾ <sup>(٤)</sup>، [التحریم 5] وأدخل في الثامنة الواو <sup>(٥)</sup>، والدليل على أن  
 السبعة عدد كامل هو أن عدد <sup>(٦)</sup> أكثر الأشياء سبعة كالسماوات والأراضين <sup>(٧)</sup>، وأعضاء  
 الإنسان، ويقال لمثل هذه <sup>(٨)</sup> الواو الثمانية <sup>(٩)</sup>، وفيه دليل على أن أبواب الجنة ثمانية.

**وقال بعضهم:** <sup>(١٠)</sup> هذه الواو <sup>(١١)</sup> واو العطف وذلك أنه كان في قبلها فعل كثير، وهو  
 أن الله تعالى أخرج أهل النار من النار إلى آخر القصة ثم جاؤوا إلى الجنة ثم قال <sup>(١٢)</sup>  
 (وفتحت أبوابها) فافهم <sup>(١٣)</sup>.

- 
- (١) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ)  
 (٢) في (ب) ثم قال في الثمانية (والناهون عن المنكر)  
 (٣) في (ب) الآية مكتوبة بشكل غير صحيح (التايون العابدون السايحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف)  
 (٤) في (ب) الآية مكتوبة بشكل غير صحيح  
 (٥) في (ب) تقدم وتأخير  
 (٦) (عدد) زيادة في (ب)  
 (٧) في (ب) والأرض  
 (٨) في (ب) لهذه  
 (٩) والمقصود بواو الثمانية: أنه من خصائص كلام العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد، فيقولون: واحد اثنان ثلاثة أربعة  
 خمسة ستة سبعة وثمانية، إشعاراً بأن السبعة عندهم عدد كامل، (الجنى الداني في حروف المعاني، ابن أم قانيم المرادي، تحقيق  
 د. فخر الدين قباوة و أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1413هـ-1992م، ص167).  
 (١٠) في (ب) بعض  
 (١١) في (أ) هذا وأثبت ما في (ب).  
 (١٢) (ثم قال) زيادة في (ب)  
 (١٣) (فافهم) زيادة في (ب)

## ﴿ سورة الشورى ﴾

سؤال قوله تعالى ﴿ أَوْ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ  
تُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا ﴿<sup>(١)</sup>﴾ [الشورى 34 35] فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ انتصب قوله (ويعلم الذين  
والمذكور ما قبله مجزوم؟

الجواب عنه أن يقال نصب على الصرف، والصرف<sup>(٢)</sup> على وجهين

صرف الكناية، وصرف الإعراب، وكلاهما يكون منصوباً<sup>(٣)</sup>؛ لأن كل مصروف عن  
جهته منصوب<sup>(٤)</sup> أبداً، أما صرف الكناية قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ  
وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران: 142] أي وهو يعلم الصابرين على الابتلاء

وقال بعض: يقرؤها نصباً<sup>(٥)</sup> فلو كان مردوداً لكان ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: 142]

وهو لم يعلم الصابرين، فلما صرف عنه تحذف الكناية انتصب كقول الشاعر:  
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) في (أ) زاد قوله: (يجادلون في آياتنا)

(٢) والصرف كما يعرفه الفراء: هو أن يجتمع الفعلان بالواو أو ثم أو الفاء أو "أو"، وفي أوله جحد أو استفهام، ثم ترى ذلك الجحد أو الاستفهام ممتعاً أن يكثر في العطف، فذلك الصرف .. يقولون: لا يسعني شيءٌ ويضيق عنك، ولا تكثر "لا" في "يضيق" ... والمخالفة (والخلاف) وأحياناً: النصب على الخلاف (والصرف) وأحياناً: النصب على الصرف (والخروج) كلها ذات دلالة واحدة عند الكوفيين، فهي عندهم عامل معنوي لياصب: المفعول معه، نحو: سيرتُ والنهر - و الظرف الواقع خيراً، نحو: البحرُ وراءك و الفعل المضارع المنصوب بعد "الواو"، أو "الفاء"، أو "أو"؛ المسبوقه بنفي أو طلب .. (انظر: معاني القرآن، مرجع سابق، 236/1)، موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، 1427هـ، 5/377

(٣) في (ب) منصوبان

(٤) في (أ) جزماً، وأثبت ما في (ب) .

(٥) من قوله: (أي وهو يعلم ..) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ)

(٦) البيت لأبي الأسود الدؤلي، وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفثة بن عدي بن الدليل بن بكر الديلي ويقال الدؤلي، وهو أول من وضع النحو قيل إن علياً عليه السلام وضع له الكلام كله ثلاثة أضرب اسم وفعل وحرف، ثم رفعه إليه وقال له: تم على هذا، ت69هـ، (وفيات الأعيان لابن خلكان، 2/539).

فلو كان مردوداً لكان لا تنه عن خلق ولا تأتي مثله، فلما صرف انتصب <sup>(١)</sup>، وصرف الإعراب، قوله تعالى ﴿أَوْ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ <sup>(٢)</sup> وَيَعْلَمَ الَّذِينَ تَجَادَلُونَ .. <sup>(٣)</sup> [الشورى 34 - 35]، ولو كان مردوداً على الأول <sup>(٤)</sup> لكان مكسوراً لاجتماع الساكنين، وقال بعض أهل اللغة أن: <sup>(٥)</sup> الواو على ثلاثة أوجه:

**[أولها] <sup>(٦)</sup>**: واو عطف، وهي كما <sup>(٧)</sup> قبلها من الإعراب كقوله تعالى <sup>(٨)</sup>: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٤٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٤٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٤٩﴾﴾ [عبس 27 - 29] ونحوه كثير وكذلك في الرفع والخفض

**والثاني <sup>(١٠)</sup>**: واو الاستئناف وهي ترفع ما بعدها كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس: 25] ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكمُ أَعْمَالِكُمْ﴾ [محمد: 35].

**والثالث <sup>(١١)</sup>** واو بمعنى <sup>(١٢)</sup> الصرف، وهي مزادة ناصبة تنصب ما بعدها كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: 141] يجوز فيه الرفع والجزم والنصب <sup>(١٣)</sup> فالرفع من جهة الابتداء، والجزم من معنى النسق، والنصب <sup>(١٤)</sup> على الصرف،

١) من (كقول الشاعر ... زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ) ولكنها مطموسة.

٢) في (أ) زاد قوله: (الذين يجادلون)

٣) (على الأول) زيادة في (ب)

٤) في (ب) زيادة (أن)

٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

٦) في (ب) وهي تجري ما.

٧) في (ب) في جملة

٨) في (ب) لقولنا

٩) في (أ) زاد كلمة (نخلاً)

١٠) (والثاني) زيادة في (ب)

١١) (بمعنى) زيادة في (ب)

١٢) في (ب) من الناصبة

١٣) في (ب) تقديم وتأخير

١٤) من قوله: (فالرفع من ..) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ) ولكنها مطموسة.

قال الله تعالى <sup>(١)</sup>: ﴿ أَلَمْ أَنهْكُمَا عَن تَلْكُمَا الشَّجَرَةَ وَأَقلُّ لَكُمْآ ﴾ [الأعراف: 22] هذا عطف <sup>(٢)</sup>، وفي قراءة عبد الله بن مسعود، (وأقول لكما) بالنصب على الصرف، وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران: 142] وقوله تعالى ﴿ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ تُجَدِّلونَ فِي آيَاتِنَا ﴾ [الشورى: 35] ولو رفع (ويعلم الصابرين ويعلم الذين) <sup>(٤)</sup> يكون على الابتداء، ولو جزم <sup>(٥)</sup> على أول الكلام كان صواباً، وكان بعضهم يقرؤها جزماً وكل صواب، وقال حسان بن ثابت <sup>(٦)</sup> **ثابت**:

فإن لم أصدق ظنكم بتيقن  
ويعلم أكفائي من الناس أنني  
فلا سقت الأوصال مني الرواعد  
أنا الفارس الحامي الذمار الهذاود

فيعلم فيه الرفع والنصب ويجوز الجزم، ولا انكسار البيت على ما ذكرت لك فافهم <sup>(٧)</sup>.

(١) في (ب) وقوله تعالى

(٢) في (ب) كما جزم على العطف

(٣) في (ب) زاد قوله: (ويعف عن كثير) واستدرکها في هامش (أ)، قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر برفع الميم على القطع والاستئناف بجملة فعلية، والباقون بنصبها قال أبو عبيد: والزجاج على الصرف أي: صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى، وذلك أنه لما لم يحسن عطف ويعلم مجزوماً على ما قبله، إذ يكون المعنى إن يشاء يعلم عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذي قبله بإضمار أن ليكون في تأويل مصدر والكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبة، وجعله القاضي تبعاً للزخشري عطفاً على علة مقدرة مثل لينتقم ويعلم.. (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، حمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية-لبنان، ط3- 1427هـ/2006م، 1/492-493).

(٤) في (ب) زاد كلمة (يجادلون)

(٥) في (ب) وجزم

(٦) البيت من الطويل وهو كما ذكر المؤلف لحسان بن ثابت، الصحابي المعروف **ثابت**، شاعر النبي **ﷺ**، (ديوان حسان بن ثابت، تحقيق وليد عرفات، دار صادر بيروت، 2006م، 1/49).

(٧) من قوله: (وقال حسان ..) زيادة في (ب)

سؤال قوله تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي ﴿<sup>(١)</sup>

[الشورى 52- 53] فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ انخفض قوله<sup>(٢)</sup> (صراط الله الذي<sup>(٣)</sup>)؟

الجواب عنه أن يقال خفض على البدل، والبدل متابع في إعرابه للاسم الأول، معرفاً كان أو منكرًا<sup>(٤)</sup> وهذا بدل المعرفة من النكرة، ويكون بدل المعرفة من المعرفة، كما قال الله تعالى ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ .. [الفاتحة 6- 7] صراط<sup>(٥)</sup> الأول معرفة بالألف واللام، صراط<sup>(٦)</sup> الثاني معرفة بالإضافة، والإضافة نوع من المعرفة، ويكون بدل النكرة من المعرفة<sup>(٧)</sup> كما قال الله تعالى<sup>(٨)</sup>: ﴿ حَمَّ ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ﴾ [غافر: 1- 3] انخفض الكل على البدل من قوله (العزیز العليم) وهو معرفة بالألف واللام، و(غافر الذنب) نكرة بحذف الألف واللام؛ لأن كل اسم يحسن فيه الألف واللام ثم يحذف منه يكون نكرة وإن كان مضافاً، نظيره قوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَ ﴾<sup>(٩)</sup> [فاطر: 1] ونحوه من الآيات

(١) في (ب) تابع الآية (الذي له ما في السماوات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور)

(٢) (قوله) زيادة في (ب)

(٣) في (ب) صراط الله

(٤) في (ب) منكر كان أو معرفاً.

(٥) (صراط) زيادة في (ب)

(٦) (صراط) زيادة في (ب)

(٧) في (أ) المعرفة من النكرة، وأثبت ما في (ب) .

(٨) في (ب) كقوله تعالى

(٩) في (ب) أخطأ في كتابة الآية واستبدل العليم بالحكيم (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم \* غافر الذنب..)

(١٠) في (ب) زاد كلمة (رسلا)

ويكون بدل النكرة من المعرفة <sup>(١)</sup> كقوله تعالى: ﴿٢﴾ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١﴾ نَاصِيَةٍ

كَنَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿٣﴾ [العلق: 15- 16] فالناصية الأولى معرفة والثانية نكرة بدل منه، وقوله (كاذبة

خاطئة) هما بدلان <sup>(٤)</sup> من الناصية الثانية، وهي نكرة، ويكون بدل المعرفة من النكرة كقوله

﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦﴾ صِرَاطٍ لِلَّهِ ﴿٧﴾ [الشورى: 52- 53] فصراط <sup>(٥)</sup> الأول

نكرة بحذف الألف واللام وصرراط <sup>(٦)</sup> الثاني معرفة بالإضافة، وقال بعضهم: <sup>(٧)</sup> انخفض على

التكرير والمجاورة فحينئذ يكون <sup>(٨)</sup> فيه المعرفة والنكرة سواء، ومثله قوله تعالى ﴿٨﴾ قُلْ أَعُوذُ

بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ [الناس: 1- 3] خفض على التكرير

والمجاورة.

(١) في (ب) النكرة

(٢) في (ب) كما قال الله

(٣) في (أ) زاد كلمة خاطئة

(٤) في (ب) نكرتان بدل

(٥) (فصراط) زيادة في (ب)

(٦) (صرراط) زيادة في (ب)

(٧) في (ب) بعض

(٨) (يكون) زيادة في (ب)

## ﴿ سورة الزخرف ﴾

سؤال قوله تعالى ﴿ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ

وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي.. ﴾<sup>(١)</sup> [الزخرف: 51] فإن قيل فلم ترك صرفه في قوله تعالى (أليس لي ملك مصر) وأجراها في موضع آخر<sup>(٢)</sup> قال (اهبطوا مصرًا) نكرة<sup>(٣)</sup>، وكلاهما متساويان في التسمية<sup>(٤)</sup>؟

الجواب عنه أن يقال: إن أسماء البلدان كلها لا تنصرف في المعرفة وتنصرف في النكرة؛ لأنها<sup>(٥)</sup> مؤنثة والمراد بها<sup>(٦)</sup> البقعة والبلدة مثل<sup>(٧)</sup>: مكة ودمشق ومصر ونحوها، وقوله تعالى ﴿ أَهْبَطُوا مِصْرًا ﴾ [البقرة: 61] نكرة أجراها، معناها<sup>(٨)</sup>: (اهبطوا مصرًا من الأمصار)<sup>(٩)</sup>، وقوله (أليس لي ملك مصر) معرفة؛ لذلك لا ينصرف، عنى به المعين

وقال بعضهم<sup>(١٠)</sup>: إن أسماء البلدان إذا كانت على ثلاثة أحرف ساكن الوسط إن شئت صرفته [لخفته]<sup>(١١)</sup> وإن شئت لم تصرفه مؤنثًا للمعرفة والتأنيث مثل مصر وبلح<sup>(١٢)</sup> ونحوها نظيره أسماء المؤنث<sup>(١٣)</sup> لا تنصرف في المعرفة، وتنصرف في النكرة، إلا ما كان

(١) في (أ) زاد قوله: (تجري من تحتي)

(٢) في (ب) تقدم وتأخير

(٣) (نكرة) زيادة في (ب)

(٤) في (ب) شيخان في السمة

(٥) في (أ) لأهما وفي (ب) لأها وأثبت ما في ب لأها الأصوب..

(٦) في (أ) منهما، وأثبت ما في (ب)

(٧) (البلدة مثل) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ)

(٨) في (ب) كذلك لذلك أجراه معناه

(٩) وليس المراد (بمصر) البلد المعروف.

(١٠) في (ب) بعض

(١١) (فخفته) زيادة في (ب) وأعتقد أن الأصح (صرفته لخفته) ..

(١٢) (وبلح) زيادة في (ب)

(١٣) في (ب) المؤنثة

على ثلاثة أحرف ساكن الوسط مثل هند و دعد و جمل إن شئت أجرته لحنها، وإن شئت لم تجره مؤنثاً<sup>(١)</sup> في المعرفة، كما قال الشاعر في الصرف:

(٢) لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعِدُ وَشَفْتِ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَعِدُ

وقال في ترك الصرف

(٣) وَهَلْ هِنْدٌ إِلَّا مَهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَعْلُ

فكذلك قوله:<sup>(٤)</sup> (اهبطوا مصرًا) أجراه لحنه، وقوله تعالَى (أليس لي ملك مصر) ترك، أجراه<sup>(٥)</sup> لتأنيثها.

وقال بعضهم يجوز أن يكون المصّر من الأسماء التي تنصرف، ولا تنصرف<sup>(٦)</sup> لأن

من الأسماء ما جاء منصرفاً وغير منصرف نظيره: (ثمود) منصرف وغير منصرف أما

المنصرف<sup>(٧)</sup> قوله: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [هود: 68] وأما ترك الصرف قوله (ألا

بعداً لثمود)<sup>(٨)</sup>

(١) في (ب) لم تصرفها، وسبق توضيح مصطلح الأسماء التي تجري والتي لا تجري، في مصطلحات الكوفيين ص 33. (10) البيت من الرمل، وهو، لعمر بن أبي ربيعة، (ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق: فايز محمد، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، 1416هـ - 1996م، ط 2، ص 106).

(٣) من قوله: (كما قال الشاعر... زيادة في (ب) والبيت منسوب لهند بنت النعمان بن بشير الأنصاري في زوجها.. وله قصة طويلة يمكن الرجوع لها في كتاب (سمت اللآلي في شرح أمالي القاضي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز = = بن محمد البكري الأندلسي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، د ت، 179/1).

(٤) (قوله) زيادة في (ب)

(٥) في (ب) لم تجرها.

(٦) (تنصرف ولا تنصرف) في (ب) يصرف ولا يصرف.

(٧) (المنصرف) في (ب) الصرف.

(٨) في [العنكبوت الآية: 38] "وَتَمُودٌ وَقَدْ" وفي [النجم الآية: 51] "وَتَمُودٌ فَمَا أَبْقَى" قرأ حفص وحزرة وكذا يعقوب بغير تنوين في الأربعة للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة، ويقفون بلا ألف كما جاء نصاً عنهم، وإن كانت مرسومة وافقهم

الحسن، وقرأ أبو بكر كذلك في النجم فقط، والباقون بالتنوين مصروفاً على إرادة الحي واختلف في "ألا بُعْدًا لِثَمُودٍ" [الآية: 68] فالكسائي بكسر الدال مع التنوين وافقه الأعمش، والباقون بغير تنوين مع فتحها (تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، حمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، ط 3 - 1427هـ / 2006م، إتحاف فضلاء البشر، (3232/1)



وكذلك قوله تعالى <sup>(١)</sup>: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا ..﴾ <sup>(٢)</sup> [الإنسان: 15- 16] أجراها في أوله وترك في آخره <sup>(٣)</sup> فافهم <sup>(٤)</sup>.

سؤال قوله تعالى: ﴿وَقِيلَهُ يَرْبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الزخرف: 88] فإن قيل فلم انتصب قوله (وقيله) <sup>(٥)</sup>؟

الجواب عنه أن يقال نصب لقبيل <sup>(٦)</sup> لوقوع <sup>(٧)</sup> الفعل عليه وهو قوله ﴿أَمْ تَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ [الزخرف: 80]، (وقيله يا رب) <sup>(٨)</sup> مردود عليه، نظيره قوله

(١) وكذلك قوله تعالى في (ب) ومثله قوله.

(٢) في (ب) زاد قوله: (من فضة قدروها تقديرا).

(٣) اختلف في "قوارير قوارير" [الآية: 15] فنافع وأبو بكر والكسائي وأبو جعفر بتنوينهما 2 معا؛ لأنهما كسلاسل جمعا وتوجيها غير أن السلاسل على مفاعل وقوارير على مفاعيل، ووقفوا عليهما بالألف للتناسب موافقة لمصاحفهم، وافقهم الحسن والأعمش، وعن الأعمش وجه آخر رفعهما بلا تنوين على إضمار مبتدأ أي: هي، وقرأ ابن كثير وخلف عن نفسه بالتنوين في الأول وبدونه في الثاني مناسبة لرفع الأي في الأول، ووقفا بالألف في الأول وبدونها في الثاني، وافقهما ابن محيصن، وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص وروح بغير تنوين فيهما، ووقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آية بخلف عن روح في الوقف، وعلى الثاني بدونها إلا هشاما فاختلف عنه في الثاني من حيث الوقف من طريق الحلواني فوقف عليه بالألف عنه المغاربة وبدونها عنه المشاركة، وافقهم البيهقي، وقرأ حمزة = ورويس بغير تنوين فيهما أيضا ووقفا بغير ألف فيهما، (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، حمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دارالكتب العلمية- لبنان، ط3-1427هـ/2006م، 1/565-566).

(٤) في آخره فافهم) زيادة في (ب).

(٥) (قيله) فيها قراءتان: قراءة حمزة وعاصم بخفض اللام وكسر الهاء والباقون بنصب اللام وضم الهاء، والمؤلف قصد بسؤاله قراءة النصب، (النشر في القراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، دارالكتب العلمية، بيروت، ط1، دت، 2/370).

(٦) نصب لقبيل) زيادة في (ب).

(٧) في (ب) وقوع.

(٨) (يارب) في (ب) هذا.

تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي َإِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾  
[ص:36-38] انتصب (آخرين) بالرد على قوله (فسخرنا له الريح) <sup>(١)</sup> إلى قوله  
(وآخرين) <sup>(٢)</sup> ونحوه كثير

**وقال بعضهم:** <sup>(٣)</sup> نصب على المصدر؛ لأنه من قال يقول قولاً وقيلاً لكن ذهب  
التنوين <sup>(٤)</sup> لقبول الإضافة؛ لأن التنوين لا يجتمع مع الإضافة، نظيره قوله ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا  
تُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾ <sup>(٥)</sup> [الزمر:20] (وعد الله) انتصب <sup>(٦)</sup> على المصدر من وعد يعد وعداً،  
ولكن <sup>(٧)</sup> ذهب التنوين لقبول الإضافة وتأكيده هذا <sup>(٨)</sup> قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ  
الْحَقِّ﴾ [إبراهيم 22].

**وقال بعضهم:** <sup>(٩)</sup> انتصب على إضمار الفعل، معناه واذكر قبيله، كما قال الله <sup>(١٠)</sup>  
تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾ [الذاريات:46] معناه <sup>(١١)</sup>: واذكر قوم نوح، وقوله أيضاً وعاداً  
وعمود ونحوها <sup>(١٢)</sup> ويجوز قراءته بالكسر <sup>(١)</sup>، (وقيله) مردود على قوله (وعنده علم  
الساعة) <sup>(٢)</sup> و(علم <sup>(٣)</sup> قبيله)، فافهم <sup>(٤)</sup>.

(١) (له الريح) زيادة في (ب).

(٢) (ونحوه كثير) زيادة في (ب).

(٣) (بعضهم) في (ب) بعض.

(٤) (لكن ذهب التنوين) في (ب) إلا أن التنوين ذهب.

(٥) في (ب) استخدم آية أخرى (وعد الله لا يخلف الله وعده).

(٦) (وعد الله انتصب) في (ب) تقلبم وتأخير.

(٧) (ولكن) في (ب) وليكن.

(٨) (هذا) زيادة في (ب).

(٩) في (ب) بعض.

(١٠) لفظ الجلالة زيادة في (ب).

(١١) (معناه) في (ب) أي.

(١٢) (ونحوه) زيادة في (ب).

## ﴿ سورة محمد ﴾

سؤال وقوله تعالى<sup>(٥)</sup>: ﴿فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾<sup>(٦)</sup> [محمد 4] فإن قيل لِمَ

انتصب قوله<sup>(٧)</sup> (إِذَا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً)؟

الجواب عنه أن يقال نصبت على الصرف من جهته، وكان حقه إما أن تمنوا أو تفدوا أي إما

<sup>(٨)</sup> تمنوا بالعتق وإما تفدوهم بالمال، فلما صرفوا عن الفعل إلى الاسم نصبوه؛ لأن كل

مصروف عن جهته منصوب نحو قوله<sup>(٩)</sup> تعالى (خَلْدِينَ فِيهَا) وقوله (مَكْتَبِينَ)<sup>(١٠)</sup>،

نصب على الصرف؛ لأن أصله يخلدون وماكتين، أي يكتنون، فلما صرفوا عن الفعل

إلى الاسم<sup>(١١)</sup> نصبوه.

قال بعضهم<sup>(١٢)</sup>؟ نصب على إضمار الناصب معناه إما<sup>(١٣)</sup> أن يكون منا وإما أن يكون

فداء مثل قوله تعالى ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كُفُورًا﴾ [الإنسان: 3] وقوله ﴿إِمَّا أَلْعَذَابَ وَإِمَّا

السَّاعَةَ﴾ [مریم: 75] معناه إما أن يكون شاكراً وإما أن يكون كفوراً، وإما أن يكون العذاب

وإما أن يكون الساعة.

11) سبقت الإشارة إلى القراءات الواردة في (قيله) ص 274.

٢) في (ب) زاد كلمة وعنده.

٣) (وعلم) زيادة في (ب).

٤) (فافهم) زيادة في (ب).

٥) (وقوله تعالى) زيادة في (ب).

٦) في (ب) زاد كلمة حتى.

٧) (قوله) زيادة في (ب).

٨) (إما) زيادة في (ب).

٩) (نحو قوله) في (ب) مثل قوله.

١٠) (وقوله: "مكتبين") زيادة في (ب).

١١) (الاسم) في (ب) الفاعل.

١٢) (بعضهم) في (ب) بعض.

١٣) (إما) زيادة في (ب).

وقال بعضهم<sup>(١)</sup> نصب على المصدر<sup>(٢)</sup> معناه<sup>(٣)</sup> إما أن تمنوا مناً وإما أن<sup>(٤)</sup> تفدوا فداءً، كما يُقال إما قتلاً وإما عفواً، معناه إما أن تقتل قتلاً، وإما أن<sup>(٥)</sup> تعفوا عفواً، قال عبيد بن الأبرص<sup>(٦)</sup>:

إِمَّا قَتِيلًا وَإِمَّا هَالِكًا      وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ

فلو كان رفعاً لكان صواباً؛ لأنَّ العرب تستأنف بإن وأما، وأنشأ لبعض بني عدل<sup>(٧)</sup>.

وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَوِدِعُ النَّاسَ مَالَهُ      تُرِبُهُ عَلَى بَعْضِ الْخُطُوبِ الْوَدَائِعُ  
تَرَى النَّاسَ إِمَّا جَاعِلُوهُ وَقَايَةً      لِعَمَّالِهِمْ أَوْ تَارِكُوهُ فَضَائِعُ<sup>(٨)</sup>.

(١) في من (ب) بعض.

(٢) في (ب) المضمر.

(٣) في (ب) أي.

(٤) في (ب) أو.

(٥) في (ب) أو.

(٦) البيت من معلقة عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي من مضر أبو زياد شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها، وهو أحد أصحاب الجمهرات المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات عاصر امرأ القيس وله معه مناظرات ومناقضات وعمّر

طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر، توفي نحو عام (25 قبل الهجرة)، (معجم الشعراء، الجبوري، ص 356)

(٧) في كتاب المعاني للفراء "أنشدني بعض بني عُكَل" (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي

الفراء تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة -

مصر، ط1، 110/3)

(٨) من قوله: (قال عبيد بن الأبرص... زيادة في (ب)).

## ﴿ سورة الفتح ﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ... ﴾

[الفتح: 27] فإن قيل أليس قوله تعالى (لتدخلن المسجد) <sup>(١)</sup> تأكيد فلم استثنى بعده، والاستثناء لا يكون بعد التأكيد؟

الجواب عنه أن يقال الاستثناء يقع على الأمن لا على الدخول، والتأكيد يقع على الدخول <sup>(٢)</sup> معناه إن شاء الله آمنين غير خائفين، وقال بعضهم: <sup>(٣)</sup> الاستثناء يقع على لفظ الاستقبال لا على التأكيد، وإن كان مؤكداً باللام، ومعنى الاستقبال لا يقع عليه <sup>(٤)</sup>، والاستثناء وإنما يتغير في الفعل <sup>(٥)</sup> المستقبل وفي هذا تعليم من الله لعباده، والاستثناء في المستقبل <sup>(٦)</sup>، وإنهم لم يدخلوا بعد

فإن قيل فإذا ذكر لهم الأمن، فلم أردف قوله تعالى ﴿ لَا تَخَافُونَ ﴾؟

الجواب أن يُقال: إن <sup>(٧)</sup> الاستثناء موضوع على الطرفين <sup>(٨)</sup>، على الكون وغيره، فلم تطمئن قلوبهم على ذلك، فأراد الله <sup>(٩)</sup> طمأنينة قلوبهم

(١) في (ب) زاد كلمة (الحرام) .

(٢) (والتأكيد يقع على الدخول) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ).

(٣) في (ب) بعض.

(٤) في (ب) عنه.

(٥) (الفعل) زيادة في (ب).

(٦) من قوله (وفي هذا تعليم ...) زيادة في (ب) استدركها الناسخ في هامش (أ) ولكنها مطموسة.

(٧) (الجواب أن يقال أن) في (ب) تقول لأن.

(٨) في (ب) طرفين.

(٩) لفظ الجلالة زيادة في (ب) واستدركه الناسخ في (أ) أعلاه.

وقال بعضهم: <sup>(١)</sup> (لا تخافون) أراد بذلك أشياء آخر <sup>(٢)</sup>؛ لأنه قد تبين لهم الأمن في الدخول، ولم يتبين في أشياء آخر، فأخبرهم الله <sup>(٣)</sup> بذلك، فافهم <sup>(٤)</sup>.

---

(١) في (ب) بعض.

(٢) في (ب) به شيئاً آخر.

(٣) لفظ الجلالة زيادة في (ب).

(٤) فافهم) زيادة في (ب).

## ﴿ سورة الطور ﴾

سؤال قوله تعالى ﴿ وَالطُّورِ ۝ وَكُتِبَ مَسْطُورٍ ۝ ﴾<sup>(١)</sup> [الطور 1 - 2] فإن قيل

لِمَ انخفض قوله (والطور)<sup>(٢)</sup>؟

الجواب عنه أن يقال انخفض لقبول القسم، وكل قسم في أوله<sup>(٣)</sup> واو فهو<sup>(٤)</sup>

خفض أبداً كقوله والله لا أقول ذلك<sup>(٥)</sup>، والرحمن والرحيم لا أقول<sup>(٦)</sup> ذلك، قال تعالى ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم: 1] ونحوه كثير من الآيات، قال الله تعالى: ﴿ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: 23] وكذلك قوله تعالى (والطور وكتاب مسطور)<sup>(٧)</sup>.

وقال قطرب<sup>(٨)</sup>: إنما انخفض القسم<sup>(٩)</sup> إذا كان قبله واو؛ لأن الواو في القسم

حرف من حروف الجر<sup>(١٠)</sup> للزومها القسم بمنزلة الباء والكاف واللام إذا كن في أول الكلام، وكذلك التاء في أول اليمين في قوله تعالى ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا ﴾<sup>(١١)</sup> [النحل: 63] وقوله ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمُ... ﴾ [الأنبياء: 57]، وهي أيضاً بعض حروف الجر<sup>(١٢)</sup>، غير أن التاء في اليمين، إنما تكون في اسم<sup>(١٣)</sup> الله تعالى<sup>(١)</sup> خاصة، ولا يكون في غيره من الأسماء؛ لأنه

(١) في (ب) زاد قوله: (في رق منشور).

(٢) في (ب) (والطور وكتاب مسطور).

(٣) في (ب) أولها.

(٤) في (ب) فهي.

(٥) (ذلك) زيادة في (ب).

(٦) في (ب) أفعال.

(٧) في (ب) وكتاب مسطور.

(٨) سبق التعريف به ص 88.

(٩) في (ب) اليمين.

(١٠) في (ب) من حروف الخفض.

(١١) في (ب) (تالله لقد آثرك الله علينا).

(١٢) في (ب) الخفض.

(١٣) (اسم) زيادة في (ب).

لا يُقال تالرحمن، وتالرحيم، ولا في شيء من سائر أسماء الله <sup>(٢)</sup>، ما خلا الله خاصة، فإذا حذفت الواو من اليمين فإن كان اسمًا فاتركه خفضًا على حاله، وإن كان فعلًا ينصرف فانصبه كقولك: في بسم الله لا أفعل ذلك، الرحمن لا أقول ذلك <sup>(٣)</sup>، وكذلك صبغة الله، ومسجد الله <sup>(٤)</sup>، وبيت الله، وما أشبهها من الأيمان بالواو <sup>(٥)</sup> كانت أو بغير الواو؛ لأنها أسماء، ويقول في الفعل المنصرف عهد <sup>(٦)</sup> الله لا أفعل ذلك <sup>(٧)</sup>، أمانة الله لا أقول ذلك؛ وكذلك يمين الله وقسم الله وما أشبهها نصب إذا كان بغير الواو؛ لأنها أفعال لا تنصرف <sup>(٨)</sup>، ألا ترى <sup>(٩)</sup> أنك تقول عهد يعهد، وأمن يأمن، ويمن ييمن <sup>(١٠)</sup> وكذلك نظائرها وأشباهها <sup>(١١)</sup>.

وقال امرؤ القيس <sup>(١٢)</sup>:

فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَالِكُ حِيلَةٍ      وَمَا إِنْ أَرَى عَنكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي <sup>(١٣)</sup>

فنصب يمين الله حين ألقى الواو <sup>(١)</sup>؛ لأنه فعل لا ينصرف <sup>(٢)</sup>.

(١) (تعالى) زيادة في (ب).

(٢) في (ب) من أسمائه (جل وعز).

(٣) (الرحمن لا أقول ذلك) زيادة في (ب).

(٤) في (ب) كعبة الله.

(٥) في (أ) من الأسماء هي خفض كلها بالواو.. (ب) من الأيمان بالواو كانت وأثبت ما في (ج)

(٦) في (أ) أحد الله، وفي (ب) عهد الله، وأثبت ما في (ب)

(٧) في (ب) عبد الله لا أقول ذلك.

(٨) في (ب) تنصرف.

(٩) (ألا ترى) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ).

(١٠) (وأمن يأمن يمين ييمن) زيادة في (ب).

(١١) في (ب) ونحوها.

(١٢) سبقت الترجمة له ص 167.

(١٣) البيت من معلقة امرؤ القيس المشهورة التي مطلعها (قفنا نبك من ذكرى حبيب ومنزل..)، وهي من بحر الطويل (ديوان

امرؤ القيس بشرح أبي سعيد السكري، تحقيق أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة، ص 205، سبق التعريف به ص



وقال الشيخ<sup>(٣)</sup> القسم لا بد له من موقع يقع عليه<sup>(٤)</sup>؛ إما مضمراً، وإما مظهراً، فأما المظهر<sup>(٥)</sup> فوقع القسم على أربعة أحرف

أحدها: ما الجحد، قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١٠﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾  
[النجم: 1 - 2]

والثاني على<sup>(٦)</sup> إن بمعنى ما الجحد، كقوله تعالى ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: 1 - 4]، وقوله تعالى ﴿تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: 97].

والثالث: على إن بالتشديد<sup>(٨)</sup> كقوله: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: 1 - 2] وقوله: ﴿وَالذَّارِيَّتِ ذَرَوْا﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿١﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوْ قَوِّعُ﴾ [الذاريات: 1 - 6] وقوله ﴿وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ﴾ [الطور: 1 - 2] ثم قال ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْ قَوِّعُ﴾ [الطور: 7]<sup>(٩)</sup>

(2) (حين ألقى الواو) زيادة في (ب) .

(3) في (ب) ينصرف .

(4) في (ب) أبو إسحاق واستدركها الناسخ في هامش (أ) .

(5) عبارة (لا بد له من موقع يقع عليه) زيادة في (ب) واستدركها الناسخ في هامش (أ) ولكنها مطموسة.

(6) (فأما المظهر) زيادة في (ب) .

(٦) (على) زيادة في (ب) .

(8) (إلى قوله) زيادة في (ب) .

(9) (بالتشديد) في (ب) .

(1) من (وقوله: "الطور.." ) زيادة في (ب) .

والرابع: على لقد، كقوله: ﴿ قَالُوا تَأَلَّه لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ ﴾ [يوسف: 91]، وقوله: ﴿ وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ﴾ إلى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: 1 - 4] وقوله: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ [البلد: 4].

وقال بعض أهل اللغة: يكون وقوع القسم <sup>(١)</sup> على اللام فحسب كقوله: <sup>(٢)</sup> ﴿ وَتَأَلَّه لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمُ ﴾ [الأنبياء: 57] ويكون على (قد) بغير اللام كقوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ إلى قوله: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ [الشمس: 1 - 9]

وقال بعضهم معناه لقد أفلح، واللام ثابت في المعنى، وإن كان ساقطاً في الظاهر، ووقوع القسم على الباطن لا على الظاهر

وأما المضمرة كقوله تعالى ﴿ صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ [ص: 1] ليعثن، وقوله تعالى: ﴿ قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ [ق: 1]، وها هنا ضمير وقوع القسم فاعرف ذلك <sup>(٣)</sup>.

(١) (القسم مكررة) في (ب) .

(٢) في (ب) . كقوله تعالى

(٣) فاعرف ذلك) زيادة في (ب) .

## ﴿ سورة القمر ﴾

سؤال قوله تعالى ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ [القمر: 20] فإن قيل

لمَ ذكر الله تعالى في موضع آخر (كأنهم أعجاز نخل خاوية) ذَكَرَ الأول وَأَنْتَ الآخر <sup>(١)</sup>، وكلاهما متساويان في المعنى والعبارة؟

الجواب عنه أن التذكير راجع إلى لفظ النخل ، وليس فيه علم التأنيث ، والتأنيث <sup>(٢)</sup> راجع إلى معنى النخل وهي جماعة ، والجماعة كلها مؤنثة ، نظيره قوله تعالى : ﴿ حَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> [القلم: 43] بلفظ التأنيث ، والتذكير راجع إلى لفظ الأبصار ، وليس فيها علامة التأنيث <sup>(٤)</sup> ، فالتأنيث <sup>(٥)</sup> راجع إلى معنى الأبصار وهي جماعة ، ونحوه في موضع آخر <sup>(٦)</sup> قوله تعالى ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ [يس: 78] ولم يقل : (رميمة) ، وقال في موضع آخر ﴿ أَتَذَرُنَا عِظَامًا تَنْخَرَةٌ ﴾ [النازعات: 11] ونحوه كثير على هذا القياس . وقال بعضهم <sup>(٧)</sup> التذكير راجع إلى النخل ، والنخل مذكر <sup>(٨)</sup> ، والتأنيث راجع إلى الأعجاز ، وهي مؤنثة <sup>(٩)</sup> ، وقال بعضهم <sup>(١٠)</sup> يجوز أن يكون التذكير والتأنيث راجعين <sup>(١١)</sup> إلى لفظ

(١) (ذكر الأول وأنت الآخر) زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) والثاني .

(٣) في (ب) (خشعا أبصارهم يخرجون من الأحداث) ، والصواب ما أثبتته والله أعلم .

(٤) من قوله: (بلفظ التأنيث ..) زيادة في (ب) .

(٥) في (ب) والتأنيث .

(٦) (في موضع آخر) زيادة في (ب) .

(٧) في (ب) بعض .

(٨) في (ب) يذكر .

(٩) في (ب) تؤنث .

(١٠) في (ب) بعض .

(١١) في (أ) "راجعين" ، وفي (ب) "راجعان" وأثبت ما في (أ) لأنه الصواب - والله أعلم - بالنصب لأنها خير (يكون) منصوب

وعلاوة نصبه الياء لأنه مثنى .

النخل، وهو مذكر ومؤنث <sup>(١)</sup>، نظيره الشجر يُذكر ويُؤنث <sup>(٢)</sup> قال الله تعالى في التذكير  
 الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ ولم يقل (منها)  
 توقدون، وقوله تعالى ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [النحل: 10] ولم يقل (فيها)، وقال  
 في التأنيث قوله تعالى <sup>(٣)</sup>: ﴿لَا كُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ ﴿٤٠﴾ فَمَالُؤْنَ مَهَا الْبَطُونَ ﴿٤١﴾  
 [الواقعة 52- 53] فأث، والنخل من أنواع الشجر، فافهم <sup>(٥)</sup>.

(١) في (ب) وهي تذكر وتؤنث.

(٢) في (ب) الشجر يذكر ويُؤنث.

(٣) جملة (قوله تعالى) زيادة في (ب).

(٤) زاد كلمة (لأكلون) في (أ).

(٥) (فافهم) زيادة في (ب).

## ﴿ سورة الرحمن ﴾

سؤال قوله تعالى ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ [الرحمن: 17] فإن قيل كيف هذا وقد قال في موضع آخر: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.. ﴾ [المزمل: 9] وفي موضع آخر: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغْرِبِ.. ﴾ [المعارج: 40] <sup>(١)</sup> ذكر بلفظ الوجدان والتثنية والجمع؟

الجواب عنه [أن] <sup>(٢)</sup> قوله ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ بلفظ الوجدان <sup>(٣)</sup>، أراد به <sup>(٤)</sup> موضع الشروق والغروب؛ لأنَّ القول <sup>(٥)</sup> إذا كان على وزن فعَلٍ <sup>(٦)</sup> يَفْعُلُ مضموم العين <sup>(٧)</sup>، أو على وزن فعَلٍ <sup>(٨)</sup> يَفْعُلُ مفتوح العين، فاسم الموضع منهما جميعاً مَفْعَلٍ <sup>(٩)</sup> بفتح العين كالمَطْعَمِ من يَقْطَعُ، والمَذْهَبِ من يَذْهَبُ، والمَقْعَدِ من يَقْعُدُ، والمدخل من يَدْخُلُ <sup>(١٠)</sup>، والمَخْرَجِ من يَخْرُجُ، وهذه <sup>(١١)</sup> جاءت على غير القياس وهي المَطْلَعُ والمَشْرِقُ والمَغْرِبُ والمسْجِدُ والمَفْرِقُ والمنْسِكُ <sup>(١٢)</sup>، والفتح في كل ذلك جائز على أصل المقياس

(١) في (ب) تقاسم وتأخير .

(٥) (أن) أضفتها قبل لفظ قوله حتى يتضح المعنى أكثر للقارئ..

(٣) (بلفظ الوجدان) زيادة في (ب) .

(٤) في (ب) عني به

(٥) في (ب) الفعل

(٦) (فعل) زيادة في (ب) .

(٧) (العين) زيادة في (ب) .

(٨) (على وزن فعل) زيادة في (ب) .

(٩) (مفعل) زيادة في (ب) .

(1) (والمدخل من يدخل) زيادة في (ب) .

(١١) في (ب) إلا آخر .

(3) (والمفرق والمنسك) زيادة في (ب) ، ذكر- أيضاً - الشنقيطي في تفسيره: أن المراد به جنس المشرق والمغرب (أضواء

وقوله تعالى ( رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ) على لفظ التثنية عني به <sup>(١)</sup> مشرق الشتاء ومشرق <sup>(٢)</sup> الصيف وذلك <sup>(٣)</sup> ؛ لأن <sup>(٤)</sup> الشمس إذا كانت في مشرق الشتاء <sup>(٥)</sup> فالليل يكون <sup>(٦)</sup> أطول من النهار، وإذا كانت في مشرق الصيف فالنهار يكون <sup>(٧)</sup> أطول من الليل، وكذلك المغرب

وقوله تعالى ( فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ) بلفظة الجماعة عني بها منازل الشمس في الشروق والغروب ؛ لأن الشمس في ثلاثمائة وستين منزلاً تطلع كل يوم من منزل وتغرب في منزل والقمر كذلك ؛ لأن <sup>(٨)</sup> القمر يجاوز المنازل في شهر واحد ما يجاوز الشمس في ستة أشهر وقصتها طويلة <sup>(٩)</sup>

### ﴿ سورة الصف ﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾

الصف:6] فإن قيل فلم انتصب قوله (مصدقاً)؟

الجواب عنه انتصب <sup>(١)</sup> على القطع <sup>(١)</sup> ؛ لأن قوله تعالى (إني رسول الله إليكم) معرفة وقوله (مصدقاً) نكرة وكل نكرة <sup>(٢)</sup> جاءت بعد المعرفة فيكون <sup>(٣)</sup> منصوباً على القطع ،

4 (به) زيادة في (ب)

٢ (ومشرق) زيادة في (ب)

٣ (وذلك) زيادة في (ب)

٤ في (ب) أن

٥ في (ب) زيادة (سوى مشرق الصيف)

٦ (يكون) زيادة في (ب)

٧ (يكون) زيادة في (ب)

٨ في (ب) إلا أن

٩ في (أ) ومضيها طويل، وفي (ب) وقصتها طويلة، وأثبت ما في (ب)

١٠ في (ب) نصب

نظيره قوله تعالى ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾<sup>(٤)</sup> [فاطر: 31] معرفة، وقوله: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا ﴾<sup>(٥)</sup> [الحجر: 47] نكرة جاءت بعد المعرفة، ونحوه كثير

وقال بعضهم<sup>(٦)</sup>: نصب على الحال، كقوله: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَبِيْنٌ ءِآنَاءَ آلِيلٍ سَآجِدًا وَقَآئِمًا ﴾ [الزمر: 9] معناه في حال سجوده وقيامه، وقوله تعالى: ﴿ قُلِ اَللّٰهُ اَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِيْنِي ﴾ [الزمر: 11]

وأما الكسائي<sup>(٧)</sup>: لا يفرق بين الحال و القطع، ويقول إذا انقطع الكلام عن الأول والفعل من الاسم يصير نصباً على الحال

وقال الفراء<sup>(٨)</sup>: نصب على الحال ما لم يكن له ضد متناقل، كقولك رأيت أخاك، أي في حال نزوله، وليس له ضد متناقل، ونصب القطع ما يكون له ضد متناقل، كقولك رأيت أخاك عالماً، وضده رأيت أخاك نازلاً.<sup>(٩)</sup>

وقال العوسجة<sup>(١٠)</sup> نصب الحال يقع على الفعل، كقولك رأيت أخاك أميراً وعائنته<sup>(١١)</sup> أسيراً، ونصب القطع يقع على النعت، كقولك رأيت أخاك نبيلاً وعائنته<sup>(١٢)</sup> جميلاً.

١ ( سبق الكلام عن القطع ص 32.

٢ (وكل نكرة) زيادة في (ب)

٣ في (ب) تكون

٤ في (ب) زاد قوله: (لما معهم)

٥ في (ب) زاد قوله تعالى: (على سرر متقابلين)

٦ في (ب) بعض

٧ ( سبقت الترجمة للكسائي في القسم الأول ص 36 .

٨ سبقت ترجمة الفراء في القسم الأول ص 38 .

٩ قول الفراء.. زيادة في النسخة (ب).

١٠ (ب) في (ب) أبو العوسجة، ولم أستطع الوصول لأي ترجمة لأحد اللغويين كان يسمى أو يكنى بالعوسجة أو أبو العوسجة ،

ولم أجد غير الصحابي الجليل مُسَلِّم بن عَوْسَجَةَ الأَسَدِي الذي توفي عام 61 هـ / 680 م ، ويستبعد أن يكون هو

اللغوي المقصود هنا ، (الأعلام ، للزركلي، 221/7) .

١١ في (أ) وأباك، وفي (ب) وعائنته، وأثبت ما في (ب).

١٢ في (أ) وعائشة، وفي (ب) وعائنته ، وأثبت ما في (ب).

## ﴿ سورة القلم ﴾

سؤال قوله تعالى ﴿ فَسْتَبْصِرْ وَتُبْصِرُونَ ﴾ بِأَيِّكُمْ ﴿الْمَفْتُونُ﴾ [القلم 5 - 6] فإن

قيل (المفتون) اسم أم مصدر؟

الجواب عنه أن يقال المفتون اسم، والباء في قوله (بأيكم) زائدة معناه أيكم

المفتون، وهذا جائز<sup>(١)</sup>، كما قال الله<sup>(٢)</sup> تعالى في موضع آخر ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ ﴾

[الحج:25] معناه الحاد، والباء زائدة<sup>(٣)</sup>، ﴿ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِينَ ﴾ [المؤمنون:20]

أي الدهن والباء زائدة، وقوله ﴿ تَلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ [المتحنة:1] أي المودة والباء

زائدة.

وقال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَجِ      نَضْرِبُ بِالسِّيفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ

أي الفرج فالباء زائدة .

وكما قال الآخر<sup>(٥)</sup>:

إِذْ يَسْفُونَ بِالذَّقِيقِ وَكَانُوا      قَبْلُ لَا يَأْكُلُونَ شَيْئًا فَطِيرًا

أي يسفون الدقيق، بالباء الزائدة<sup>(٦)</sup>.

(١) (وها جائز) زيادة في النسخة (ب).

(٢) لفظ الجلالة (الله) زيادة في النسخة (ب).

(٣) من قوله (آخر..) زيادة في النسخة (ب).

(6) البيت للناطقة الجعدي: قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري رضي الله عنه، أبو ليلى، صحابي: من المعمرين. اشتهر في الجاهلية، وسمي "الناطقة" لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله، وسيره معاوية رضي الله عنه إلى أصبهان مع أحد ولاتها، ومات فيها نحو 50 هـ - 670 م وقد كف بصره، وجاوز المائة ( ينظر: كتاب الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي ، دار العلم للملايين، بيروت ، ط5، 15، 2002، م 207/5).

(٥) البيت لأمية بن أبي الصلت الثقفي ( سبق التعريف به ص 240 )، قاله يصف سنة مجدبة حتى صاروا يسفون الدقيق (شرح أدب الكاتب، الجواليقي، 1/138).

(٦) زيادة في (ب) وكما قال: الآخر اذ يسفون ..



وقال بعضهم<sup>(١)</sup> المفتون مصدر معناه الفتنة أي بإياكم الفتنة، والمصدر يكون على وزن <sup>(٢)</sup> المفعول، كما يُقال في مبسوط الكلام فلان ليس له معقول والأمر محمول، معناه التحصيل والعقل، كما يُقال خذ من ميسوره ودع معسوره؛ أي خذ يسره ودع عسره فافهم<sup>(٣)</sup>.

وقوله (بأيكم المفتون) معناه المبتلى بالجنون، والفتنة متنوعة <sup>(٤)</sup> في بابها فقد تكون بمعنى <sup>(٥)</sup> الابتلاء والاختبار كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [العنكبوت:3]؛ أي ابتليناهم واختبرناهم، ويكون معنى التعذيب كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [البروج:10]؛ أي عذبوا، ويكون بمعنى الشرك كقوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة:191]، ويكون بمعنى العبرة كقوله: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس:85]<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ب) بعض.

(٢) في (ب) ميزان.

(٣) (فافهم) زيادة في النسخة (ب).

(٤) في (ب) يتنوع.

(٥) تلون بمعنى زيادة في (ب).

(٦) في (ب) تقدم الحالة الرابعة الخاصة بالعبارة على الحالة الثالثة الخاصة بالشرك.

## ﴿سورة المعارج﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَاعَةٌ لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا مَن أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾<sup>(١)</sup>

[المعارج: 15- 17] فإن قيل لِمَ ارتفع قوله (نزاعة)<sup>(٢)</sup>؟

الجواب عنه أن يُقال ارتفع<sup>(٣)</sup> بتكرار ما فيه من الخبر<sup>(٤)</sup>؛ لأنَّ قوله تعالى؛<sup>(٥)</sup> (لظى) في محل الرفع من جهة أنه خبر (إن) كقوله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ [عبس: 11]، ارتفع تذكيرة لقبيل أنها خبر (إن)، وقوله (نزاعة للشوى) <sup>(٦)</sup> مكررة عنه، نظيره قوله: ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَىٰ الْكَبِيرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر 35- 36]، بالرفع في قراءة عمرو<sup>(٧)</sup>، وقوله تعالى ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [الأنبياء: 92]، بالرفع في قراءة الحسن ارتفع بالتكرار في الأول<sup>(٨)</sup>، ومن نصب نصبها على القطع<sup>(٩)</sup>

(١) الآية في (أ) كتبت هكذا.. (إنها لظى \* نزاعة للشوى) وأثبت الآيات كما وردت في (ب) .

(٢) (نزاعة) فيها روايتان بالنصب لخفض وبالرفع للباقيين، والمؤلف قصد بسؤاله قراءة الرفع، (النشر في القراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، دت، 2/390).

(٣) (ارتفع) زيادة في (ب).

(٤) في (ب) بالتكرار وعلى نية الخبر.

(٥) في (ب) قوله.

(٦) في (ب) نزاعة.

(٧) في (ب) زيادة (أبي) عمرو، ولم أجد لأبي عمرو قراءة بالرفع في كلمة (نذير)، فقط هناك قراءة عن أبي بن كعب بالرفع، (معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء تحقيق: أحمد يوسف النجاشي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشليبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط 1، 2/211). قلت: ربما-والله أعلم- أن عمرو المقصود هنا هو (عمرو بن فايد الذي يروي عن أبي بن كعب، وزيادة (أبي) التي في النسخة (ب) ربما هي لتوضيح أنها قراءة أبي بن كعب.

(٨) في (أ) على التكرير عن الأول، وأثبت ما في (ب) ، لأنها ربما أقرب للصواب.

(٩) سبق الكلام عن القطع ص 32.

وقال بعضهم<sup>(١)</sup> رفع على البدل من قوله (لظى)، وهذا بدل النكرة من المعرفة، نظيره قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ البروج 14-16، ارتفع فعال على البدل من البدل الأول<sup>(٢)</sup> وهذا بدل النكرة من المعرفة؛ لأن قوله فعّال نكرة محضة

وقال بعضهم<sup>(٣)</sup> رفع على الحكاية، معناه وهي (نزاعة للشوى)، نظيره قوله تعالى: ﴿ لَا تَتَّقِي وَلَا تَدْرُ ﴿١٦﴾ لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ المندر 28-29، معناه هي لواححة للبشر<sup>(٤)</sup>، رفع على الحكاية، وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ الزمر:73 أي هو سلام، وقوله تعالى: ﴿ وَنَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴾ الحاقة:17؛ أي هي<sup>(٥)</sup> ثمانية، فيكون رفعاً على الحكاية، ويجوز قراءته بالنصب

وقال بعضهم<sup>(٦)</sup> نصب على الذم والمدح، والعرب تنصب على الذم والمدح كقوله تعالى ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ الأحزاب:19 نصب على الذم<sup>(٧)</sup>.

وقال بعض<sup>(٨)</sup>: نصبٌ على القطع وإن شئت قلت: نصب على الحال.

وقال بعضهم<sup>(٩)</sup> انتصب<sup>(١٠)</sup> على إضمار الفعل، معناه: جعلناها (نزاعة للشوى)<sup>(١١)</sup>؛ لأن قوله (كلا إنها لظى) فقد تم الكلام، وهذه منصوبة بالإضمار نظيره قوله تعالى: ﴿

(١) في (ب) بعض.

(٢) "الأول" زيادة في (ب).

(٣) في (ب) بعض.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة في النسخة (ب).

(٥) في (ب) هم.

(٦) في (ب) بعض.

(٧) في (أ) نصب على القطع، وأثبت ما في (ب)، لأنه الأقرب للصواب، والله أعلم.

(٨) "وقال بعض"، زيادة في (ب)

(٩) في (ب) بعض.

(١٠) في (ب) نصب.

(١١) في (ب) "نزاعة".

رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴿ النساء: 165﴾ معناه: أرسلنا رسلا، نصب على إضمار الفعل،  
 وقوله: ﴿ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ﴾<sup>(١)</sup> [الأنعام: 143] أي أنشأناها<sup>(٢)</sup>  
 ثمانية أزواج، وقوله تعالى: ﴿كَتَدِبُ فُصِّلَتْ ءَايَتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾﴾ بِشِيرًا وَنَذِيرًا  
 ﴿افصلت: 3- 4﴾؛ أي: جعلناه بشيرا ونذيرا، ونحوه كثير..

فإن قيل إنَّ قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَطَىٰ﴾ ما هذه الهاء في (إنها) وهي كناية عن

ماذا؟

قيل: إنها<sup>(٣)</sup> كناية عن العقوبة، وإن كانت غير مذكورة في ظاهر الآية، نظيره قوله  
 تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ [عبس: 10] الهاء كناية السورة، وإن كانت غير مذكورة في  
 ظاهرها<sup>(٤)</sup>، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَىٰ الْأَبْصَرُ﴾ [الحج: 46] الهاء كناية العماية،  
 وقوله: ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾<sup>(٥)</sup> [القمان: 16] الهاء كناية الحبة ونحوه كثير.

وقال بعضهم: إنَّ هذه الهاءات كلها كنيات إلى ما بعدها، وهي (لظى) وهي مؤنثة  
 من الذكور، يقال لمثل هذه الكنيات المؤخر، وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَطَىٰ﴾ كناية إلى ما  
 بعدها وهي لظى وهي مؤنثة، وكذلك قوله تعالى (كلا إنها تذكرة) كناية إلى ما بعدها وهي

1) في (ب) "ثمانية أزواج من الضأن اثنين".

٢) في (ب) أنزلها.

٣) في (ب) الهاء.

٤) في (ب) ظاهره.

5) في (ب) "إنها إن تكن مثقال ذرة".

تذكرة<sup>(١)</sup>، وكذلك قوله ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ﴾<sup>(٢)</sup> [الحج 46]، كناية عن العماية، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾<sup>(٣)</sup> [لقمان 16]، كناية إلى الحبة<sup>(٤)</sup>.

وقال بعضهم<sup>(٥)</sup> هذه الهاءات كلها هاءات عماد وليست بكناية، ومحلهن نصب لقبيل أن المشددة، وإن كانت كناية أو عماداً؛ لأن الكناية والعماد مبهمان<sup>(٦)</sup> لا يتبين الإعراب عليهما، ولكن محلها معلومة عند العرب<sup>(٧)</sup> فاعرف ذلك<sup>(٨)</sup>.

### ﴿سورة المدثر﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر 6] فإن قيل فليَم ارتفع قوله

(تستكثر) وجواب النهي حقه أن يكون مجزوماً<sup>(٩)</sup>؟

الجواب عنه أن يقال رفع على الحكاية (ولا تمن وأنت تستكثر)؛ لأنه لو كان جواباً

لكان النبي ﷺ منهياً عن العطاء الكثير، وليس كذلك<sup>(١٠)</sup>.

(١) كناية إلى ما بعدها وهي تذكرة) زيادة في النسخة (ب).

(2) في (ب) "إنها لا تعمي الأبصار".

(3) في (ب) "إنها إن تك مثقال حبة من خردل".

(4) كناية إلى الحبة) زيادة في النسخة (ب).

(5) في (ب) ويقال بعض.

(6) في (ب) منصوبان.

(7) في (ب) معلوم عند أهل اللغة.

(8) فاعرف ذلك) زيادة في النسخة (ب).

(9) السؤال بصيغة أخرى في (ب): أليس جواب النهي مجزوما فلم يرتفع قوله "تستكثر".

(10) في (ب) عليه السلام.

(11) في (ب) هذا وليس بجائز.

**وقال بعضهم<sup>(١)</sup>** ارتفع لقبيل حذف العامل ، وكان حقه أن يقول (ولا تمنن تستكثر) فلماً حذفوا منه<sup>(٢)</sup> اللام ، وأدخلوا حرف العامل رفعوه على وجه الاستقبال.

**وقال بعضهم<sup>(٣)</sup>** رفع على الحال ؛ لأن الحال في الأسماء نصب أبداً وهو<sup>(٤)</sup> على وجهين ربما يكون نصباً على الحالة ولا يتعدى إلى غيره ، وربما يكون نصباً بنفسه ويتعدى إلى ما بعده من الفعل فينصبه<sup>(٥)</sup> ، كقوله: <sup>(٦)</sup> جاء زيد ركباً ، وهي نصب على الحال فإذا جئت بعده بفعل نصبته بإيقاعه على ما بعده ، كقولك جاء زيد ركباً نصبته بإيقاع الركوب عليه<sup>(٧)</sup> وكذا<sup>(٨)</sup> قوله: ﴿ وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [البينة: 5] انتصب<sup>(٩)</sup> مخلصين على الحال ، والدين منصوب لوقوع الإخلاص عليه ، معناه يخلصون له الدين ، فقل<sup>(١٠)</sup> لمثل هذا في الأفعال<sup>(١١)</sup> رفع على الحال ، وكان حقه أن يكون مستكثراً حتى تكون اسماً<sup>(١٢)</sup> منصوباً على الحال<sup>(١٣)</sup> فلما جاء في خبر الفعل رفعوه على الحال فافهم<sup>(١٤)</sup>.

(١) في (ب) بعض.

(٢) (منه) زيادة في النسخة (ب).

(٣) في (ب) بعض.

(٤) في النسخة (ب) وهي.

(٥) في (ب) فينصب.

(٦) في (ب) كقولك.

(٧) من قوله: "فإذا جئت بعده.." إلى قوله "إيقاع الركوب عليه" زيادة في النسخة (ب).

(٨) في (ب) وكذلك.

(٩) في (ب) نصب.

(١٠) في (ب) يقال.

(١١) (في الأفعال) زيادة في النسخة (ب).

(١٢) (اسم) زيادة في النسخة (ب).

(١٣) في (ب) حاله.

(١٤) (فافهم) زيادة في النسخة (ب).

## ﴿ سورة القيامة ﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿<sup>(١)</sup> بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِيَ بَنَانَهُ ﴾ [القيامة: 4] فإن قيل فلم

انتصب قوله<sup>(٢)</sup> (قادرين)؟

الجواب عنه أن يقال انتصب على أنه مصروف عن جهته، وكان حقه في الأصل (نقدر أن نسوي بنانه) فلما صرف عن الفعل إلى الفاعل نصبوه؛ لأن كل مصروف عن جهته<sup>(٣)</sup> منصوب أبداً، نظيره قوله تعالى: ﴿<sup>(٤)</sup> مُتَكِينٍ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾ [الطور: 20] مصروف عن<sup>(٥)</sup> يتكئون، وكذلك قوله تعالى: (متقابلين)<sup>(٦)</sup> مصروف عن يقابلون<sup>(٧)</sup> ونحوه.

وقال بعضهم نصب على الحال، معناه في حال قدرتنا على أن نسوي بنانه، نظيره قوله ﴿<sup>(٨)</sup> خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾ [مریم: 58] أي في حال سجودهم وبكائهم، وقوله تعالى: ﴿<sup>(٩)</sup> وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [مریم: 72] أي في حال جثيهم.

وقال بعضهم<sup>(٨)</sup>: نصب على إضمار الفعل، معناه (نقدر قادرين) نظيره<sup>(٩)</sup> وكذلك قوله تعالى ﴿<sup>(٩)</sup> إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ ﴾ [إبراهيم: 42- 43]

(١) (تعالى) زيادة في النسخة (ب).

(٢) (قوله) زيادة في النسخة (ب).

(٣) (مصروف عن جهته) زيادة في النسخة (ب) واستدرکها الناسخ في هامش (أ).

(٤) في (ب) "متكئين على سرر".

(٥) في (ب) على.

(٦) في (ب) "متكئين على سرر متقابلين".

(٧) في (ب) يتقابلون.

(٨) في (ب) بعض.

(٩) (معناه) نقدر قادرين نظيره (زيادة في النسخة (ب)).

انتصب على إضمار الفعل، أي (تراهم مهطعين) <sup>(١)</sup>، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: 88] أي (صرتم فئتين) ونحوه كثير <sup>(٢)</sup>.

سؤال قوله تعالى ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ <sup>(٣)</sup> [القيامة 9] فإن قيل فلم لم

يقول جمعت الشمس والقمر، والشمس مؤنثة؟

الجواب عنه إنما ذكر مع الشمس؛ لأنه ليس في الشمس علم التأنيث، وكل اسم لا يكون فيه علم التأنيث يجوز تذكيره على <sup>(٤)</sup> ظاهر لفظه، كما ذكرنا مقدمًا <sup>(٥)</sup>  
وقال بعضهم <sup>(٦)</sup>: إنما قال: جمع؛ لأن الشمس مؤنث، والقمر مذكر، وإذا اجتمع المذكر والمؤنث <sup>(٧)</sup> فالغلبة للمذكر <sup>(٨)</sup> كما يقال: هذه دجاجة وديك <sup>(٩)</sup> مربوطين، ولم يقل مربوطتين؛ لأن الديك مذكر، نظيره قوله تعالى: ﴿قُلْنَا أَحْمَلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [هود: 40] والمراد به الذكور مع <sup>(١٠)</sup> الإناث، ولكن خص الذكور لغلبة الذكور على الإناث <sup>(١١)</sup>.

(١) في (أ) (تريهم مهطعين) وفي (ب) أي (تراهم مهطعين) انتصب على إضمار الفعل، وأثبت ما في (ب).

(٢) (ونحوه كثير) زيادة في النسخة (ب).

(٣) في (ب) أورد الآية التي بعدها "وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المفر".

(٤) في (ب) في.

(٥) (كما ذكرنا مقدمًا) زيادة في النسخة (ب).

(٦) في (ب) بعض.

(٧) في (ب) الذكور مع الإناث.

(٨) في (ب) الذكور دون الإناث.

(٩) في (ب) وديكها.

(١٠) في (ب) و.

(١١) (على الإناث) زيادة في النسخة (ب).



وقال بعضهم<sup>(١)</sup> إنما عني بالتذكير الضوء والنور الذي يكون منهما، والضوء مذكر، وهذا جائز كما قال الله<sup>(٢)</sup> تعالى في موضع آخر: ﴿ فَلَمَّا رَأَى السَّمْسَ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾.<sup>(٣)</sup> [الأنعام 78] أشار إلى الضوء<sup>(٤)</sup>

وقال بعضهم<sup>(٥)</sup> فعل المؤنث إذا كان مقدماً يجوز تذكيره وتأنيثه، والأفصح أن يؤنث فعل الرجال ويذكر فعل النساء ما داماً مقدمين<sup>(٦)</sup> قال الله<sup>(٧)</sup> تعالى: ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا ۗ ﴾<sup>(٨)</sup> [الحجرات: 14] وقوله تعالى: ﴿ قَالَتِ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ ﴾ [إبراهيم: 10] وقال أيضاً فعل النساء بالتذكير، وقوله<sup>(٩)</sup>: ﴿ يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ ءَأَمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ ۗ ﴾ [المتحنة: 10] ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ۗ ﴾ [يوسف 30] فافهم.

(١) في (ب) بعض.

(٢) لفظ الجلالة (الله) زيادة في النسخة (أ).

(٣) في (ب) أكمل الآية إلى " قال هذا ربي".

(٤) قال عن الشمس " هذا ربي" ولم يقل " هذه ربي".

(٥) في (ب) بعض.

(٦) ما داماً مقدمين) زيادة في النسخة (ب).

(٧) في (ب) كقوله.

(٨) في (ب) "قالت الأعراب أمنا".

(٩) (وقوله) زيادة في النسخة (ب).

## ﴿ سورة التين ﴾

سؤال قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ [التين: 8] فإن قيل: لم انخفض<sup>(١)</sup> ها هنا وانتصب في موضع آخر ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ [الأنعام: 53] وكلاهما جائز<sup>(٢)</sup> في الحكم؟

الجواب عنه أن يقال كل اسم يكون على<sup>(٣)</sup> مثال أفعل فإنه لا ينصرف ويصير منصرفاً في الإضافة، وقوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ [التين: 8]، انصرف لقبول الإضافة، وقوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ [الأنعام: 53]، لم ينصرف لقبول فقدان الإضافة وحكم الانصراف والانهماض في محل<sup>(٤)</sup> الخفض وحكم غير منصرف الانتصاب في محل الخفض، وفي الجملة كل اسم غير منصرف يكون له علامتان يكون في الخفض نصباً، ولا يقبل التنوين<sup>(٥)</sup> ويصير منصرفاً بثلاثة أشياء بالتنكير<sup>٦</sup> ودخول الألف واللام وبالإضافة<sup>(٧)</sup>، تقول في غير المنصرف مررت بإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وقصدت إلى سعيد وأحمد ونحوه كما قال تعالى ﴿ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ.. ﴾<sup>(٨)</sup> [البقرة: 136]، ألا ترى كيف انتصب في محل الخفض، فإذا أضفته قلت مررت بإبراهيمك وأسمعيلك ونحوه، فإذا أدخلت عليه<sup>(٩)</sup> الألف واللام قلت مررت بالإبراهيم والإسماعيل ونحوه<sup>(١٠)</sup>.

(١) في (ب) بخفض.

(٢) في (ب) بيان.

(٣) (يكون على) زيادة في النسخة (ب).

(٤) في (أ) موضع وفي (ب) محل وأثبت ما في (ب).

(٥) (ولا يقبل التنوين) زيادة في النسخة (ب)، وفي (أ) استدرکها الناسخ في الهامش.

(٦) مثل: "اهبطوا مصرًا". انصرفت مصر بتنكيرها.

(٧) في (ب) الألف واللام والتنكير والإضافة.

(٨) في (أ) زاد على الآية الكريمة كلمة "يعقوب".

(٩) في (ب) فيه.

(١٠) (ونحوه) زيادة في النسخة (ب).

وقال بعضهم<sup>(١)</sup>: إنَّ ما<sup>(٢)</sup> كان على ميزان<sup>(٣)</sup> أفعل فإنه يكون على ضربين، إذا كان نعتاً مثل أبيض وأصفر وأسود وأكرم وأعلم وأحكم وأحمر ونحوهما فلا ينصرف في المعرفة والنكرة، وينصرف في الإضافة، وإذا لم يكن نعتاً وكان اسماً لرجل مثل أجمل وأصم وأسلم وأدهن<sup>(٤)</sup> ونحوه، فإنه لا ينصرف في المعرفة، وينصرف في النكرة، وكذلك قوله<sup>(٥)</sup>: رأيت أحمر وحمراء<sup>(٦)</sup>. آخر فاعلم ذلك<sup>(٧)</sup>.

(١) في (ب) بعض.

(٢) في (ب) إن كان.

(٣) في (ب) مثال.

(٤) في (ب) أحمد، وأسلم، وأزهر.

(٥) في (ب) كقولك.

(٦) في (ب) أحمد وأحمدا.

(٧) (آخر فاعلم ذلك) زيادة في (ب) لعل المقصود.. آخر ذلك.. فاعلم مثل قول: إلخ..

## ﴿ سورة القدر ﴾

سؤال : قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾<sup>(١)</sup> [القدر 5] فإن قيل فلم انخفض (المطلع)، وقال في موضع آخر قال:<sup>(٢)</sup> ﴿ حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ [الكهف: 60] انتصب المجمع<sup>(٣)</sup>؟

الجواب عنه أن حتى وجهين<sup>(٤)</sup> :

أحدها تقع على<sup>(٥)</sup> الأفعال.

والثاني على<sup>(٦)</sup> الأسماء.

فإذا وقع في الأفعال إن كان<sup>(٧)</sup> واجباً لا يغيره عن<sup>(٨)</sup> حاله ويكون منصوباً كقولك لَمْ أَخْرُجْ حَتَّىٰ خَرَجَ زَيْدٌ<sup>(٩)</sup> ولم أقل حتى قال زيد<sup>(١٠)</sup> ، ومنه قوله<sup>(١١)</sup> تعالى : ﴿ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ [الحديد: 14] ونحوها<sup>(١٢)</sup> ، وإذا كان الفعل غابراً<sup>(١٣)</sup> ففيه وجهان : إن كان لفظه مستقبلاً ومعناه ماضياً يجوز فيه الرفع والنصب فالرفع من جهة ماضيه والنصب من جهة الاستقبال<sup>(١٤)</sup> نحو<sup>(١٥)</sup> قوله تعالى : ﴿ وَزَلَّزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ [البقرة: 214] قد قرئ

(١) في (ب) "تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر".

(٢) (قال) زيادة في (ب).

(٣) في (ب) بلغ.

(٤) في (ب) وجهان.

(٥) في (ب) في.

(٦) في (ب) يقع في.

(٧) (إن كان) زيادة في (ب).

(٨) (عن) زيادة في (ب).

(٩) في (ب) لم أخرج حتى خرج زيدا.

(١٠) (ولم أقل حتى قال زيد) زيادة في (ب).

(١١) في (ب) كقوله.

(١٢) (ونحوها) زيادة في (ب).

(١٣) ربما قصد بـ(غابراً) أي فعلاً ماضياً أو حدث في الزمن القديم.

(١٤) في (ب) فالرفع من جهة الاستقبال، والنصب من جهة الماضي.

بالوجهين بالرفع والنصب<sup>(٢)</sup>، وإذا كان مستقبلا من جهة اللفظ والمعنى جميعاً، فلا يكون إلا نصبا كقوله تعالى: ﴿ لا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ [الكهف: 60] وقوله: ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعَدُ اللَّهِ ﴾ [الرعد: 31]، فإذا وقع في الأسماء ينخفض ما بعده كقوله أبرح حتى الليل وحتى طلوع الفجر ونحوه كثير منه قوله تعالى: ﴿ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [الذاريات: 43] وقوله: ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [الفجر 5]<sup>(٣)</sup>.

وقال بعضهم<sup>(٤)</sup> (حتى) على وجهين:

- أحدهما بمعنى الأداة وهي تنصب ما بعدها؛ لأنها من أداة الناصبة<sup>(٥)</sup>.
  - والثاني بمعنى الغاية، وهي خفض ما بعدها، قوله تعالى (حتى إذا بلغ مجمع البحرين)<sup>(٦)</sup> بمعنى أداة ناصبة، وقوله تعالى: (حتى مطلع الفجر)<sup>(٧)</sup> بمعنى الغاية.
- وقال قطرب حتى في الغاية يخفض مثل حرف<sup>(٨)</sup> إلى وعلى وقبل<sup>(٩)</sup> وما يشبههما

وقال بعضهم: إذا دخلت على<sup>(١٠)</sup> الاسم الذي بعدها على ثلاثة أوجه

(١) في (ب) مثل.

(٢) في (ب) قرئ بالنصب والرفع، قرأ نافع حتى يقول الرسول بالرفع وحثته أنها بمعنى قال الرسول على الماضي وليست على المستقبل وإنما ينصب من هذا الباب ما كان مستقبلا مثل قوله أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين حتى يأتي وعد الله فرفع يقول ليعلم أنه ماضٍ، وقرأ الباقون حتى يقول بالنصب وحثتهم أنها بمعنى الانتظار وهو حكاية حال المعنى وزلزلوا إلى أن يقول الرسول (حجة القراءات، لابن زنجلة، 1/131).

(٣) في (ب) "هي حتى مطلع الفجر".

(٤) في (ب) بعض أن.

(٥) (الناصبية) زيادة في (ب).

(٦) في (ب) "حتى أبلغ".

(٧) في (ب) "هي حتى مطلع الفجر".

(٨) في (ب) لبعض حروف الخفض بمنزلة.

(٩) (وقبل) زيادة (ب).

(١٠) في (ب) أدخلتها على الاسم فإن.

أن يثبت<sup>(١)</sup> له أسماء<sup>(٢)</sup> رفعته وإن أوقعت عليه الفعل نصبته، وإن لم يكن يثبت له فعلا خفضت<sup>(٣)</sup> على الغاية، كقولك أكلت السمكة<sup>(٤)</sup> حتى رأسها ورأسها ورأسها<sup>(٥)</sup>، بالرفع والنصب والخفض<sup>(٦)</sup>، فالرفع على معنى الفعل معناه أكلت السمكة<sup>(٧)</sup> حتى بقي<sup>(٨)</sup> رأسها، والنصب على ارتفاع الفعل، معناه أكلت السمكة<sup>(٩)</sup> حتى أكلت<sup>(١٠)</sup> رأسها، والخفض على معنى الغاية معناه أكلت السمكة<sup>(١١)</sup> حتى بلغت إلى رأسها فافهم<sup>(١٢)</sup>.

(١) في (ب) جئت .

(٢) في (ب) باسم.

(٣) في (ب) وإن لم يأت له بفعل خفضته.

(٤) في (ب) السمك.

(٥) في (ب) رأسها ورأسها ورأسها.

(٦) في (ب) بالنصب والرفع والخفض.

(٧) في (ب) السمك.

(٨) في (أ) "في" وفي (ب) "بقي"، والصواب ما أثبتته، والله أعلم.

(٩) في (ب) السمك.

(١٠) (أكلت) زيادة في (ب).

(١١) في (ب) السمك.

(١٢) (فافهم) زيادة في (ب).

## ﴿ سورة المسد ﴾

سؤال قوله تعالى ﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ ﴾ [المسد: 4] فإن قيل لِمَ انتصب

حمالة الحطب؟

الجواب عنه أن يُقال<sup>(١)</sup> يجوز فيه الرفع والنصب، ففي نصبه ثلاثة أقاويل:

قال بعضهم: <sup>(٢)</sup> نصب على الذم، والعرب تنصب على الذم والمدح، فالذم كقوله

تعالى: <sup>(٣)</sup> (أشحة)<sup>(٤)</sup> والمدح كقوله تعالى: <sup>(٥)</sup> (خاشعين)<sup>(٦)</sup> ونحوها<sup>(٧)</sup>

وقال بعضهم: <sup>(٨)</sup> نصب على القطع <sup>(٩)</sup>؛ لأنَّ قوله تعالى: (وامراته) معروفة

بالإضافة، وحمالة نكرة، والنكرة إذا جاءت بعد المعرفة انتصبت على القطع

وقال بعضهم: <sup>(١٠)</sup> نصب على الحال، وقد ذكر <sup>(١١)</sup> نظائرها من قبل وفي رفعه ثلاثة

أقاويل

(5) (أن يقال) زيادة في (ب).

(٢) في (ب) بعض.

(7) (تعالى) زيادة في (ب).

(٤) في (ب) "أشحة على الخير".

(٥) (تعالى) زيادة في النسخة (ب).

(٦) في (ب) "خاشعين لله".

(11) (ونحوها) زيادة في (ب).

(٨) في (ب) بعض.

(٩) سبق الكلام عن القطع ص32.

(1) في (ب) بعض.

(2) في (ب) ذكرنا.

- قال البعض<sup>(١)</sup> رفع على إضمار الرافعة<sup>(٢)</sup> معناه هي حمالة الحطب، نظيره قوله: ﴿وَلَسْلَيْمَنْ أَلرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ﴾ [سبأ:12] أي هي غدوها شهر<sup>(٣)</sup> وقوله: ﴿وَأَشْكُرُوا لَهُٓ بَلَدَةً طَيِّبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ﴾ [سبأ:15] أي هي بلدة طيبة، ونحوه<sup>(٤)</sup>.
- وقال بعضهم: رفع على البدل من المعرفة، وهذا بدل النكرة من المعرفة ونحوه كثير
- وقال بعضهم: رفع على أنه نعت للمرأة، والنعت تابع للاسم في جميع إعرابه، فاعرف ذلك<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ب) بعض.

(٤) في (ب) الرفع.

(٥) قوله ولسليمان الريح.. الخ) زيادة في (ب).

(٤) (طيبة ونحوه) زيادة في (ب).

(٧) (فاعرف ذلك) زيادة في (ب).



## ﴿ سورة الإخلاص ﴾

سؤال قوله تعالى ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص:1] فإن قيل: لِمَ ارتفع قوله أحدٌ؟

الجواب عنه أن يقال رفع لمتابعة الاسم؛ لأن قوله تعالى (أحد) اسم على حده، والله اسم على حده، وهو عماد، ولا يجوز أن يكون رفعاً على النعت؛ لأنه لو كان كذلك<sup>(1)</sup> لوجب<sup>(2)</sup> أن يكون نصباً؛ لأنه نكرة، والنكرة إذا تابعت الاسم من جهة النعت يكون منصوباً<sup>(3)</sup>، وقال بعضهم<sup>(4)</sup> رفع على البدل؛ لأنه يكون بدل<sup>(5)</sup> نكرة<sup>(6)</sup> من المعرفة، وقال بعضهم<sup>(7)</sup> رفع على المجاورة في النصب والرفع والخفض، نظيره في المجاورة قوله تعالى ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة 4] فافهم والله أعلم<sup>(8)</sup>.

الكتاب قد تم، بتوفيق مولى النعم، ذي الطول والكرم، في الثامن من شهر الله الأعصم، سنة أربع وثلاثين وستمئة<sup>(9)</sup>.

(8) في (ب) كذى.

(9) في (ب) أوجب.

(3) في (ب) نصبا.

(4) في (ب) بعض.

(5) ما بين المعقوفين زيادة في النسخة (ب).

(6) في (ب) النكرة.

(7) في (ب) بعض.

(8) في (ب) وقس عليه تحتد به إن شاء الله تعالى.

(9) من قوله الكتاب قد تم.. إلى النهاية في النسخة (أ) فقط ولم يحدد الناسخ للنسخة (ب) أي تاريخ لنسخته.

الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستهديه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله .أما بعد :

**فقد توصلت بعد دراستي لهذا الكتاب لعدة نتائج منها :**

- ١ - أن المخطوطات التي تعتنى بالإعراب أو البلاغة القرآنية من أهم المخطوطات لأنها تعود فائدتها على طلاب التفسير وطلاب اللغة العربية .
- ٢ رغم أن مؤلف هذا الكتاب قد كرر كثيراً من المعلومات والقواعد في عدة مواضع لكن كان في تكرارها مزيداً من الإفادة وتأكيداً لصحتها واضطراده ا
- 3- عناية طلاب العلم في السابق بنقل ونسخ ومطابقة لكتب العلم مهما كان مؤلفه ا غير معروف فعلى سبيل المثال : هذا المخطوط وجدت له نسختين ووجدت عليهما حواشي تدل على مطابقة كل نسخة على نسخة أخرى مختلفة .مع أن المؤلف لا يكاد يكون معروفاً في كتب التراجم لكن اهتمامهم بنفس الكتاب والعلم المفيد جعلت النساخ يعتنون بالنسخ ويكررون نسخها و يطابقونه ا .مع نسخ أخرى ..
- 4-طريقة السؤال والجواب من أفضل طرق جذب الانتباه وتنظيم وتثبيت المعلومة لدى القارئ وهي التي نهجها المؤلف في كتابه .
- 5- أن المؤلف كان يعرض المقاييس والقواعد العامة لتعميمها في عدة مواضع ولذلك تتكرر عبارة " فقس عليه نظائره أو " ونحوه" كثير

## وبناءً على هذه النتائج فإنني أوصي بما يلي

- 1- حبذا لو يكون هناك منهج في اللغة العربية لطلاب ماجستير التفسير لأنهم في أشد الحاجة لهذه المواد في تخصص التفسير وفي فهم آيات القرآن ، وفهم معظم مصطلحات المفسرين
- 2- لاحظت أن المؤلف لم يستدل بأي حديث نبوي رغم كثرة استدلاله بأبيات الشعر وكلام العرب وقد يكون السبب في هذا تأثره الشديد باللغة وقواعد النحو والإعراب . وغلبة هذا العلم وتأثيره في كتابه . وأعتقد أن على طلبة العلم عدم الغفلة عن الأولويات في العلوم الشرعية كمن يغلب عليه -عند دراسته أو تدريسه لكتاب الله الاهتمام بالبلاغة أو الإعراب أو التجويد والقراءات فينسيه ذلك التدبر في معاني الآيات أو التحقق من صحة روايات المفسرين
- 3- عند بحث الطلاب عن مخطوطات للتحقيق فغالباً لن يجدوا بسهولة مخطوطات لم تحقق في التفسير أو علوم القرآن لذلك فلو بدؤوا في البحث في مخطوطات اللغة العربية المتعلقة بمعاني القرآن وتفسيره وإعرابه فإنه مازال هناك مخطوطات قيمة بانتظار العناية بها وخدمتها
- 4- حبذا لو أن الجامعات عند النظر في قبول المخطوطات التي يتقدم بها الطلاب لتحقيقها أن لاتبالغ في التدقيق في مكانة مؤلف المخطوط ، بقدر قيمة المحتوى العلمي للمخطوط ، ووجود نسخ متعددة له ؛ لأن وجود نسخ له تدل على قيمته عند طلاب العلم في السابق ، حتى لو كان مؤلفه مجهولاً .



وأخيراً فهذا جهد المقل وبضاعته المزجاة ، قصدت به وجه الإله ، فإن أحسنت فمن

الله ، وإن أسأت فمن نفسي والشيطان

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

## فهرس الآيات

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الفاتحة			
1	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	1	-41 59
	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	2	-41 65
2	﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾	4	-65 282
3	﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ ﴾	6	-70 246
4	﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ ﴾	7	-68 246
سورة البقرة			
1	﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾	2	70
2	﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾	7	-124 -130 237
3	﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾	10	237
4	﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ	19	72

		أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾	
194	23	﴿ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴾	5
74	26	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا. ﴿٢٦﴾	6
229	30	﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴿٣٠﴾	7
236	32	﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾	8
161	36،37	﴿ فَآزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا أهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾	9
91	43	﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾	10
-43 75	45	﴿ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾	11
118	48	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا	12

		شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾	
-169 248	61	﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِشَآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصِلَهَا ۗ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۗ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءَ مِنْهُمُ الْغَضَبُ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾	13
224	69	﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَاءَ ۗ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾	14
113	74	﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۗ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۗ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۗ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾	15
	80	﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَاةُ إِلَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا مَعْدُودَةٌ ۗ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۗ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾	16

157	102	<p>وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ ۚ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ۚ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَمْرٍ وَعَمْرٍ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۗ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۗ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَكَرُوا بِهِ ۗ أَنفُسَهُمْ ۗ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾</p>	17
145	109	<p>﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ ۗ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾</p>	18
-80 232	126	<p>﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِن الثَّمَرَاتِ ۖ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾</p>	19
-41 77	130	<p>﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ۚ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾</p>	20
275	136	<p>﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِن قَبْلِهِ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾</p>	21



		وَعَيْسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾	
207	138	﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عِبِيدُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾	22
202	154	﴿ وَلَا تَقُوفُوا وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ 7 أَمْوَاتٌ 4 بَلْ أَحْيَاءٌ ﴾	
50	169	﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾	23
128	173	﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾	24
147	175	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ﴾	25
-103 120	177	لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾	26

80	178	<p>﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْمِ بِالْحَرْمِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾</p>	27
-80 232	184	<p>﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾</p>	28
	191	<p>﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَفَّفْنَاهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْنَاهُم وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوا فِيهِ فَإِن قَتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾</p>	29
-144 232	196	<p>﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِن أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أُنْتُمْ فَتَمَنَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾</p>	30
237	197	<p>﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ</p>	31

		<p>وَلَا فَسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾</p>	
89	203	<p>﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾﴾</p>	32
277	214	<p>﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾</p>	
232	217	<p>﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ أَسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾</p>	33
74	222	<p>﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾</p>	34
78	235	<p>﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ</p>	35

		<p>وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾</p>	
235	236	﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾	36
-81 -82 -83 110	245	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾	37
-86 105	246	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أبعثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾	38
-38 -84 -85 -90 92	249	﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا	39

		طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۗ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلتَقُوا اللَّهَ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَت فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾	
-235 237	254	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ۝﴾	40
-80 232	280	﴿ وَإِن كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ ۝﴾	41
137	285	﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ ۗ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ۗ وَكُتُبِهِ ۗ وَرُسُلِهِ ۗ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۗ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۗ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ۝﴾	42
سورة آل عمران			
202	13	﴿ قَدْ ءَامَنَّا بِآيَاتِكَ فِي فَتْنٍ أَوْتَقْنَاكَ ۗ فَعَسَىٰٓ أَتَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . . ﴿٢٤﴾ ۝﴾	1
89	24	﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن نَّمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۗ وَغَرَّبُوا فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ۝﴾	2
-42 -125	34	﴿ ذُرِّيَّةٌ مِّن بَعْضِ ٱللَّهِ سَمِيعٌ عَلَيْهِمُ ﴿٣٤﴾ ۝﴾	3

176			
-91 96	43	الرَّجِيمِ ﴿ يَمْرِيْمُ أَفْنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّكَعِيْنَ ﴿٤٣﴾	4
146	44	﴿ ذَلِكْ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيْمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾	5
230	49	﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾	5
73	91	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَىٰ بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٩١﴾	6
159	111	﴿ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقْتَلُوا يَمُوتُوا يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الْأَعْدَابِ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١١١﴾	7
180	125	﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا ﴿١٢٥﴾	8

215	131	﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ ﴿١٣١﴾	9
245	142	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ ﴿١٤٢﴾	10
222	167	﴿ وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿١٧٦﴾	11
103	199	﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ ﴿١٩٩﴾	12
سورة النساء			
93	1	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَوَحْدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ ﴿١﴾	1
78	4	﴿ وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَنَسُوا فَلَئِنْ هُنَّ لَمَرِيضَاتٌ ﴾ ﴿٤﴾	2
95	6	﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ	3

		<p>بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾</p>	
170	11	<p>﴿ يُوْصِيكُمُ اللّٰهُ فِيْ اَوْلَادِكُمْ لِلَّذِيْ رِثَ لَكُمْ مِّمَّا تَرَكَتُمْ لِلرِّجَالِ مِنَ الْمَالِ الْوَارِثَةُ وَالَّذِيْ رِثَ لَكُمْ مِّمَّا تَرَكَتُمُ لِلنِّسَاءِ الْوَارِثَةُ وَلِلرِّجَالِ نَسِيبٌ مِّمَّا تَرَكَتُمُ لِلنِّسَاءِ مِمَّا تَرَكَتُمْ لَكُمْ وَلِلنِّسَاءِ نَسِيبٌ مِّمَّا تَرَكَتُمُ لِلرِّجَالِ مِمَّا تَرَكَتُمْ لَكُمْ ذَلِكَ مِمَّا أَوْلَى اللّٰهُ لَكُمْ وَإِنَّ اللّٰهَ لَكَنَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ ﴾</p>	4
208	24	<p>﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ وَأُجَلَ لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذَلِكَ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ۚ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾</p>	5
	62	<p>﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُّصِيبَةٌ ۖ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ إِن أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴾</p>	6



-40 -84 -87 -92 96	66	﴿ وَلَوْ أَنَا كُنْبَنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴾ (٦٦)	7
95	69	﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (٦٩)	8
-82 -173 241	73	﴿ وَلَئِنِ اصْبَحْتُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلْبِغْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٧٣)	9
193	79	﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾	10
-220 273	88	﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكَّهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتْرِيدُونَ أَن تَهْتَدُوا مِنْ أَضَلِّ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾ (٨٨)	11
-42 -41 97	95	﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ	12

		الْحَسَنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾	
99	112	﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ ﴿١١٢﴾	13
-120 235	114	﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿١١٤﴾	14
201	122	﴿ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا 4 ﴾	15
231	123	﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ ﴿١٢٣﴾	16
96	125	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ﴿١٢٥﴾	17
123	134	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ ﴿١٣٤﴾	18
246	141	﴿ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ ﴿١٤١﴾	19

202	142	﴿إِنَّ أَقْمُنْفِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ﴾	20
-40 -102 209	162	﴿لَكِنَّ الرّٰسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾﴾	21
-125 269	165	﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾﴾	22
سورة المائدة			
97	1	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾﴾	1
186	3	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّيَّةُ وَالِدٍ وَحَلْمُ الْخَنزِيرِ﴾	2
148	12	﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾﴾	3

180	38	﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾	4
119	60	﴿ قُلْ هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمْ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ (٦٠)	5
-80 -132 232	95	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدِيًّا بَلِيغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكِ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ ءَمْرِهِ ؕ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ؕ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ (٩٥)	6
208	105	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِمَّنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١٠٥)	7
219	110	﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخَلَّقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ	8

		فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾	
106	114	﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ ۗ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾	9
179	115	﴿ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ ﴾	10
سورة الأنعام			
-107 109	1	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۗ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ ﴾	1
65	19	﴿ قُلْ أَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۗ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ ۚ وَمَنْ بَلَغَ أَيْنُكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى ۗ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ﴾	2
256	23	﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾	3
134	25	﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۗ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۗ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةَ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾	4
230	38	﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ ﴾	5

		أَمْثَالِكُمْ مَا فَرَقْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٢٨﴾	
173	52	﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾	6
275	53	﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾	7
218	54	الرَّجِيمِ ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْهُ بَعْدَهُ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾	8
-113 -215 274	78	﴿ فَلَمَّا رَأَى السَّمَاسَ بَارِزَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ ﴿٧٨﴾ ﴾ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَنْقُورٍ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾	9
225	92	﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴿٩٢﴾ ﴾ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾	10
187	122	﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾	11

169	130	﴿ يَمَعَشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾	12
-43 -113 187	139	﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ ﴾	13
269	143	﴿ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اسْتَمَلْتِ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾	14
187	145	﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾	16
-43 81	148	﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بِأَسْأَفَلٍ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِن أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ ﴾	17
207	153	﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ	18

		فَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّانِكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾	
72	154	﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾	19
-127 128	162	﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾	20
سورة الأعراف			
247	22	﴿ فَذَلَّلْنَاهَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتَا لَهُمَا سَوَاءُ مِثْمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾	1
212	38	﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَبْتُمْ وَأُؤْتِنْتُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلَّوْنَا فَتَاتِنْتُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِن لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾	2
212	43	﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ	3



		هَدَنَّا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولَنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾	
157	44	﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾	4
179	55	﴿ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾	5
-115 117	56	﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾	6
98	59	﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنَ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ ﴾	7
199	83	﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾	8
203	107	﴿ 4 فَأَقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْلَبَانٌ مُّبِينٌ ﴾	9
90	142	﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾	10

		﴿	
209	143	﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ، قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ، فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾	11
210	146	﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلاًّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾	12
170	150	﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي أَعْجَلْتُمُ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾	13
112	157	﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ	14

		<p>الطَّيِّبَاتِ وَيُحْرِمُهُنَّ عَلَى خَبِيثَاتٍ وَيَضَعُ عَنْهُنَّ إِصْرَهُمْ وَالْأَعْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِنَّ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾</p>	
123	159	<p>﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٍ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾</p>	15
149	160	<p>﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ ۖ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ۖ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَنَمَ ۖ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾</p>	16
202	161	<p>﴿ وَقُوفُوا حِطَّةً ﴾</p>	16
145	163	<p>﴿ وَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ۗ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴾</p>	17
231	186	<p>﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ ۗ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾</p>	18

		﴿ ١٨٦ ﴾	
198	169	﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ . ﴾	19
178	201	﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ ﴾	20
سورة التوبة			
-41 119	19	﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ ١٩ ﴾	1
-40 -43 75	34	﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ﴿ ٣٤ ﴾	2
-134 182	49	﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَتَذُنَّ لِي وَلَا نَفْتِيَّ ءَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ ٤٩ ﴾	3
100	62	﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾	4
104	103	﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾	5

		إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِ ﴿١٠٣﴾	
179	107	: ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ 39 لَذَبُوبٌ ﴾	
243	112	﴿ التَّابُونَ الْعَبِيدُونَ الْحَمِيدُونَ السَّيِّحُونَ الرَّكِعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّكَاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١١٢﴾	6
سورة يونس			
-109 111	5	﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا ﴾	1
-65 246	25	﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿٢٥﴾	2
121	27	﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ الَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿٢٧﴾	3
198	62	﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	4
119	57	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٥٧﴾	5

78	83	﴿ فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (٨٣)	6
266	85	﴿ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٨٥)	7
207	105	﴿ وَأَن أَقْدَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٠٥)	8
سورة هود			
194	13	﴿ قُلْ فَاتُوا بَعَشْرَ سُورٍ مِّثْلِهِ مَفْتَرِيْتِ ﴾	1
217	31	﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣١)	2
179	37	﴿ وَلَا تُخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴾	3
-85 273	40	﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (٤٠)	4
225	44	﴿ وَقِيلَ يَتَّارِضْ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَبَسْمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيصَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ﴾	5

		الظالمين ﴿٤٤﴾	
104	64	﴿ وَيَقَوْمٍ هَادِيَةٍ نَاقَةٌ لِلَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ ﴾	5
118	67	﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَثْمِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾	6
249	68	﴿ كَانَتْ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا إِلَّا إِنَّ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدًا لِتَمُودَ ﴿٦٨﴾ ﴾	7
123	71	﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾	8
121	72	﴿ قَالَتْ يَوَيْلَتِي أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ ﴾	9
227	76	﴿ يَا بَرِّهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرَ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ ﴾	10
78	77	﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ ﴾	11
204	78	﴿ وَمِنْ قَوْمٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ ٩٩ سَيِّئَاتٍ ٤ ﴾	12
88	81	﴿ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا	13

		أَمْرَانِكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾	
117	83	﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾	14
84	93	﴿وَيَقُومِرِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿١١٣﴾﴾	15
207	114	﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْتَهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾	16
سورة يوسف			
157	3	﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾﴾	1
-148 191	4	﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾﴾	2
-126 131	5	﴿قَالَ يَبْنَئِي لَا نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾﴾	3
-44 105	9	﴿أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ آيِكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾﴾	4
-90	20	﴿وَشَرَّوهُ بِشَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ	5



148		﴿ مِنْ الزَّهْدِ ٢٠ ﴾	
-94 274	30	﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ ﴿٣٠﴾	6
96	31	﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ ﴿٣١﴾	7
221	43	﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَأْيِنِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرَّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ ﴿٤٣﴾	8
-126 127	87	﴿ يَبْنَئِ أَوْ ذُهِبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِئُسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿٨٧﴾	9
259	91	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ ﴾	10
210	108	﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿١٠٨﴾	11
سورة الرعد			

278	31	﴿ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ﴾	1
205	37	﴿ بَيْنَ 9 وَوَعَّتْ 7 آتَاهُ وَأَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا 8 جَاءَ مِنْ عِلْمِ 9 ﴾	2
سورة إبراهيم			
274	10	﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾	1
-127 251	22	﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْ مَوْأ أَنْفُسِكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾	2
111	30	﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ ﴾	3
205	31	﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلاَلٍ.. ﴾	4
199	33	﴿ وَسَخَّرَ 9 3 مُمْسِكًا وَأَقَمَرَ دَابَّيْنِ ﴾	5

-220 272	43، 42	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٤﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتَهُمْ هَوَاءً ﴿٤٣﴾	4
سورة الحجر			
104	3	﴿ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾	1
264	47	﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّقْتَصِلِينَ ﴿٤٧﴾	2
سورة النحل			
129	5	﴿ وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾	1
-77 -108 129	8	﴿ وَالخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾	2
261	10	﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾	3
124	20، 21	﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرِ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ	4

		يَبْعَثُونَ ﴿٢١﴾	
236	23	﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ ﴿٢٣﴾	5
51	44	﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ ﴾ ﴿٤٤﴾	6
122	52	﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴾ ﴿٥٢﴾	7
193	53	﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾	
133	58	﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ ﴿٥٨﴾	8
257	63	﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا ﴾	9
-131 -133 178	66	﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾ ﴿٦٦﴾	10
101	67	﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿٦٧﴾	11
65	71	﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ ﴿٧١﴾	13

230	79	﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٧٩)	14
123	120	﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٢٠)	15
201	122	﴿ شَاحِرًا رَبًّا لِّأَنعَمِهِ 4 أَجْتَبَاهُ 9 وَهَدَاهُ ﴾	16
سورة الإسراء			
-135 138	1	﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ لِنُريَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (١)	1
130	13	﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلزَمْنَاهُ طَبْعَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ (١٣)	2
199	23	﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾	3
-139 140	36	﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (٣٦)	4
217	42	﴿ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتِغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ (٤٢)	4
217	73	﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾	5

		لِنَفْتَرِي عَلَيْنا غَيْرَهُ وَإِذا لَأَتَّخِذُوكَ خَلِيفًا ﴿٧٣﴾	
217	75	﴿ إِذا لَأَذُقَنَّكَ ضِعْفَ الْحَيَوةِ وَضِعْفَ الْمَماتِ ثُمَّ لا تَجِدُكَ عَلَيْنا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾	6
216	76	﴿ وَإِن كادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْها وَإِذا لا يلبثونَ خِلفَكَ إِلا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾	7
141	84	﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ على شاكِلَتِهِ فَرَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَن هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ ﴾	8
146	110	﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنَىٰ وَلا تَجْهَرُ بِصَلاتِكَ وَلا تَخافتَ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ ﴾	9
<b>سورة الكهف</b>			
93	1	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أنزَلَ على عَبْدِهِ الْكِتابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ ﴾	1
147	4	﴿ وَنُذِرَ الَّذِينَ قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ ﴾	2
141	5	﴿ ما لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلا لِآبائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلا كِذبا ﴿٥﴾ ﴾	3
14	11	﴿ فَضربنا علىٰ آذانِهِمْ في الْكُهْفِ سِنينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ﴾	4
-145 146	12	﴿ ثُمَّ بَعَثناهم لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحصى لِما لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾	5

243	22	﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ ﴿٢٢﴾	6
149	25	﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ ﴿٢٥﴾	7
141	33	﴿ كَلَّمَا الْجِنِّيْنَ ءَانَتْ أُكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا ﴾ ﴿٣٣﴾	8
73	34	﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾	9
236	39	﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ ﴿٣٩﴾	10
-277 278	60	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ ﴿٦٠﴾	11
-42 150	93	﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ ﴿٩٣﴾	12
سورة مريم			
95	4	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ ﴿٤﴾	1

105	5،6	﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِي يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّي رَضِيًّا ﴿٦﴾ ﴾	2
152	28	﴿ يَتَأَخَذَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ ﴾	3
147	38	﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ ﴾	4
209	52	﴿ وَنَدَيْتُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْتُهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ ﴾	5
272	58	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ ﴾	6
146	69	﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾	7
-209 272	72	﴿ ثُمَّ نَجَّيْنَا الَّذِينَ آتَقُوا وَنَذَرْنَا الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾	8
218	73	﴿ الرَّحِيمِ ﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ ﴾	9
252	75	﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلِمَ دِدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ۗ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ ﴾	10



141	95	﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴾ (٩٥)	11
سورة طه			
-126 203	20	﴿ فَأَلْقَنَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ (٢٠)	1
240	46	﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَتُكُمْ ﴾	2
160	49	﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يُمُوسَى ﴾ (٤٩)	3
154	63	﴿ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى ﴾ (٦٣)	4
157	77	﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ (٧٧)	5
240	81	﴿ وَلَا تَطغُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾	6
236	97	﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسٌ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ نُخْلِفَهُ، وَأَنْظِرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُْحَرِّقَنَّهُ، ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾ (٩٧)	7
-42 160	117	﴿ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ (١١٧)	8
232	123	﴿ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا	9

		يَشْقَى ﴿١٢٣﴾	
158	132	﴿ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعِيقَابُ لِلنَّفُوسِ ﴾ ﴿١٣٢﴾	10
240	133	﴿ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ؎ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ ﴿١٣٣﴾	11
81	134	﴿ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى ﴾ ﴿١٣٤﴾	12
سورة الأنبياء			
-42 162	3، 2	﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ تُحَدِّثُ إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبِهِمْ وَأَسْرُؤُا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ ﴿٣﴾	1
-257 -259 260	57	﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَدِيرِينَ ﴾ ﴿٥٧﴾	2
120	69	﴿ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا ﴾	
-225 226	79	﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ؎ وَكَلَّا ؎ إِنَّا حَكَمًا وَعِلمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ؎ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ ﴿٧٩﴾	3

210	81	﴿ وَاسْلَيْمَنَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴾ (٨١)	4
-44 165	91	﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ (٩١)	5
-177 267	92	﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ (٩٢)	6
183	93	﴿ كُلُّ إِلَيْنَا رَاغِبُونَ ﴾	7
243	96	﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ (٩٦)	8
سورة الحج			
108	15	﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ ﴾ (١٥)	1
170	19	﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ (١٩)	2
265	25	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعُرْكُفُ فِيهِ وَالْبَادِءِ	3

		وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظْلَمِ نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾	
-225 -240 -241 -269 270	46	﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ ﴿٤٦﴾	4
-42 -37 89	47	﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ ﴿٤٧﴾	5
65	56	الزَّجِيمِ ﴿ الْمَلِكُ يُومِئِدُ لِلَّهِ يُحْكَمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ ﴿٥٦﴾	6
173	63	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ ﴿٦٣﴾	7
215	72	﴿ وَإِذَا نُتِلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرُ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ كُفْرًا بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿٧٢﴾	8
207	78	﴿ مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾	9

سورة المؤمنون			
108	18	﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾	1
-175 265	20	﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِّلْأَكَلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾	11
131	21	﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُسْقِيَهُمْ مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ ﴾	3
119	41	﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبَعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾	4
	69	﴿ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾	5
123	100	﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾	6
سورة النور			
130	1	﴿ الرَّجِيمِ ﴿١﴾ ﴾	1
-171 180	2	﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلِشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾	2
88	6	﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ	3

		أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾	
157	9	﴿ وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ﴿٩﴾	4
138	16	﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿١٦﴾	5
172	26	﴿ الْخَيْثُوتُ لِلْخَيْثِينَ وَالْجَيْثُوتُ لِلْجَيْثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ ﴿٢٦﴾	6
98	31	﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِمَخْرُجِهِنَّ عَلَى خِصْيِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ أَخْوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ﴿٣١﴾	7
153	33	﴿ وَلَيْسَتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ	8

		<p>فَضِيلُهُ وَالَّذِينَ يَبْنَعُونَ الْكِنَبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْنُوْا عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾</p>	
112	40	<p>﴿ أَوْ كَظُلْمَتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلْمَتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرِيهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾</p>	9
-182 183	41	<p>﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿</p>	
226	43	<p>﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا جِبَالًا فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٣﴾</p>	10
184	60	<p>﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرَجُونَ نِكَاحًا</p>	11
سورة الفرقان			
240	7	<p>﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُوبُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٧﴾</p>	1

147	24	﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ ﴿٢٤﴾	2
-186 189	49-48	﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأَنْاسِيًّا كَثِيرًا ﴿﴾	3
<b>سورة الشعراء-258</b>			
-190 196	4	﴿ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾	1
169	16	﴿ فَاتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿١٦﴾	2
192	80-78	الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٦﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿﴾	3
179	97	﴿ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴿٩٧﴾	4
241	102	﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١٠٢﴾	5
-194 195	197	﴿ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُرُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾	6
194	198	﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾	7
-145	227	﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾	8



148		وَأَنْصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾	
سورة النمل			
71	1،2	﴿ طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾	1
196	18	﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا تَحْطَمَنَّكُمْ سَلِيمٌ وَجُنُودُهُ ﴾	2
230	20	﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾	3
197	25	﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾	4
146	38	﴿ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾	5
200	43	﴿ وَصَدَّهَا ﴾ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾	6
177	52	﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا ﴾	7
200	88	﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ 4 إِنَّهُ 7 خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾	8

سورة القصص			
183	10	﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ﴾	1
202	15	﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾	2
201	23	﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ .. ﴾	3
147	28	﴿ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ (٢٨)	4
190	29	﴿ إِنِّي ءَأَنْسْتُ نَارًا ﴾	5
203	31	﴿ وَأَنْ أَرْقِي عَصَا ٨ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدَبِّرًا ٤ وَنَمَّ يُعَقِّبُ ٤ يَمُوسَى .. ﴾	6
110	34	﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ٤ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ (٣٤)	7
140	76	﴿ إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ٤ وَعَٰئِنَّا لَهُ مِنَ الْكُفْرِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ٤ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ (٧٦)	8
84	88	﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٨٨)	9
سورة العنكبوت			
266	3	﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ٤ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَٰذِبِينَ ﴾ (٣)	1

سورة الروم			
-204 205	4	﴿ 3 لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ 4 ﴾	1
138	17	﴿ فَسَبِّحْنَ اللّٰهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾	2
207	30	﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾	3
208	31	﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾	4
209	51	﴿ وَلَئِن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾	5
سورة لقمان			
-71 74	1,2,3	﴿ الَمْ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾	1
74	5	﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴾	2
178	13	﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾	3
-269 270	16	﴿ يَبْنِيٰٓ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمٰوٰتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّٰهُ إِنَّ اللّٰهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ ﴾	4

	17	﴿ يَبْنِيْ اَقِمِ الصَّلٰوةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَاَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاَصْبِرْ عَلٰى مَا اَصَابَكَ اِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْر ﴾ (١٧)	5
	21	﴿ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اَتَّبِعُوْا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَاٰبَاءَنَا اَوْلٰوْكَ اِنَّ الشَّيْطٰنَ يَدْعُوْهُمْ اِلَى عَذَابٍ السَّعِيْرِ ﴾ (٢١)	6
	30	﴿ ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ الْبَطْلُ وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ ﴾ (٣٠)	7
-145 -211 212	34	﴿ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِاَيِّ اَرْضٍ تَمُوْتُ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ ﴾ (٣٤)	8
225	46	﴿ اِنَّهَا اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ	9
سورة السجدة			
-36 213	5	﴿ يَدْبُرُ الْاَمْرَ مِنَ السَّمٰوٰتِ اِلَى الْاَرْضِ ثُمَّ يُعْرِجُ اِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ اَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ ﴾ (٥)	1
171	18	﴿ اَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوِيْنَ ﴾ (١٨)	2
215	20	﴿ وَاَمَّا الَّذِيْنَ فَسَقُوْا فَمَا وَنَّهُمُ النَّارُ كُلَّمَا اَرَادُوْا اَنْ يَخْرُجُوْا مِنْهَا اُعِيْدُوْا فِيْهَا وَقِيْلَ لَهُمْ ذُوْقُوْا عَذَابِ النَّارِ الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تَكْذِبُوْنَ ﴾ (٢٠)	3

		سورة الأحزاب	
125	7	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ۗ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ ﴾	1
-216 217	16	﴿ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ ﴾	2
-151 -219 -221 268	19، 18	﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِفِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۗ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۗ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۗ أُوتِيكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾	3
183	30	﴿ يٰنِسَاءَ النَّبِيِّ مَنِ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ ۗ ﴾	4
94	32	﴿ يٰنِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ۗ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ ﴾	5
219	37	﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ۗ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا ۗ ﴾	6

		<p>وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجٍ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا</p> <p>﴿٣٧﴾</p>	
94	52	<p>﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴾ ﴿٥٢﴾</p>	7
98	53	<p>﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَظْرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِفِينَ لِحَدِيثٍ إِنْ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيَ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيَ مِنْ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾ ﴿٥٣﴾</p>	8
-209 219	61	<p>﴿ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقُفُوا أَخِذُوا وَوَقِيلُوا لَئِن لَّمْ يَئْتِنَا بِحُكْمٍ يُحْكِمُنَا وَيُنْفِخِ الْوَيْلَ مِنَّا وَنَدِينُ بِهِ نَجِدْنَاهُم مُّسْتَضِئِينَ بِالنَّارِ وَالنَّارُ لَمُنِيرَةٌ ﴾ ﴿٦١﴾</p>	9
-42 116	63	<p>﴿ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُذْرِكُكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ ﴿٦٣﴾</p>	10
-32 -38	67-66	<p>﴿ يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ هُنَا عَادِلِينَ ﴾ ﴿٦٦﴾</p>	11

-223 225		وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴿٦٧﴾	
151	70	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾﴾	12
سورة سبأ			
134	2	﴿يَعْلَمُ مَا يَلْبِغُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾	1
-225 -228 230	10	﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٌ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَالنَّالَةُ الْحَدِيدِ ﴿١٠﴾﴾	2
-210 -211 281	12	﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوْحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾	3
281	15	﴿وَأَشْكُرُوا لَهُرَ بَلَدَةً طَيِّبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ﴾	4
215	42	﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾﴾	5
سورة فاطر			
-228 248	1	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكَةِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّتَشَىٰ وَثَلَاثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾﴾	1
-32	2	﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ﴾	2

-132 231		فَلَا مَرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾	
99	3	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفَئِ تُوَفَّكُونَ ﴿٢﴾	3
124	5	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾	4
264	31	﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾	5
140	45	﴿ وَلَوْ يَوَازِغُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾	6
سورة يس			
130	12	﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَاهُمْ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾	1
227	30	﴿ يَحْزَنُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾	2
188	33	﴿ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا ﴿٣٣﴾	3



101	34,35	﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾	4
130	39	﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ ﴾	5
-153 -233 261	78	﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ ﴾	6
261	80	﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾	7
سورة الصافات			
-129 175	7, 6	﴿ إِنَّا زَيْنَبًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بَرِيَّةَ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ ﴾	1
224	46	﴿ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّرْبِيِّنَ ﴿٤٦﴾ ﴾	2
-235 237	47	﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾	3
180	54	﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ﴾	4
95	62	﴿ أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ ﴾	5
177	67	﴿ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾	6

243	104 ، 103	﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَا بَرَهَيْمُ ﴿١٠٤﴾ ﴾	7
180	152	﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْثِهِمْ يَقْفُونَ ﴾	8
سورة ص			
260	1	﴿ صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ ﴾	1
172	21	﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُا الخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ ﴿٣١﴾ ﴾	2
251	36	﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي ﴾	3
251	38	﴿ وَءَاخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ ﴾	4
227	43	﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرًا لِأُولِي الأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ ﴾	5
237	47	﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ ﴾	6
220	50 ، 49	﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّا لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَتَابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّتِ عَدْنٍ مَّفْنَحَةٌ لَهُمُ الأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ ﴾	7
سورة الزمر			
264	9	﴿ أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ءانَاءَ الأَيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الأَآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ ﴿٩﴾ ﴾	1
264	11	﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ ﴾	2
-201	20	﴿ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مُّبِينَةٌ ﴾	3

251		تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ ﴿٢٠﴾	
129	29	﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٢٩﴾	4
187	30	: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾	5
241-	58	﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنِّي لِي كَرَّةٌ فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿٥٨﴾	6
-39 -242 268	73	﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ ﴿٧٣﴾	7
سورة غافر			
248	3، 2، 1	﴿ حَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ ﴾	1
65	20	﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ﴿٢٠﴾	2
74	28	﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ	3

		<p>مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ، وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾</p>	
75	34	<p>﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن نَبْعَثَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ﴾</p>	4
241	37، 36	<p>﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَنُ ابْنُ لِي صِرَاحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ، كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ، وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾</p>	5
169	67	<p>﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِنَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾</p>	6
82	68	<p>﴿ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾</p>	7
سورة فصلت			
269	4، 3	<p>﴿ كَذَّبُ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، فُورَ أَنَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾</p>	1

		بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾	
191	11	﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنْتِ يَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾	2
96	33	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿٣٣﴾	3
سورة الشورى			
65	19	﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ ﴿١٩﴾	1
-244 247	34، 35	﴿أَوْ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٣٥﴾	2
242	51	﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ ﴿٥١﴾	3
-247 249	52، 53	﴿وكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾	4
سورة الزخرف			

111	3	﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ ﴾	1
176	34	﴿ وَلِيُؤْتِيَهُمْ أَبُوَابًا وَسُرْرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ وَزُخْرَفًا ﴾	2
-158 176	35	﴿ وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَعَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾	3
248	51	﴿ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾	4
250	80	﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾	5
250	88	﴿ وَقِيلَ لَهُ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾	6
سورة الدخان			
215	11	﴿ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾	1
سورة الجاثية			
124	10	﴿ مَن وَّرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾	1
71	11	﴿ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾	2
سورة الأحقاف			
208	12	﴿ وَمِن قَبْلِهِ كَتَبُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ ﴾	1

		مُصَدِّقٌ لِّسَانَا عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾	
200	16	﴿وَعَدَ آصِدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾	2
219	29	﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾	3
سورة محمد			
-137 252	4	﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَّخْتُمُوهُمْ فَشَدُّوا لَوْلَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأُنصِرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّبَلَاؤِ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ	1
182	16	﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾	2
246	35	﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَإِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَكُمْ أَعْمَلَكُمْ ﴿٣٥﴾	3
سورة الفتح			
110	12	﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سَوًّا وَكَُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾	1
254	27	﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا	2

		تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾	
سورة الحجرات			
171	9	﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَ ت فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾	1
188	12	﴿ أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾	2
-178 274	14	﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾	3
سورة ق			
259	1	﴿ ق وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ ﴾	1
187	11	﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴾	2
160	17	﴿ إِذِ يَنْتَقِي الْمَتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾	3
151	22	﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ ﴾	4
سورة الذاريات			
259	1	﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴿١﴾ ﴾	1



259	6-5	﴿ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾ ﴾	2
172	24	﴿ هَلْ أُنَاكَ حَادِثٌ ضَفِيفٌ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾	3
234	29	﴿ فَأَقْبَلَتِ أَمْرَاتُهُ فِي صَرْقٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾	4
210	41	﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ ﴾	5
278	43	﴿ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّوْا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ ﴾	6
251	46	﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾	7
سورة الطور			
-256 258	2، 1	﴿ وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكُنْتُمْ مَسْطُورِينَ ﴿٢﴾ ﴾	1
258	7	﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ ﴾	2
272	20	﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ ﴾	3
237	23	﴿ يَنْزِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾	4
138	43	﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾	5
215	47	﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾	6
سورة النجم			
-256	2، 1	﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ ﴾	1

258			
115	58	﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾	2
سورة القمر			
205	9	﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾	1
210	19	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾﴾	2
-196 260	20	﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾﴾	3
سورة الرحمن			
262	17	﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾﴾	1
169	22	﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾﴾	2
183	26	﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾	3
183	29	﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾	4
سورة الواقعة			
176	21-20	﴿وَفَاكِهَةً مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾	1
176	23-22	﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾	2
262	53، 52	﴿لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَاتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾﴾	3
93	76	﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾	4
83	93-90	﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَتُرْزَلُ﴾	5

		مِن حَمِيمٍ ﴿١٣﴾	
سورة الحديد			
134	1	﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾	1
134	2	﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ..﴾	2
110	12	﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَتِكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾﴾	3
277	14	﴿حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَكَمَ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾	4
سورة المجادلة			
178	1	﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾	1
سورة الممتحنة			
265	1	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَأَبْغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾﴾	1
-185 -208 -212 -236	10	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۗ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ حُلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۗ وَءَاتُوهُنَّ مَّا أَنفَقُوا وَلَا	2

274		<p>جُنَاحَ عَلَيكُمْ أَنْ تَنْكُحُوهُنَّ إِذَا ءَانَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصْمِ الْكُوفِرِ وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْفَقُوا ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾</p>	
سورة الصف			
147	3	﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ ﴿٣﴾	1
263	6	﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾	2
112	8	﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿٨﴾	3
سورة الجمعة			
-77 100	11	﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ ﴿١١﴾	1
سورة المنافقون			
172	4	﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَأَحْذَرُهم قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَؤُفَكُونَ ﴾ ﴿٤﴾	1
74	6	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾	2
سورة التغابن			

83	17	﴿ إِن تَقْرُبُوا اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا يُضْعِفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾	1
سورة الطلاق			
161	1	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَاحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ ﴾	1
سورة التحريم			
172	4	﴿ إِنْ نُبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾	1
244	5	﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَتَّبِعْنَ عِدَاتٍ سَخِيحَاتٍ ثِيَّابَاتٍ وَابْتِكَارًا ﴿٥﴾ ﴾	2
-151 221	6	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾	3
163	28	﴿ فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾	4
سورة الملك			

146	2	﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَوَةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾	1
-230 261	19	﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتْ وَيَقْبِضْنَ مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾	2
سورة القلم			
-82 173	9	﴿ وَدُّوا لَوْ تَدَّهِنُ فَيَدَّهِنُونَ ﴿٩﴾ ﴾	1
265	6 ، 5	﴿ فَسْتَبْصِرُ وَبَصُرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ ﴾	2
234	20	﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ ﴾	3
162	43	﴿ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِقُهُمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾	4
سورة الحاقة			
114	6	﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ ﴾	1
114	8	﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ ﴾	2
124	13	﴿ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ ﴾	3
268	17	﴿ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَجْلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ﴿١٧﴾ ﴾	4
211	47	﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾	5

سورة المعارج			
-213 214	4	﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ﴿٤﴾	1
267	16 ، 15	﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى ﴿١٥﴾ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ﴿١٦﴾ ﴾	2
262	40	﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ ﴾ ﴿٤٠﴾	3
سورة نوح			
127	6	﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا ﴾ ﴿٦﴾	1
سورة الجن			
144	28	﴿ لِيَعْلَمَ أَن قَدِ أَبْلَعُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ ﴿٢٨﴾	1
سورة المزمل			
96	6	﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾	1
262	9	﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾	2
186	18	﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾	3
سورة المدثر			
106	5	﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ ﴿٥﴾	1
-112 270	6	﴿ وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴾ ﴿٦﴾	2

268	28 ، 27	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴿٢٧﴾ لَا يُبْقَى وَلَا نَذْرٌ ﴿٢٨﴾ ﴾	3
268	29	﴿ لَوْ آحَاةٌ لِلْبَشَرِ ﴾	4
267	36 ، 35	﴿ إِنَّمَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ ﴾	5
سورة القيامة			
272	4	﴿ بَلَى قَدِيرِينَ عَلَى أَن نُّسَوَى بِنَانَهُ ﴾	1
273	9	﴿ وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾	2
236	11	﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ ﴾	3
195	18	﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾	4
سورة الإنسان			
254	3	﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ ﴾	1
250	16-15	﴿ وَيَطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا .. ﴾	2
63	31	﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾	3
سورة المرسلات			
94	32، 33	﴿ إِنَّمَا تَرْمِي بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جَمَلَتِ صَفْرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾	1



173	36	﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْنَدُونَ ﴾ (٣٦)	2
سورة النازعات			
260	11	﴿ أءِذَا كُنَّا عِظْمًا تَخِرَّةً ﴾ (١١)	1
177	26	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴾	
سورة عبس			
241	4، 3	﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي ﴾ (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴾ (٤)	1
-267	11	﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾ (١١)	2
269			
147	17	﴿ قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ (١٧)	3
147	18	﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ (١٨)	4
246	29، 28، 27	﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴾ (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴾ (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴾ (٢٩)	5
سورة الانفطار			
-147	8	﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ (٨)	1
212			
سورة المطففين			
180	15	﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحْجُوبُونَ ﴾	
سورة الانفطار			
186	1	﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾	
سورة البروج			

266	10	﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾	1
268	14، 16	﴿وَهُوَ الْعَفُورُ الْوُدُودُ﴾ ١٤ ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ ١٥ ﴿فَعَالَ لَمَّا يَرِيدُ﴾ ١٦	2
سورة الطارق			
258	1	﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ١	1
-157 258	4	﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ ٤	2
سورة البلد			
259	4	﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ ٤	1
سورة الشمس			
260	1	﴿وَالشَّمْسِ وَضَعَهَا﴾ ١	1
184	3	﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّتْهَا﴾	2
260	9	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا﴾ ٩	3
207	13	﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا﴾ ١٣	4
184	15	﴿وَلَا تَخَافُ عُقْبَهَا﴾ :	5
سورة التين			
259	1، 2، 3، 4	﴿وَاللَّيْنِ وَالرَّيْتُونَ﴾ ١ ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ ٢ ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ ٣ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ٤	1

275	8	﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ ﴿٨﴾	2
سورة العلق			
248	16 ، 15	رَبِّكَ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لَنْسَفْعَا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ بِأَسْمِ	1
سورة القدر			
195	1	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ﴿١﴾	1
278	5	﴿ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾ ﴿٥﴾	2
سورة البيّنة			
271	5	﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ ﴿٥﴾	1
سورة الزلزلة			
73	6	﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ﴾ ﴿٦﴾	1
231	7	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ ﴿٧﴾	2
سورة العاديات			
140	4	﴿ فَأَتْرَنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ ﴿٤﴾	1
195	5	﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ ﴿٥﴾	2
179	6	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ ﴿٦﴾	3
سورة العصر			

259	1	﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ ﴾	
-179 259	2	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ ﴾	1
سورة الفيل			
230	3	﴿ وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيدَ ﴿٢﴾ ﴾	1
سورة قريش			
73	2	﴿ إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الَّتِيَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ ﴾	1
سورة الكافرون			
236	4-3	﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٢﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴾	
سورة النصر			
-73 106	2	﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ ﴾	1
123	3	﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ ﴿ ٣ ﴾	2
سورة المسد			
280	4	﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ ﴾	1
سورة الإخلاص			
282	1	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾	1
سورة الناس			

247	3، 2، 1	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾﴾	1
-----	---------	--------------------------------------------------------------------------------	---

## فهرس الأبات الشعرية

رقم الصفحة	البيت الشعري	م
220	إذا ما حمام المرء كان ببلدة دعتة إليها حاجة وتطرب	١
151	أضاعوني وأبيّ فتى أضاعوا ليوم كريبه وسداد ثغر	٢
220	أفتلك أم وحثية مسبوعة خذلت وهادية الصوار قوامها	٣
139	أقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر	٤
238	ألا نبي لنا يومًا فيخبرنا ما بعد غايتنا من طول هجران	٥
171	ألم تسأل الربع الخلاء فينطق وقفت بها حتتجلت عمایت سملق	٦
77	إن شرخ الشباب والشعر الأسود ما لم يعاص كان جونا	٧
202	دخل الصفة في مشتائها فهي من تحت مسيحات الحرم	٨
172	شريكان لا تجري الهوادة بيننا شريعتنا يومًا لمن جاء أول	٩
208	فإن لم أصدق ظنكم سقن فلا سقيت الأوصال مني الرواعد	١٠
170	فقلت له صوب ولا تجهدنه فيدرك من أخرى القطة فتزلق	١١
241	فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي بنا بطن خبت ذي حفاف عققل	١٢
149	فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودًا كخافية الغراب الأسحم	١٣

- ١٤ قفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ 232
- ١٥ قلتُ لها: يا اربعي أقل لك في أشياء عندي من علمها خبر.. 195
- ١٦ كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا 141
- ١٧ لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم 243
- ١٨ لسلمي دارسًا طلل يلوح كأنه الخلل.. 163
- ١٩ لو كان غيري سلمى اليوم غيره وقع الحوادث إلا الصارم الذكر 82
- ٢٠ ليت هنداً أنجزتنا ما تعدد وشفقت أنفسنا مما تجد 249
- ٢١ ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء 185
- ٢٢ نحن بنو جعدة أصحاب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج 265
- ٢٣ هصرت بفودي رأسها فتمايلت على هضيم الكشح رياء المخلخل 153
- ٢٤ والبغايا يركضن أكسية الإضد ريج والشرعبي ذ الأذيال 153
- ٢٥ والله أسماك سماً مباركا آثرك الله به إيثارك 64
- ٢٦ وإن شئت حرمت النساء سواكم ..... 197
- ٢٧ وعامنا أعجبنا مقدمه يدعى أبا الدسمح وقرضاب سمة 64

- ٢٨ وَعَضُّ زَمَانٌ يَا بْنَ مَرَّوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا 86
- ٢٩ وهل هند إلا مهرة عربية سليمة أفراس تجللها بغل 249
- ٣٠ يا قمر أبصرت في مآتم تندب شجوا بين أتراب 226



## فهرس الأعلام

الصفحة	اسم العلم	م
42	ابن السكيت	١
63	ابن الكلبي	٢
25	ابن الناظم	٣
44	ابن عاشور	٤
54	ابن عطية	٥
22 ، 23 ، 24	أبو الحسن بن حنين	٦
24	أبو الحسن علي بن زياد	٧
24	أبو العباس الطرابلسي	٨
22	أبو بكر بن محرز	٩
26-54	أبو حيان الأندلسي	١٠
42-94	أبو عبيدة	١١
75	أبو عمرو البصري	١٢
17	أبو عمرو الداني	١٣
23	أبو محمد التادلي	١٤

16	أبو محمد الغازي بن قيس الأموي	١٥
23	أبي الحسن العبيسي	١٦
24	أبي العباس بن نفيس	١٧
24، 22	أبي الفضل المرسي	١٨
139، 153، 157،	الأعشى	١٩
228، 185		
17	الإمام مالك	٢٠
133	امرؤ القيس	٢١
208	حسان بن ثابت	٢٢
94	الخرنق	٢٣
62	الخليل بن أحمد	٢٤
166	ذو الرمة	٢٥
61	الزجاج	٢٦
54	الزمنخشري	٢٧
17	الشاطبي	٢٨
202	طرفة بن العبد	٢٩

15	عبد المؤمن بن علي الكومي	٣٠
253	عبيد بن الأبرص	٣١
222	العجاج	٣٢
156	عمرو بن معدي كرب	٣٣
،149	عترة	٣٤
41	الفراء	٣٥
86	الفرزدق	٣٦
114	القطامي	٣٧
88	قطرب	٣٨
63	القناني	٣٩
131	القنيني	٤٠
163	كثير عزة	٤١
39	الكسائي	٤٢
87	ليبد بن ربيعة	٤٣
44	المبرد	٤٤
36	مجاهد	٤٥

13	محمد بن تومرت	٤٦
17	مكي بن أبي طالب	٤٧
15	المنصور بالله الكومي	٤٨
79	الهدلي	٤٩
17	ورث	٥٠
15	يوسف ابن عبدالمؤمن	٥١

## فهرس البلدان

رقم الصفحة	اسم البلد	م
24	جيان	1
35	الري	2
32	الطائف	3
23	فاس	4
16	قرطبة	5
22	مالقة	6
17-16	المدينة	7
23	مراكش	8
22	مرسية	9
31	مكة	10
21	غزنة	11

## فهرس المصادر و المراجع

- ١ القرآن الكرم
- ٢ صحاح البخارى ، معد بن إسماعيل البخارى ، دار ابن كثر، 1414هـ / 1993م
- ٣ صحاح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابورى ، نظر بن محمد الفارياى أبو قتيبة، دار طيبة، 1427هـ - 6200م
- ٤ المستدرک على الصحاح، محمد بن عبد الله الحاکم النيسابورى، تحقيق: عبد السلام بن محمد بن عمر علوش، دار المعرفة، بيروت ، ط 2، 1427هـ
- ٥ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر - أحمد بن محمد البنا- تحقيق: شعبان محمد إسماعيل - عالم الكتب- بيروت- ط1- 1987م
- ٦ الإتيان في علوم القرآن - جلال الدين السيوطي- تحقيق شعيب الأرنؤوط- مؤسسة الرسالة - بيروت- ط1- 2008م
- ٧ الإحاطة بأخبار غرناطة - لسان الدين الخطيب- تحقيق محمد عبد الله عنان- مكتبة الخانجي- القاهرة - ط1- 1973م.
- ٨ أسرار العربية- ابن الأنباري- أبو البركات عبد الرحمن بن محمد- القاهرة- دار الأرقم بن أبي الأرقم- ط1- (1420هـ)
- ٩ إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين- عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني- تحقيق عبدالمجيد دياب- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- ط1- 1986م.
- ١٠ الإصابة في تمييز الصحابة - أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني- عبد الله بن عبد المحسن التركي- مركز هجر للدراسات العربية والإسلامية- ط 1- 2008م
- ١١ إصلاح المنطق - لابن السكّيت- ط. دار المعارف - القاهرة- بتحقيق: الشيخين/ أحمد شاکر وعبد السلام هارون- دار المعارف - القاهرة- ط1- د.ت.
- ١٢ إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري - دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد

- عزوز- عالم الكتاب- بيروت- ط1- 1417هـ/1996م
- ١٣ إعراب القرآن - أبو القاسم إسماعيل الأصبهاني - تحقيق: فائزة بنت عمر المؤيد - مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض - ط1- 1995م
- ١٤ إعراب القرآن - النحاس- أبو جعفر أحمد بن محمد - تحقيق: خالد العلي - دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت- ط1- 1405هـ- 2008م.
- ١٥ إعراب القرآن للقيسي- مكّي بن أبي طالب - دمشق- دار المأمون للتراث- تحقيق: ياسين محمد السّوّاس - ط2- د.ت
- ١٦ إعراب ثلاثين سورة من القرآن - القاهرة - ابن خالويه- أبو عبد الله الحسين بن أحمد - مطبعة دار الكتب المصرية- تصحيح: عبد الرحيم محمود- ط1- د.ت.
- ١٧ الأعلام- - خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس- الزركلي الدمشقي- دار العلم للملايين- بيروت- ط15- 2002م.
- ١٨ الأغاني- لأبي الفرج الأصفهاني- دار الفكر- بيروت- تحقيق: سمير جابر- ط2- د.ت
- ١٩ إنباه الرواة على أنباه النحاة - جمال الدين أبو الحسن القفطي - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر العربي- القاهرة- ط1- 1986م
- ٢٠ الانتخاب لكشف الأبيات المشكّلة الإعراب- لعلي بن عدلان الموصلي النحوي- تحقيق: د. حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة- بيروت- ط2- 1405هـ./ 1985م.
- ٢١ الأنساب - أبوسعّد عبد الكريم السمعاني - مكتبة ابن تيمية - القاهرة- ط 2- 1981م.
- ٢٢ الأنساب ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الطبعة الثانية مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1981م
- ٢٣ الإنصاف في مسائل الخلاف - كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري - المكتبة التجارية الكبرى- ط1- القاهرة 1961م
- ٢٤ الأنموذج في النحو - محمود بن عمر الزمخشري- تحقيق سامي بن حمد المنصور- ط1- 1999م.

- ٢٥ الإيضاح في علل النحو - أبو القاسم الزجاجي - تحقيق مازن المبارك - دار  
النفايس - بيروت - ط1-1979م.
- ٢٦ البداية والنهاية - إسماعيل بن عمر ابن كثير - تحقيق عبد الله بن عبد المحسن  
التركي - دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - ط1-1997م
- ٢٧ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة -  
عبدالفتاح عبدالغني القاضي - دار السلام - القاهرة ط1 - 1424هـ
- ٢٨ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو  
الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان، ط1، د ت
- ٢٩ تاج العروس من جواهر القاموس - السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي - تحقيق  
عبد العليم الطحاوي - مطبعة حكومة الكويت - ط1-1987م.
- ٣٠ تاريخ الدولتين ، الزركشي
- ٣١ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، أبو المحاسن المفضل بن  
محمد بن مسعر التنوخي المعري، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة  
والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - ط2، 1412 هـ
- ٣٢ تاريخ بغداد - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب  
البغدادي - تحقيق: د، بشار عواد معروف - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط1 -  
1422هـ - 2002م
- ٣٣ التبيان في إعراب القرآن - أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري -  
بيت الأفكار الدولية - الرياض - ط1-1998م
- ٣٤ تحبير التيسير في القراءات العشر - لابن الجزري - شمس الدين محمد بن محمد بن  
علي بن يوسف - تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة - دار الفرقان - الأردن / عمان  
- ط1-1421 هـ - 2000م -
- ٣٥ تحفة القادام ، ابن الأبار ، أعاده وعلق عليه: إحسان عباس ، دار الغرب  
الإسلامي، ط1، 1406هـ.



- ٣٦ تفسير الإمام مجاهد بن جبير - تحقيق عبد السلام أبو النيل - دال الفكر الحديثة  
- القاهرة ط1-1989م
- ٣٧ تفسير البحر المحيط- أبو حيان الأندلسي- محمد بن يوسف - تحقيق عادل أحمد  
عبد الموجود وعلي محمد معوض دار الكتب العلمية - بيروت-1993م
- ٣٨ التفسير البسيط - الواحدي- علي بن أحمد - جامعة الإمام محمد بن سعود-  
سلسلة الرسائل الجامعية- تحقيق: د. محمد بن صالح بن عبد الله الفوزان- الرياض -  
ط1-1430هـ
- ٣٩ تفسير التحرير والتنوير - محمد الطاهر بن عاشور - الدار التونسية - تونس-  
1984م
- ٤٠ تفسير الكشاف - لجار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري - تحقيق عادل  
أحمد عبد الموجود - وعلي محمد معوض- مكتبة العبيكان - الرياض - ط1-  
1998م
- ٤١ تفسير بحر العلوم - أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي  
تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وزكريا عبد المجيد النوتي- دار  
الكتب العلمية - بيروت- ط1-د ت
- ٤٢ تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري -  
تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي- دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة -  
ط1-2001م
- ٤٣ جامع البيان في تفسير القرآن - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإيجي  
الشيرازي الشافعي- ومعه حاشية محمد بن عبد الله الغزنوي- تحقي عبد الحميد  
هنداوي- در الكتب العلمية- بيروت- ط1-2004م
- ٤٤ جامع الدروس العربية - مصطفى الغلاييني - منشورات المكتبة العصرية- بيروت-  
ط1-1993م.

- ٤٥ **الجامع الكبير** - أبو عيسى - محمد بن عيسى الترمذي - تحقيق بشار عواد معروف - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط 1-1996م.
- ٤٦ **الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن** - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي - تحقق عبد الله بن عبد المحسن التركي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط 1-2006م.
- ٤٧ **الجامع لشعب الإيمان** - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض - ط 1-2003م
- ٤٨ **الجرائم** - المنسوب لابن قتيبة - تحقيق: محمد جاسم الحميدي - دمشق - وزارة الثقافة - ط 1-1997م
- ٤٩ **الجمال في النحو** - الخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق فخر الدين قباوة - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط 1-1985م
- ٥٠ **جمهرة اللغة** - ابن دريد - أبو بكر محمد بن الحسن - تحقيق: رمزي منير بعلبكي - دار العلم للملايين - بيروت - ط 1-1987م
- ٥١ **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** - عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي - تحقيق الشيخ علي محمد معوض - والشيخ عادل أحمد عبد الجواد - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط 1-1997م
- ٥٢ **الحجة في علل القراءات السبع** - أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي - تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض
- ٥٣ **خزانة الأدب ولب لباب العرب** - عبد القادر بن عمر البغدادي - تحقيق عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجي بالقاهرة - ط 1-1997م
- ٥٤ **دليل السالك إلى ألفية ابن مالك** - عبد الله بن صالح الفوزان - دار المسلم للنشر والتوزيع - ط 1 - د.ت
- ٥٥ **دولة الإسلام في الأندلس**، محمد عبد الله عنان

- ٥٦ دولة الموحدين، علي محمد الصلابي، دار البيارق للنشر، عمان.
- ٥٧ ديوان أبي نواس: الحسن بن هانئ الحكمي - تحقيق: إيفالد فاغنر - دار نشر فرانز شاتنر - فيسبادن - ألمانيا - 1972م
- ٥٨ ديوان الأعشى - شرح وتعليق محمد حسين - مكتبة الآداب - القاهرة - ط1 - د.ت
- ٥٩ ديوان الإمام الشافعي - تحقيق إميل بديع يعقوب - دار الكتاب العربي - ط 3 - 1996م
- ٦٠ ديوان الفرزدق - تحقيق: علي فاعور - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - (1407هـ)
- ٦١ ديوان النابغة الذبياني - شرح وتقديم عباس عبد الستار - دار الكتب العلمية - بيروت - 1996م
- ٦٢ ديوان امرئ القيس وملحقاه بشرح أبي سعيد السكري - تحقيق أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة - مركز زايد للتراث والتاريخ - العين - الإمارات العربية المتحدة
- ٦٣ ديوان جميل بثينة - بطرس البستاني - دار بيروت للطباعة والنشر - 1982م
- ٦٤ ديوان حسان بن ثابت - تحقيق وليد عرفات - دار صادر بيروت - 2006م
- ٦٥ ديوان ذي الرمة - شرح الإمام أبي نصر الباهلي - تحقيق عبد القدوس أبو صالح - مؤسسة الإيمان للنشر والطباعة والتوزيع - بيروت - ط1 - د.ت
- ٦٦ ديوان زهير بن أبي سلمى - شرح علي حسن فاعور - دار الكتب العلمية - بيروت - 1988م
- ٦٧ ديوان طرفة بن العبد - شرح مهدي محمد ناصر الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - 2002م
- ٦٨ ديوان عمر بن أبي ربيعة - تحقيق: فايز محمد - الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - 1416هـ - 1996م - ط 2
- ٦٩ ديوان عنتره دراسة وتحقيق - محمد سيد مولوي - المكتب الإسلامي - د.ت

- ٧٠ ديوان كثير عزة - جمعه وشرحه إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - ط1 - 1971م .
- ٧١ ديوان لبيد بن ربيعة العامري - دار صادر - بيروت - ط1 - د.ت.
- ٧٢ الروض المعطار، الحميري .
- ٧٣ الزلافة معركة من معارك الإسلام الحاسمة في الأندلس ، جميل عبد الله محمد المصري، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط 18 ، العددان التاسع والستون والسبعون - محرم - جمادى الآخرة
- ٧٤ سر صناعة الإعراب - الموصلي - أبو الفتح عثمان بن جني - تحقيق حسن هندراوي بيروت - دار القلم 1993م
- ٧٥ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة - محمد ناصر الدين الألباني - مكتبة المعارف - الرياض - ط1 - 1992م
- ٧٦ سير أعلام النبلاء - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق محمد نعيم العرقسوسي - ومأمون صاغرجي - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - ط1 - د.ت
- ٧٧ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - محمد بن محمد مخلوف - المطبعة السلفية 1349هـ .
- ٧٨ شذرات الذهب في أخبار من ذهب - ابن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي الحنبلي الدمشقي - تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - ومحمود الأرناؤوط - دار ابن كثير - بيروت - ط1 - 1988م .
- ٧٩ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك - ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك - تحقيق: محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية - بيروت - ط1 - 2000م
- ٨٠ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى "منهج السالك إلى ألفية ابن مالك" - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد - دار الكتاب العربي - بيروت - ط1 - 1955م .

- ٨١ شرح البسملة- المعروف باسم "الإبانة والتفهيم في شرح (بسم الله الرحمن الرحيم)"- الزجاج- أبو إسحاق إبراهيم بن السرى - تحقيق: عبد الفتاح سيد سليم - من كتاب أربع رسائل في النحو - عبد الفتاح سيد سليم- مكتبة الآداب - القاهرة - ط1- 2003م
- ٨٢ شرح الجمل- أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي- تحقيق سلوى محمد عمر عرب- معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي- جامعة أم القرى- مكة المكرمة.
- ٨٣ شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، للشيخ: صالح بن عثيمين، تحقيق: فهد السليمان، دار الثريا للنشر، ط2، 1423هـ
- ٨٤ شرح جمل الزجاجي- علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور - تحقيق فواز الشعار - دار الكتب العلمية- بيروت- ط1- 1998م.
- ٨٥ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (شرح قطر الندى وبل الصدى) - ابن هشام- عبد الله ابن يوسف- تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد- دار الطلائع - القاهرة - ط1- 2004م.
- ٨٦ شعر الخواج - إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت- ط1- د. ت .
- ٨٧ الشعر و الشعراء- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت 276هـ- دار الحديث- القاهرة- ط1- 1423هـ
- ٨٨ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم - اليميني- نشوان بن سعيد الحميرى - تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله- دار الفكر المعاصر- بيروت- دار الفكر- دمشق - ط1- د ت
- ٨٩ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار- ط4- دار العلم للملايين- بيروت- 1407هـ
- ٩٠ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية -الجوهري- : أبو نصر إسماعيل بن حماد- بيروت- دار العلم للملايين- تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار- ط4- 1407هـ

- ٩١ الطبقات الكبرى - لزهرى - محمد بن سعد بن منيع - تحقيق على محمد عمر - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط1 - 2001م.
- ٩٢ طبقات المفسرين - أحمد بن محمد الأندوي - تحقيق سليمان بن صالح الخزي - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ط1 - 1997م
- ٩٣ طبقات النحويين ، محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2، 1984م
- ٩٤ طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي ، دار المعارف ، مصر
- ٩٥ عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك - للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد - طبعة المكتبة العصرية - بيروت - ط1 - د.ت.
- ٩٦ علوم القرآن - نور الدين عتر - مطبعة الصباح - دمشق - ط1 - 1993م
- ٩٧ علوم القرآن في الأندلس حتى نهاية القرن السادس الهجري ، الدكتور محمود علي مكي أستاذ الدراسات الأندلسية
- ٩٨ العين - الفراهيدي - الخليل بن أحمد - المحقق: د مهدي المخزومي - د إبراهيم السامرائي - دار ومكتبة الهلال - ط1 - 2003م
- ٩٩ غاية النهاية في طبقات القراء ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر
- ١٠٠ فتح القدير - محمد بن علي بن محمد الشوكاني - تحقيق عبد الرحمن عميرة - دار الوفاء المنصورة - ط1 - 1994م.
- ١٠١ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن - مخطوطات التفسير وعلومه - الجزء الثاني) صادر عن (مآب - مؤسسة آل البيت - المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن) - عمان - 1989م
- ١٠٢ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - علوم القرآن - صلاح محمد الخيمي - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق - ط1 - 1984م
- ١٠٣ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) - عزة حسن ،
- ١٠٤ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) - الجزء الثاني -

- وضعه: صلاح محمد الخيمي.
- ١٠٥ قادة فتح الأندلس ، محمود شيت خطاب، مؤسسة علوم القرآن، منار للنشر والتوزيع، ط1، 1424هـ
- ١٠٦ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب - عبدالفتاح القاضي - دار الكتاب العربي - بيروت - ط1 - 1401هـ/1981م
- ١٠٧ القراءات العشر - لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني - تحقيق سبيع حمزة حاكمي - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق - د.ت
- ١٠٨ قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط ، د: راغب السرجاني، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة - القاهرة، ط1، 1432هـ .
- ١٠٩ القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج متن الألفية لابن مالك وخلاصة الشرح لابن هشام وابن عقيل والأشموني - تأليف الهاشمي: أحمد ابن مالك محمد بن عبد الله بن مالك - . - تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري - دار الكتب العلمية - ط1 - 1934م
- ١١٠ القوى السنية في المغرب ، محمد أحمد عبدالمولى.
- ١١١ قيام دولة المرابطين ، حسن محمود
- ١١٢ كتاب السبعة في القراءات - ابن مجاهد - أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي - الطبعة الثانية - 1400هـ - تحقيق د. شوقي ضيف
- ١١٣ كتاب سيويه - أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - تحقيق: عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي - القاهرة - ط3 - 1988م
- ١١٤ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط1 - د.ت.
- ١١٥ الكشف والبيان - المعروف بتفسير الثعلبي - الثعلبي - أبو إسحاق أحمد - تحقيق: أبي محمد بن عاشور - دار إحياء التراث - بيروت - ط1 - 1422هـ.
- ١١٦ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية - الكفوي - أبو البقاء أيوب بن

- ١١٧ موسى بيروت- مؤسسة الرسالة- المحقق: عدنان درويش- محمد المصري- ط2- د ت.  
الكناش في النحو - أبو الفداء - تحقيق جودة مبروك محمد مكتبة الآداب -  
القاهرة- 2005م
- ١١٨ لسان العرب- ابن منظور- محمد بن مكرم- دار صادر - بيروت- ط3- 1414هـ.
- ١١٩ لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر  
الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002م
- ١٢٠ اللغة العربية معناها ومبناها- عمر- تمام حسّان - دار الثقافة- الدار البيضاء- ط1-  
1994م
- ١٢١ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقد  
الفرقة المرضية - تأليف: محمد بن أحمد السفاريني - مؤسسة الخافقين - دمشق -  
ط1 - 1402هـ/ 1982م
- ١٢٢ المبسوط في القراءات العشر - لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني -  
تحقيق سبيع حمزة حاكمي- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - د.ت
- ١٢٣ متن الأجرومية - محمد بن محمد بن داود الصنهاجي - دار الصمعي للنظر  
والتوزيع- الرياض- 1998م.
- ١٢٤ متن الألفية - محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي - المكتبة الشعبية- بيروت-  
د.ت.
- ١٢٥ مجالس العلماء - عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي - تحقيق عبد السلام محمد  
هارون- مطبعة حكومة الكويت- 1984م .
- ١٢٦ المحلى- أحمد بن الحسن ابن شقير- تحقيق: د. فائز فارس- مؤسسة الرسالة  
بيروت- ط1- 1408هـ .
- ١٢٧ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع - لابن خالويه - مكتبة المتنبي- القاهرة-  
ط1 - ب ت .
- ١٢٨ مختصر كتاب البلدان، ابن الفقيه.



- ١٢٩ المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ، رمضان ششن، منشورات وقف ايسار، استانبول 1997م.
- ١٣٠ المدارس النحوية ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط 2
- ١٣١ المدرسة الشاذلية في التصوف الأندلسي ، أبو الفا الغنيمي التفنازاني .
- ١٣٢ المذكر والمؤنث - أبو بكر بن الأنباري - تحقيق: محمد عبد الخالق عضية - لجنة إحياء التراث - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - وزارة الأوقاف - جمهورية مصر العربية - ط 1 - د ت .
- ١٣٣ المسالك بشرح ألفية ابن مالك - المرادي - تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان - دار الفكر العربي - القاهرة - 2001م.
- ١٣٤ مسائل الرازي وأجوبتها من غرائب آي التنزيل - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - تحقيق إبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده بمصر - ط 1 - 1961م
- ١٣٥ مشكل إعراب القرآن - القيسي - مكي بن أبي طالب - دمشق - دار المأمون للتراث - تحقيق: ياسين محمد السواس - ط 2 - د ت .
- ١٣٦ مصطلحات النحو الكوفي ، عبد الله بن حمد الخثران ، دار هجر للطباعة والنشر ، ط 1 ، 1411هـ
- ١٣٧ معاني القرآن - الفراء - أبو زكريا يحيى بن زياد - دار عالم الكتب - بيروت - ط 3 - 1403هـ .
- ١٣٨ معاني القرآن - سعيد بن مسعدة الأخفش تحقيق: د. هدى محمود قراة - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط 1 - 1411هـ
- ١٣٩ معاني القرآن وإعرابه - لأبي إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج - تحقيق: د. عبد الجليل شلبي - بيروت، دار عالم الكتب - ط 1 - د ت .
- ١٤٠ معجم الأدباء "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" - ياقوت الحموي الرومي - تحقيق إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط 1 - 1414هـ - 1993م

- ١٤١ معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م - كامل سليمان الحبورى -  
دارالكتب العلمية - بيروت - ط1 - 2003م
- ١٤٢ معجم المصطلحات النحوية والصرفية - محمد سمير نجيب اللبدي - مؤسسة الرسالة  
- بيروت - ط1 - 1985م.
- ١٤٣ معجم حقاظ القرآن عبر التاريخ ، د: محمد سالم محيسن، دار الجيل ، بيروت، ط1، 1412هـ.
- ١٤٤ المفردات في غريب القرآن - أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب  
الأصفهاني - مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - ط1 - د.ت
- ١٤٥ المفيد في المدارس النحوية ، إبراهيم عبود السامري ، دار المسيرة للنشر والتوزيع  
والطباعة ، عمان الأردن ، ط1
- ١٤٦ المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية - أبو إسحاق إبراهيم بن موسى  
الشاطبي - تحقيق عبد المجيد قطامش - معهد البحوث العلمية وإحياء التراث  
الإسلامي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة - 2007م
- ١٤٧ النبوغ المغربي في الأدب العربي ، عبد الله كنون ، طنجة ، ط1 ، 1960م.
- ١٤٨ النكت والعيون "تفسير الماوردي" - أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي  
البصري - تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم - دار الكتب العلمية -  
بيروت - ط1 - د.ت
- ١٤٩ نيل الابتهاج بتطريز الديباج - أحمد بابا التنبكتي - تحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة  
- منشورات كلية الدعوة الإسلامية - طرابلس - ليبيا - ط1 - د.ت.
- ١٥٠ الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر - محمد محمد محمد سالم محيسن - دار  
الجيل - بيروت - ط1 - 1417هـ / 1997م .
- ١٥١ همع الهوامع شرح جمع الجوامع - جلال الدين السيوطي - تحقيق عبد العال سالم  
مكرم - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط1 - 1992م
- ١٥٢ الوافي بالوفيات - صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي - تحقيق : أحمد  
الأرناؤوط وتركي مصطفى - دار إحياء التراث - بيروت - ط1 - د.ت

- ١٥٣ الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة - للإمام أبي علي الحسن بن علي الأهوازي المقرئ - تحقيق دريد حسن أحمد - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط1-2002م
- ١٥٤ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - لأحمد بن محمد بن أيوب بكر بن خلكان أبو العباس شمس الدين - دار صادر - بيروت - ط1 - 1900 م.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
5	المقدمة
13	الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته
28	الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب المحقق
37	الفصل الثالث: منهج المؤلف في كتابه
58	القسم الثاني النص المحقق (مقدمة المؤلف)
59	سورة الفاتحة
70	سورة البقرة
89	سورة آل عمران
93	سورة النساء
104	سورة المائدة
108	سورة الأنعام
115	سورة الأعراف
63	سورة الأنفال

119	سورة التوبة
121	سورة يونس
123	سورة هود
126	سورة يوسف
129	سورة النحل
135	سورة الإسراء
141	سورة الكهف
152	سورة مريم
154	سورة طه
162	سورة الأنبياء
171	سورة المؤمنون
177	سورة النور
182	سورة الفرقان
186	سورة الشعراء
192	سورة النمل

198	سورة القصص
200	سورة الروم
208	سورة لقمان
209	سورة السجدة
212	سورة الأحزاب
222	سورة سبأ
227	سورة فاطر
229	سورة يس
231	سورة الصافات
233	سورة ص
235	سورة الزمر
241	سورة الشورى
246	سورة الزخرف
252	سورة محمد
254	سورة الفتح

256	سورة الطور
260	سورة القمر
262	سورة الرحمن
263	سورة الصف
265	سورة القلم
267	سورة المعارج
270	سورة المدثر
272	سورة القيامة
275	سورة التين
277	سورة القدر
280	سورة المسد
282	سورة الإخلاص
283	الخاتمة
286	الفهارس